



الشكوى والعتاب

وما وقع للخلان والأضحاب

المنسوب:

لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي

تحرير للنسبة وتحقيق للنص

تحقيق:

د. إلهام عبد الوهاب المفتي

كلية التربية الأساسية

قسم اللغة العربية

الكويت

السلسلة التراثية

(٢٠)

الشكوى والعتاب
وما وقع للخلان والأصحاب

الطبعة الأولى

الكويت

١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

حقوق الطبع محفوظة



الشكوى والعتاب

وما وقع للخلان والأصحاب

المنسوب:

لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي

تحرير للنسبة وتحقيق للنص

تحقيق:

د. إلهام عبد الوهاب المفتي

كلية التربية الأساسية

قسم اللغة العربية

الكويت

السلسلة التراثية

(٢٠)



إهداء

ما علمت أن الزمن كريم معي،
حافظ لي، رفيق بي،
حتى وهبك الله لي

كلمة شكر

ثمة حقيقة ربما كانت من نافلة القول ، بيد أن التصريح بها حق وواجب ، فلولا جهد كثير من الخيرين ومساعدتهم وتشجيعهم ما كان لهذا العمل أن يرى النور أو يستقيم على الوجه المأمول من الضبط والإتقان . لذلك أجد لزماً أن أتقدم بالشكر والامتنان لكل من قدم العون والنصح والإرشاد .

ولعلّ أولى الناس بالشكر هو الأستاذ الدكتور محمد يوسف نجم ، إذ تجشم توفير المخطوط لي بعد أن أعيتني الحيل دونها ، أما فضل إخراجها للناس على هذا الوجه المستوجب للرضا فإن فيه للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وللقائمين على أمره يداً تذكّر ولا تنكر ، وعارفة تشكر ولا تكفر .

ثم إنني أقدم شكري خالصاً للإخوة في مركز المخطوطات والتراث والوثائق بالكويت ، وعلى رأسهم الأخ الفاضل الأستاذ محمد الشيباني رئيس المركز ، لاستضافتهم إياي في مكتبته العامرة حتى في غير أوقات العمل الرسمية .

وشكري كذلك خالصاً للدكتور محمود عبدالله الجادر ؛ أن أتاح لي فرصة الاطلاع على ما لديه من مخطوطات ومصورات لتراث الثعالب .

ولا أنسى هنا أن أشكر الأخ الفاضل ماهر حسن الشلبي على طباعته هذا المخطوط ، فلولا صبره وإخلاصه ما خرج هذا المخطوط المشكّل على هذا النسق الجميل المحكم .

كما أسجل شكري وتقديري للأستاذ الفاضل د . عبداللطيف الخطيب على قراءته لبعض أجزاء العمل .

وأخيراً ، لا أجدني قادرة على إيجاد كلمات الشكر والعرفان التي يمكنها أن توفيه حقه ، أو تنقل بعضاً مما يعتل في صدري من تقدير وامتنان له ، فهو شيعي وأستاذي ورفيق دربي الأستاذ الدكتور سعد عبدالعزيز مصلوح على جليل توجيهاته وسديد آرائه .

المقدمة

١ - توطئة:

كان العزم أن يكون هذا المخطوط بعد تحقيقه ملحقاتاً بأطروحتي لدرجة الدكتوراه للصلة الجامعة بين عنوانه وموضوع الأطروحة . لكن شاء الله تعالى أن أواجه عراقيل جمّة حالت دون حصولي على نسخة منه . ولم تكن صعوبة الحصول على المخطوط عن جهل بمكانه أو بما يعرف به من بيان ؛ فلو كان ذلك كذلك لالتمست لنفسني من العذر ما يرفع التكليف .

بيد أن الممض أن ذلك كان وتحت يدي كل ما من شأنه أن ييسر سبيل باحث للحصول على مخطوط ، ولكن الأمر جاء على الضد مما كنت أرغب فيه وأسعى إليه .

كانت أولية معرفتي بالمخطوط من كتاب الدكتور محمود عبد الله الجادر «الشعالي ناقدًا وأديبًا» إذ أورده في معرض رصده لأعمال الشعالي ومؤلفاته ، ذاكرًا أنه يحمل الرقم «١٦٧٣ أدب» بدار الكتب المصرية . فاستبشرت خيراً بعد أن راجعت كتاب بروكلمان فوجدته قد ضمنه ما

أورده من كتب الثعالبي بعنوان «الشكوى والعتاب وما وقع للخلان والأصحاب» ؛ ثم اطمأنت نفسي حين راجعت «فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية» فاستيقنت وجوده حاملاً الرقم الذي سلف ذكره .

حينئذٍ شرعت بالاتصال بالدار للحصول على نسخة منه . فأرسلت إلى دار الكتب المصرية في طلبه ، ثم رددت الكرة على الدار عن طريق زميل دراسة في القاهرة ؛ فلا الدار أجابت ، ولا استطاع الزميل الفاضل أن ينفذ من تعقيدات اللوائح الحاكمة على تقاليد العمل .

ثم شاء الله أن ألتقي الدكتور محمود عبدالله الجادر وعرضت عليه ما أنا فيه من حيرة . فما كان منه إلا أن سلمني - مشكوراً - كل ما تبقى لديه من أفلام لمخطوطات الثعالبي ، معتذراً - في نبذة آسية لا تخفى على سامعها - بأن ذلك هو كل ما لديه ، حين نالها منه بعض الباحثين وطلاب العلم بطلب بدأ بالاستعارة ثم انتهى إلى التملك .

لم يكن مخطوطي المنشود بين تلك المصورات . فأعدتها إليه بلسان يلهج بالشكر ، فقد صدقت منه النية وأبت عليّ المقادير .

وفي زيارة للوطن علمت أن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت قام بتصوير الكثير من مخطوطات مصر لاسيما مخطوطات دار الكتب المصرية ، فسألت عن طلبتي هناك ، فما ردّ أولو الأمر لي جواباً شافياً . رأيتني - بعد عهد نيف على خمس من السنين ، وقد يشست من حصولي على بغيتي - أطوي عن طلب هذا المخطوط صفحاً حتى يأذن الله بانتهاء الدراسة ، ثم يكون بعد ذلك لكل حادث حديث .

أنهيت أطروحتي بفضل من الله ونعمة ؛ ولبثت أتحين المناقشة .
وفي هذه الأثناء التقيت العالم الجليل الأستاذ الدكتور محمد يوسف
نجم في زيارة له إلى لندن ؛ ودار الحديث بيننا - كما يدور في العادة
بين أستاذ وتلميذ - حتى جاء إلى المخطوطات وما يعتاق سبيل طلاب
العلم من مصاعب في تحصيلها ، وذكرت له قصة مخطوطي . فما كان
منه إلا أن وعد بإرساله لي في أقرب فرصة ، إذ كانت محطته التالية
مصر ثم الكويت . ولم يخلف الأستاذ الفاضل وعده إذ فوجئت ، بعد
شهر من حديثنا ذاك ، بالمخطوط كاملاً يحمله ساعي البريد ؛ ولا تسل
عن فرحي وسروري بما كان .

بدأت العمل بتحقيق المخطوط حال وصوله . ثم حالت الحوادث
دون سيرورة العمل لأسباب قاهرة ترجع إلى ما ألم بالكويت من أحداث
جسام . وما أكرهتني عليه ظروف العودة إلى الوطن من طلب للقرار ولم
للشعث . وحين شرعت في استئناف العمل صادفت مكتبات خاويات
امتدت إليها يد السلب والإتلاف ، فذهبت بأكثر ما فيها من مصادر
ومراجع هي آلة المحقق ومعتمد التحقيق ، إلا مكتبة عصمها الله من
النوازل كانت عدتي فيما سعيت إليه من عمل ؛ تلكم هي مكتبة مركز
المخطوطات والوثائق في الكويت . هنالك فتح لي الأخوة وعلى رأسهم
مدير المركز الأخ الفاضل الأستاذ محمد الشيباني أبواب المركز
والمكتبة . وتغاضوا في كثير من الأحيان عن محظورات المواعيد
الرسمية ، وتحملوا - بصدر رحب وأدب جم - الكثير من لجاجتي
ومطالبتي التي كنت أتوجه بها إليهم كلما حزني حازب . وأتمنى على

الله أن يظل المركز باب خير مشرعاً دائماً لي ولأمثالي ممن يجدون ضالتهم في صحبة الكتاب واللياذ بالمكتبة .

وعلى الرغم مما وفرته لي مكتبة مركز المخطوطات كانت حاجتي إلى مصادر أخرى كثيرة تتجاوز ما ضمته جنباتها من كنوز التراث ، فكننت أحمل أوراقى - ويشهد الله أنها كانت ثقيلة الوطأة - في رحلاتي المتكررة إلى لندن للإفادة من مكتبة جامعتها ، ومكتبة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية خاصة ، هذا إلى ما توفره لي مكتبتي الخاصة المتواضعة .

وأخيراً نجز تحقيق المخطوط ، ويات معداً للنشر لولا هاجس ما فتى يعتادني حول صحة نسبته إلى الثعالبي . وصدق الظن ؛ فلقد كشفت لي الأيام من سرها ما كان مخبوءاً ، وعاد ما ضقت به ذرعاً من التأخير والريث برداً للنفس وطمانينة للنفود .



٢ - نسبة المخطوط للثعالبي :

١ / ٢ - نسب المخطوط الذي بين أيدينا إلى أبي منصور عبدالملك ابن محمد الثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩هـ . وأخذ مكانه بين مؤلفات الثعالبي في دار الكتب المصرية تحت رقم (١٦٧٣ أدب) ؛ فظهر - تبعاً لذلك - في فهرس مخطوطات الدار .

٢ / ٢ - وورد أيضاً في كتاب بروكلمان «تاريخ الأدب العربي»

٢٠٠ / ٣ ، ضمن مؤلفات الثعالبي تحت عنوان :

٣٧ - الشكوى والعتاب وما وقع بالخلان والأصحاب ؛ مختارات في عشرة فصول : القاهرة ثان ٢٣٦٠/٣ . وكان مصدره - كما يبدو - هو فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية .

٣/٢ - أما جرجي زيدان في كتابه «تاريخ آداب اللغة العربية» فقد ساق ثبثاً بمؤلفات الثعالبي مع تعليق مختصر قصد منه التعريف بكل مؤلف من مؤلفاته خاصة المطبوعة منها . وحين جاء على ذكر مخطوطنا هذا جعل عنوانه :

« الشكوى والعتاب » (كذا) ؛

وألحقه بمؤلفين آخرين من مؤلفات الثعالبي واكتفى بالقول (٥٩٨/٢) :

«وهذه الكتب الثلاثة منها نسخ خطية في دار الكتب المصرية ؛ (كذا) دون أن يورد أية معلومات أخرى عنه ولا عن رقمه في دار الكتب المصرية .

٤/٢ - وبمراجعة مقدمات مؤلفات الثعالبي التي وضعها محققو تلك المؤلفات يلاحظ الجهد الذي تكبده أولئك الأفاضل حين رصدوا مؤلفات الثعالبي المطبوعة منها وغير المطبوعة ؛ فبلغت عند الدكتور عبدالفتاح الحلو - مثلاً - محقق كتاب «التمثيل والمحاضرة» ٨٤ مؤلفاً . أما عند الدكتورين حبيب الراوي وابتسام مرهون في «تحفة الوزراء» فقد بلغت ١٠١ مؤلفاً . لكنهما حين ذكرا مخطوطنا هذا اكتفيا بإيراد ما أورده جرجي زيدان من قبل ، فكان تعليق الحلو عليه (المقدمة ، ١٣) :

٣٩ - الشكوى والعتاب . مخطوط بدار الكتب»

(كذا) دون أن يورد مصدره أو مرجعه!

أما الراوي ومرهون فقد أوردها ضمن قائمة «كُتُب المخطوطة»، وكان تعليقهما عليه (المقدمة، ٨) :

٣٢ - الشكوى والعتاب . دار الكتب المصرية . وانظر زيدان : تاريخ آداب اللغة العربية ٢ : ٥٩٨ .

٥ / ٢ - ومن اللافت للنظر أن ريجينا هاتيكة محققة كتاب «تحفة الوزراء» - التي شككت بنسبته للثعالبي - أوردت في مقدمته ثبناً بالمؤلفات المطبوعة والمخطوطة للثعالبي لكنها أهملت ذكر كتاب الشكوى هذا وكأنها تشكك بنسبته له .

٦ / ٢ - كان الدكتور محمد عبدالله الجادر أول من صرح بالشك في نسبة مخطوط «الشكوى» هذا للثعالبي من خلال دراسته الموسومة «الثعالبي ناقدًا وأديبًا»^(١) فقال (١٦١ - ١٦٢) :

٧ - الشكوى والعتاب وما وقع للخلان والأصحاب : نسبة جرجي زيدان إلى الثعالبي ، وأشار إلى وجود مخطوطة منه بدار الكتب المصرية . وهذه المخطوطة برقم (١٦٧٣ أدب) منسوبة إلى الثعالبي وقد لاحظت أن مادة الكتاب غريبة على ما هو مألوف من مادة كتب الثعالبي في الاختيارات ، فأكثر النصوص للقدماء لا للمحدثين . ووردت فيها نصوص عامية لا نعهد لها في كتب الثعالبي كقوله : يا نفس ايش تشتهين ؟ . وقد ورد اسم الثعالبي في المخطوط بشكل يوحى بأنه بعيد عن تأليف المخطوط وهو قول المؤلف في حديثه عن غلام الخالدي : قال أبو منصور الثعالبي : قرأت أنا بخطه قصيدة للخالدي

(١) الثعالبي ناقدًا وأديبًا، د . محمود عبدالله الجادر ، دار الرسالة - بغداد، ١٩٧٦ .

٣- الشك في النسبة ودواعيه :

١/٣ - سبق أن رجعت أولية معرفتي بالمخطوط إلى كتاب د . محمود عبدالله الجادر بما تحمله كلماته من تشكيك بالنسبة . وعلى الرغم من عدم اطمئناني تماماً لبعض الأسباب التي ساقها في تسويغ شكوكه تلك فقد وافق هاجس الشك هوى في داخلي بعد اطلاعي على المخطوط لأسباب عدة أذكرها فيما بعد .

فأما ردي على تسويغه لذلك الشك كما ساقه سابقاً فهو كما يلي :

أولاً : ما يخص مادة الكتاب وغرابتها عما هو مألوف من كتب الثعالبي فأقول : إن للثعالبي كتباً زاوج فيها بين أقوال القدماء وأقوال المحدثين مثل كتاب «لباب الآداب» ، وكتاب «لطائف اللطف» ، و«الإعجاز والإيجاز»^(١) . إلخ .

ثانياً : لإيراد بعض النصوص العامة مثل «يا نفس ايش تشتهين» ، فلا أدري ما الذي جعله يظنه «نصاً عاماً» وهو من التعبيرات العربية القديمة . وقد وردت في حديث شريف^(٢) .

٢/٣ - وأعود إلى الأسباب التي أثارت في نفسي الشك حول نسبة المخطوط وهي أسباب بعضها يعود إلى المتن وبعضها يمتد إلى خارج المتن :

(١) انظر فهرس مصادر ومراجع التحقيق .

(٢) سنن أبي داود / باب الطهارة (١١٣) / الجهاد (٢٣١٥) / الخراج والإمارة والفسق

(٢٦٢٩) . مسند أحمد / م . المكثرين من الصحابة (٥١٣٤) / م . المنين (١٦١٩٣) .

أولاً : فأما ما كان راجعاً إلى المتن ففيه مسائل :

- (١) يفتقد الكتاب مقدمة المؤلف التي اعتدناها في مؤلفات الثعالبي - المطبوعة منها على الأقل ، والثابت نسبتها إليه - . فما بين أيدينا في مفتتح الكتاب لا يعدو كونه إضافة ناسخ - على الأرجح - جاء فيها :

« عن العبد (كذا) ، انتهى الكتاب بعون الله الملك الوهاب ثاني عشر ربيع الأول سنة خمس وثمانين وألف والحمد لله . اللهم اغفر لقارئه ولكتابه ولمؤلفه ولمن دعا له بالمغفرة . آمين » .

ثم ورد بعد ذلك مقطوعتان شعريتان : نسبت الأولى منهما لإبراهيم الخواص ، وتركت الثانية من غير نسبة ، ثم تلا ذلك البسملة والصلاة على الرسول ﷺ والدعاء ، فهجوم على أبواب الكتاب . كذلك كانت فاتحة الكتاب ، إشعاراً أو كالإشعار بالخاتمة .

يبد أن نص العبارة الخاتمة للكتاب . كانت :

« تم الكتاب المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه في ثامن عشر شهر الحجة الحرام من شهور سنة أربعة وثمانين وألف من الهجرة النبوية على يد أفقر عباده وأحوجهم إليه علي محمد العمري عفى الله عنه . » .

إذن فلدينا تاريخان مختلفان لالتهاء من الكتاب . أحدهما في نهاية المخطوط ، والثاني في بداية المخطوط وهو تاريخ لاحق للتاريخ المدون في الخاتمة ، مما يرجح أن ما كتب في البداية ما هو إلا إضافة لاحقة ربما كانت لناسخ آخر .

(٢) في المخطوط آيات للأمير الصليحي القائم باليمن (الخبر ٧٧١) .
ومن المعروف أن ثورة الأمير الصليحي علي بن محمد في اليمن
لم تبدأ إلا في سنة ٤٢٩هـ وهي السنة التي توفي فيها الثعالبي ؛
ولم يشتهر ذكر الأمير إلا في سنة ٤٥٥هـ حين استولى على
الممالك اليمنية ، أي بعد وفاة الثعالبي بأمد ليس بالقصير . وعلى
ذلك فإن وجود آيات كهذه في النص رجحت كفة الشك في نسبة
المخطوط ، لاسيما حين يرد الخبر وروداً طبيعياً غير مقحم في
النص ولا واغل عليه .

(٣) عنوان المخطوط غريب على محتواه . فمادة الكتاب متنوعة متباينة
الأغراض لا تختص بالشكوى أو العتاب أو ما يقع بين الخلان
والأصحاب . كذلك ليس في المخطوط باب يحمل هذا العنوان ،
مما قد يفتح الباب لاحتمال اختياره اسماً للكتاب ؛ وهنا ينشأ
سؤال ؛ فهل اختلق هذا العنوان اختلاقاً؟ ومن كان وراء اختلاقه؟ .

ثانياً : ما كان من خارج متن الكتاب ، وفيه :

(١) المصادر المختلفة والمتعددة التي أوردت ترجمة للثعالبي
وثبتاً بمؤلفاته ؛ فمراجعة تلك الترجمات - على قلتها وابتسارها -
يتبين أن الصفدي في «الوافي بالوفيات» قد أورد له سبعة
وستين مؤلفاً ليس من بينها مخطوط يحمل هذا العنوان . لكن
الصفدي يقول أيضاً إن : «تصانيفه كثيرة إلى الغاية . منها . .» ،
وهذا ما أعطى د . شاكر الفحام محقق ترجمة الثعالبي من كتاب

الوافي بالوفيات المسوخ لأن يقول^(١) :

«من العلماء الذين ترجموا لأبي منصور الثعالبي : الصلاح الصفدي في الوافي بالوفيات ، وابن شاکر الکتبي في عیون التواریخ ، وابن قاضي شہبة في طبقات النحاة واللغويين . والترجمات الثلاث متشابهة تشابهاً كبيراً ، بل إنها تكاد تكون واحدة . . .» .

وفي التعليق قال (٤٦١) :

« جملة مؤلفات أبي منصور الثعالبي التي سردها الصلاح الصفدي في الوافي بالوفيات . . بلغت ٦٧ كتاباً . وقد تابع ابن شاکر الکتبي في عیون التواریخ ، وابن قاضي شہبة في طبقات النحاة واللغويين الصلاح الصفدي فأورداً ثبناً مماثلاً . وكان الصلاح الصفدي ومتابعاه قد قدموا بين يدي الثبت الذي سردوه قولهم في التحدث عن مؤلفات الثعالبي : وتصانيفه الأدبية كثيرة إلى الغاية . منها . . . فدلوا بذلك على أنهم لم يستقصوا ذكر جميع مؤلفات الثعالبي » .

فإذا سلمنا بذلك فربما كان مخطوطنا هذا أحد مؤلفاته التي سقطت من الإحصاء ! .

(٢) كان الشهاب أحمد بن محمد بن الملا الحصكفي المتوفى سنة ١٠٠٣هـ صاحب المقامة المسماة : «شکوى الدمع المراق من سهام قسي الفراق» أحد الذين ترجم لهم ابن الطباخ الحلبي في «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» (١٣٨/٦) . ويعد أن أثنى

(١) أبو منصور الثعالبي ، للصلاح الصفدي/ الفحام ، منشور في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، تموز/ يوليو ١٩٨٦ ، مج ٦١/ ج٣ ، ص ص : ٤٤٣ - ٤٦٥ (انظر الهوامش والتعليق) .

المؤلف على الحصكفي وعلى علمه وأدبه وأورد له تنقاً من أشعاره قال تعليقاً على بعض الأبيات التي تتحدث عن الشعر والقرىض ، خاصة أبيات مخلد الموصلي (ابن الطباخ الحلبي ، ١٤٧/٦) :

« . . وإن كان أصله ما قاله الثعالبي في كتابه المسمى بالشكايه والتعريف : إذا كان الرجل متشاعراً غير شاعر قالوا : فلان نبي في الشعر يعني أنه لا ينبغي له ذلك . » .

برز أمامي ولأول مرة كتاب يُنسب للثعالبي بعنوان الشكايه والتعريف (١؟) ، فأعادني إلى دائرة الاحتمالات ، إذ ربما كان أحد الكتب التي سقطت من الإحصاء ! . لكنني أيضاً لم أعثر لهذا العنوان على إشارة إلا هنا . وحين تأملت العنوان برز السؤال : ما علاقة التعريف بالشكايه؟ وما علاقة الشكايه بالتعريف ليحملهما عنوان واحد؟ فهُدِيت إلى احتمال أن تكون لفظة «التعريض» ألصق بالشكايه من «التعريف» !! ثم إن للثعالبي مؤلفاً بعنوان «الكنايه والتعريض» فهل تكون «الكنايه» أيضاً قد حرفت إلى «الشكايه» في كتاب ابن الطباخ؟

وهكذا رجح عندي أن العنوان قد وقع ضحية للتحريف حين عثرت على النص نفسه في كتاب الثعالبي «الكنايه والتعريض» في (١) :

«فصل في الكنايه عن ذم الشعراء والشعر إذا كان الرجل متشاعراً غير شاعر قالوا فلان نبي الشعر ؛ لأن الله تعالى يقول في نبيه ﷺ ﴿وما علمناه الشعرَ وما يُنبئُ له﴾ » (سورة يس/٦٩) .

(١) رسائل الثعالبي : الكنايه والتعريض ، الثعالبي / الخاقاني ، دار صعب - بيروت (مصورة عن طبعه دار البيان - بغداد) ، ١٩٧٢ ، ٤١ .

ثم أورد أبيات مخلد الموصلي التي جاءت في ترجمة أحمد بن محمد الحصفكي .

إذن ، فقد تلاشى الأمل في العثور على مؤلف للشعالبي يحمل عنوان الشكوى أو الشكاية أو ما شابه ذلك . ولقد استيقنت ذلك بعد جرد لجمهرة من فهارس المخطوطات في مكتبات العالم ثبت منها أن المخطوط الذي بين أيدينا نسخة فريدة لا أخت لها في غير دار الكتب المصرية .

٤ - تحقيق النسبة:

١/٤ - خلال فترات البحث عن بصيص يهديني إلى يقين يقطع الشك بنسبة الكتاب واصلت العمل بالتحقيق وتركت أمر نسبته لعل الأيام تكشف لي سره ، وقد بدأ الملل يخامر النفس بسبب طول أمد العمل بالمخطوط . لكن أثبتت الأيام أن التأخير - أحياناً - قد يحمل معه الخير ، وأن الله تعالى أراد لهذا العمل أن يكتمل بكشف سره الذي طوي لأجل طويل في ثنايا الكتب ، بعد أن نجز التحقيق وغدا جاهزاً للنشر .

٢/٤ - لقد وقع في يدي - قدراً - في سنة ١٩٩٥ نسخة من كتاب «ربيع الأبرار» للزمخشري بتحقيق النعيمي ، ولفت نظري وأنا أقلب صفحات الخواتيم من الجزء الثاني ومطالع الجزء الثالث منه أن النصوص في المخطوط وفي ربيع الأبرار تتوالى على نسق واحد ، ويطابق بعضها بعضاً طباقاً لا تفاوت فيه . فبدأت مع هذا الكشف أراجع

أبواب الكتابين باباً باباً، وأردد النظر بينهما لأؤكد أخيراً أن المخطوط المنسوب للتحالي ما هو في حقيقته إلا أبواب مستلة من كتاب الزمخشري «ربيع الأبرار ونصوص الأخبار»، وقد استفتح واختتم بغرائب المقدمات والتعليقات التي أسلفت الإبانة عنها.

٥ - عن الناسخ ونسق أبواب الكتاب:

٥ / ١ - جاء ذكر الناسخ في مخطوطنا أنه «علي محمد العمري» الذي كان حياً سنة ١٠٨٤هـ. وقد حاولت معرفة شيء عن الناسخ فلم أوفق إلى شيء من ذلك. وبمراجعة مقدمات التحقيق في نسختي النعيمي ودياب لفت نظري ما يأتي :

(١) ذكر محقق «ربيع الأبرار» د. النعيمي في الجزء الخاص «بنسخ التحقيق» اعتماده على ثلاث نسخ أولها : «نسخة مكتبة الأوقاف في بغداد ، رقم ٣٨٦ - ٣٨٩» ؛ فاستعرض ما تحمله النسخة من تمليكات وتعليقات منها (ج١/ ٣٠ - ٣٢) :

« .. انتقل هذا الكتاب وهو الجزء الأول من كتاب ربيع الأبرار للعلامة الزمخشري وما بعد (٢) من الأجزاء إلى ملك كاتبه محمد الشيخ علي الرياحي بالإتباع الشرعي .. » ؛ وتحت ذلك : في ملك علي أبو محمد . وفي هذه الصفحة فوق الكتاب ختم مدور كبير استطعنا أن نقرأ فيه : الحاج محمد أمين في بغداد .. ، وأسفل منه : نظر فيه داعياً لملكه محمد الخطيب العمري ... » .

لكن النسخة لم تحمل تاريخاً يوضح سنة النسخ أو سنوات التمليكات .

٥ / ٢ / ١ - إذا حاولنا مطابقة بعض هذه الأسماء مع اسم الناسخ في مخطوطنا هذا المنسوب للثعالبي وجدنا أنه ربما اتفق مع بعض الأسماء ؛ فالناظر في مخطوط «الربيع» الذي دعا لمالكة هو «محمد الخطيب العمري» ، فهل ناسخ مخطوطنا هذا هو ابن محمد العمري هذا؟ .

٥ / ٣ / ١ - أما في نسخة د . عبدالمجيد دياب المسماة «ربيع الأبرار وفصوص الأخبار للزمخشري» [ط . الهيئة المصرية - ١٩٩٢] ، في الجزء الأول منه - لم يصدر غيره حتى الآن - ، ضمن الفقرة «مختصرات الكتاب» جاء ما نصه (٤٩/١) :

٢ - روض الأخبار المنتخب من ربيع الأبرار . طبع بولاق سنة ١٢٧٩هـ . . . ، والذي قام باختصاره المولى محيي الدين محمد بن الخطيب المتوفى سنة ٩٤٠هـ . . . ونسخ هذا المختصر كثيرة للباحث أن يراجعها في بروكلمان» .

٥ / ٤ / ١ - هل «محيي الدين محمد بن الخطيب» هذا هو نفسه «محمد الخطيب العمري» المذكور في نسخة النعيمي؟ وأن الأمر لا يتعدى سقوط «ابن» في الاسم الثاني سهواً من الناسخ ؛ وهو أمر وارد في الكثير من الأسماء القديمة ! أم هو اسم مشابه لاسم الأول ، وهذا ما أحدث اللبس؟

ثم إن كان المذكور في نسخة دياب هو نفسه المذكور في نسخة النعيمي ، وقد توفي سنة ٩٤٠هـ وصاحبنا «علي» كان لا يزال حياً في ١٠٨٤هـ فهل يعقل أن يكون ابناً له؟ أم أنه حفيد؟ أم أن الأمر لا يتعدى تشابهاً في الأسماء أو اضطراباً من النسخ؟ ! .

- أسئلة للأسف لا أجدني قدرة على إيفائها حقها من الإجابة!! إذ لو كان هناك علاقة بين أصحاب الأسماء الثلاثة وكانوا على علم بأن ما بين أيديهم هو كتاب «ربيع الأبرار...» للزمخشري فمن أين جاء عنوان مخطوطنا هذا الذي يدل وضعه أنه قد اختير بعناية بالغة ، ثم نُسب للثعالبي على الرغم من عدم وجود كتاب للثعالبي يحمل عنواناً مثله يسوغ هذا الخلط أو اللبس؟ .

٢/٥ - تقع أبواب المخطوط المنسوبة للثعالبي ، والتي هي في حقيقتها أبواب من كتاب ربيع الأبرار للزمخشري - كما أوضحنا - في الصفحات التالية من نسخة النعيمي : (ج٢/٨٤٥ إلى نهاية الجزء المطبوع) ، ثم (ج٩/٣ - ١٨٩) ؛ وقد لاحظت ما يلي :

١/٢/٥ - لم يستعمل المحقق الترقيم لأبواب الكتاب بل اكتفى بكلمة «باب» ثم يورد عنوانه بعد ذلك مثل : (ج٢/٨٤٥) «باب العتاب والشرب والشكوى والبث والاستعطاف وما أشبه ذلك» .

على الرغم من أنه يورد في الهامش :

«في نسخة أ : الباب التاسع والأربعون في العتاب والشرب .. إلخ» .

كما اعترض في المقدمة على حاجي خليفة صاحب «كشف الظنون» حين شكك بأن يكون الزمخشري هو الذي رتب كتابه على هذه الأبواب ، فقال (المقدمة : ٢٧/١) :

«والكتاب مرتب على اثنين وتسعين باباً . ويفهم مما يقوله حاجي خليفة في كشف الظنون أن هذا ليس من ترتيب الزمخشري فهو يقول : ورتبه بعضهم إلى اثنين وتسعين باباً . ولا ندري من أين نقل صاحب كشف الظنون قوله

هذا فإن الكتاب في كل نسخه التي صارت إلينا مرتباً على هذه الأبواب متفقة فيها . ونسق الكتاب يقتضي هذا الترتيب» .

٥/ ٢/ ٢- أما عن ناسخ المخطوط الذي بين أيدينا فهو يرتب الأبواب بترقيمها الذي يقتضيه ترتيب ورودها في المخطوط : فباب العتاب والشريب والشكوى . . إلخ ، هذا هو الباب الأول في المخطوط ، ثم إنه سار على هذا الترتيب في أبواب الكتاب جميعها . ولعله أراد لها أن تكون في عشرة أبواب وهذا ما جعله يسقط عنوان الباب الحادي عشر ويلحقه بالباب العاشر ، وهو الباب الذي يحمل عنوان (النعمي ، ٣/ ١٧٧) :

باب المز والشرف وعلو الخطر والتقدم والرياسة والجاه والهيبة والاحتشام والشهرة» .

٦ - جدوى نشر المخطوط:

بعد أن ثبت لنا أن المخطوط ليس للشعالي وإنما هو فصول من كتاب محقق ومطبوع برز لي سؤال كان يجب أن أجده له جواباً حاسماً : ما جدوى نشر المخطوط الآن؟ ألن يكون عملاً مكرراً ومجتزأً من آخر مكتمل؟

٦/ ١- لقد صحّ عزمي على نشر المخطوط بعد تحقيقه قولاً واحداً ، ولذلك أسباب :

أولها : أن النشر مجرداً لمخطوط ما ليس بمانع - في رأيي - من إعادة نشره مرة أو مرات إذا ما توافرت الدواعي الحافزة إلى ذلك .

والمشتغلون بهذا الحقل يعلمون علم اليقين أن مخطوطات كثيرة نالتها يد التحقيق لا تزال في أمس الحاجة إلى إعادة نشرها بتحقيق جديد يكون أوفى بالمراد من إخراج النص على وجهه إخراجاً مخدوماً يسره لجمهوره الباحثين . وإذن فليس السؤال هنا وارداً على مجرد النشر لما هو منشور وإنما ينصرف إلى العلل الموجبة لإعادة نشره ، فإذا تحقق وجودها كانت إعادة النشر واجباً ولزماً .

ثانيها : أن إعادة النشر لا تعني على جهة الحتم انتقاصاً من جهد سبق ولا دعوة لنبذه وإطراحه ، فقد يكون أسّ الخلاف واقعاً في منهج التحقيق نفسه وما ينشأ عن ذلك من آليات الإخراج والضبط والفهرسة والتخريج والتوثيق وكلها أمور واقعة في الصميم من هذا العلم .

ثالثها : أردت بتحقيق هذه الأبواب العشرة أو الإحدى عشر (على الخلاف الذي سبق بيانه) أن تكون نموذجاً للتصور المرتضى لديّ لما ينبغي أن يكون عليه تحقيق هذا النص الجليل الذي هو من أنفس ما خلفه جار الله الزمخشري .

ولعل الله يهبني من الفراغ والهمة ما يمكنني من إنجاز تحقيق الكتاب على هذا القياس .

رابعها : يتجاوز الخلاف في منهج التحقيق بين ما جرى عليه العمل في هذا المخطوط ونشرة التبعي لربيع الأبرار تعقب مفردات المسائل والتفريعات إلى أصول أهمها :

(١) تخريج النصوص : أهمل المحقق - في جميع أجزاء التحقيق - تخريج النصوص شعرية كانت أو غير شعرية ، لا يستثنى من ذلك إلا تخريجه للآيات القرآنية وما وقع عليه في «نهج البلاغة» من أقوال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه . أما ما سوى ذلك فلم يكن موضع العناية في تخريجه حتى ما كان منه حديثاً شريفاً أو أثراً مروياً .

(٢) ضبط النصوص : جاء النص وما تضمنه من أشعار وأقوال وأعلام خلواً من الضبط ، فالتبس على القارئ المراد ، وأشكل المعنى في مواطن كثيرة أو كاد .

(٣) مواقع السقط : لم ينبه المحقق إلى كثير من مواقع السقط في النص وقد أدى ذلك - في أحيان كثيرة - إلى تفويت المغزى من القول ، وضياح النكتة منه ؛ ومن ذلك :

أ - (جـ ٢ / ٨٥٥) : «قابوس : أراك واهي الود ، غير زاكي البّ (كذا؟) في منابت الحب . الوفاء عندك بمنزلة الأبلق العقوق ، والصفاء لديك مشوب برّيق العقوق» .

وصوابه (الخبر ٤٧ ، في تحقيقنا) : «قابوس : أراك واهي الود في مضارب الود ؛ وغيرك زاكي الحبّ في منابت الحب . الوفاء عندك بمنزلة الأبلق العقوق ، والصفاء لديك مشوب برّيق العقوق» .

ب - (٣ / ٥٨ - ٥٩) : «كتب عبدالحميد عن مروان إلى أبي مسلم كتاباً قد نفث فيه خراشي صدره ، وكان من كبر حجمه على جمل ، فدعا أبو مسلم بنار فطرحه .» .

وصوابه (الخبر ٢٣٠ ، في تحقيقنا) : «كتب عبد الحميد . . .
وكان من كبر حجمه قد حمل على جمل . . » .

أكتفي بهذين المثالين ، وقد نبهت على ما سواهما في مواضعها .

(٤) فوات الدقة في الإحالات : لم يكن دقيقاً في إحالاته في الهوامش ،
خاصة فيما يتعلق بإحالاته في كتابه المطبوع ، كما قد يسقط بعض
الهوامش ولا ينبه عليها ، ومن ذلك :

أ - (٢ / ٨٦١) هامش ٢ : عند ذكر ترجمة منصور النمري قال :
«تقدمت ترجمته في ص ٢٨٠ من هذا الجزء» .
ولم أعثر عليها هناك .

ب - (٣ / ٤١) هامش ٢ : عن «حاتم بن عبدالله الطائي : تقدمت
ترجمته في ٢ / ١٣» . ولم أعثر عليها هناك .

ج - (٣ / ٤٢) هامش ٢ : عن كسرى «تقدمت ترجمته في ص
١٥ من هذا الجزء» . ولا وجود له في موقع الإحالة .

د - (٣ / ١٠٥) هامش ٦ : «عن عبدالله بن حسن بن حسن»
(كذا) ولم يثبت الهامش .

ومثل هذا كثير ، رأينا أن نكتفي بما أوردنا كي لا نطيل .

(٥) فوات الدقة في ترجمة الأعلام :

٥ / ١- من فوائت تحقيق النعيمي ما وقع في تراجم الأعلام ، فقد
يكتفي عن بعضها بقوله : «لم أعثر له على ترجمة . . » ،
ومن ذلك :

أ - (٣/ ٨٧ - هامش ٥) عن : «أبو نعمة الديقعي» .

وقد أوردنا ترجمة له بالروايات المختلفة لاسمه مع البيت المذكور في النص اعتماداً على : طبقات الشعراء ، ابن المعتز/ فراج ، ٣٩١ (أبو نعمة الدينقي) . المحمدون من الشعراء ، القفطي/ مراد ، ٤٤١ (. . . الدينقي) . معجم الشعراء ، المرزباني/ كرنكو ، ٣٥٢ (الدينقي) ؛ والغريب أن النعيمي قد اعتمد المصدر الأخير في الكثير من التراجم الواردة في الربيع كما تشير هوامشه ! .

ب - (٣/ ١٣٠ - هامش ١) : «أحمد بن أبي عثمان الكاتب» ؛ وترجمته في الوافي بالوفيات ، للصفيدي ، ١٧٨/٧ (٣١١٧) .

ج - (٣/ ١٨١ - هامش ٥) في ترجمة «محمد بن عبدالسلام البغدادي» يحيلنا إلى (١/ ٤٨٦ - هـ : ٢) ، فيذكر فيه ترجمة لمن سمي «ابن عبدالسلام الرصافي» : «في معجم الشعراء ٤٥٦ محمد بن عبدالسلام البغدادي ، له قصيدة مزاجية طويلة يصف بها الإخوان وهو القائل في رواية الصولي ، وذكر له مقطوعة لامية» .

ولم يذكر لنا لم افترض أن الاثنين واحد خاصة وأن المقطوعة المذكورة في معجم الشعراء ، المرزباني/ كرنكو ، ٣٧٠ هي نفسها المقطوعة المذكورة في (٣/ ١٨١ ، النعيمي) ولا علاقة لها بالبيت الوارد في (١/ ٤٨٦) المنسوب للرصافي هذا!!

٥/ ٢- وقد يلتبس عليه اسم المترجم له فينسب خبره إلى غيره :
ومن ذلك :

أ - (٣/ ١٢٩) : «كان الهوى فيما مضى أن يسر أحدهم بلبان مضغته حبيته

أو بسواك استاكت به . واليوم يطلب أحدهم الخلوة الصحيحة كأنه
قد أشهد على نكاحها أبا سعيد وأبا هريرة .

فيرى محقق الربيع أن «أبا سعيد» المذكور هنا هو «أبو
سعيد الحسن البصري» ؛ وأظنه قد جانب الصواب هنا إذا
ما وضعنا نصب أعيننا المغزى من الترتيب الزمني والعلمي
للأسماء هنا لذلك فلأنني أرجح أن المقصود هنا هو «أبو
سعيد الخدري» من صحابة رسول الله ﷺ ؛ ومفتي
المدينة . لذلك فقد أورد اسم هذا في معرض شهادة النكاح
مقدماً على اسم أبي هريرة .

ب - (٣/ ١٦٩ - هامش ١) في ترجمته لابن براق الذي ارتبط
اسمه بالشنفري قال النعمي :

« . . وبارق كشداد هو براق بن روحان بن أسد بن بكر من بني
ربيعة . . شاعر جاهلي من أقارب كليب والمهلhel . . إلخ » .

وعند تتبعنا للخبر نجد أن المقصود هنا هو : «عمرو بن براق»
صاحب الشنفري وتأبط شراً ، وبينهم حادثة طريفة في يوم بجيلة . ذكرها
البغدادي في خزانته (٣/ ٣٤٤ - ٣٤٥) . كما أورد البغدادي التعليق
التالي في حديثه عن الشنفري :

«وزعم بعضهم أن الشنفري لقبه . . . وأن اسمه ثابت بن جابر وهذا غلط .
كما غلط العيني في زعمه أن اسمه عمرو بن براق . . . بل هما صاحباه في
التلصص وكان الثلاثة أعلى العدائين في العرب لم تلحقهم الخيل . . » .

٣/٥- قد لا يتتبع المحقق بالتنبيه إلى ما يقع فيه بعض أصحاب كتب التراجم من خلط حين يترجمون لشاعرين يشتركان في الاسم مثل :

- (٣/١٨٦- هامش : ٣) : في ترجمة «دكين الشاعر» قال :

«هو دكين بن رجاء الفقيمي الشاعر؛ تقدمت ترجمته في ١/١٢٤» .

وفي (١/١٢٤) يورد بقية المعلومات ، ثم يذكر من مصادر ترجمته كتاب إرشاد الأريب ، ١١٣/١١ . وعند مراجعتنا لمعجم الأدباء/ إرشاد الأريب ، للحموي نجد ما يلي (٣/٣٢٤) :

«دكين بن سعيد الدارمي التميمي الراجز وهو غير دكين بن رجاء المتقدم (راجع : ٣/٣٢١) واشتبها على ابن قتيبة في طبقات الشعراء فجعلهما واحداً . ودكين . . . هذا هو الذي كان منقطعاً إلى عمر بن عبدالعزيز حين كان والياً بالمدينة . . .» .

٤/٥- قد يخلط بين المترجم لهم ولاسيما حين لا يجد لبعضهم ترجمة مفردة موثقة .

- ففي حديثه عن «معبد بن أخضر المازني» قال (الربيع : ٢/٨٦٢) :

« ١ - لم نثر على ترجمته له (كذا؟) . وفي اللسان أبيات لأخضر بن عباد المازني وهو شاعر جاهلي ، فلعله أبوه» .

ويما أن المحقق أهمل توثيق مصادره فقد اختلط الأمر علينا ، إذ هل عثر على صاحب الترجمة المذكور في ثنابا اللسان - علماً بأن المحقق لم يذكر المادة التي ورد فيها الاسم والأبيات- ، أم في «فهارس اللسان» ، وبالتحديد في القسم الخاص «بالأعلام»؟ فإذا كان في الأخير

- وهو ما أرجحه - فقد اختلط عليه الأمر إذ نجد تحت اسم الأخضر
الأسماء التالية :

«أخضر بن حذيفة ؛ أخضر بن عباد ؛ أخضر بن عياض المازني الجاهلي»
فهل اختلط عليه الأمر وأراد الأخير فذكر السابق له ؟ .
ثم لو أنه تابع في فهرس الأعلام نفسه تحت اسم «معبد» لوجد ما
يلي :

«معبد بن أخضر = معبد بن علقمة المازني ، وأخضر زوج أمه» .
وقد عثرنا على ترجمة لمعبد بن الأخضر المازني ذكرت في
موضعها (الخبر ٥٦ وهامشه) .

(٦) الفهارس :

أ - أهمل إيراد ثبت بالمصادر التي اعتمد عليها في تحقيق المخطوط ،
ومن ثم أهمل إيراد المعلومات البيبلوجرافية الخاصة بالمصادر
المذكورة في بعض هوامشه ، وبذلك أعنت الباحثين الراغبين في
توثيق ما ضمه الكتاب .

ب - ترك صنع الفهارس جملة ؛ فالكتاب في أجزائه الثلاثة الأولى لا
ينطوي من الفهارس إلا على فهرس المحتويات . وأما في الجزء
الرابع فقد أضاف إلى فهرس المحتويات فهرساً للأعلام وآخر
للأشعار فيما يخص هذا الجزء دون سائر أجزاء الكتاب .

ولعل من فضلة القول أن أنبه إلى أن الفهرسة في مثل هذه
المصنفات هي آلة الانتفاع بها ، وأن تنوعها ودقتها من مقاصد التحقيق
وأصوله بإجماع .

تلكم هي بعض المآخذ على التحقيق والتي دفعتني إلى التحمس لنشر هذا القسم من المخطوط حتى بعد أن تبين لي أنه مقطوع النسب إلى الثعالبي ، وأنه ليس إلا جزءاً من ربيع الأبرار للزمخشري .

وأجد لزماً عليّ أن أنبه إلى أن الملاحظ التي أوردتها سلفاً لا تستوعب الكتاب المحقق كاملاً ، بل اكتفيت بتبع ما وقع فيه المحقق من مآخذ في ثنايا الأبواب العشرة أو الأحد عشر باباً التي تناولها مخطوطنا ، لأن مرادنا هنا هو تحرير نسبة المخطوط وتحقيقه تحقيقاً سليماً موثقاً وليس تتبع الأخطاء في تحقيق ربيع الأبرار . ويقيننا أن هذه المآخذ من الوفرة والتنوع بحيث تدعو إلى إعادة نشر ربيع الأبرار كاملاً .

وقد وقع لي الجزء الأول من الكتاب نفسه الذي صدر عن الهيئة العامة المصرية للكتاب بتحقيق «عبدالمجيد دياب» . لكن الإصدار توقف عند هذا الجزء ولم يستكمل ! . كما اطلعت على تحقيق باسم «المهنا» صدر في بيروت ، فوجدته قد سلخ تحقيق «النعمي» سلخاً بما له من الحسنات وما عليه من المآخذ .

وفي ١٩٩٢ أصدرت دار الصحابة للتراث بطنطا/ مصر تحقيقاً لكتاب «الشكوى والعتاب وما وقع للخلان والأصحاب لأبي منصور الثعالبي» ، غير منسوب لذي قلم . وصدرت تحقيقها بوصف للكتاب تقول فيه (ص : ٣) :

«هذه صفحات من تراثنا الخالد يسرّ الله عز وجل لنا إخراجها ، والله يعلم كم كان جهدنا حتى نتخرج في أبهى صورة .» .

وعلى الرغم من ذلك ، لا يكاد القارئ يطوي صفحة من الكتاب ،

بل لا يكاد يستقرئ سطرأ من سطره إلا وفيه العجب العاجب من سوء الضبط وتجهيل النسبة ، واختلال موازين الأشعار ، والعبث في النصوص بإدخال المتباينات بعضها في بعض وتشعيث النص الواحد إلى غير نص ، والتوهم في أسماء الأعلام ، إلى غير ذلك مما لا يصح أن يقال في حقه «تحقيق» . أما ما فوق العجب فهو قول المحقق الغائب بعد ذلك (ص ١٦) :

«ولقد استطعت بفضل الله تعالى الوصول إلى صحة نسبتها إلى المؤلف ، فلقد ذكرت في كتاب تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان (١٩٦/٥) ، وكتاب الأعلام للزركلي (١٦٤/٤) .

وهو قول دال بنفسه على نفسه والصمت - في مثل هذا - أبلغ من الكلام .

وفي الختام ، أحمد الله أن وفقني إلى كشف الغمة عن هذا المخطوط الذي بقي لسنوات عدة يحمل عنواناً غير عنوانه ، وينسب لغير مؤلفه ، عسى أن يكون استدراكاً لأوهام عرضت لبعض مفهرسي تراثنا وجامعيه ، وتنبهها إلى ضرورة مراجعة هذه الفهارس بالتنقيح والتصويب ، وهو عمل لم ينهض بعثه من باحثينا إلا القليل .

٧ - وصف المخطوط :

يحمل مخطوط «الشكوى والعتاب وما وقع للخلان والأصحاب» لمؤلفها أبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري الشعالبي (ت : ٤٢٩هـ) الرقم (١٦٧٣ أدب) بمكتبة دار الكتب المصرية بالقاهرة .

تاريخ النسخ : ١٠٨٤هـ .

القياس : ١٥ × ٢٠ سم .

هذه هي البيانات المسجلة على الورقة الأولى المطبوعة بالآلة الكاتبة ؛ أما الورقة الأولى من المخطوط نفسه فتحمل أرقاماً أخرى :

(١) «خصوصية ١٦٧٣ أدب» .

(٢) «عمومية ٣٧٢٠٧ م» .

وعليها ختم الكتبخانة الخديوية المصرية ؛ ثم تكرر الختم نفسه في الورقة الأخيرة من المخطوط . وفي آخر المخطوط ألحقت ورقة مطبوعة بالآلة الكاتبة تحمل في النصف الأعلى منها نفس البيانات الموجودة في الورقة الأولى عن اسم الكتاب ومؤلفه وناسخه . . . إلخ ؛ أما في النصف الأسفل منها فتحمل اسم جامعة الدول العربية ، الإدارة الثقافية ، ثم بخط اليد ما نصه : «آخر النسخة ؛ تمت تصويراً بدار الكتب المصرية في يوم الثلاثاء ٢٦ من محرم الحرام ١٣١٧هـ . الموافق ٩ من ديسمبر ١٩٤٧ م» .

* يقع المخطوط في ٤٣ ورقة مكتوبة بخط فارسي واضح إلا في مواضع قليلة منها ، ربما كان عدم الوضوح ناشئاً عن سوء التصوير أو طمس في بعض أحرف بعض الكلمات .

٨ - ملاحظات على المخطوط :

أولاً : قسمت مادة الكتاب إلى عشرة أبواب تبدأ بالبَاب الأول : «في العتاب والشكوى والتشريب واللبث والاستعطاف وما أشبه ذلك» ،

وتنتهي بالباب العاشر: «في العمل والكد والتعب والشغل والجد والعزم والنية والكفاية والكيس والمجلة والسرعة والعدو وحسن التأني في الأمور وانتهاز الفرص». وهو تقسيم الناسخ في النص الأصلي، فإذا أضيف إليه السقط الذي حدث بعد الباب العاشر وأضيف إلى هذا الباب فتصبح أبواب الكتاب أحد عشر باباً.

ثانياً: في المخطوط سقط كثير في مواقع متعددة. وقد يكون السقط بلفظة أو اثنتين وقد يمتد ليشمل أجزاء كبيرة واضحة من الباب. وفي كثير من تلك المواضع أمكن استكمال النواقص من ربيع الأبرار للزمخشري، أما في المواضع التي لم يشر إليها محقق الربيع فقد أضافت محققة هذا المخطوط إضافات اقتضاها السياق ذكرت جميعها في مواضعها.

ثالثاً: وردت بعض التصحيحات والتحريفات والأخطاء النحوية والإملائية في النص الأصلي، فرأينا ضرورة تصويبها في المتن والإشارة إلى ما يوجد في الأصل في الهوامش.

رابعاً: أخطاء في الشعر، وأقصد بها ما كان منها أخطاء في الألفاظ أو نقص في البيت قد تؤدي إلى خلل في الوزن أو المعنى وربما الاثنين معاً، أم ما كان الخطأ فيها يتعلق بنسبة الأبيات إلى قائلها، وهي كثيرة منصوح عليها في مواضعها في الهوامش الخاصة بها.

٩- منهج التحقيق:

قام منهج التحقيق على الركائز الآتية :

* بعد التأكد من أن المخطوط ما هو إلا فصول مجتزأة من كتاب ربيع الأبرار للزمخشري جعلت الحاشية قسمين :

- القسم الأول : حاشية التحقيق اعتماداً على المصادر والمراجع المختلفة المستخدمة في التحقيق ، وملاحظتنا على المخطوط .

- القسم الثاني : مقابلة متن المخطوط على متن كتاب الربيع اعتماداً على نسخة النعيمي ، والإشارة إلى الفروق التي تظهر بين النسختين .

* إضافة الزيادات - تبعاً لما يقتضيه السياق - بين معقوفين ([]) ؛ ثم ينص على الزيادة في الحاشية .

* تصويب الأخطاء الإملائية التي هي من سمات الناسخ ، وتخالف القواعد القارة في شأن الكتابة ، ومن صور هذه الأخطاء :

أ - إغفال الهمزة في الكثير من المواضع .

ب - زيادة (ألف فارقة) بعد وار جمع المذكر السالم .

ج - زيادة (ألف فارقة) بعد الأفعال المنتهية بواو أصلية .

د - إطلاق الألف فيما هو ألف مقصورة .

* ضبط النصوص المختلفة الواردة في الكتاب .

* تخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة والأقوال المأثورة .
وأشير هنا إلى أنني استعنت بالحاسب الآلي (الكومبيوتر) في تخريج الأحاديث من خلال برنامج صخر المسمى «موسوعة الحديث الشريف» خاصة فيما يتعلق بتوثيق الأحاديث الصحيحة كما وردت في كتب الأحاديث التسعة . أما بالنسبة للأحاديث الموضوعية - وهذه لم ترد في البرنامج - فقد اعتمدت على كتب الموضوعات .

* تخريج الأشعار والأزجال وأنصاف الآيات والأقوال من مظانها ، وتحقيق نسبتها إلى أصحابها ما أمكنني ذلك ، ومن ثم الإشارة إليها في الهوامش .

* التعريف بالأعلام الواردة في الكتاب ، على أن يكون تعريفاً مختصراً ؛ ثم الإحالة إلى مواضع الترجمة في المصادر المختلفة . وكي لا تزدحم الحواشي بالمصادر التي ترد فيها الترجمة - مما قد يكون تكراراً لما ورد في بعض كتب التراث المحققة - اكتفيت بالإحالة إلى مصدر واحد أو مصدرين استوفى فيهما محققيهما رصد مصادر الترجمة . وأشير هنا إلى أنني أحلت إلى ما ورد في حواشي كتاب «سير أعلام النبلاء للذهبي» ، وكتاب «الوافي بالوفيات للصفدي» ، وكتاب «وفيات الأعيان لابن خلكان» مثلاً ؛ لكنني قد أذكر مواضع أخرى لم يرد ذكرها في تلك الكتب وأشباهها .

* عمدت إلى تصويب بعض الأسماء التي وردت في المتن خطأ ثم عثرت عليها بصيغتها الصحيحة في المصادر المختلفة مثل : «سعيد

ابن الأخضر المازني» وصوابه «معبد بن الأخضر» ، «أبو القاسم الهريدي» وصوابه «الهرندي» وهكذا .

* في حالات قليلة قد يشكل عليّ العَلَم المقصود في موضعه إما لأنني لم أعثر له - أصلاً - على ترجمة في ما توافر لي من مصادر ، أو لأن الاسم نفسه قد يشترك به أكثر من عَلم في المصادر المختلفة وليس هناك ما يرجح كفة أحدهم على الآخر لذلك سأشير إلى تلك الاحتمالات في مواضعها من الحواشي .

* تكميل المخطوط المحقق بفهارس عامة للكتاب هي :

- ١ - فهرس للآيات القرآنية .
- ٢ - فهرس للأحاديث النبوية .
- ٣ - فهرس للأشعار والأرجال وأنصاف الأبيات .
- ٤ - فهرس للأعلام .
- ٥ - فهرس للمصادر والمراجع التي اعتمد عليها التحقيق .
- ٦ - فهرس لموضوعات الكتاب .

* تسهياً للقارئ ، وضبطاً للنصوص فقد آثرت أن أجعل لكل خبر رقماً يفصله ويميزه عن الخبر الذي يليه . وقد استفدت من ذلك الترقيم في فهارس الكتاب ، فأحلت إلى رقم الخبر لا إلى رقم الصفحة عند البحث عن معلومة ما ، إذ وجدت أن هذه الطريقة في ترقيم الأخبار تحفظ على الفهرسة دقتها وثباتها وجدواها إذا فسخ الله سبحانه في الأجل وكتب لهذا العمل أن يرى النور في طبعة أو طبعات لاحقة .

١٠- التعريف بالشعالي والزمخشري:

جرت العادة في تحقيق مصنفات التراث أن يختص محققوها مؤلف المخطوط بفقرة تعريف . هذا إذا كان الكتاب ثابت النسبة لصاحبه ، غير أن المخطوط الذي بين أيدينا تتنازع نسبته : إحداهما ظنية طال عليها الأمد ، والأخرى يقينية ثابتة بالبحث والتقصي ؛ فمن إذن يكون التعريف ، وكلا الرجلين أشهر من أن يعرف ؟ . أترانا في حاجة إلى ترجمة حياة لمن هم في مكانة الزمخشري أو الشعالي بين يدي كل مخطوط يجري تحقيقه لأي منهما وما أكثرها .

ألا يقضي ذلك إلى معاد من القول تتناسخ به الصفحات الطوال في عشرات المصنفات في غير ما طائل ولا جدوى ؟ .

أحسب أن الجواب : بلى . ومن ثم قرّر قراري على التزام غاية الإيجاز في التعريف بالرجلين دون أن أهمل إيراد ثبت بمصادر الترجمة لكل منهما لمن يعنيه التفصيل .

أما الشعالي فهو^(١) : أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري .

أديب شاعر . كان يلقب بجاحظ زمانه . له الكثير من التصانيف الأدبية أعتب القدماء حصرها .

وُلِدَ الشعالي سنة خمسين وثلاثمائة وتوفي سنة ثلاثين وأربع مائة وقيل سنة تسع وعشرين .

(١) الوافي بالوفيات ، الصفدي ، ١٩٤/١٩ (راجع سلسلة المصادر والمراجع) . الثمالي ناقداً في بتيمة الدهر ، حامد إبراهيم الخطيب ، مصر : مطبعة الأمانة ، ١٩٨٨ . وانظر أيضاً مقدمات تصانيفه المطبوعة مثل : التمثيل والمحاضرة ، تحفة الوزراء ، وغيرهما .

وأما الزمخشري^(١) فهو : أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد
الخوارزمي النحوي .

كان إماماً في التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم البيان . له
الكثير من التصانيف ، منها «الكشاف» في تفسير القرآن الكريم ، و«أساس
البلاغة» في اللغة ، و«ربيع الأبرار وفصوص» نصوص الأخبار ؛ وغيرها
كثير .

وُلِدَ سنة سبع وستين وأربعمائة وتوفي سنة ثمان وثلاثين
 وخمسمائة .



(١) وفیات الأعيان ، ابن خلکان/ عباس ، ١٦٨/٥ (راجع سلسلة المصادر) . سير أعلام
النبلأ ، الذمبي ، ١٥١ / ٢٠ (راجع سلسلة المصادر) .

نص المخطوط

الشكوى والعتاب وما وقع للخلان والأصحاب

تأليف أبي^(١) منصور الثعالبي

رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مثواه. آمين،
وصلّى [الله]^(٢) على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم؛ ورضي الله عن كل
الصحابه أجمعين

(١) في الأصل: لأبي.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

[غلاف داخلي]

عن القيد^(١)، انتهى الكتاب بعون الله الملك الوهاب ثاني عشر ربيع الأول سنة خمس^(٢) وثمانين وألف، والحمد لله وحده. اللهم اغفر لقارئه ولكاتبه ولمؤلفه وللمن دعا لهم بالمغفرة آمين.

شعر^(٣) [طويل]

صَبَرْتُ عَلَى بَعْضِ الْأَدَى خَوْفَ كُفْلِهِ

وَدَأَفْتُ عَنْ نَفْسِي لِنَفْسِي فَعَزَّتْ^(٤)

وَجَرَّعَتْهَا الْمَكْرُوزَةُ حَتَّى تَذُرَّتْ

وَلَوْ لَمْ أُجْرِفْهَا إِذَا لَانْمَأَزَتْ

إِذَا مَا مَدَدْتُ^(٥) الْكَفَّ أَلْتَمِسُ الْغِنَى

إِلَى غَيْرِ مَنْ قَالَ اشْتَكُوا^(٦) لِي فَتَلَّتْ

أَلَا رُبَّ ذُلِّ سَاقٍ لِلنَّفْسِ عِزَّةٌ

وَمَا رُبَّ نَفْسٍ بِالتُّذَلِّ عَزَّتْ

سَأُضِيرُ جَهْدِي إِنْ فِي الصَّبْرِ عِزَّةٌ

وَأُزْهِى بِذُنْيَايَ وَإِنْ هِيَ قَلَّتْ

(١) كلما في الأصل، وتبدو ناقصة.

(٢) في الأصل: خمسة.

(٣) الأبيات: طبقات الأولياء، ابن الملقن، ٤١٩ نسبت إلى إبراهيم الخواص مع اختلاف في الرواية. حرر الخصائص، الطوطاء، ٩، (مع اختلاف ومن غير نسبة).

(٤) في الأصل: فغزت.

(٥) في الأصل: مدت.

(٦) في الأصل: اشتكوني.

أُنْشِدَ ذَلِكَ عَنْ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الْخَوَاصِ ^(١) نَفَعَنَا اللَّهُ [يَه] ^(٢).

[بسيط] ^(٣)

قَالُوا غَدَا الْعِيدُ مَاذَا أَنْتَ لَا بِئْسَ
لَقُلْتُ خِلْعَةً سَاقِي عَنْتَهُ جَرَعَا
فَقَرَّ وَصَبَرَ هُمَا لَوْ بَانَ تَخْتَهُمَا
قَلْبٌ يَرَى زَيْتُ الْأَغْيَادِ وَالْجُمُعَا
أُخْرَى ^(٤) الْمَلَابِيسِ أَنْ تَلْقَى الْحَبِيبَ ^(٥) [بها]
يَوْمَ التَّزَاوُرِ لِلتَّوْبِ ^(٦) الَّذِي خُلِفَا
الدَّهْرُ [لِي] ^(٧) مَا أَنْتُمْ إِنْ غَبَّتَ يَا أَمَلِي
وَالْعِيدُ مَا دُمْتُ [لِي] ^(٨) مَرَأَى وَمُسْتَمْعَا

تَمَّ

(١) إبراهيم الخواص: إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل أبو إسحاق الخواص، أحد شيوخ الصوفية ومن يذكر بالتوكل. مات سنة ٢٩١ هـ.

[انظر: تاريخ بغداد، الخطوب البغدادي، ٧/٦. طبقات الأولياء، ابن الملقن/ شريعة، ١٦. طبقات الشعرا، ٣٨/١ (راجع: إبراهيم بن إسماعيل). حلية الأولياء، ٣٢٥/١٠. الوافي بالوفيات، الصفدي، ٣٠٣/٥. طبقات الصوفية، ٢٨٤. الأعلام، الزركلي ٢٢/١٢.]

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) الأبيات: محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار، ابن عربي (صادر)، ٢/٢٩١؛ وردت مع بعض الاختلاف ضمن الخبر التالي:

«وحدثنا يونس بن يحيى.. قال: سمعت عبدالله بن إبراهيم بن الملاء يقول: قال رجل لأبي علي الروضادي: غدا العيد فتتر من زيتك. فأنشد:

قالوا غدا العيد ما أنت لابسها فقالت: خلعته ساق حبه جزعاه.. الأبيات

كما ورد بيتان منها في: الكشكول للعالملي ٤٧/١ مع بعض الاختلاف.

(٤) في الأصل: أجرى. (٥) زيادة يستقيم بها الوزن والمعنى.

(٦) في الأصل: في الثوب، ولا معنى لها. (٧) زيادة يستقيم بها الوزن والمعنى.

(٨) في الأصل: في مرأى، ولا معنى لها.

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَلَا عُذْوَانَ إِلَّا عَلَى
 الظَّالِمِينَ، وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ التَّسْلِيمِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

الباب الأول

في العتاب والشكوى والتشريب واللبث والاستعطاف وما أشبه ذلك

- ١ - عن أنس^(١) رضي الله عنه: «خدمتُ النبي ﷺ عشر سنين بالمدينة وأنا غلام ليس كلُّ أمرٍي كما يشتهي صاحبي أن يكونَ عليه، فما قال لي أف فيها قَطُّ^(٢)، وما قال لي [لم] فعلتَ هذا، وألا فعلت^(٣) [هذا]؟».
- ٢ - وقال ﷺ: «إذا زنتَ خادمةً أحدكم فليجلبدها الحدَّ ولا يُزَيِّب^(ج)»^(٢).
- وروي: «ولا يعيرها».

- ١ - (١) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم البخاري الحجازي الأنصاري (رضي الله عنه)، صاحب رسول الله ﷺ وخادمه. مات بالبصرة. اختلف في سنة وفاته وإن كان المشهور هو سنة ٩٣ هـ. [انظر: المنتظم، ابن الجوزي، ٣٠٣/٦ (راجع القهرس لواضع أخرى). سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٣٩٥/٣ (راجع سلسلة المصادر)].
- الحديث: صحيح البخاري/ الأدب، ٥٥٧٨؛ صحيح مسلم/ الفضائل، ٤٢٦٩، ٤٢٧١؛ سنن الترمذي/ البر والصلة، ١٩٣٨؛ سنن أبي داود/ الأدب، ٤١٤٤؛ مسند أحمد/ باقي مسند المكثرين، ١١٥٣٦، ١٢٥٥١، ١٢٥٦١، ١٢٨٩٤، ١٣١٨١، ١٣١٩١، ١٣٢٩٦؛ سنن الدارمي/ المقدمة ٦٢ (مع بعض الاختلاف في الروايات). ملاحظة: ما بين المقوفتين زيادة من سنن أبي داود.
- ٢ - (٢) في الأصل: ولا يُزَيِّب.
- الحديث: سنن الترمذي/ الحدود ١٣٥٣، ١٣٦٠، ١٣٦١؛ صحيح البخاري/ البيع، ٢٠٠٨، ٢٠٧٩، ٢٠٨٠، الحق ٢٣٦٩، المناقب، ٣٥٦٠، الحدود ٦٣٣٣، ٦٣٣٤؛ صحيح مسلم/ الحدود ٣٢١٥، ٣٢١٦؛ سنن أبي داود/ الحدود ٣٨٧٦، ٣٨٧٧؛ سنن ابن ماجه/ الحدود ٢٥٥٥، ٢٥٥٦؛ مسند أحمد/ باقي مسند المكثرين ٧٠٨٨، ٨٥٣١، ٩٠٩٢، ٩٠٠٢؛ مسند الشافعين ١٦٤٤٢، مسند الكوفيين ١٨٢٤٤، ١٨٢٤٥، باقي مسند الأنصار ٢٣٢٢٥؛ موطأ مالك/ الحدود ١١٣٠١؛ سنن الدارمي/ الحدود ٢٢٢٣ (مع بعض الاختلاف في الروايات).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التلخيص ٨٤٥/٢:

- ١ - (أ) «وما قال لي فيها أف»
(ب) «لم فعلت...» وألا فعلتَ هذا.
- ٢ - (ج) «ولا يُزَيِّب».

- ٣- عاتب عثمان^(١) علياً^(٢) رضي الله عنهما، وعلني مطريق^(٣)؛ فقال: ما لك لا تقول؟ فقال: إن قلت لم أقل^(٤) إلا ما تكره، وليس لك عندي إلا ما تحب.
- ٤- مكتوب^(ب) في الإنجيل: إن ظلمك أخوك فاذهب إليه فعاتبه فيما بينك وبينه فقط، فإن [أ] طاعك^(٥) ربحت أخاك، وإن هو لم يطعك فاستشع رجلاً أو رجلين ليشهدا عليه ذلك الكلام^(ج)، فإن لم يستمع فأنت أمره إلى أهل البيعة^(د)، فإن هو لم يسمع من أهل البيعة فليكن عندك كصاحب المكس^(هـ).
- ٥- وروي عن عيسى صلوات الله عليه: إذا كان بينك وبين أخيك معاتبة فאלقه فسلم عليه فاستغفر^(هـ) لك وله، فإن قبل فأخوك وإن أبى فاستشهد^(و) عليه شاهدين أو ثلاثة أو أربعة فعلى ذلك تقوم شهادة كل شيء في مجلس^(ز) قومه، فإن قبل فأخوك وإن أبى فليكن كصاحب مكس أو كمن كفر بالله.

- ٣- (١) عثمان: بن عفان بن أبي العاص بن أمية، أمير المؤمنين وذو النورين وثالث الخلفاء الراشدين. قتل سنة ٣٥ هـ. [انظر: المعارف، ابن قتيبة/ عكاشة (راجع الفهرس)؛ الإصابة، ابن حجر المسقلاني ١٤٥٥/٢؛ المنتظم، ابن الجوزي ٣٣٤/٤، ٧٢/٥ (راجع الفهرس أيضاً)؛ الأعلام، الزركلي ٣٧١/٤].
- (٢) علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمي القرشي، أمير المؤمنين، رابع الخلفاء الراشدين وابن عم النبي ﷺ وصهره. قتل عبد الرحمن بن ملجم سنة ٤٠ هـ.
- [انظر: الإصابة، ابن حجر المسقلاني، ٥٠١/٢ (تر. ٥٦٩٠)؛ خزائن الأدب، البخداي/هارون ١٧٠/٦؛ المنتظم، ابن الجوزي ١٧٢/٥ (راجع الفهرس)؛ الأعلام، الزركلي ١٠٧/٥].
- (٣) في الأصل: مطروق.
- (٤) في الأصل: طاعك.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النجدي ٨٤٥/٢ - ٨٤٦ :

- ٣- (أ) ولا أقول.
- ٤- (ب) سقطت هنا لفظة (مكتوب).
- (ج) «ذلك الكلام كله».
- (د) في الموضعين «أهل السعة».
- ٥- (هـ) «واستغفر».
- (ز) «وأجلس».

٦ - وقال ^(١) أبو الدرداء ^(٢) رضي الله عنه ^(ب): «معاينة الأخ أهون من فقده، ومن لك / بأخيك كله».

[١٩]

٧ - [وقيل ^(٢)] [الطويل] :

خَلِيلِي لَوْ كَانَ الزَّمَانُ مُسَاعِدِي وَعَاتِبْتَانِي لَمْ يَضُقْ عَنَّا صَدْرِي
فَأَمَّا إِذَا كَانَ الزَّمَانُ مُحَارِبِي فَلَا تُجِيعَا أَنْ تُؤْذِيَانِي مَعَ الذُّهْرِ ^(٣)

٨ - وكتب الصولي ^(٤) إلى ابن الزيات ^(٥) هذه ^(ج) الأبيات ^(٦): [المتقارب]

وَكُنْتُ أَحْيِي بِإِخَاءٍ ^(٧) الزَّمَانِ فَلَمَّا نَبَا كُنْتُ عَزِيباً عَوَانَا ^(٨)

٦ - (١) أبو الدرداء: عويمر بن زيد - وقيل «عامر» كما قيل «مالك» - بن قيس بن أمية الأنصاري الحزرجي، ولي القضاء في دمشق؛ وهو أول قاضي بها. توفي سنة ٣٢ هـ.
[انظر: الإصابة، ١٨٢/٧. حلية الأولياء، ٢٠٨/١. المتظلم، ١٦/٥. (راجع الفهرس). سير أعلام النبلاء، ٣٣٥/٢. (راجع سلسلة المصادر).]

٧ - (٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) الأبيات: البصائر والذخائر، التوحدي/ القاضي ٨٨/٤. حماسة الظرفاء، المبدلakai، ٢٠٦/١ (نسب البيت إلى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر، وقد وردا مع بعض الاختلاف). المخلاة، العاملي/ الباشا، ٦١٦، (وردا من غير نسبة، ومع بعض الاختلاف).

(٣) في الأصل: الدهري.
٨ - (٤) الصولي: إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول الصولي الشاعر الكاتب. توفي سنة ٢٤٣ هـ.
[انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ٣٤٤/١٠. المتظلم، ابن الجوزي، ٣٠٦/١١. الأغاني، الأصفهاني، ٤٣/١٠. سير أعلام النبلاء، الذهبي، (راجع الفهرس). وفیات الأعيان، ابن خلكان، ٤٤/١.]

(٥) ابن الزيات: أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن أبان، وزير للمعتصم والوائق والمتوكل إلا أن الأخير نكبه وصادر أمواله سنة ٢٣٣ وفيها توفي أيضاً، وقيل غير ذلك.
[انظر: خزنة الأدب، البغدادي/ هارون، ٤٤٩/١. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ١٧٢/١١. (راجع سلسلة المصادر). ديوان الوزير محمد بن الزيات/ جميل سعيد.]

(٦) الأبيات: لباب الآداب، الثعالبي/ صالح، ٩٢/٢. البصائر والذخائر، التوحدي/ القاضي، ١٢٢/٤. الحدائق الغناء في أخبار النساء، المالقي/ الطيبي، ١٦٨. عيون الأخبار، ابن قتيبة، ٧٤/٣. البداية والنهاية، ابن كثير، ٣٤٥/١٠. التمثيل والمحاضرة، الثعالبي/ المحلو، ٩٠. وفیات الأعيان، ابن خلكان، ٤٦/١. محاضرات الأدباء، الرغائب الأصفهاني، ١٨/٢.

٨ - (٧) في الأصل: يأتا.

ربيع الأبرار، ٨٤٦/٢ - ٨٤٧ :

٦ - (أ + ب) سقطت كلمة (وقال). كما سقطت (رضي الله عنه).

٨ - (ج) لم ترد هذه الأبيات في الربيع

(د) «بإخاء»، «جرباء».

وَكُنْتُ أَذُمَّ إِلَيْكَ الزَّمَانَ فَأَضْبَحْتُ فِيكَ أَذَمَّ الزَّمَانَا

٩ - وكتب إليه^(١): [طويل]

أَخْ كُنْتُ آوِي مِنْهُ عِنْدَ اذْكَارِهِ^(٢) ^(٣)

إِلَى ظِلِّ قَيْثَانٍ مِنَ الْعَرْزِ بِأَذِخٍ^(٤)

سَعَتْ ثُرُوبُ الْأَيَّامِ بَتِّي وَبَيْتُهُ

فَأَقْلَفَنَّا مِنَّا^(٥) عَنْ ظُلُومٍ وَصَارِخٍ^(٦)

وَأَنَّى وَإِعْدَادِي^(٧) لِدَفْرِي مُحَمَّدًا

كُمُلْتُمِيسَ إِطْفَاءً نَارِ بِنَائِخٍ^(٨)

١٠ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُعَاوِيَةَ^(٩): «خَرَجْتُ فِي سَفَرٍ وَمَعِيَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ، فَلَمَّا كَانَ

بِإِحْدَى الْمَنَاهِلِ^(١٠) لَقِيْتُ ابْنَ عَمِّ لَهْ فَتَعَانَقَا وَتَعَاتَبَا، وَإِلَى جَانِبَيْهَا شَيْخٌ مِنْ

٩ - (١) الأبيات: ديوان المعاني، العسكري، ٢٠٠/٢، (نسبت إلى إبراهيم بن العباس الصولي). التمثيل والمحاضرة، الصافي/ الحل، ٢٦٣. البصائر والذخائر، التوحيد/ القاضي، ١٢١/٤. محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٢٢/٢. الفلاحة والمفلوكون، الدلجى، ١٧٣. [وردت الأبيات أو بعضها بروايات مختلفة].

(٢) في الأصل: وكره.

(٣) في الأصل: يازخ.

(٤) في الأصل: فأقلن ميل

(٥) في الأصل: لإعددي.

١٠ - (٦) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: القاضي أبو وإللة إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَلَالٍ؛ كَانَ يَضْرِبُ بِهِ الْمَقْلَ فِي الذِّكَاةِ وَالْهَلَاءِ. تَوَفَّى سَنَةَ ١٢١ هـ، وَقِيلَ خَيْرَ ذَلِكَ.

[انظر: وفات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ٢٤٧/١. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ١٥٥/٥. (راجع سلسلة المصادر)].
انظر الخبر: حيون الأخبار، ابن قتيبة، ٣٠/٣. وورد من غير نسبة في: محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ١١/٢.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النجدي، ٨٤٧/٢:

٩ - (أ) «اذكاره»، «بأذخه». (ب) «فأقلن منا».

(ج) «وإعددي».

١٠ - (د) «المنازل».

الحي يَفْرُ^(١) فقال لهما: انقما عيشاً؛ إن المعاتبة تبعث التجني، والتجني يبعث المخاصمة، والمخاصمة تبعث العداوة، ولا خير في شيء ثمرة العداوة.

١١ - شعر^(٢): [الوافر]

لَدَغَ ذِكْرَ الْعِتَابِ قَرُبَ شَرٌّ طَوِيلُ مَاجِ أَوَّلُهُ الْعِتَابُ

١٢ - قال رجلٌ لصديق يعاتبه: ما أشكوك إلا إليك، ولا أشتبئك إلا لك؛ ولا أشتري^(أ)ك إلا بك.

١٣ - وقال له: «أنا منتظر واحد من اثنين: غشي تكون مثلك^(ب) أو غشي تُغني عنك».

١٤ - وقال له: «قد حتمت جانب الأمل فيك، وقطعت أسباب الرجاء منك. وقد أسلمني الإياس^(ب) منك إلى العزاء عنك؛ فإن نزع من الآن فصنع لا تثرى فيه، وإن تماديت فهجر لا وصل بعده».

١٥ - وقال أوس بن حارثة^(٤) لولده: «العتاب قبل العقاب».

[ظ ٢]

١٠ - (١) في الأصل: غير واضحة، والتصويب من ربيع الأبرار ٨٤٧/٢. والحقن: بالتحريك الشيخ الكبير، وقال الليث الشيخ الفاني؛ القاموس المحيط، الفيروز ابادي (يغز).

١١ - (٢) البيت: ورد من غير نسبة: اللطائف والظرائف، الثعالب، ٥٨. عيون الأخبار، ابن قتيبة، ٢٩٣/٣. المستطرف... الأبهسي، ١٩٦/١. محاضرات الأدباء الراغب الأصبهاني، ١٢/٢. المخلاة، العالمي/الباشا، ٦١٦.

١٣ - (٣) في الأصل: واحدة بين اثنين عسى يكون مثلك... والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري ٨٤٨/٢.

١٥ - (٤) أوس بن حارثة: من لأم الطائي من رؤساء طيء في الجاهلية، وكان معاصراً لحاتم الطائي. [انظر: خزنة الأدب، البغدادى/ هارون، ٤٤٢/٤ - ٤٤٣ (راجع الفهرس أيضاً). الأغاني، الأصبهاني، ٢٩٤/١٠. الحيوان، الجاحظ/ هارون، ٢٩٣/٥ (راجع هامش ٧ أيضاً). ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٨٤٨/٢.]

١٦ - وقال ابن أبي فتن^(١): [مقارب]

إِذَا كُنْتُ تَغْضَبُ فِي غَيْرِ ذَنْبٍ وَتَعِيبُ مِنْ غَيْرِ جُزْمٍ عَلَيَّ
طَلَبْتُ رِضَاكَ فَإِنْ عَزَّيْسِي عَذَّبْتُكَ مَيْتاً وَإِنْ كُنْتُ حَيّاً

١٧ - سأل سفیان بن الأبرد الكلبي^(٢) هنداً بنت أسماء بن خارجة^(٣) امرأة الحجاج^(٤) أَنْ تُكَلِّمَهُ فِي شَأْنِهِ فَمَطَّلَتْهُ فَأَرْسَل^(٥) إِلَيْهَا يَقُولُ: [طويل]
أُعَاتِبُ هِنْداً^(٥) وَالسَّفَاةَ عَتَابُهَا وَمَاذَا أُرْجِي مِنْ مَعَاتِبَتِي هِنْدَا

١٦ - (١) ابن أبي فتن: أبو عبدالله أحمد بن صالح، شاعر مجود أكثر المدح للفتح بن خاقان. توفي سنة ٢٤٨هـ. [انظر: طبقات الشعراء، ابن المعتز، ٣٩٦. تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ٢٠٢/٤. المنتظم، ابن الجوزي، ٩/١٢. الرافعي بالوفيات، الصفدي، ٤٢٣/٦].
الأبيات: ورد البيتان مع بعض الاختلاف: المقد الفريد، ابن عبد ربه/ قمحية، ١٩٣/٢. حيون الأخبار، ابن قتيبة، ٢٨/٣ وقد تلاهما بيتان آخران هما:

وَقَمَعْتُ وَإِنْ كُنْتُ ذَا حَاجَةٍ فَأَصْبَحْتُ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ حَيّاً
فَلَا تَفْجِئْنِي بِمَا فِي يَدَيْكَ فَأَكْشُرُ مِنْهُ الَّذِي فِي يَدَيْهَا.

١٧ - (٢) سفیان بن الأبرد الكلبي: سفیان بن الأبرد بن أبي أمانة بن قابوس، أبو يحيى الكلبي، أحد قواد الأمويين، من أهل الشام. توفي سنة ٨٤هـ أيام عبدالملك بن مروان.
انظر: الكامل، ابن الأثير، حوادث السنوات: ٧٧، ٨٢، ٨٣هـ (راجع الفهرس أيضاً). مختصر تاريخ دمشق لابن عسكارة، ابن منظور/ مراد، ١٩/١٠. ربيع الأبرار، الزمخشري/ النجمي، ٢/ ٨٤٩ (راجع الهامش).

(٣) هند بنت أسماء بن خارجة: بن جضم الفزارية، قيل عنها: لم يكن في زمانها امرأة تشبهها جمالاً وكمالاً، وحقلاً وأدباً. تزوجها جماعة من رجال الدولة الأموية المشهورين. فتزوجها عبيد الله بن زياد بن أبيه وكان أول أزواجها وحين قتل - وكانت معه - حُرِّتْ عليه حُرّاً شديداً. كما تزوجها الحجاج بن يوسف الثقفي. [انظر: تاريخ مدينة دمشق (ترجم النساء) ابن عسكار/ الشهائي، ٤٣٦ (راجع الهامش). مروج الذهب، المسعودي/ عبدالحميد، ١٦٠/٣. تراجم النساء، كحالة، ٢١٧/٥ (راجع سلسلة المصادر)].

(٤) الحجاج: بن يوسف بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن عوف بن ثقف. كان من فصحاء العرب وبغاتهم. حافظاً للقرآن. ولي الكوفة لعبد الملك بن مروان؛ وكان عنيداً جباراً مقدماً على سفك الدماء بأدنى شبهة. مات سنة ٩٥هـ.

[انظر: المنتظم، ابن الجوزي، ٣٣٦/٦. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٣٤٢/٤ (راجع سلسلة المصادر)].
١٧ - (٥) في الأصل: هند.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النجمي، ٨٤٩/٢:

١٧ - (أ) «مطلت فقال».

- أَغِيبْ فَتَتَسَّى حَاجَتِي وَتَصَوِّغْ لِي حَدِيثًا إِذَا صَاحَبْتَهَا^(١) يَقَطُرُ الشَّهْدَا
- ١٨ - قال المدني^(ب) ^(١) لأبي مروان القاضي^(ج) : «إلى متى أستمطرُك غيثَ الجميل، وأستطلعك شمسَ الإحسان وأنت تُخَوِّفُ برعدَ المطَّل، وتؤنسُ بيزقِ التسويف».
- ١٩ - كاتب^(٢) : «أنت فتى المجد ومعدن الحرية، ووطن الأدب، ومن كانت هذه صفاته فالخروج عن مودته [جهل]^(٤)»، فضلاً عن الدخول في عداوته، وأنا وأنت أخوا^(٥) مودّة؟ ورجم المودّة أمس من رحم القربة: فكيف رشتَ سهامك؟ أم كيف امثحتُ بعداوتك؟
- ولكنّه كما قال الشاعر^(٦) : [طويل]
- بلى قد تَهَبُّ الرِّيحُ من غيرِ وجهها وتَقْدَحُ^(٣) في الغودِ الصحيحِ القوادحِ
- ٢٠ - [وقال] أبو الزُّرْقَان^(٧) : [مقارب]
- صَحِبْتُكَ إِذْ أَنْتَ لَا تُضْعَبُ وَإِذْ أَنْتَ لَا غَيْرُكَ الْمَوْكِبُ^(٨)

- ١٨ - (١) المدني: أكثر من عالم يحمل هذه الكنية، ولم أتبين أيهم المقصود؛ وربما تكون رواية الربيع هي الأصوب بتكرار المدني / مدني.
- (٢) أبو مروان القاضي: لم أذكر على ترجمة له.
- ١٩ - (٣) ورد الخبر في: البصار والذخائر، التوحدي / القاضي، ١٢٤/٦ مع بعض الاختلاف.
- (٤) زيادة من ربيع الأبرار يقتضيها السياق. ربيع الأبرار، الزمخشري / النعمي، ٨٤٩/٢.
- (٥) في الأصل: أُنمي.
- (٦) البصار والذخائر، التوحدي / القاضي، ١٢٥/٦.
- ٢٠ - (٧) أبو الزُّرْقَان: لم أذكر له على ترجمة في ما تولاها لي من مصادر.

ربيع الأبرار، الزمخشري / النعمي، ٨٤٩/٢ - ٨٥٠ :

- ١٧ - (أ) «ما جنتها».
- ١٨ - (ب) «مدني».
- (ج) «أبها القاضي إلى متى...».
- ١٩ - (د) «مودته جهل».
- (هـ) «أخوا».
- (و) «ويقدح».
- ٢٠ - (ز) ورد الاسم فأبو الزرّقان الكاتب.
- (ح) ورد بيت ثانٍ في الربيع:
- «وَإِذْ أَنْتَ تُكْشِرُ دَمَ الزَّمَانِ وَنَفْسُكَ نَفْسُكَ تَمْتَحِجُ».

٢١- وقال عمرو بن الأيهم بن أفلت التغليي النصراني^(١) ^(٢): شعر [خفيف]

قَاتِلِ اللّهَ قَيْسَ غَيْلَانَ طُرّاً ما لهم دون غارة من حجاب
ليس بيّني وبين قيس عتابٌ غير طعن الكلى وضرب الرقاب

٢٢- وقال^(ب): «مَنْ أَحْجَلَكَ إِلَى الْعَتَبِ فَقَدْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى^(٢) الْهَجْرِ».

٢٣- قدم ابن المعتصم^(٣) ^(ج)، وكان شيخ الرملة والمشار إليه بفلسطين^(٢)،
على ابن قُرَيْبَةَ الْقَاضِي^(٤)، فقدم على ما ساءه وناءه/ حتى قال: «لقد اقشعر

[٣ ر]

= البيت: ورد البيت ضمن مقطوعة من خمسة أبيات (من غير نسبة) في المحاسن والمساوي، البيهقي/ إبراهيم،
٤٥٥/١:

«صَحْبَتُكَ إِذْ أَنْتَ لَا تَصْحَبُ وَإِذَا أَنْتَ لَا غَيْرُكَ فِي الْمَوْكِبِ» [كذا]

٢١- (١) في الأصل: عمرو بن الأيهم بن أفلت التلميذ؛ وصوابه: عمرو بن الأيهم بن أفلت التغليي، نصراني
من شعراء الفترة الإسلامية. ويقال إن اسمه صير.

[انظر: سبط اللاكئ، البكري/ الميمني، ١٨٤/١. شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، المرزوقي/
أمين...، ١٣٨٥/٣ (راجع هامش ١). الأبيات: ورد البيتان مع بعض الاختلاف: سبط اللاكئ،
البكري/ الميمني، ١٨٤/١ - ١٨٥. الوحشيات، أبو تمام/ شاكر، ٤٢، وفيه وردا منسوبين إلى
عمرو بن الأهم (راجع الهامش)].

٢٢- (٢) في الأصل: عن الهجر.

٢٣- (٣) ابن المعتصم: لم أطر له على ترجمة في ما توافر لي من مصادر.

(٤) ابن قُرَيْبَةَ الْقَاضِي: محمد بن عبد الرحمن البغدادي، أبو بكر، قاضي السندية. توفي سنة ٣٦٧ هـ.
[انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ٢٩٢/١. وفیات الأعيان، ابن خلكان، ٥١٧/١. سير أعلام
النبله، الذهبي، ٣٢٦/١٦ (راجع سلسلة المصادر)].
الخبر: ورد الخبر مع بعض الاختلاف في: البصائر والذخائر، التوحيدي/ القاضي، ١٠٢/٤.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٨٥٠/٢ - ٨٥١.

٢١- (أ) وعمرو بن الأيهم بن أفلت النصراني.

٢٢- (ب) سقطت (وقال)، وورد في الخبر وعلى الهجر.

٢٣- (ج) وابن ذكاء المعتصم.

(د) وفي فلسطين.

جلدي بتلك الدِّيار من ضميم^(١) لعله^(أ) ما كان ينالني؛ ولو نالني ما كان
يغيظني^(ب). فأسندت نفسي إلى ابن عمِّ لي بالعراق، ولو سلختني^(ج) المغاربة
سلخاً ونفخوا في جلدي نفخاً لكان أهون عليّ مما عاملني به.

- ٢٤ - كُتِبَتْ عَثْتُ^(٢) عَلَى زَرْ قَمِصْهَا بِالذَّهَبِ^(٣): شعر [طويل]
علامة ما بين المُحِبِّين في الهوى عِتاِبُهُمَا فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ
٢٥ - وَكُتِبَتْ مُسْتَهَامُ^(٤) جَارِيَةُ الْفَضْلِ بْنِ الرَّيِّعِ^(٥) عَلَى تَفَاحَةٍ إِلَيْهِ^(٦): شعر [طويل]
تَمَتَّى رِجَالٌ مَا أَحْبَبُوا وَإِنِّي تَمَنَيْتُ أَنْ أَشْكُرَ إِلَيْهِ فَيَنْتَمِعَا

٢٣ - (١) في الأصل: «من ضميم العلة وما كان ينالني»؛ والتصويب من: البصائر والذخائر، التوحيد، ٤/ ١٠٢. ربيع الأبرار، الزمخشري/ التبعي، ٨٥١/٢.

٢٤ - (٢) عثت: لم أضر لها على ترجمة في ما توافر لي من مصادر، لكن صاحب الأغاني يورد غيراً ضمن ترجمة الطوري يشير فيه إلى جارية باسم عثت؛ الأغاني، الأصفهاني، ١٢٦/٢٣ - ١٢٧: «كان لأبي عبد الرحمن صديق من الأدباء، وكان يتعشق جارية من جواري القيان يقال لها عثت، وكان لا يقدر عليها إلا على لقاء عسير، واجتماع سبيل، فأرسل إليها يوماً فأحضرها وأصلح جميع ما يحتاج إليه، واتفق أن كان ذلك في يوم رذاذ به من الطيب والحسن ما الله به عليهم، فكتب إلى صديقه يعرفه الخبر ويسأله المصير إليه ووصف له القصة بشعر فقال:

يَوْمَ مَطِيرٍ وَعَيْشٍ لَحْمِيرٍ وَكَأْسٍ تَدُورُ وَقَلْبٍ تَفُورُ
وَعَثْتُ تَأْتِي إِذَا جِئْتَا فَتَسْمَعُ مِنْهَا غِنَاءَ يَصُورُ

... فسار إليه صاحبه فمؤ لها أحسن يوم وأطيبه.

(٣) البيت: ورد من غير نسبة في: محاضرات الأدباء الراغب الأصفهاني، ١١/٢. الخلاصة، العاملي/ الباشا، ٦١٧. المستطرف...، الأبيشي، ١٩٦/١.

٢٥ - (٤) مستهام: لم أضر لها على ترجمة.
(٥) الفضل بن الربيع: بن يونس الأمير الكبير، حاجب الرشيد والأمين. توفي سنة ٢٠٨ هـ.
انظر: المستظلم، ابن الجوزي، ١٨٥/١٠. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ١٠٩/١٠ (راجع سلسلة المصادر).
(٦) البيت: للهماس بن الأحنف، الديوان، ٤١٩٥ وقد ورد فيه مع بعض الاختلاف. الأغاني، الأصفهاني، ٨/ ٣٦١.

٢٣ - (أ) ولعله.
(ب) فلا كان... وأسندت.
(ج) وسلختني.

٢٦ - وقال ^(١) [غيره] ^(٢): [طويل]

وكنث إذا ما جئت أكرمت مجلسي ووجهك من ماء البشاشة يقطر
فمن لي بالعين التي كنت مرة إلي بها في سالف الدهر تنظر

٢٧ - وقال الأحنف ^(٣): شكوت إلى عمي صمصمة بن معاوية ^(٤) وجعاً في
بطني فنهروني ، ثم قال : يا ابن أخي إذا نزل بك شيء فلا تشكّه إلى
أحد فإنما الناس رجلان ، صديق تسوؤه ، وعدو تسره . والذي بك لا
تشكّه إلى مخلوق مثلك لا يفتّر على دفع مثله عن نفسه ، ولكن
من ابتلاك هو قادر أن يفرّج عنك . يا ابن أخي إخذ ^(٥) [ي] عيني هاتين ما ^(٦)
أُصبر ^(ب) بها سهلاً ولا جبلاً من أربعين سنة وما أطلعت على ذلك امرأتي ولا
أحدًا من أهلي .

٢٦ - (١) زيادة من ربيع الأبرار، الزمخشري، ٨٥١/٢ يقتضيهما السياق.

الآيات: المستطرف، الأشيهي، ١٩٦/١ - ١٩٧. الخلاصة، العاملي/ الباشا، ٦١٧.

٢٧ - (٢) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصن السعدي التميمي، واسمه الضحّاك. توفي سنة ٦٩ هـ.
[انظر: للمعارف، ابن قتيبة/ عكاشة، ٤٢٣. المنتظم، ابن الجوزي، ٩٣/٦. سير أعلام النبلاء،
الذهبي، ٨٦/٤ (راجع سلسلة المصادر).] وورد الخبر في المنتظم، ابن الجوزي، ٩٥/٦ كما يلي:
وأخبرنا ابن ناصر.. عن مغيرة قال: اشتكى ابن أخي الأحنف إلى الأحنف بن قيس وجع ضمره
فقال له الأحنف: لقد ذهبت عيني منذ أربعين سنة ما ذكرت لها لأحد.

(٣) صمصمة بن معاوية: بن حصن بن عبادة التميمي، عم الأحنف الأصغر، سيد بني تميم في خلافة معاوية.

ذكره بعضهم في التابعين، وقال آخرون إن له صحبة، وعاش حتى ولاية الحجاج على العراق.

[انظر: المعارف، ابن قتيبة/ عكاشة، ٤٢٤. الإصابة، العسقلاني، ١٧٩/٢. (راجع الخبر السابق
بها).]

(٤) في الأصل: أحد.

(٥) في الأصل: ما بصر.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٨٥١/٢ - ٨٥٣ :

٢٦ - (أ) سقطت (وقال) وأثبت «غيره».

٢٧ - (ب) « ما أبصر ».

- ٢٨ - وقال (أ) أبو ذؤنب^(١): [رمل]
 [و] (ب) إذا عُرِيبَ في سَيْقَةٍ لم يَذْعُهَا وَتَعَاطَى أُخْتَهَا
- ٢٩ - محمّد^(ج) بن أمية^(٢): [طويل]
 وَأَضْمِرُ في قلبي العتابَ فَإِنْ بَدَأَ وَمَسَاعَفَنِي مِنْهُ اللِّقَاءُ تَسِيْتُ
- ٣٠ - وقال غيره: [طويل]
 ومن لم يُعَاتَبْ في التَّوَانِي خَلِيلُهُ^(٤) وَأَمْلَى لَهُ صَارَ التَّوَانِي تَمَادِيَا
- ٣١ - وقال آخر^(٥): [الكامل]
 تَزُكُّ العتابَ إذا استحقَّ أَخَّ مِثْكَ العتابَ ذُرْبُهُ^(٦) الْهَجْرُ

- ٢٨ - (١) أبو ذؤنب: القاسم بن عيسى بن إدريس بن مغل، أبو دلف المعجلي، أمير الكرج. كان سمحاً جواداً وطلائعاً شجاعاً وأديباً شاعراً. توفي سنة ٢٢٥هـ.
 [انظر: المنتظم، ابن الجوزي، ١٠٢/١١. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٦٣/١٠ (راجع سلسلة المصادر)].
- (٢) زيادة ليستقيم بها الوزن.
- ٢٩ - (٣) محمد بن أمية: بن عمرو، مولى بني أمية بن عبد شمس، أصله من البصرة. كان محمد كاتباً شاعراً ظريفاً. أئبه صاحب المنتظم ضمن وفيات ١٩٧هـ.
 [انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي، ٢٢٩/٢. المنتظم، ابن الجوزي، ٢١٠/٩. الأغاني، الأصفهاني، ١٤٥/١٢. الديارات، الشاذلي/ عواد، ٢٨].
- البيت: الوافي بالوفيات، الصفدي، ٢٢٠/٢، ورد البيت مع بعض الاختلاف ضمن مقطوعة من أربعة أبيات:
 وَهَوَيْتُ فَلَمْ يَبْلُ الْهَوَى وَيَلْبِثْ وَقَاسَيْتُ كُلَّ الدُّلَّةِ حِينَ هَوَيْتُ
 وَأَضْمِرُ في قلبي العتابَ لَئِنْ بَدَأَ وَمَسَاعَفَنِي قَرَبَ الْحِزَارِ نَسِيتُ
- ٣٠ - (٤) في الأصل: وأملى به؛ والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٨٥٢/٢.
- ٣١ - (٥) البيت: ورد البيت من غير نسبة في: التمثيل والمحاضرة، الصالبي/ الحلو، ٤٦٥.
- (٦) في الأصل: ذرْبُهُ؛ والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٨٢٥/٢.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٨٥٢/٢ - ٨٥٣.

- ٢٨ - (أ) لم ترد لفظة (وقال).
 (ب) أو إذا...
 ٢٩ - (ج) ومحمد بن أبي أمية.
 ٣٠ - (د) وأملى له.
 ٣١ - (هـ) وذرْبُهُ.

٣٢ - شَكَا رَجُلٌ إِلَى آخِرِ الْفَقْرِ فَقَالَ لَهُ قُضَيْلٌ^(١) (أ): «يَا هَذَا، تَشْكُو^(ب) مَنْ يَرْحَمُكَ إِلَى مَنْ لَا يَرْحَمُكَ؟».

٣٣ - شعر^(٢) (طويل)

شكوتُ وما الشكوى^(٣) لمثلي عادةً ولكن تفيض النفس عند امتلائها
٣٤ - وقال المثنبي^(٤): [طويل]

وَكَمْ مِنْ أَخٍ نَادَيْتُ عِنْدَ مُلَمَّةٍ فَأَلْفَيْتُهُ مِنْهَا أَمْرًا وَأَقْدَحًا

٣٢ - (١) في الأصل: فضل. فضل: بن عياض بن مسعود بن بشر، أبو علي التميمي. كان عابداً زاهداً فاضلاً ثقة. وُلِدَ بسمرقند وأرحل في طلب العلم، ثم انتقل إلى مكة ونزلها حتى مات بها سنة ١٨٧هـ. [انظر: المنتظم، ابن الجوزي، ١٤٨/٩. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٤٢١/٨ (راجع سلسلة المصادر)، ٣٧٨ (ضمن ترجمة عبدالله بن المبارك)].

٣٣ - (٢) البيت لأبي تمام الطائي من قصيدة مطلعها:
أَيَا زِينَةَ الدُّنْيَا وَجَائِعَ حَقْلِهَا وَمَنْ عَدَلْتُ فِيهَا تَمَامَ بَهَائِهَا
والبيت:

شكوتُ وما الشكوى لنفسي عادةً ولكن تفيض النفس عند امتلائها

ديوان أبي تمام الطائي، التبريزي/ عزلم، ٢٤٢/٤. العقد الفريد، ابن عبد ربه/ قمحة، ٢٠٣/٢. البصائر والذخائر، التوحيدي/ القاضي، ١٦٠/٥ ورد من غير نسبة.
٣٤ - (٣) المثنبي: أحمد بن الحسين بن عبد الصمد، أبو الطيب الجعفي، الشاعر المعروف بالمثنبي. وُلِدَ بالكوفة، واختلف إلى كُتَّابٍ فِيهِ أَوْلَادُ أَشْرَافِ الْكُوفَةِ. قال الشعر صبيّاً، واتصل بسيف الدولة الحمداني وحظي عنده، ثم ارتحل عنه إلى مصر. قُتِلَ المثنبي سنة ٣٥٤هـ.
[انظر: يتيمة الدهر، الثعالبي/ عبد الحميد، ١٢٦/١. خزانة الأدب، البغدادی/ هارون، ٢٤٧/٢. البداية والنهاية، ابن كثير، ٢٥٦/١١. المنتظم، ابن الجوزي، ١٦٢/١٤. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ١٩٩/١٦ (راجع سلسلة المصادر)].

البيت: لم يرد في ديوان المثنبي (المكبري، البرقوقي، الفسر، معجم أحمد) لكنه نسب في التمثيل والمحاضرة، الثعالبي/ الحلو، ٩٠، إلى إبراهيم بن العباس الصولي مع بعض الاختلاف:
وَوَيْبُ أَخٍ نَادَيْتُهُ لِمُلَمَّةٍ فَأَلْفَيْتُهُ مِنْهَا أَجَلًا وَأَعْظَمًا

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٨٥٣/٢ :

- ٣٢ - (أ) «فضل». (ب) «أتشكوه». (ج) «وأخبر». (د) «وما أشكوه». (هـ) «المثنبي»، ولا تشك يوماً.

٣٥ - وقال (١) آخر (١): [بسيط]

وليس تشكو إلى خلقي فشمتته (٢) شكوى الجريح إلى الغريبان والرغم

٣٦ - وقال وَهَيْبُ بْنُ الْوَرْدِ (٣): «خَالَطْتُ النَّاسَ مِنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً مَا وَجَدْتُ رَجُلًا

غَفَرَ لِي زَلَّةً، وَلَا أَقَانِي عَفْرَةً، وَلَا سَتَرَ لِي عَوْرَةً» (٤) (ب)، وَلَا أَيْتَهُ إِذَا غَضِبَ.

٣٧ - [وقيل]: «مَا أَضْغَيْتُ لَكَ إِنْاءً، وَلَا (ج) أَضْنَنْتُ (٥) لَكَ فِئَاءً. أَيُّ مَا فَعَلْتَ بِكَ مَا

يُوجِبُ الشَّكَايَةَ.

٣٨ - [قيل]: «بَاعَنِي بَيْعَ الْخَلْقِ فِيمَا نَقَصَ لَا فِيمَا زَادَ» (٥).

٣٩ - شعر (١): [الكامل]

وَأَرَاكَ تَشْرَبُنِي وَتَمْرُجُنِي وَلَقَدْ عَهْدْتُكَ شَارِبِي صِرْفًا (هـ)

٣٥ - (١) البيت: للمتني من قصيدة مطلعهما:

وَحَتَمَ نَحْنُ لُسَارِي التَّجَمُّ فِي الظُّلَمِ وَمَا سُوءَ عَلَى خُذِّ وَلَا قَدَمِ
ولمها يقول:

وَلَا تَشْكُ إِلَى خَلْقِي فَشَمْتُهُ شَكْوَى الْجَرِيحِ إِلَى الْغَرِيْبَانِ وَالرَّغَمِ

ديوان المتني، المكبري/ السقاء، ١٦٢/٤. التمثيل والمحاضرة، التالي/ الجزء، ٣٦٩. «لا تشكون».

٣٥ - (٢) في الأصل: فيشمتته.

٣٦ - (٣) وَهَيْبُ بْنُ الْوَرْدِ: مِنْ أَبِي الْوَرْدِ، مَوْلَى بَنِي مَخْرُوم. كَانَ اسْمُهُ عَبْدِوَهَّابٍ فَصَرَفَ قَبْلَ وَهَيْبٍ. كَانَ شَدِيدَ

الْوَرَعِ، كَثِيرَ التَّعَبِ. تَوَلَّى سَنَةَ ١٥٣.

[انظر: المعتز، ابن الجوزي، ١٧٢/٨. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ١٩٨/٧ (راجع سلسلة المصادر)].

(٤) في الأصل: عبرة؛ والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري، ٨٥٤/٢.

٣٧ - (٥) في الأصل: مَا أَضْغَيْتُ؛ والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري، ٨٥٤/٢.

٣٩ - (٦) البيت: ورد من غير نسبة في محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٢٢٢/٢، وقيل:

«مَا لِي بِجُفَيْفٍ وَكُنْتُ لَا أَجْفَى وَدَلَائِلُ الْهَجْرَانِ لَا تَحْفَفُنِي»

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النجدي، ٨٥٤/٢.

٣٦ - (أ) «صورة».

٣٧ - (ب) «أضنت».

٣٨ - (ج) سقطت هنا (زاد) .

٣٩ - (د) «فمزجني»، «شارباً»، وقد وردت العبارة التالية بعد البيت: «مثل في ترك اختصاصه بالمودعة، وهو

في غاية الجودة».

٤٠ - وقال^(١): [مجزوء الكامل]:

يَا ذَا الَّذِي مِنْهُ التَّنَبُّ كُرُّ وَالتَّفْقِيرُ^(٢) وَالتُّبُّ
إِنْ كَانَ أَذْرَكَكَ^(٣) الْمَلَا لُ فَقَدْ تَدَارَكَنِي الشُّلُو

٤١ - وقال (ب)^(٤): [خفيف]

كُلُّ يَوْمٍ قَطِيعَةٌ وَعَتَابٌ يَنْقُضِي دَهْرُنَا وَنَحْنُ غَضَابٌ

٤٢ - وَكَثْرَةُ الْعِتَابِ تَنْقُلُ^(ج) أَدِيمَ الْمُؤَدَّةِ.

٤٣ - عِتَابٌ جَحْظَةٌ^(٤) مَقْلٌ فِيهَا رَقٌّ وَلَطْفٌ.

٤٠ - (١) البيتان: في ديوان ابن الرومي، من شعره. ديوان ابن الرومي / نصار، ٢٦٠٣/٦، قالهما وفي بعض إخوانه. كما وردا منسويين إلى ابن الرومي في: محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٢/ ١٣٠.

(٢) في الأصل: وَإِنْ كَانَ قَدْ أَذْرَكَكَ كَذَا؟

٤١ - (٣) البيت في الأغاني ضمن مقطوعة من ثلاثة أبيات من غناء الواثق، الأغاني، الأصفهاني، ٢٩٣/٩ - ٢٩٤: «وأخبرني الصولي عن أحمد بن محمد بن إسحاق... قال: كان الواثق أعلم الخلفاء بالفناء، وبلغت صوته يفة صوت، وكان أحلق من غنى بضرب العود.. ومنها:

كُلُّ يَوْمٍ قَطِيعَةٌ وَعَتَابٌ يَنْقُضِي دَهْرُنَا وَنَحْنُ غَضَابٌ

لَيْتَ شِعْرِي أَنَا غُصَصْتُ بِهَذَا دُونَ ذَا الْخُلُقِ أَمْ كَذَا الْأَحْبَابِ

فَاصْبِرِ النَّفْسَ لَا تَكُونِي جَزُوعًا إِنَّمَا الْحُبُّ حَسْرَةٌ وَعَذَابٌ.

انظر أيضاً: الكشكول، العاملي ٥٣/١.

٤٢ - (٤) جحظة البرمكي: أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك، المعروف بجحظة. كان حسن الأدب، كثير الرواية للأخبار، ملوح الشعر، حاضر النادرة، صانعاً للغناء. توفي سنة ٢٢٤هـ. [انظر: المستنظم، ابن الجوزي، ٣٥٩/١٣. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٢٢١/١٥ (راجع سلسلة المصادر).]

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٨٥٥/٢.

٤٠ - (أ) «التنفر».

٤١ - (ب) «غيره».

٤٢ - (ج) «تنقل».

٤٤ - وقال (١) بَعْضُهُمْ (١): [الوافر]

وَرَقَّ السَّجْوُ حَتَّى قِيلَ هَذَا عِثَابٌ بَيْنَ جَعْظَةٍ وَالزَّمَانِ

٤٥ - وللبديع الهمداني (٢): «بيننا عتاب لحظة كعتاب جَعْظَةٍ، واعتذارَاتٌ بالغةٌ كاعتذارَاتِ النابغة» (٣).

٤٦ - في نوابغ الكَلِم (٤): «الِكِتَابِ الْكِتَابِ إِذَا أَرَدْتَ الْعِتَابَ؛ إِنَّ الْعِتَابَ مُسَافَهَةٌ إِنَّ كَانَ مُسَافَهَةٌ».

٤٧ - قايوس (٥): أَرَاكَ وَاهِي الْوُدِّ فِي مَضَارِبِ الْوُدِّ، [وَر] غَيْرُكَ زَاكِي الْحَسْبِ فِي مَنَابِتِ الْحُبِّ. الْوَفَاءُ عِنْدَكَ بِمَنْزِلَةِ الْأَبْلَقِ الْعَفْوِ، وَالصَّفَاءُ عِنْدَكَ مُشْرَبٌ يَرِنُّ الْعَفْوِ (ب)».

٤٤ - (١) البيت: نسب إلى جعظة البرمكي في: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، الثعالي/ إبراهيم، ٢٢٨: «عتاب جعظة: يشبه به كل ما رقّ ولطف لقوله... ثم يورد البيت. وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ١٣٤/١. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٢٢١/١٥.

٤٥ - (٢) البديع الهمداني: أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد، أبو الفضل الهمداني المعروف ببديع الزمان، صاحب الرسائل الرائقة والمقامات الفالقة. توفي سنة ٣٩٨هـ. [انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٦٧/١٧ (راجع سلسلة المصادر)].

راجع الخبر في: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، الثعالي/ إبراهيم، ٢٢٨. (٣) النابغة: الذبياني، زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن ذبيان، ويكنى أبا أمامة. وهو أحد شعراء الجاهلية وأحد فحولهم. وقد اختلف في سبب تسميته بالنابغة.

[انظر: طبقات فحول الشعراء، ابن سلام الجهمي/ شاكر، ٥٦/١. خزانة الأدب، البندلي/ هارون، ١٣٥/٢. نوابغ الكلم: أو الكلم التواني، مجموعة حكم ونصائح موجزة مسجوعة، من مؤلفات الزمخشري. انظر: مقدمة المحقق لكتاب ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٢١/١.

٤٧ - (٥) قايوس: بن وشمكير، الأمير السيد شمس المعالي. تغير عليه أصحابه حين سطا بهم وقتل خواصه فاجتمعوا إلى ابنه منوچهر، وأعلموه أنهم عزموا على قتل قايوس، فقبض عليه، وراقاه القلمة، ومنحه ما يندر به من شدة البرد فهلك. وكان هلاكه سنة ٤٠٣هـ.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٥٥/٢:

٤٤ - (أ) سقطت هنا (وقال).

٤٧ - (ب) ورد الخبر في ربيع الأبرار كما يلي: «قايوس: أَرَاكَ وَاهِي الْوُدِّ، غَيْرُ زَاكِي الْبِ [كذا] فِي مَنَابِتِ الْحُبِّ. الْوَفَاءُ عِنْدَكَ بِمَنْزِلَةِ الْأَبْلَقِ الْعَفْوِ، وَالصَّفَاءُ لَدَيْكَ مُشْرَبٌ يَرِنُّ الْعَفْوِ».

٤٨ - وقال (١) كَثِيرٌ عَزَّةٌ (١): [طويل]

وَمَنْ لَمْ يُغْمَضْ عَيْتُهُ عَنْ صَدِيقِهِ

وعن بعض ما فيه يُمْتُت وهو عَائِبٌ (ب)

وَمَنْ يَتَّبِعْ جَاهِدًا كُلَّ عَشْرَةٍ

يَجِدْهَا وَلَمْ يَسَلِّمْ لَهُ الدَّهْرُ صَاحِبٌ (ج)

٤٩ - يَشَّارُ (٢): [طويل]

إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُعَاتِبًا صَدِيقَكَ لَمْ تَلَقَ الَّذِي لَا تُعَاتِبُهُ

- انظر: هيمة الدهر، الثعالي/ عبد الحميد، ٥٩/٣. المنتظم، ابن الجوزي، ٩٥/١٥ (راجع مسرد المصادر). الرُّدَّة: الرُّدَّة: الخُب. التفوق: كعبور الحامل والحائل؛ ويقال: طلب الأهل التفوق أي طلب ما لا يمكن؛ لأن الأهل الذكر والتفوق الحامل، والتفوق: عَن والده حقوقاً، وعَقَّه ضد يَزُه.

٤٨ - (١) كثير عزة: كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر بن عويمر، أبو صخر الخزاعي الشاعر الأموي. كان شاعراً مجيداً؛ وكان يمشق عزة بنت حميد بن وقاص وشبب بها. توفي سنة ١٠٥ هـ.

[انظر: طبقات فحول الشعراء، ابن سلام/ شاعر، ٥٣٤/٢، ٥٤٠. الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاعر، ٥١٠/٢ (راجع الفهرس لمواضع أخرى). الأغاني، الأصفهاني، ٣/٩، ١٧٤/١٢. شرح ديوان الحماسة، أبو تمام، ١٤٠/٣. البداية والنهاية، ابن كثير، ٢٥٠/٩. العقد الفريد، ابن عبد ربه/ الترحيني، ١٩٠/٥. المنتظم، ابن الجوزي، ١٠٣/٧].

الآليات: البداية والنهاية، ابن كثير، ٢٥٤/٩. عيون الأخبار، ابن قتيبة، ١٦/٣. مروج الذهب، المسعودي/ عبد الحميد، ١٧٤/٣. العقد الفريد، ابن عبد ربه/ الترحيني، ١٩٠/٥. محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ١٠/٢. المستطرف، الأبيشي/ الطباع، ١٤١.

٤٩ - (٢) يشار بن برد: أبو معاذ. شاعر من شعراء الدولتين الأموية والعباسية، والمقدم من الشعراء المحنلين. أصله من طخارستان من سبي المهلب بن أبي صفرة. رمي بالزندقة فضرب سبعين سوطاً وذلك في سنة ١٦٨، وتوفي فيها وقد نيف على التسعين.

[الأغاني، الأصفهاني، ١٣٥/٣. خزنة الأدب، البغدادي/ هارون، ٢٣٠/٣. وفیات الأعلام، ابن علكان/ عباس، ٢٧١/١. المنتظم، ابن الجوزي، ٢٨٩/٨. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٢٤/٧ (راجع سلسلة المصادر)].

البيت: ديوان يشار بن برد/ ابن عاشور، ٣٢٦/١، من قصيدة مطلعها:

جفا وَفَّةً فازور أو مَلَّ صاحبه وأزرى به أن لا يزال يخاصبه

المستطرف، الأبيشي/ الطباع، ١٤١.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النحوي، ٨٥٥/٢:

٤٨ - (أ) ذكرت لفظة «كثير» فقط. (ب) «لا يغمض»، وهو عاتب.

(ج) «لا يسلم».

- ٥٠ - كان أحمد بن يزيد المهلبي^(١) نديماً للمتصّر^(٢) فطالبةً أبوه المتوكل^(٣) لنمادميّه / فلم يزل نديماً حتى قُبل ، فلما ولي المتصّر حجةً ثم أُذن له وأمر بتأنيّن^(٤) عمرو^(٥) أن يُشيدَه فَعَتَى يَقُول^(٦) : [طويل]
- عُدِرَتْ وَلَمْ أَغْدُرْ وَخُنْتُ وَلَمْ أَغْنِ^(ب)
- وَوُضِعَتْ بَدِيلًا بِي وَلَمْ أَتَبَدَّلْ
- والبيت^(ج) للمتصّر^(٦) . فاعتلَزَ المهلبيّ ، فقال المتصّر : إنّما قاله مازحاً^(د) ،
- أتراني أتجاوزُ بك مُحْكَمَ اللّهِ :

- ٥٠ - (١) أحمد بن يزيد المهلبي : أحمد بن يزيد بن محمد المهلبي أبو جعفر . أديب شاعر راوية . [انظر : الوافي بالوفيات ، الصفدي ، ٢٧٠/٨ ، البصائر والذخائر ، التوحيدي / القاضي ، ١٧٥/٤ (راجع الهامش) .]
- الخبر : لعل الزمخشري وقّع عند إيراد الخبر ، إذ إن أحمد بن يزيد هو الراوي ، وصاحب الخبر هو أبوه يزيد بن محمد المهلبي . [انظر : الأغاني ، الأصفهاني ، ٣٠٢/٩ .]
- (٢) المتصّر : محمد بن المتوكل (٢٢٢ - ٢٤٨هـ) ، يوقع للخلافة بعد أبيه المتوكل سنة ٢٤٧هـ . [انظر : البداية والنهاية ، ابن كثير ، ٣٥٢/١٠ ، المتنظم ، ابن الجوزي ، ٣٥٣/١١ ، سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، ٤٢/١٢ (راجع سلسلة المصادر) .]
- (٣) في الأصل : أبيه . والمتوكل : على الله جعفر بن المصنم بن الرشيد (٢٠٧ - ٢٤٧هـ) . يوقع له بالخلافة سنة ٢٣٢هـ ، ومات مقتولاً سنة ٢٤٧هـ . [انظر : البداية والنهاية ، ابن كثير ، ٣٤٩/١٠ ، المتنظم ، ابن الجوزي ، ٣٥٥/١١ ، سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، ٣٠/١٢ (راجع سلسلة المصادر) .]
- (٤) بنان بن عمرو : كان ضارب عود متقطع النظر ، كما كان متقياً زمن المصنم ، ويدلّ أن الزمن اتد به إلى أيام المتصّر .
- (٥) انظر : الأغاني ، الأصفهاني ، ١٩٨/٧ (راجع هامش ١) ، ٣٠٢/٩ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ (راجع فهرس الأغاني لمواضيع أخرى) .
- (٦) البيت : نسبه صاحب الأغاني للخليفة المتصّر . الأصفهاني ، ٣٠٢/٩ .
- (٦) في الأصل : المتنظر .

- ٥٠ - (أ) «بنان بن عمرو المتخي فتي» . (ب) «بدلًا لي» . (ج) «المتصّر» . (د) «... قلته» .

﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ﴾^(١).
وَوَصَلَهُ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ دِينَارٍ.

٥١ - حبس عبدالله^(٢) بن عليّ المُستَهْلُ بنَ الكُمَيْتِ^(٣) فكتب إليه^(٤): [طويل]

لَيْسَ^(١) نَحْنُ^(٥) حَقِيقًا فِي زَمَانٍ عَدُوِّكُمْ

وَحَفِنَاكُمْ وَإِنْ السَّيْلُ لَرَاكِدٌ

٥٢ - وَكَانَ^(ب) زُهَيْرُ بْنُ صُرَيْدٍ السَّعْدِيُّ^(٦) أَمِيرَ فِي يَوْمٍ حُنَيْنٍ فِيمَنْ أَمِيرَ يَوْمَ هَوَازِنَ

٥٠ - (١) سورة الأحزاب (٣٣)/٥.

٥١ - (٢) عبدالله بن علي: بن عبدالله بن العباس الهاشمي، الأمير؛ عم الخليفة أبي جعفر المنصور. وهو الذي هزم مروان بن محمد بالزباب وتبعه إلى دمشق. دعا إلى نفسه في عهد المنصور لكنه هزم على يد أبي مسلم الحارثي. قتل في سنة ١٤٧هـ.

[انظر: المستطعم، ابن الجوزي، ١٠٩/٨. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ١٦١/٦ (راجع سلسلة المصادر)].

(٣) المستهل بن الكمي: بن زيد الأسدي، شاعر من أهل الكوفة. توفي نحو سنة ١٥٠هـ.
[انظر: الأغاني، الأصفهاني، ٢٦/١٧. معجم الشعراء، المرزباني، ٤٧٩. الأعلام، الزركلي، ٨/١٠٧].

(٤) البيت: الأغاني، الأصفهاني، ٢٦/١٧: فأخذ الصمصم المستهل بن الكمي في أيام أبي جعفر، وكان الأمر صعباً، فحبس؛ فكتب إلى أبي جعفر يشكو حاله، وكتب في آخر الرقعة:

لَيْسَ نَحْنُ حَقِيقًا فِي زَمَانٍ عَدُوِّكُمْ وَحَفِنَاكُمْ إِنْ السَّيْلُ لَرَاكِدٌ

فلما قرأها أبو جعفر قال: صدق المستهل وأمر بحملته. وانظر أيضاً: عيون الأخبار، ابن قتيبة، ٣/٢٠ (راجع الهامش لمواضع أخرى). العباس بن عبدالمطلب وولده/الدوري، ٢٦٠.

(٥) في الأصل: «فإن كره».

٥٢ - (٦) زهير بن صرد السعدي: زهير بن صرد الجشمي السعدي، أبو صرد من بني سعد بن بكر. كان رئيس قومه، وقدم على رسول الله ﷺ في وفد هوازِن إذ فرغ من حنين. وقد وهب الزمخشري فإن زهيراً لم يؤسر يوم حنين وإنما كان رئيس وفد هوازِن لإطلاق سراح نسائهم وذرائعهم.

[انظر: الإصابة، السفلاحي، ٥٣٤/١. سيرة ابن هشام، ٤٨٨/٢، ٤٩٠. الوافي بالوفيات، الصفدي، ٢٢٩/١٤].

وبيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٨٥٨/٢ - ٨٦٠.

٥١ - (أ) «إذا نحن خفناه».

٥٢ - (ب) سقطت «وكان»، كما سقطت (في) من (يوم حنين). ووردت «من هوازِن». وسقطت لفظة (يوم).

فقال يستعطفُ رسول الله ﷺ ويذكرُ بِحُزْمَةِ الرضاع في بني سعد^(١):
[بسيط]

امتنُ على عصبِ أعناقها ذُلل^(١)
مُفروقٌ شملها في دارها غيرُ
امتن^(ب) على نسوةٍ قد كنتَ ترضعها
إذ فُوكَ يملؤها من^(ب) فخصيها دِرَز^(٢)
لا نجعلنَّ كَمَن شالت نعامتهُ
وَأَسْتَبِقِ مِنَّا فإِنَّا معشرٌ شُكُرُ
وَألبس العفو^(ج) من قد كنتَ^(٣) ترضعهُ
من أمهاتك إن العفو منتظرُ
فمنُ عليهم رسولُ الله ﷺ بالإخلاقي^(د).

٥٣ - وقال: عثمان بن مظعون^(٤) رضي الله عنه هاجر إلى أرض الحبشة فبلعه من

٥٢ - (١) الآيات: وردت مع بعض الاختلاف في: البداية والنهاية، ابن كثير، ٢/٢٧٧. الوافي بالوفيات،
الصفدي، ١٤/٢٢٩. العقد الفريد، ابن عبد ربه/الترجمني، ٦/١٢٩.

(٢) في الأصل: «يملأها في...».

(٣) في الأصل: «فمن كنت...».

٥٣ - (٤) عثمان بن مظعون: بن حبيب بن وهب بن حنيفة الجمحي، أبو السائب؛ من سادة المهاجرين. كان أول من
دفن بالقيع. توفي بعد بدر في سنة ٣هـ. وكان عابداً مجتهداً.

[انظر: المتظم، ابن الجوزي، ٣/١٩٠. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ١/١٥٣ (راجع سلسلة
المصادر)].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٢/٨٥٨ - ٨٦٠.

٥٢ - (أ) «وأعناقهم». (ب) «وامتن»، ومن محضها.

(ج) «من قد كنت».

(د) سقطت لفظة (بالإخلاقي)؛ وزاد على النص: «أي هو مترقب منك تفعله لا محالة. أو عفو الله منتظر
يعفو عن الطاغين من عباده» [كذا].

أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ^(١) كَلَامٌ فَقَالَ: [طويل]

تَرِيشُ نَبالاً لَا يَوَاتِيكَ رِيشُهَا وَتَبْرِي نَبالاً رِيشُهَا لَكَ أَجْمَعُ
فَكَيْفَ إِذَا نَابَتْكَ^(٢) يَوْمًا مُلْمَعَةٌ وَأَسْلَمَكَ الْأَوْبَاشُ مَا كُنْتَ تَصْنَعُ

٥٤ - الْمُؤَمِّلُ بْنُ أُمَيْلٍ الْمُحَارِبِيُّ^(٣): [بسيط]

شَكُوْتُ مَا بِي إِلَى هَنِيءٍ فَمَا اكْتَرِثُ

يَا قَلْبَهَا أَحَدِيذٌ أَنْتَ أَمْ حَبْرُ
لَا تَحْصِي بِي غَنِيًّا عَنْ مَوْدِيكُمْ
إِنِّي إِلَيْكَ وَإِنْ أَتَيْسَرْتُ مُفْتَقِرُ

[ط ٤] ٥٥ - / مُنْصَوِّرُ التَّمِيرِي^(٤): [كامل]

أَقْلِلْ عِتَابَ مَنْ اسْتَرْثَنَتْ بِأَمْرِهِ^(ب) لَيْسَتْ ثَنَالٌ مَوْدَةً بِقِتَالٍ

٥٣ - (١) أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ: بن وهب الجمحي القرشي. كان من سادات قريش وأشرافهم. أدرك الإسلام ولم
يسلم، وهو الذي عذب بلالاً الحبشي وكان مملوكاً له. قتل في بدر.
[انظر: سيرة ابن هشام، ٥٢/٢. الكامل، ابن الأثير، ٤٨/٢. المعارف، ابن قتيبة/عكاشة، ١٥٤،
٤٦٠، ٥٧٦.]

٥٤ - (٢) الْمُؤَمِّلُ بْنُ أُمَيْلٍ الْمُحَارِبِيُّ: شاعر كوفي من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، وكانت شهرته في
العباسية أكثر. انقطع إلى المهدي في حياة أبيه وعلمه. جعله صاحب المنتظم ضمن وفيات سنة ١٦٦هـ،
في حين جعل صاحب «نكت الهميان» وفاته في حدود التسعين والمائة.
[انظر: الأغاني، الأصفهاني، ٢٢/٢٤٥. نكت الهميان...، الصفيدي، ٢٩٩. خزنة الأدب،
البغدادي/ هارون، ٣٣٣/٨. المنتظم، ابن الجوزي، ٢٥٥/٨. معجم الشعراء، المرزباني/
كرنكو، ٢٦٧.]

الآيات: معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٢٦٧؛ وردت مع بعض الاختلاف.

٥٥ - (٣) فِي الْأَصْلِ: التَّمِيرِي. وَهُوَ: منصور بن الزبرقان بن سلمة، وقيل منصور بن سلمة بن الزبرقان بن نمر بن
قاسط. كان شاعراً من شعراء الدولة العباسية وهو تلميذ كلثوم بن عمرو العنابي وروايته. وقد جعل صاحب
المنتظم اسمه «منصور التميمي» وأورده ضمن وفيات سنة ١٩٢هـ.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٢/ ٨٦٠ - ٨٦١ :

٥٣ - (أ) «نَابَتْكَ».

٥٥ - (ب) «يُودَع».

٥٦ - وقال مُقَبِّلٌ^(أ) بن أَخْضَرَ الْمَازِنِي^(١): [طويل]

لقد طال إعراضي وصفحي عن التي أُبْلَغَ عنكم والقلوبُ قلوبُ
وطال انتظاري عطفة الزُحْمِ منكم ليرجع حُكْمُ^(ب) والسَّعَادُ قَرِيبُ
ولست أراكم تُخْرِثُونَ عن التي كَرِهْنَا ومنها في القلوبِ نُذُوبُ^(ج)^(٢)
فلا تأمئثوا منا كفاية فعلِكُم فَيُشَمَّتْ خَضَمٌ أو يُسَاءَ حَبِيبُ
ويظهر مِنَّا في السَّعَالِ مِنكُم إذا ما اؤْتَمِينَا بِالسَّعَالِ غُيُوبُ
فإنَّ لسانَ الباحثِ الدَّاءَ سَاخِطاً بني مازنِ الْوَيِّ الْبَتَانِ^(د) كَذُوبُ

— ٥٥ — [انظر: الأغاني، الأصمعي، ١٤٠/١٣. البداية والنهاية، ٢١٢/١٠. تاريخ بغداد، بغداد، ٦٥/١٣. المستطعم، ابن الجوزي، ٢١١/٩.]

البيت: تمة بريمة الدهر، الثمالي/ قمحة، ٤٣١؛ وقد نسب البيت إلى الأشجع السلمي ضمن ترجمة أبي محمد طاهر بن الحسين الذي قال:

ودع أعماك إذا جمفاك فَعَبْلُهُ ودعت مألوف الصبا بسلام
وذع العتاب إذا اسفرت بصاحب ليست تُنال مرودة بجمعهم

.. والبيت الثاني منقول من قول الأشجع السلمي:

اللبل عتاب من اسفرت بوده ما إن تنال مرودة بقتال.

وانظر أيضاً: شعر منصور النعري/ المشاش، ١٢٠. التمثيل والمحاضرة، الثمالي/ الحلو، ٨٣.

٥٦ - (١) في الأصل: سعيد بن أخضر. ولعله: معبد بن علقمة المازني وأخضر زوج أمه فنسب إليه هو وأخوه عباد الذي نده عبيد الله بن زياد لقتال الخوارج. وقد قتل الخوارج أخاه عباداً فقدم للأخذ بئاره في جماعة من المازنيين قتلوا أولئك الخوارج جميعهم، ولم ينج منهم إلا عبيدة بن هلال. وفي ذلك يقول معبد بن أخضر:

سأحمي دماء الأخصر^(٢) إنّه أبي الناس إلا أن يقولوا ابن أخضر!

[انظر: الكامل، المبرد/ الدي، ١١٨٢/٢ - ١١٨٤؛ وانظر أيضاً أخبار عباد ومقتله، ١١٧٩ - ١١٨٤.

شرح ديوان الحماسة، المروزقي/ أمين، ٧٥٠/٢. ك. البقال، الجاحظ/ هارون (ضمن رسائل الجاحظ)،

٢٥٧/٢. أسماء المختالين..، ابن حبيب/ هارون (ضمن نوادر المخطوطات)، ١٨٧/٢.]

(٢) في الأصل: تلوب، والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٦٢/٢.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٦١/٢ - ٨٦٢:

٥٦ - (أ) معبد بن أخضر..

(ب) حلم.

(د) ثالبان.

(ج) تلوب.

٥٧ - قَتْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ^(١): [بسيط]

إِنْ يَسْمَعُوا رَيْبَةً طَازُوا بِهَا فَرَحاً
مِثْلِي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا
صُبُّهُمْ إِذَا سَمِعُوا خَيْراً ذُكِرَتْ بِهِ
وَلِنْ ذُكِرَتْ بِشَوْءٍ^(٢) عِنْدَهُمْ أَذِنُوا^(٣)

٥٨ - مُحَمَّدُ بْنُ جَمِيلٍ الْكَاتِبِ^(ب) التَّمِيمِي^(ج): [طويل]

إِذَا (ج) أَنَا لَمْ أَبْلُغْ بِجَاهِكَ حَاجَةً
وَلَمْ يَكْ^(٤) لِي فِيمَا وَلَيْتَ نَصِيبٌ

٥٧ - (١) في الأصل: قنب. وقنب بن أم صاحب: قنب بن ضمرة؛ وأم صاحب أمه فنسب إليها. وهو أحد بني عبدالله بن غطفان، وكان في أيام الوليد بن عبدالملك.
[انظر: الحماسة لأبي تمام، التبريزي، ١٨٧/٢. الحماسة لأبي تمام، المرزوقي/ أمين وهارون، ١٤٥٠/٣. ألقاب الشعراء، ابن حبيب/ هارون (ضمن نوادر المخطوطات)، ٣٣٦/٢. لباب الآداب، ابن منقذ / شاکر، ٤٠٢].

الآيات: وردت في بعض المصادر ضمن قصيدة طويلة، وفي بعضها ورد بيت واحد أو بيتان منها فقط: الحماسة، التبريزي، ١٨٧/٢. شرح ديوان الحماسة، المرزوقي/ أمين، ١٤٥٠/٣. وردت القطعة من غير نسبة؛ (انظر الهامش أيضاً). لباب الآداب، ابن منقذ/ شاکر، ٤٠٣. حيون الأخبار، ابن قتيبة، ٨٤/٣. الأمالي، القالي، ١٢٢/١. المستطرف، الأبيشي/ الطباع، ١١١. أذتوا: لأن إليه وله كفرح، استمع معجباً أو عظم.

٥٨ - (٢) محمد بن جميل الكاتب: من رجال الدولة العباسية. تقلد ديوان الخراج زمن المنصور. قلته الهادي عراج الرائق.

[انظر: معجم الشعراء، المرزباتي، ٤٢١. الوزراء والكاتب، الجهشيار، ١٢٥، ١٣٤، ١٦٧، ١٦٩. الوافي بالوفيات، الصفدي، ٣١٠/٢. البصائر والذخائر، التوحيدي/ القاضي، ١١١/٧. الآيات: ورد البيتان الأولان فقط من الآيات الثلاثة في: الوافي بالوفيات، الصفدي، ٣١٠/٢. (٤) في الأصل أن ليس لي؛ والتصويب من الوافي بالوفيات، ٣١٠/٢.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النجمي، ٨٦٢/٢ - ٨٦٣:

٥٧ - (أ) «بشر».

٥٨ - (ب) «ابن جميل التميمي الكاتب». (ج) «لن أناء».

وَأَنْتَ أَمِيرُ الْأَرْضِ مِنْ حَيْثُ أَطْلَعْتَ

لَكَ الشَّمْسُ قَرْنَيْهَا وَحَيْثُ تَغِيبُ

أَبَا غَانِمٍ إِنِّي إِذَا لِبِرْزُئِي^(١)

لِغَيْرِي يَصْفِرُ رُغَيْهَا وَيَطِيبُ^(٢) (ب)

٥٩ - كَتَبَ عمر بن عبد العزيز^(٢) إِلَى الزُّهْرِيِّ^(٣) يَسْتَقْدِمُهُ

فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ فَقَالَ : « يَا ابْنَ شِهَابٍ لَوْ كَانَ غَيْرُنَا مَا أَبْطَأَتْ عَلَيْهِ. لَقَدْ قَلْبْتُكَ ظَهْرًا لِيُطْلَعَ فَوْجَدْتُكَ بَيْتِي دُنْيَا».

* * *

٥٨ - (١) فِي الْأَصْلِ: الْبِرْزُؤِي؛ يَصْفِرُوا.

٥٩ - (٢) عمر بن عبد العزيز: بن مروان بن الحكم، أمير المؤمنين. يبيع له بالخلافة بعد ابن عمه سليمان بن عبد الملك سنة ٥٩٩ هـ. توفي سنة ١٠١ هـ.

[المتنظم، ابن الجوزي، ٣١/٧، ٦٩. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ١١١/٥ (انظر سلسلة المصادر)].

(٣) الزهري: أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري. أحد الفقهاء والمحدثين والأعلام التابعين في المدينة. سمع جماعة من الصحابة وأخذ عن ابن المسيب، وجمع الفقه والحديث. توفي سنة ١٢٤ هـ. وقبل غير ذلك.

[انظر: وفیات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ١٧٧/٤. المتنظم، ابن الجوزي، ٢٣١/٧. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٣٢٦/٥ (راجع سلسلة المصادر)].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٨٦٢/٢ - ٨٦٣:

٥٨ - (أ) «لِبِرْزُؤِي».

(ب) وردت ثلاثة أبيات لمروان بن أبي حفصة بعد أبيات محمد بن جميل الكاتب.

الباب الثاني

في العبيد والإماء والخدم والأمر بالاستيلاء بالماليك خيراً والنهي عن سوء الملكة ونحو ذلك

٦٠ - قال علي رضي الله عنه^(١): قال رسول الله ﷺ^(٢): «أول من يدخل الجنة شهيدٌ وعبد أحسن عبادة ربّه ونصح لسيّده».

٦١ - / وقال ابنُ عمر^(٣) رضي الله عنه، رفعه^(٤): «إنَّ العبد إذا نصح لسيده وأحسن [و] عبادة ربه فله أجره مرتين».

٦٢ - كان زيد بن حارثة^(٥) لخديجة^(٦) رضي الله عنها؛ اشترى لها بسوق عكاظ

٦٠ - (١) في الأصل: تكررت (قال) .

علي: بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمي القرشي سبقت ترجمته، انظر الخبر^(٣).
(٢) الحديث: سنن الترمذي/ فضائل الجهاد (١٥٦٦). مسند أحمد/ باقي مسند المكثرين (٩١٢٨)، مسند الكوفيين (١٨٨٠٨) [مع اختلاف في الرواية]. المستطرف، الأبهشي ٢/ ٦٥.

٦١ - (٣) ابن عمر: عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العلوي. أسلم وهو صغير، ثم هاجر مع أبيه. روى علماً كثيراً نافعاً عن النبي ﷺ. مات بمكة سنة ٧٤هـ. وقيل غير ذلك.
[انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ٤/٩. المنتظم، ١٣٣/٦. سير أعلام النبلاء، ٢٠٣/٣ (راجع سلسلة المصادر).]

(٤) الحديث: صحيح البخاري/ الحق (٢٣٦٠، ٢٣٦٤). صحيح مسلم/ الإيمان (٣١٤٣). سنن أبي داود/ الأدب (٤٥٠١). م. أحمد/م. المكثرين من الصحابة (٤٤٧٦، ٥٥٢٣، ٥٩٩١) موطأ مالك/ الجامع (١٥٥٤). المستطرف، الأبهشي، ٦٥/٢.

٦٢ - (٥) زيد بن حارثة: بن شراحيل أو شرحبيل بن كعب، صحابي جليل وأسبق الموالين إلى الإسلام، وهو أول من أسلم. قاتل في مؤتة حتى قتل وذلك في سنة ٨هـ.
[انظر: المنتظم، ابن الجوزي، ٣/٣٤٧. سير أعلام النبلاء، ١/٢٢٠ (راجع سلسلة المصادر).]

(٦) خديجة: بنت خويلد أم المؤمنين، وأوليز وجات رسول الله ﷺ وأم أولاده.
[انظر: سير أعلام النبلاء، ١٠٩/٢ (راجع سلسلة المصادر).]

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٩/٣ :

(أ) لم يذكر رقم الباب، وسقطت لفظة (في).

فوهبته لرسول الله ﷺ، فجاء أبو (أ) زيد (١) [يريد: (٢) شراؤه منه فقال له (ب) رسول الله ﷺ: «إن رضي بذلك فعلت». فشغل زيداً فقال: ذلُّ الرقِّ مع مُصاحبيته (ج) أحبُّ إليَّ من عِزِّ الحرِّية مع مُفارقته. فقال ﷺ (د): «إذا اخترنا اختراناه» (هـ). فأعتقه وزوجه أمُّ أيمن (٣) وبعدها زينب بنت جحش (٤).

٦٣ - عطاء (٥) (٦) [رفعه: الأبدال من الموالي] (٧).

٦٤ - علي رضي الله عنه (٧): «كان آخرُ كلام رسول الله ﷺ: «الصلوة الصلاة، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم».

(١) في الأصل: أبو زيد.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) أم أيمن: الحشيبة مولاة رسول الله ﷺ وحاضنته. ورثها من أبيه ثم أعتقها عندما تزوج بخديجة، وكانت من المهاجرات الأوليات. اسمها بركة بنت ثعلبة، ماتت في خلافة عثمان. [انظر: سير أعلام النبلاء، ٢/٢٢٣ (راجع سلسلة المصادر)].

(٤) زينب بنت جحش: بن رباب أو ابن رباب الأسدية، أم المؤمنين وابنة عم رسول الله ﷺ، كانت عند زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ فزوجها الله تعالى بنبيه بنص كتابه في سورة الأحزاب، توفيت سنة ٢٠هـ.

[انظر: الوافي بالوفيات، ١٥/٦١. المنتظم، ٤/٣٠٠. سير أعلام النبلاء، ٢/٢١١ (راجع سلسلة المصادر)].

الخبر: ورد في المستطرف... الأشيبي، ٢/٦٨.

٦٣ - (٥) عطاء: بن أبي رباح، أبو محمد، ولد لستين مضتاً من خلافة عثمان. كان فصيحاً عالماً فقيهاً. توفي سنة ١١٥هـ.

[انظر: نكت الهميان... الصغددي، ١٩٩. المنتظم، ٧/١٦٥. سير أعلام النبلاء، ٥/٧٨ (راجع سلسلة المصادر)].

(٦) زيادة من ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٣/١١.

٦٤ - (٧) الحديث: سنن أبي داود/ الأدب (٤٤٨٩). سنن ابن ماجه/ ما جاء في الجنائز (١٦١٤)، الوصايا (٢٦٨٨، ٢٦٨٩). م. أحمد/ م. العشرة المبشرين في الجنة (٥٥٢، ٦٥٥).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٣/١٠ - ١١:

٦٢ - (أ) «أبو يزيد». (ب) قال رسول الله ﷺ.

(ج) «صحبته». (د) «قال عليه السلام».

(هـ) «إذا اخترناه».

٦٣ - (و) «.. رفعه، الإبدال من الموالي».

٦٥ - وقال المعرور^(١) بن سويد: دخلنا على أبي ذر^(٢) بالرَبْدَةِ^(ب) فإذا عليه بردٌ وعلى غلامه مثله، فقلنا: لو أخطت بُردَ غلامك إلى بُردِكَ فكانت حلةً كاملةً ولكسوته غيره^(ج). قال^(٤): سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مِمَّا يَأْكُل وليكسُه مِمَّا يلبس ولا يكلفه ما يغلِبُه؛ فإن كلفه ما يغلِبُه فليعتقه».

٦٦ - وعن أبي هريرة^(٥) رضي الله عنه: «لا يقولنَّ أحدُكم عبدي وأمتي، كُلُّكم عبيدُ اللهِ، وكلُّ نساءِكم إماءُ الله؛ ولكنَّ ليقُلْ غُلَامي وجاريتي وفتاتي^(هـ)».

٦٥ - (١) في الأصل: المقرور. والمعرور بن سويد: الأسدي تابعي ثقة من أصحاب عبد الله بن مسعود. كان كثير الحديث. توفي سنة بضع وثمانين للهجرة.

[انظر: سير أعلام النبلاء ١٧٤/٤ (راجع سلسلة المصادر)].
(٢) أبو ذر: الففاري، مجتنب بن مجنادة أحد السابقين الأولين، من نجباء أصحاب محمد ﷺ. كان رأساً في الزهد والصدق والعلم والعمل. مات سنة ٣٢ هـ.

[انظر: المنتظم، ٣٤٦/٤. سير أعلام النبلاء، ٤٦/٢. (راجع سلسلة المصادر)].
(٣) في الأصل: بالبريدة.

(٤) الحديث: صحيح البخاري/ الإيمان، (٢٩): الحق (٢٣٥٩)؛ الأدب (٥٥٩٠). صحيح مسلم/ الإيمان (٣١٣٩، ٣١٤٠)؛ سنن الترمذي/ البر والصلة (١٨٦٨). سنن أبي داود/ الأدب (٤٤٩١). سنن ابن ماجه/ الأدب (٣٦٨٠). م. أحمد/ م. الأنصار (٢٠٤٤٠: ٢٠٤٦١)؛ مع اختلاف في الرواية.

٦٦ - (٥) في الأصل: أبو هريرة. وأبو هريرة: عبد الرحمن بن صخر وقيل عبدالله، وقد اختلف في اسمه على أقوال جثة. حمل عن النبي ﷺ علماً كثيراً. مات سنة ٥٩ هـ. وقيل غير ذلك.
[انظر: المنتظم، ٣١٤/٥. سير أعلام النبلاء، ٢٠٢/٣. (مراجعة سلسلة المصادر)].

الحديث: صحيح البخاري/ الحق (٢٣٦٦) صحيح مسلم/ الألفاظ (٤١٧٧، ٤١٧٨، ٤١٧٩)؛ باب مسند للكثيرين (٩١٠٥، ٩٣٥٢، ٩٥٨٥، ٩٨٩١، ٩٩٧٣، ١٠٠٣٢، ١٠١٩٦). سنن أبي داود/ الأدب (٤٣٢٤)؛ مع اختلاف في الروايات.

ربيع الأبرار، الزعفراني/ الصمي، ١١/٣ - ١٢:

٦٥ - (أ) «المعرور».

(ب) «الرَبْدَةِ».

(ج) «فكانت حلة وكوسه غيره».

(هـ) «فتاتي».

٦٦ - (د) «أبو هريرة، رضعه».

[وفتاني^(١)]. ولا يقل أحدكم اتقَ رُبَّكَ^(٢)، [استقِ^(١) ربَّكَ] وَأَطِيعْ رَبَّكَ. ولا يقل أحدكم ربِّي وليقل سيدي ومولاي^(٣).

٦٧ - وقال أبو مسعود الأنصاري^(٣): «كنت أضرب غلاماً لي فسمعت من خلفي صوتاً: اغلِّم أباً^(ب) مسعود^(٣) الله أقدر عليك منك عليه. فالتفت فإذا هو النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله هو خيرٌ لوجه الله تعالى. فقال: أما لو لم تفعل لَلْفَحْتُكَ^(ج) النار^(٤).

٦٨ - وعن رافع بن مكيث^(٤) - رفعه - : «حُشِنَ الْجِلْكَةُ نِمْاءً ، وسوء الْجِلْكَةُ شَوْمٌ». وَرُويَ: / يُحْشَنُ . [ظه]

٦٦- (١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

٦٧- (٣) في الأصل: أبو سعيد.

وأبو مسعود الأنصاري: عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري البصري. من الخوارج. صحابي شهد العقبة وأحداً. نزل الكوفة فاستخلفه علي عليها وتولى فيها، قبل قبل الأرمين من الهجرة. [انظر: سير أعلام النبلاء، ٤٩٣/٢ (راجع سلسلة المصادر).
الخبر: المستطرف... الأبيهي، ٨٥/٢، ورد مع بعض الاختلاف.

الحديث: صحيح مسلم/ الإيمان (٣١٣٥، ٣١٣٦). سنن أبي داود/ الأدب (٤٤٩٢). سنن الترمذي/ البر والصلة (١٨٧١). م. أحمد/ م. الشاميين (١٦٤٦٧)، باقي مسند الأنصار (٢١٣٢٢). [مع بعض الاختلاف في الرواية].

(٤) رافع بن مكيث: الصحابي؛ شهد الحديبية. وهو أحد أربعة الذين حملوا ألوية جهنة يوم الفتح، واستعمله النبي ﷺ على صدقاته.

[انظر: طبقات ابن سعد، ٦٦/٢/٤. تهذيب ابن عساکر، ٢٩٤/٥، الإصابة، ٤٨٧/١. الوافي بالوفيات، ٦٣/١٤].

الحديث: ورد في كتاب: الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الألباني، ٢٠٨/٢ (٧٩٤) راجع التعليق والتخریجات؛ وقد ورد بالرواية التالية «سوء الخلق شؤم، وحسن الملكة نماء، والصدقة تدفع ميتة السوء». وانظر أيضاً في الكتاب نفسه: الأحاديث: ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٥؛ راجع التعليقات والتخریجات.

ويج الأيوبر، الزمخشري/ التميمي، ١٢/٣ :

٦٦- (أ) «استق ربك، وأطعم ربك، وضئ ربك».

٦٧- (ب) «أبا مسعود.. اعلم أبا مسعود إن الله...». (ج) «ولفحْتُكَ».

٦٩ - ابنُ عُمر^(١): جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، كم^(٢) نَعْفُو عن الخادم؟ ثم أعاد عليه فصمت؛ فلما كان^(٣) الثالثة قال: اغْفُ^(ب) عنه كل يوم سبعين مرة.

٧٠ - وقال أبو هريرة رضي الله عنه: حدثني أبو القاسم نبيُّ التوبة ﷺ [قال]^(٤): «ومن قذف مملوكه بريئاً مما قال جلد له يوم القيامة حدّاً».

٧١ - وقال هلال بن^(ج) يساف^(٥): «كُنَّا نَزُولاً في دار ابن^(د) مقرون^(٥) وفينا شيخٌ فيه حدةٌ ومعه جارية فلطم وجهها؛ فما رأيت سويداً أشدَّ غضباً منه ذلك اليوم. فقال^(٦) (٦٧): أعجزَ عليك إلا حُرٌّ^(٧) وجهها؟ لقد رأيتني سابع سبعةٍ من ولد

٦٩ - (١) ابن عمر: عبدالله بن عمر. تقدمت ترجمته، انظر الخبر (٦١).
الخبر: المستطرف، الألبهبي، ٨٥/٢.

(٢) في الأصل: نَعْفُوا.
الحديث: سنن أبي داود/ الأدب (٤٤٩٦). سنن الترمذي/ البر والصلة (١٨٧٢). م. أحمد/ م. المكثرين من الصلابة (٥٦٣٣). [مع اختلاف في الرواية].

٧٠ - (٣) الحديث: صحيح البخاري/ المحلود (٦٣٥٢). صحيح مسلم/ الإيمان (٣١٣٨). سنن الترمذي/ البر والصلة (١٨٧٠). سنن أبي داود/ الأدب (٤٤٩٧). م. أحمد/ باقي مسند المكثرين (٩٢٠٠، ١٠٠٨٣). المستطرف، الألبهبي، ٨٥/٢. [ورد مع بعض الاختلاف].

٧١ - (٤) في الأصل: هلال بن يساف. وهو هلال بن يساف ويقال ابن أساف الأشجعي مولاهم. أدرك علياً. وكان كثير الحديث، ثقة.

[انظر: تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، ٨٦/١١ (الترجمة ١٤٤). خلاصة تهذيب تهذيب الكمال، الخزرجي/ محمود فليد، ١٢٠/٣ (٧٧٣١)].

(٥) في الأصل: ابن مقران. وسويد بن مقرن بن عائد المزني. روى عنه الكوفيون، كما روى عنه ابنه معاوية. [انظر: الوافي بالوفيات، ٥١/١٦ (راجع سلسلة المصادر). الإصابة، العسقلاني، ٩٩/٢].

والخبر في: الوافي بالوفيات، الصفدي، ٥١/١٦. المعارف، ابن قتيبة/ عكاشة، ٢٩٩.

الحديث: صحيح مسلم/ الإيمان (٣١٣٢، ٣١٣٣، ٣١٣٤). سنن الترمذي/ النذور والأيمان (٤٦٦٢). سنن أبي داود/ الأدب (٤٤٩٨، ٤٤٩٩). م. أحمد/ م. المكثرين (١٥١٤٨، ١٥١٥٠). باقي مسند الأنصار (٢٢٦٢٣، ٢٢٦٢٥). [ورد مع بعض الاختلاف].

(٦) في الأصل: قال.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التمهيد، ١٣/٣ :

٦٩ - (أ) «كانت...» (ب) «اعفوا».

٧١ - (ج) «هلال بن يساف» (د) «في دار سويد بن مقرون».

(هـ) «قال» (و) «عليك حُرٌّ».

مُقَرَّن [و] ما لنا^(١) [إلا]^(٢) خادمٌ فلطم أصغرنا وجهها، فأمر النبي ﷺ بعقها.

٧٢ - وعن معاوية بن سُوَيْدٍ^(٣): لطمت مولى لنا فدعاهُ أبي ودعاني^(ب) فقال: «اقتصَّ مِنْهُ».

٧٣ - استبق بنو عبد الملك^(٣) فسبقوا مسلمة^(٤) وكان ابن أمية^(٥)، فتمثَّلَ عبد الملك بقول عمرو بن مبردة العبَّدي^(٦)^(ج): شعر [طويل]:

نهيشكم أن تَحْمِلُوا هُجْنَاءَكُمْ على خيلكم يوم الرهانِ فثدركوا

٧١ - (١) في الأصل: ما لنا؟ وهي زيادة يقتضيهما السياق.
٧٢ - (٢) معاوية بن سويد: بن مقرن المزنَى. عدَّه بعضهم في الصحابة، والمشهور أنه من التابعين. وعده ابن حبان في ثقات التابعين.

[الإصابة: المسقلاني، ٤١٤/٣. تهذيب التهذيب، المسقلاني ٢٠٨/١٠ (الترجمة ٣٨٧). خلاصة تهذيب التهذيب الكمال، الخزرجي/ فايد، ٤٠/٣ (٧٠٨٠)].
٧٣ - (٣) عبد الملك: هو عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، الخليفة الفقيه. كان من رجال الدهر ودهاة الرجال. توفي سنة ٨٦هـ.
[المنتظم، ٢٧٣/٦ (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء، ٢٤٦/٤، (راجع سلسلة المصادر)].

(٤) مسلمة: بن عبد الملك بن مروان، قائد الجيوش؛ ويلقب بالجرادة الصفراء. له مواقف مشهودة مع الروم، وهو الذي غزا القسطنطينية. مات سنة ١٢٠هـ وجعله ابن الجوزي ضمن وفيات ١٢٢هـ.
[انظر: المنتظم، ٢٢٤/٧. سير أعلام النبلاء، ٢٤١/٥ (راجع سلسلة المصادر)].

(٥) في الأصل: ابن أمية. والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٤/٣ وبقية المصادر التي ورد فيها الخبر.
(٦) عمرو بن مبردة العبدي ومبردة أمه؛ وهو أحد بني محارب بن عمرو من بني عبد القيس، وهو إسلامي على ما أورد المرزباني.

[انظر: ك. من نسب إلى أمه.. ابن حبيب/ ضمن نوادر المخطوطات، هارون، ١٠٠/١ (راجع هامش ١) معجم الشعراء المرزباني/ كرتكو، ٦١].
الآيات: المستطرف، ٨٥/٢. الأشباه والنظائر، الخالديان/ يوسف، ٦١-٦٢ من نسب إلى أمه من الشعراء ابن حبيب/ هارون، ١٠٢/١ أورد البيت الأول منها منسوباً إلى ابن لم حنفة/ ثعلبة بن حزن.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٣/٣ - ١٤:

٧١ - (أ) ما لنا إلا خادم.

٧٢ - (ب) فدعاني أبي ودعاه.

٧٣ - (ج) عمرو بن مبردة العبدي.

فَتَفْتَرُ كَفَّاهُ وَيَسْقُطُ سَوْطُهُ وَتَخْدُرُ سَاقَاهُ فَمَا يَتَحَرَّكُ^(أ)

وهل يستوي^(ب) المرآن هذا ابن حُرَّة

وَأَذْرَكَهُ خَالَاتُهُ فَاخْتَدَلْنَهُ^(ج) أَلَا إِنَّ عِرْقَ الشَّوْرِ لَا بُدَّ مُذْرِكُ

فقال مسلمة: يغفر الله لك يا أمير المؤمنين، ليس هذا مثلي ولكن كما قال علي
ابن المغمفر^(د) ^(هـ): [طويل]

فَمَا أَنْكَحُونَا طَائِعِينَ بِنَاتِهِمْ وَلَكِنْ عَظَمَاتُهَا بِأَرْمَاحِنَا قَسْرًا^(هـ)

فَمَا رَدُّنَا^(و) مِنْهَا السِّبَاءَ مَذَلَّةً وَلَا كَلَّفْتُ غُبْرًا وَلَا طَبِخْتُ قَدْرًا

وكم قد^(ز) ترى فينا من ابن سبيئ

/ وَيَأْخُذُ رَايَاتِ الطَّعْمَانِ بِكَفِّهِ فَيُورِدُهَا بَيْضًا وَيَصْدُرُهَا حُمْرًا

[٦٠]

كريم إذا اعتز^(ح) اللثيم تخالته

فَقَبِلَ رَأْسَهُ وَذَهَبَ عَقْمُهُ وَقَالَ: أَحْسَنْتَ يَا بَنِي^(ط). وأمر له بجائحة ألف مثل ما أخذ

السابق.

٧٣- (١) اختدله: خيل خدلاً وخذلة وخذولة: امتلأ وتم (المعجم الوسيط: خدل)، ولا معنى لها هنا.

ولعل رواية الخالد بنان هي الأصوب (فخلجنه)؛ وخلق الشيء خلجاً وخلجاً: تحرك واضطرب؛ وخلق الشيء خلجاً: جده واتزعه. (المعجم الوسيط: خلج).

(٢) علي بن المغمفر: لم أشر له على ترجمه. وقد نسبت الأبيات في الأشباه والنظائر، الخالد بنان/

يوسف، ٦٠/١ لمسكين الدارمي ضمن قصيدة طويلة؛ (وردت الأبيات مع بعض الاختلاف).

انظر أيضاً: المستطرف، الأبيهي، ٨٥/٢ - ٨٦، نسبت إلى (ابن المعمر).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النجمي، ٩٤/٣ - ٩٥:

٧٣- (أ) وَتَخْدُرُ رِجْلَاهُ. (ب) وَهِيَ يَسْتَوِي.

(ج) وَفَاخْتَرَلَهُ.

(د) وَطَلِي بِنَ الْمَغْفَرِ.

(هـ) وَهَرَاهُ.

(و) فَرَزَادَهَا فِينَا، ثُمَّ زَادَ عَلَيْهِ بَيْتًا آخَرَ:

وَلَكِنْ عَظَمَاتُهَا بِغَيْرِ نَسَائِنَا فَجَاءَتْ بِهِمْ بَيْضًا غَطَارِفَةُ زَهْرَاهُ

(ز) وَكَأَنَّ تَرَى فِينَا.

(ح) إِذَا أَغْبِرَ اللَّثِيمَ.

(ط) وَأَحْسَنْتَ يَا بَنِي، ذَاكَ أَنْتَ. وَأَمْرٌ....

- ٧٤- وقال زَادَانُ^(١) : «أُتيت ابن عمر وقد أعتق^(٢) مملوكاً له فأخذ من الأرض عُوداً وقال: مَا لِي مِنَ الْأَجْرِ مَا يَسَاوِي هَذَا؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ^(٣): «مَنْ لَطِمَ مَمْلُوكَهُ^(ب) أَوْ ضَرَبَهُ فَكَفَّارَتُهُ أَنْ يَعْتِقَهُ».
- ٧٥- وعن أَبِي هُرَيْرَةَ - يَرْفَعُهُ -^(٤): «مَنْ حَبَّ^(ج) زَوْجَ امْرَأَةٍ أَوْ مَمْلُوكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا».
- ٧٦- وقال: أَعْتَقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ^(٥) غُلَاماً، وَأَخَذَ يَكْتُبُ كِتَابَ الْعَتَقِ، فَقَالَ الْغُلَامُ: اكْتُبْ كَمَا أُثْلِي؛ كُنْتُ بِالْأُمْسِ لِي فَأَوْهَيْتُكَ^(د) لِمَنْ وَهَبَكَ لِي، فَأَنْتَ الْيَوْمَ بَيْتِي. فَكُتِبَ ذَلِكَ وَاسْتَحْسَنَتْهُ وَزَادَهُ خَيْراً.
- ٧٧- وقال: مَرَّ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِرَاعٍ مَمْلُوكٍ^(٦) فَاسْتَبَاعَهُ شَاءَ فَقَالَ: لَيْسَتْ لِي^(هـ). فَسَأَلَ عَنْ صَاحِبِهِ فَاشْتَرَاهُ وَأَعْتَقَهُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ رَزَقْتَنِي الْعَتَقَ الْأَصْفَرَ فَأَرْزُقْنِي الْعَتَقَ الْأَكْبَرَ.

- ٧٤- (١) في الأصل: زَادَان. وهو زَادَان، أبو عمر الكندي مولاهم، الكوفي البزاز الضمير. أحد العلماء الكبار، ولد في حياة الرسول ﷺ. وتوفي في سنة ٨٢ هـ وقيل ٨٣ هـ.
- [انظر: المتظلم، ٢٥١/٦. الوافي بالوفيات، ١٦٢/١٣. سير أعلام النبلاء، ٢٨٠/٤ (راجع سلسلة المصادر).]
- (٢) في الأصل: اعتق.
- (٣) الحديث: سنن أبي داود/ الأدب (٤٥٠٠). صحيح مسلم/ الإيمان (٣١٣٠). ورد مع بعض الاختلاف.
- ٧٥- (٤) الحديث: في الأصل: حبب. سنن أبي داود/ الطلاق (١٨٦٠)، الأدب (٤٥٠٢). مسند أحمد/ باقي مسند المكثرين (٨٧٩٢)، باقي م. الأنصار (٢١٩٠٢). ورد مع بعض الاختلاف.
- ٧٦- (٥) عبدالله بن جعفر: بن أبي طالب بن عيد مناف بن عبدالمطلب بن هاشم، السيد العالم ولد بأرض الحشمة لما هاجر والده إليها.
- [انظر: المتظلم، ٢١٤/٦. سير أعلام النبلاء، ٤٥٦/٣ (راجع سلسلة المصادر).]
- ٧٧- (٦) في الأصل: مملوكاً.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ١٥/٣ - ١٦ :

- ٧٤- (أ) «زَادَان».
- ٧٥- (ج) «من حبيب».
- ٧٦- (د) «فوهيتك».
- ٧٧- (هـ) وردت زيادة بملحاً: «فقال: أين الملل؟ أين الله؟ فاشتراه فأعتقه. فقال: اللهم قد رزقتني...».

٧٨ - وقال^(١): أراد رجلٌ بيعَ جارِيَةٍ له^(٢) فبَكَتُ فسألها فقالت: لو ملكت منك ما ملكت مِنِّي ما [أ]^(٣) خرجتك من يدي. فعتقها^(ب) وتزوَّجها.

٧٩ - وقال: تغدَى سَلِيمَانُ^(٤) عند يزيد بن^(٥) المُهَلَّبِ فقيل له: صِفْ لنا أَحْسَنَ ما كان في منزله^(٦)، قال: رأيتُ غِلْمَانَهُ يَخْدِمُونَهُ بالإشارة دُونَ القول.

٨٠ - وقال سهل بن صخر^(٧) - وهو من الصُّحَايَةِ - لاثْنَيْهِ: «إذا ملكت ثَمَنَ غُلَامٍ فاشترِ به غُلَامًا فَإِنَّ الجُدُودَ في نَوَاصِي^(٨) الرِّجَالِ».

٨١ - الهَيْثَمُ^(٩) بن خالد^(١٠) يقول: شعر [منسرح]

[ظ ٦] / وَلِي صَدِيقٌ مَا مَنَعَنِي عَدَمٌ مُذْ وَقَعْتَ عَلَيْهِ عَلَى عَدَمِي
بَشَرْتَنِي بِالنَّفْسِ تَهْلُلُهُ وَقَبْلَ هَذَا تَهْلُلُ الخَدَمِ

٧٨ - (١) المستطرف، ٦٨/٢، ورد الخبر مع بعض الاختلاف.

(٢) زيادة يقتضيهما السياق.

٧٩ - (٣) سليمان: لعله سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي. يبيع له بالخلافة بعد أخيه الوليد ابن عبد الملك في سنة ٩٦ هـ، وتوفي سنة ٩٩ هـ.

[انظر: مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور، ١٠/١٧٠. المتنظم، ٤٩/٧. سير أعلام النبلاء، ٥/١١١، (راجع سلسلة المصادر).]

(٤) يزيد بن المهلب: بن أبي صفرة، الأمير أبو خالد الأزدي. عزله عمر بن عبد العزيز وسجنه. له أخبار في السخاء والشجاعة. قتل يزيد في سنة ١٠٢ هـ.

[انظر: المتنظم، ٨١/٧. سير أعلام النبلاء، ٥٠٣/٤. (راجع سلسلة المصادر).]

(٥) في الأصل: بي منزلة.

٨٠ - (٦) سهل بن صخر: بن واقد بن عصمة الليثي؛ وقيل إنه «سهل». وكانت له صحبة. وقد ورد الخبر في الإصابة على أن القتال هو الرسول ﷺ.

[الإصابة، المسقلاقي ٨٧/٢ (ترجمة: ٣٥٣٤). لسان الميزان، العسقلاني / عبد الموجود ومعوذ، ١٣٦/٣ (ترجمة ٤٠٣٤).]

ورد الخبر في: البصائر والذخائر، ١٩٤/٤. مع بعض الاختلاف.

(٧) في الأصل: في الرجل؛ والتصويب من الريح، ١٦/٣.

٨١ - (٨) الهيثم بن خالد: لم أعر عليه فيما توافر لي من مصادر؛ ولعله: أبو الهيثم خالد بن يزيد الكاتب. كان أحد كتاب الجيش ببغداد. جملة ابن الجوزي ضمن وفيات سنة ٢٦٢ هـ.

ريح الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ١٦/٣ :

٧٨ - (أ) «جارية له فبكت».

(ب) «فأعتقها».

٨٠ - (ج) «فإن الجلود في نواصي الرجال».

٨١ - (د) «أبو الهيثم بن خالد».

- وَمَخَنَةُ الزَّائِرِينَ بَيْتَهُ تَغْرِفُ قَبْلَ اللَّقَاءِ فِي الْحَشَمِ
 ٨٢ - وكان أبو يوسف ^(١) [راكباً] ^(٢) وعلامة ^(٣) يتعدو ^(٤) خلفه، فقيل له فقال:
 أيجلُّ أن أسلم غلامي مكارياً؟ قيل: نعم؛ قال: فيعدو إذاً معي كما يعدو مع
 الحمار إذا كان مكارياً.
 ٨٣ - وقال النبي ﷺ ^(٥): «مثل الذي يفتق عند الموت مثل الذي يهذي إذا شبع».
 ٨٤ - وقال ابن [الزبير] ^(٦) ^(٧) لرجل كان يتعاطى بيع الرقيق: ما أشد إقدامك على
 ركوب العرر وإضاعة المال، قال: بماذا؟ قال: بصناعتك ^(٨) الملعونة.
 قال: وما لها؟ قال: «هي ضمان نفس ومؤنة ضير».
 ٨٥ - [طلب] ^(٩) معاوية ^(١٠) جوارى فقال: «كل رائعة» ^(١١) من بعيد مليحة من قريب».

- ٨١ - [الأغاني، ٢٧٤/٢٠. طبقات الشعراء، ابن المحرز/ فراج، ٤٠٥. الديارات، الشاشي/ عواد،
 ١٢ (ضمن أخبار ديوسمالي). فوات الوفيات، الكتبي/ عباس ١٤٩/١. المتظلم، ١٧٦/١٢.
 الشعراء الكتاب في العراق، الملاق ٤٩٣، وانظر أيضاً الهامش لمسرد مصادر الترجمة.
 الأبيات: وردت في البصار والذخائر، ٢٤٢/٦ منسوبة إلى الهيثم بن خالد. كما وردت من غير
 نسبة في: عيون الأخبار، ابن قتيبة، ١٥٦/٣.
 ٨٢ (١) أبو يوسف: يعقوب بن إبراهيم بن سعد الأنصاري الكوفي القاضي؛ وهو أول من سمي بقاضي
 القضاة. توفي سنة ١٨٢هـ.
 [انظر: المتظلم، ٧١/٩. سير أعلام النبلاء، ٤٧٠/٨ (راجع سلسلة المصادر).]
 (٢) زيادة من ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٦/٣ يقتضيه السياق.
 (٣) في الأصل: يفلوا.
 ٨٣ (٤) الحديث: سنن الترمذي/ الوصايا (٢٠٤٩). سنن أبي داود/ العتق (٣٤٥٤). م. أحمد/ م.
 الأنصار (٢٠٧٢٦)، م. القبائل (٢٦٢٥٧). مع بعض الاختلاف في الرواية.
 ٨٤ (٥) زيادة من ربيع الأبرار، ١٦/٣ يقتضيه السياق. ولم أتبن أي أبناء الزبير هو.
 ٨٥ (٦) زيادة من ربيع الأبرار، ١٧/٣ يقتضيه السياق.
 (٧) معاوية: بن أبي سفيان بن حرب بن أمية الأموي. أمير المؤمنين ومؤسس الدولة الأموية في الشام.
 حدث عن النبي ﷺ وكتب له مرات يسيرة. توفي سنة ٦٠هـ.
 [انظر: سير أعلام النبلاء، ١١٩/٣ (راجع سلسلة المصادر).]

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٧/٣ - ١٨ :

- ٨٢ (أ) .. أبو يوسف راكباً..
 ٨٤ (ب) وقال ابن الزبير..
 (ج) «يضاعتك»، ثم جاء بعدها:
 «شر الناس من يبيع الناس»، أميروس: «التسلط على الممالك دناوة».
 ٨٥ (د) «كل رافعه»..

٨٦ - وقال البُخَيْرِيُّ^(١): [خفيف]

أنا من يأسر ويُسَرِّ ويُجِج
ما بأرض العراق يا قوم حُرٌّ
لا أريدُ النظر^(٢) (أ) يخرجهُ الشَّدُّ
وإذا رُعِثُهُ بناحية السو
هل جوادٌ بأبيض من بني الأض
فوق ضَعْف الصُّغار إن وكل الأث
وكانَ الذكاء يبعثُ منه
ولعمري لِلجودِ لِلناسِ بالنَّ
وعزیزاً لَكَ لَدَيْكَ بهذا الـ
لست من عامرٍ ولا عَمَّارٍ
يفتديني من خدمة الأخرار
م إلى الاحتجاج والإفتخار
ط على الذنب راعني بالفرار
فَرِ ضَخْمِ الجُدودِ^(٣) ضَخْمِ النجارِ
رُ إليه ودون كيدِ الكِبَارِ
في سوادِ الأمورِ شُغْلَةٌ تَارِ
م^(٤) (ب) سواه بالشوبِ والدينارِ
فَجَّ^(٥) (ج) أَخَذُ الفِلْمانِ بالأشعارِ
٨٧ - /^(٦) وعن بعض النُحَّاسين^(ج): «جَنَاءٌ بِلِهرهم تزيد في ثمن الجارية مائة درهم».

٨٦ - (١) البخري: أبو غنادة الوليد بن غنيد بن يحيى الطائي. كان شاعراً فصيحاً بليغاً من شعراء الدولة العباسية. أصله من منبج وقدم بغداد ومدح المتوكل وغيره من رجال الدولة. رجع إلى منبج ومات فيها، وقيل في حلب - سنة ٢٨٣هـ. وقيل ٢٨٤هـ.
[انظر: المستظلم، ٣٩٢/١٢. ديوان البخري / الصيرفي ١ / مقدمة الطبعة الأولى. سير أعلام النبلاء، ٤٨٦/١٣ (راجع سلسلة المصباح).
الآيات: الديوان، البخري/ الصيرفي، ٩٨٦/٢، من قصيدة مطامها:

«أَتَكْنَأُ فِي الدَّارِ بَعْدَ الدَّارِ وَشَلَوُا بِزَنْبٍ عَنْ لَوَارِ؟»

وقد وردت الآيات مختلفة الترتيب والرواية.

(٢) في الأصل: لا ريد النظر.

(٣) في الأصل: ضخم الخلود.

(٤) في الأصل: بالناس للناس سواء.

(٥) الفجج: النجج من الفواكه (القماموس المحيط).

٨٧ - (٦) ذُلبت الورقة [ظ٦] بلفظة [وقال]، في حين ابتدأت الورقة التالية [و] بلفظة [وعن].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٩٨/٣ - ٩٩:

٨٦ - (أ) «لا أريدُ النظر».

(ب) «بالناس للناس سواء».

٨٧ - (ج) «جَنَاءٌ بِتصف ذائق يزيد».

- ٨٨ - وقال النبي ﷺ: ^(١) «عَاتِبُوا أَرْقَاءَكُمْ عَلَى قَدْرِ عَقُولِكُمْ».
- ٨٩ - وقال أبو اليقظان ^(٢): «إِنَّ قَرِيشًا لَمْ تَكُنْ تَرْغَبُ فِي أُمَمَاتِ الْأَوْلَادِ حَتَّى وَلَدْنَ ثَلَاثَةً هُمْ خَيْرُ أَهْلِ زَمَانِهِمْ؛ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ ^(٣) وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(٤) وَسَالِمُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ^(٥) وَذَلِكَ أَنَّ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٦) أَتَى بَيْنَاتٍ ^(ب) يَزْدَجِرُ بْنُ شَهْرِيَارِ بْنِ كَسْرَى ^(٧) سَيِّئَاتٍ فَأَرَادَ يَبْعَهُنَّ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ كَرِّمِ اللَّهَ وَجْهَهُ: إِنْ

- ٨٨ - (١) الحديث: ورد في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الألباني، ١٦٦/٢، (٧٤٢) بالنص التالي: «عَاتِبُوا أَرْقَاءَكُمْ عَلَى قَدْرِ عَقُولِهِمْ»؛ راجع التعليق والتخريج.
- ٨٩ - (٢) في الأصل: أبو اليقظان؛ وإن وردت في بعض المصادر بكتا الصورتين، وهو: أبو اليقظان النسابة سحيم بن حفص. وسحيم لقب واسمه عامر بن حفص. وإذا قلت سحيم بن حفص وعامر بن أبي محمد وعامر بن الأسود وسحيم بن الأسود وعبيد الله بن فائد وأبو إسحاق فهو أبو اليقظان؛ وكان عالماً بالأخبار والأنساب والمآثر والمثالب. توفي سنة ١٧٠هـ وفي تاريخ وفاته خلاف.
- قلت: لحل الاسم الثاني وعامر بن أبي محمد؛ هو الذي سبب الخلط لابن الجوزي في المنتظم حين جعل اسمه وعامر بن محمد أبو اليقظان الكوفي.
- [انظر: الفهرست، ابن النديم/ عثمان، ١٨٧. المنتظم، ٦٨/٩. البصائر والذخائر، ٧٢/٥، ٢٥٣ (راجع ثبت المصادر في الهامش)].
- راجع الخبر في: البصائر والذخائر، ١٨٦/٤. عيون الأخبار، ٨/٤. العقد الفريد، ٢/٦، ١٢٨. سير أعلام النبلاء، ٤/٤٦٠. وقد وردت مع بعض الاختلاف.
- (٣) علي بن الحسين: بن علي بن أبي طالب، زين العابدين الهاشمي العلوي المدني. كان ثقة مأموناً كبير الحديث. توفي سنة ٩٤هـ وقيل غير ذلك.
- [انظر: المنتظم، ٣٢٦/٦. سير أعلام النبلاء، ٤/٣٨٦ (راجع سلسلة المصادر)].
- (٤) القاسم بن محمد: بن أبي بكر الصديق؛ أحد الفقهاء المشهورين. توفي سنة ١٠٧هـ. وقيل غير ذلك.
- [انظر: المنتظم، ٧/١٢٣. سير أعلام النبلاء، ٥/٥٣ (راجع سلسلة المصادر)].
- (٥) سالم بن عبدالله: بن عمر بن الخطاب، مفتي المدينة، كان قتيها عابداً جواداً. توفي سنة ١٠٦هـ.
- [انظر: المنتظم، ٧/١١٣. سير أعلام النبلاء، ٢/١٠٩ (راجع سلسلة المصادر)].
- (٦) عمر بن الخطاب: بن قنيل، أبو حفص القرشي العدوي. ثاني الخلفاء الراشدين. قتل سنة ٢٣هـ.
- [انظر: الوافي بالوفيات، الصنفدي، ٢٢/٤٥٩، (راجع سلسلة المصادر)].
- (٧) يزدجرد بن شهريار بن كسرى: من ملوك فارس. توفي سنة ٣٠هـ. وقيل غير ذلك.
- [انظر: المنتظم، ٥/١٣، ١٨. المستطرف، الأبيهي، ٦٨/٢].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النجمي، ١٨/٣ - ١٩:

٨٨ - (أ) «على قدر عقولهم».

٨٩ - (ب) «بنات».

بنات الملوكة لا يعن ولكن قَوْمُهُنَّ^(١). فأعطاه أثمانهنَّ فقسَّمهنَّ بين الحسين بن علي^(٢) ومحمد بن أبي بكر^{(٣)(٤)} وعبدالله بن عمر^(٥) فولد الثلاثة^(ج)^(٦).

٩٠ - وقال عبدالله بن طاهر^(٥): كنت عند المأمون^(٦) ثاني اثنين فنادى يا غلام يا غلام بأعلى صوته، فدخل غلام ثركي فقال: أَتَيْتُكَ^{(٧)(٨)} الْغُلَامُ أَنْ يَأْكُل ويشرب أو يتوضأ ويصلي؛ كلما خرجنا من عنذك تصبى يا غلام يا غلام، إلى كم يا غلام يا غلام؟ فنكس رأسه طويلاً فما شككت أنه يأثُر^(٩) بضرب عنقه؛ فقال: يا عبدالله إنَّ الرجل إذا حسنت أخلاقه ساءت أخلاق خدمه^(١٠) فلا نستطيع أن نسيء أخلاقنا لِنَحْشُرَ أخلاق خدمنا.

٩١ - وقال النبي ﷺ^(٨): «يَفْسُ المال في آخر الزمان المماليك».

- ٨٩ - (١) الحسين بن علي: بن أبي طالب. توفي سنة ٦١ هـ. [انظر: المنتظم، ٣٣٥/٥، ٣٤٨، سير أعلام النبلاء، ٢٨٠/٣ (راجع سلسلة المصادر).]
 (٢) محمد بن أبي بكر: الصديق، ولي مصر في عهد الخليفة علي بن أبي طالب. توفي سنة ٣٨ هـ. [انظر: المنتظم، ١٤٩/٥ - ١٥٣، ١٥٦، سير أعلام النبلاء، ٤٨١/٣ (راجع سلسلة المصادر).]
 (٣) عبدالله بن عمر: بن الخطاب أبو عبد الرحمن القرشي العدوي. (سبق ترجمته، انظر الخبر ٦١).
 (٤) في الأصل: الثلاث.
 (٥) عبدالله بن طاهر: بن الحسين بن مصعب، أبو العباس الخزاعي. كان المأمون قد ولاه الشام حرباً وخراجاً. كان أحد الأجواد، وأقام بالشام حتى مات. توفي سنة ٢٣٠ هـ. [انظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ٨٣/٣ (راجع سلسلة المصادر). المنتظم، ١٥٦/١١].
 (٦) المأمون: بن هارون الرشيد، أبو جعفر أمير المؤمنين، الخليفة العباسي. ولد سنة ١٧٠ هـ. وتولى الخلافة سنة ١٩٨ هـ. وتوفي سنة ٢١٨ هـ.
 [انظر: المنتظم، ٣٥/١١، سير أعلام النبلاء، ٢٧٢/١٠ (راجع سلسلة المصادر)]
 (٧) في الأصل: ألا يمنع.
 (٨) الحديث: ورد أول الحديث «شر المال في...» في كل من: اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له...، الطرابلسي/ فواز زمزلي، ص ١٠٣ (٢٧٣)؛ راجع أيضاً الهامش. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الألباني، ١٦٥/٢، (٧٤٠)، راجع التعليقات والتخريج.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النجفي، ٩٨/٣ - ٩٩ :

- ٨٩ - (أ) «قومهن».
 (ب) «... بن أبي بكر الصديق». (ج) «فولدت الثلاثة». ويلي هذا الخبر ما نصه: «محمد بن سوفة كان إذا عصاه غلامه قال: ما أشبهك بسيفك».
 ٩٠ - (د) «وَأَلَّا يَبْذِي لِلْغُلَامِ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ... أَوْ يَصْلِيَ».
 (هـ) «... أَنَّهُ يَأْمُرُنِي بِضَرْبِ...».
 (و) «... أَخْلَاقَ خِدْمِهِ، وَإِذَا سَاءَتْ أَخْلَاقُهُ حَسُنَتْ أَخْلَاقُ خِدْمِهِ، فَلَا نَسْتَطِيعُ...».

٩٢ - وعن مجاهد^(١): «إذا كثرت^(٢) الخلدُ كثرت الشياطين».

٩٣ - وعن سالم بن أبي الجعد^(٣) - رفعه^(ب): عبدٌ صالحٌ عند الله خيرٌ من حُرٍّ طالِح^(٤).

٩٤ - وقال لقمان^(٥): «لا تأمنن^(ج) امرأةً على سرٍّ، ولا تطأُ خادماً تُريدُها للخدمة،

[ولا تُتخذ^(٦)] غلاماً يأكلُ فارهاً، ويعملُ كارهاً ويغضُ قوماً ويحبُّ نوماً».

٩٥ - وقال: أعتق عمرو بن عُقبة^(٧) غلاماً كبيراً فقال عبدٌ له صغيرٌ: اذكرني يا

مولاي ذكرك الله بخير. فقال: إنيك لن تُخْرِف^(٨) / فقال: إنَّ النخلة قد [ظ٧]

٩٢ - (١) مجاهد: بن جبر أو جبير المكي، أبو الحجاج القرشي المخزومي مولى السائب بن أبي السائب

المخزومي أحد التابعين والمفسرين. مات سنة ١٠٠هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: البداية والنهاية، ٢٢٤/٩. المتظلم، ٩٤/٧. سير أعلام النبلاء، ٤٤٩/٤؛ (راجع سلسلة المصادر).

(٢) في الأصل: كثرة.

٩٣ - (٣) سالم بن أبي الجعد: الأشجعي النبطاني مولاهم الكوفي الفقيه أحد الثقات. توفي سنة ١٠٠هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: سير أعلام النبلاء، ١٠٨/٥ (راجع سلسلة المصادر)].

(٤) في الأصل: صالح. والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري/ النجدي، ٢٠/٣.

٩٤ - (٥) لقمان: [الحكيم]، هو لقمان بن باعوراء ابن أخت أيوب أو ابن خالته. عاش ألف سنة وأدرك داود

عليه السلام وأخذ منه العلم. وأكثر الأقاويل أنه كان حكيماً ولم يكن نبياً. وهو غير لقمان بن عاد

عاديا المذكور في القرآن. وقد ورد اسم لقمان الحكيم مختلفاً في مروج الذهب.

[انظر: خزائن الأدب، البغدادى/ هارون، ٨/٤. مروج الذهب للمسعودي/ عبد الحميد، ٥٧/١].

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

ورد الخبر منسوباً إلى سالم بن أبي الجعد في: البصائر والذخائر، ٢٧/٦. محاضرات الأدباء،

الراغب الأصفهاني، ٥٧/١.

٩٥ - (٧) عمرو بن عقبة: أورد أبو حجر المسقلافي في كتابه الإصابة، ٧/٣ ترجمتين (٥٩١٢، ٥٩١١) باسم عمرو بن

عقبة، ولم يرد الخبر المذكور في أي منهما. كما رجح محقق ربيع الأبرار، ٢٠/٣ أنه عمرو بن عقبة بن أبي

سفيان إلا أنه لم يخرج الخبر! قلت: لعله عمرو بن عقبة بن فرقد بن حبيب السلمي، كان زاهداً عابداً. توفي في

خلافة عثمان بن عفان سنة ٢٥هـ. [المتظلم، ٣٤٩/٤].

(٨) في الأصل: تخرف. وتخرف الثمار تخرفاً وتخرفاً ويكسر، جنه كاخترقه وفلاتاً لقط له الشعر.

(القاموس المحيط، مادة خرف).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النجدي، ١٩/٣ - ٢٠:

٩٢ - (أ) «إذا كثر...».

٩٣ - (ب) «عبد عند الله... طالِح».

٩٤ - (ج) «لا تأمنن امرأة... ولا تطأُ خادمة...».

٩٥ - (د) «لم تخرف».

تُجَنِّي زهواً^(١). قَبْلَ أَنْ تَصِيرَ مَقَوًّا^(٢). فقال: قاتلك الله لقد استعفت فأحسننت وقد وهبتك لواهبك، كنت الأَمْسَ^(٣) لي واليوم مَنِّي.

٩٦ - وقال بعضهم: «العبد عِرٌّ مستفادٌ وغيظٌ في الأكباد».

٩٧ - [شعر، (الخفيف)]^(٤):

قد ذممننا العبيد حتى إذا نحن من بلونا المولى^(٥) عذرننا العبيدا

٩٨ - ولبعضهم^(٦): [متقارب]

[و]^(٧) ما لي غلام فأذغو به سوى من أبوه أشو عمتي^(٨) (جـ)

٩٩ - وقال أكنتم^(٩): الحُرُّ حُرٌّ وإن مته الضُّرُّ، والعبدُ عبدٌ وإن مَشَى على اللُّرِّ.

٩٥ - (١) زهوا: زها البشر تكزون، وزها النخل طال كآزهي. (القاموس المحيط، زهوا).

(٢) المعو: الرطب أو البشر عته الإرتطاب.

٩٧ - (٣) ورد البيت في: البصائر والذخائر، ٢١٤/٥، مسوقاً بيت كما يلي:

قد أطلنا بالباب أمس القعودا وجفينا به جفاء شليدا

وذمنا العبيد حتى إذا نحن من بلونا المولى عذرننا العبيدا.

(٤) في الأصل: يكوننا المولى. والتصويب من ربيع الأبرار، ٢١/٣، ومن البصائر والذخائر، ٢١٤/٥.

٩٨ - (٥) ورد البيت في: حجة الدهر، الثعالي/عبد الحميد، ٦٤/٣، منسباً إلى ابن الحجاج من قصيدة مطلعها:

وعليلى قد اتسعت محنتي عليى وضائق بها حيلتي.

ومنها:

ولا لي غلام فأدعوه سوى من أبوه أشو عمتي.

كما ورد البيت من غير نسبة في: المستطرف، ٨٦/٢.

(٦) زيادة تقضيها إقامة الوزن.

(٧) في الأصل: سوى من أخوه أبو عتي، والتصويب من المصادر السابقة التي ورد فيها البيت ويعني هنا «نفسه».

٩٩ - (٨) أكنتم: بن صيفي الحكيم؛ حكيم العرب في الجاهلية وأحد المعمرين. أدرك الإسلام وقصد المدينة في

مائة من قومه يريدون الإسلام فمات في الطريق قبل أن يسلم. جعله ابن الجوزي ضمن وفيات ٤ هـ.

[انظر: المحتظم، ٣٧٠/٢. المعمرن والوصايا، السجستاني/عالم، ١٤].

الخير: المعمرن والوصايا، السجستاني/عالم، ١٦.

ربيع الأبرار، الزمخشري/الصحفي، ٢٠/٣ - ٢١:

٩٥ - (أ) «كنت أمس..».

٩٧ - (ب) .. بلونا المولى عذرننا العبيدا.

٩٨ - (ج) .. من أبوه أشو عمتي.

١٠٠- وقال: كانت لخالد بن برمك^(١) جارية اسمها سُورُورُ أَكْتُبُ الناسَ بالقلم وأحسَنُهمُ علماءً، وكانت تَوْقُعُ بين يديه فتخرج التوقيعاتُ إلى الكاتب^(أ)، وربما اقترحوا عليها نسخ^(ب) الكتاب لبلاغتها. وكانت شجيعة^(ج) تركب معه بسيف^(د) ومنطقة وسوادٍ فلا يعلم أجاريةٌ هي أم غلامٌ. وكان^(هـ) لخازم ابن خُزَيْمَةَ^(٢) مثلها اسمها قطاةٌ.

١٠١- قيل: ^(١) وكان لعثمان بن عفان^(٣) رضي الله عنه^(٤) عبدٌ فاستشفع بعلي^(٥) أن يكتبه فكاتبه، ثم دعا عثمان بالعبد فقال: إن كنت عركت^(٦) ^(٧) أَذُنَكَ فاقْتَصَّ مِنِّي؛ فأخذ بِأُذُنِهِ ثُمَّ قال عثمان: شُدَّ يَدَاكَ، يا حَيْدَا قصاص الدنيا لا قصاص الآخرة.

-
- ١٠٠- (١) خالد بن برمك: وزير أبي العباس السفاح، وهو أول وزراء آل برمك. توفي سنة ١٦٣هـ. [انظر: خزانة الأدب، البغدادى/ هارون، ٣/ ٢٣٢. سير أعلام النبلاء، ٧/ ٢٢٨ (راجع سلسلة المصادر)].
- (٢) في الأصل: خازم؛ وخازم بن خزيمه النهشلي؛ كان من قادة أبي مسلم الخراساني إبان الدعوة العباسية، ثم أصبح من قادة أبي العباس السفاح. مات ببغداد في خلافة أبي جعفر المنصور وعُزِيَ عنه. [انظر: المعارف، ابن قتيبة، ٤١٧. الكامل، ابن الأثير، ٤، ٥ / راجع الفهرس].
- ١٠١- (٣) عثمان بن عفان: بن أبي العاص بن أمية سبقت ترجمته؛ راجع الخبر رقم (٣).
- (٤) في الأصل: عنهما؛ لعل المقصود تأخيرها فتصبح: «وكان لعثمان بن عفان عبد فاستشفع بعلي رضي الله عنهما»!!
- (٥) تكررت «أنه في الأصل».
- (٦) في الأصل: عزلك. والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري/ النيمي، ٣/ ٢٢٢.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النيمي، ٣/ ٢١ - ٢٢:

- ١٠٠- (أ) «الكتاب».
- (ب) «نسخ الكتب».
- (ج) «شجاعة».
- (د) «.. في سيف».
- (هـ) «وكانت لخازم..».
- ١٠١- (و) «مقط الحرف (و) من (وكان لعثمان)».
- (ز) «وعركت».
- (ح) «شد شدته».

١٠٢- وقال^(أ) رضي الله عنه^(١): «ما ملك الدنيا رقيقاً من لم يتجرع بغيظ رقيقاً».

١٠٣- وعنه: «خادم الملك لا يتقلد في رضاه خطوة إلا استفاد بها حظوة»^(ب).

١٠٤- وقيل: أشرف الرشيد^(٢) على الكشائي^(٣) والأمين^(٤) والمأمون^(٥) بين يديه

يعلمهما^(٥)، [قيام]^(٦) لحاجته فابتدرا يُقدِّمان نعليه. فقال الرشيد

لجلسائه: أي^(٧) الناس أكرم قدماً؟ فقالوا: أمير المؤمنين. قال: لا، هو

الكشائي^(٨) يخدمه عبدالله ومحمد».

١٠٥- «ليس حقك علينا بالخدمة دون حقنا عليك بالنعمة».

١٠٦- وقيل: /«نشأ فلان في حصن عنايتك^(٩)، وأُرضع بلبان نعمتك وَشُرفَ بِقُدِّمة^(١٠)» [و]

خدمتك».

١٠٢- (١) مَبْرُور النص من ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٢٢/٣؛ قد ورد في الأصل:

«ما ملك الدنيا رقيقاً ما لم يتجرع بغيظ رقيقاً».

١٠٤- (٢) الرشيد: هارون الرشيد بن المهدي، الخليفة العباسي. برع للخلافة سنة ١٧٠هـ، وتوفي سنة ١٩٣هـ.

[انظر: المنتظم، ٢٣٠/٩. سير أعلام النبلاء، ٢٨٦/٩ (راجع سلسلة المصادر).]

(٣) الكشائي: أبو الحسن علي بن حمزة بن عبدالله بن فيروز الأسدي، الإمام شيخ القرامطة والعربية

المعروف بالكشائي النحوي. علم الرشيد ثم الأمين بعده. مات بالري سنة ١٨٩هـ.

[المنتظم، ١٦٨/٩. نزعة الأقباء، الأنباري/ إبراهيم، ٦٧ (راجع سلسلة المصادر). سير أعلام

النبلاء، ١٣١/٩ (راجع سلسلة المصادر).]

(٤) الأمين: محمد بن هارون الرشيد بن المهدي. برع بالخلافة بعد وفاة أبيه الرشيد سنة ١٩٣هـ.

نشبت الفتنة بينه وبين أخيه المأمون حين أراد إخلمه من ولاية العهد، فقتل سنة ١٩٨هـ.

[انظر: المنتظم، ٤٦/١٠، ٧٠. سير أعلام النبلاء، ٣٣٤/٩ (راجع سلسلة المصادر).]

المأمون: سبقت ترجمته؛ انظر الخبر رقم (٩١).

(٥) في الأصل: يعلمها.

(٦) زيادة من ربيع الأبرار، الزمخشري، ٢٢/٣ يقتضيه السياق.

١٠٦- (٧) القُدِّمة: القُدِّمة محرقة السابقة في الأمر كالقُدِّمة بالضم وكتب. (القاموس المحيط، قدم).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٢٢/٣:

١٠٢- (أ) «وعنه رضي الله عنه».

١٠٣- (ب) «استفاد بها قدمة وحظوة».

١٠٤- (ج) «قيام».

(د) «لا بل هو الكشائي».

١٠٦- (و) «في حصن عنايتك».

١٠٧ - وقيل: دعا^(١) بعض أهل الكوفة إخوانه وله جارية فقَصُرَتْ في بعض ما ينبغي لهم فقال^(٢): [طويل]

إذا لم تكن في منزل الحرِّ حرَّةً رأى خللاً فيما تولَّى^(٣) الولائد^(٤) (أ)
فلا يتخذ منهم حرَّ قعيدةً فهنَّ لعمري الله يفسن القوائد
١٠٨ - وعن أحمد بن سهل^(٥): «عزُّ الملوكة بالمماليك».

١٠٩ - وقيل: «كان لمحمد بن سليمان بن عبدالله بن عباس^(٦) خمسون ألف مولى وهو وأخوه جعفر بن سليمان^(٧) من ملوك بني هاشم وفُرسانهم، وقد زوّجه المهدي^(٨) بنته العباسة^(٩)» ونقلها إليه إلى البصرة.

-
- ١٠٧ - (١) في الأصل: دعي.
(٢) وردت الآيات مع بعض الاختلاف في: التمثيل والمحاضرة، الثعالي/الحلو، ٢١٨. محاضرات الأدباء، الراقب الأصفهاني، ٢/٢٠٠. المستطرف، ٨٦/٢.
(٣) في الأصل: «فيها تولي...» والتصويب من ربيع الأبرار، ٣/٢٢٢ ومن المصادر الأخرى المذكورة.
(٤) أحمد بن سهل: لعله الأمير أحمد بن سهل بن هاشم بن الوليد، قائد فارسي الأصل. اتصل بالسامانيين فكان من كبار قوادهم ثم خرج عليهم وحاربهم ثم قبض عليه وحبس ومات في حبسه سنة ٣٠٧هـ. [انظر: الكامل، ابن الأثير، ٦/١٦٣ - ١٦٤].
١٠٩ - (٥) محمد بن سليمان بن عبدالله بن عباس: كان جواداً مدحاً، ولي البصرة كما ولي مملكة فارس. توفي سنة ١٧٣هـ. [انظر: تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ٥/٢٩١. سير أعلام النبلاء، ٨/٢٤٠ (راجع سلسلة المصادر)].
(٦) جعفر بن سليمان بن عبدالله بن عباس الأمير ابن عم المنصور، ولي المدينة ثم مكة معها ثم عزل؛ فولّي البصرة للرشد. توفي سنة ١٧٤هـ. [سير أعلام النبلاء، ٨/٢٣٩ (راجع سلسلة المصادر)].
(٧) للمهدي: أبو عبدالله محمد بن المنصور الخليفة العباسي. بويع له بالخلافة سنة ١٥٨هـ. وتوفي سنة ١٦٩هـ. [انظر: المنتظم، ٨/٢٠٥، ٣١٥، سير أعلام النبلاء، ٧/٤٠٠ (راجع سلسلة المصادر)].
(٨) في الأصل: العباسية. والعباسية بنت المهدي أخت الخليفة هارون الرشيد. تزوجها محمد بن سليمان ابن علي سنة ١٧٢هـ وهي أول بنت خليفة من بني هاشم نقلت من بلد إلى بلد، فقد نقلها الرشيد إلى البصرة. وتشير المصادر إلى أن الذي زوّجها هو أخوها هارون الرشيد وليس أباه المهدي.
[انظر: المعارف، ابن قتيبة، ٣٨٠. المنتظم، ٨/٣٤٣، ٩/١٣١. مختصر التاريخ، الكازروني/جواد، ١٢٠].

ربيع الأبرار، الزمخشري/التعيمي، ٢٢/٣ - ٢٣:

١٠٧ - (أ) «فيما تولي».

١٠٩ - (ب) «العباسية».

١١٠- علي رضي الله عنه: «اجعل^(أ) لكل إنسان من خدمك عملاً تأخذه به فإنه أخرى^(ب)» أن لا يتواكلوا في خدمتك.

١١١- لَا تَبْدُل رَقَّكَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ حَقَّكَ.

١١٢- قُلْ مَا تَنْفَعُ خِدْمَةُ الْجَوَارِحِ إِلَّا بِخِدْمَةِ الْقَلْبِ.

١١٣- جَنْدَلُ^(١) مولى عدي بن حاتم^(٢) يفتخر بأنه مُحَرَّرُ الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ:

[طويل]

وَمَا فَكْ رِقِّي ذَاتَ دَلٍّ خَرِيذَةٍ وَلَا خَطَأَتْنِي^(ج) غُرَّةٌ وَحُبُجُولُ
نَمَانِي إِلَى الْعَلْيَاءِ أَبْيَضُ مَا جَدُّ فَأَصْبَحْتُ أَذْرِي الْيَوْمَ كَيْفَ أَقُولُ
١١٤- كَانَ لَرَجُلٍ غِلَامٌ مِنْ أَكْسَلِ النَّاسِ فَأَمَرَهُ بِشَرَاءِ^(د) عَنَبٍ وَتَيْنٍ فَأَبْطَأَ حَتَّى نَوَّطَ^(هـ)
الرُّوحَ، ثُمَّ جَاءَ بِأَحَدَاهُمَا^(٥) فَضَرَبَهُ وَقَالَ: يَنْبَغِي لَكَ إِذَا اسْتَقْضَيْتَكَ حَاجَةً أَنْ

١١٠- (١) فِي الْأَصْلِ: «تَأْخُذُ بِهِ فَإِنَّهُ لَرِي أَنْ يَتَوَكَّلُوا...».

١١٣- (٢) جَنْدَلُ: رَوَّدَ فِي الْبَيَانِ وَالتَّيْنِ، الْجَاهِلِيَّةِ/ هَارُونَ، ٢١٣/٣ - ٢١٤ م/ يَلِي:

«قَالَ جَنْدَلُ بْنُ صَخْرٍ وَكَانَ عَبْدًا مَمْلُوكًا:

وَمَا فَكْ رِقِّي ذَاتَ دَلٍّ خَبْرَنْجٍ وَلَا شَاقَ مَا لِي صَنْقَةٌ وَهَقُولُ

وَلَكِنْ نَمَانِي كُلَّ أَبْيَضٍ مَحْضَرَمٍ فَأَصْبَحْتُ أَذْرِي الْيَوْمَ كَيْفَ أَقُولُ».

كما ورد البيتان منسوبين إلى جندل بن صخر مع بعض الاختلاف عن رواية المخطوط ورواية الجاحظ في: الإمتاع والمؤانسة، التوحيد/ أمين، ٢٨/٢.

(٣) عدي بن حاتم: الطائي ويكنى أبا طريف. قدم على رسول الله ﷺ في شعبان من سنة سبع للهجرة، وقيل غير ذلك. مات وهو ابن مائة وعشرين في سنة ٦٧ هـ. وروي عنه أنه قال: ما دخلت على النبي ﷺ قط إلا وسع لي أو تحرك. ودخلت عليه يوماً في بيته وقد امتلأ من أصحابه فوسع لي حتى جلست إلى جانبه.

[انظر: خزائن الأدب، الفيلادلي/ هارون، ٢٧٦/١. المنتظم، ٧٥/٦. المعمرن والرصايا، السمجستاني/ عامر، ٤٦].

١١٤- (٤) نَوَّطَ الْقِرْبَةَ تَنْوِيطًا أَثْقَلَهَا لِيَدْعَاهَا؛ وَالْمَرَادُ: أَثْقَلَ عَلَيْهَا. (القاموس المحيط، نوط).

ربيع الأبرار، الزمغري/ التميمي، ٢٤/٣:

١١٠- (أ) «وَجْعَلْ». (ب) «...تَأْخُذُ بِهِ، فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ لَا يَتَوَكَّلُوا...».

١١٣- (ج) «وَخَطَأَتْنِي».

١١٤- (د) «وَبَشَرِي». (هـ) «بِأَحَدِهِمَا».

تقضي حاجتين. ثم مرض فأمره أن يأتيه (أ) بطبيب فجاء به وبرجل آخر؛ فسأله فقال له (ب): أما ضربتني وأمرتني أن أقضي حاجتين في حاجة؟ جئتك بطبيب فإن رجلك ولّا حفر هذا قبرك. فهذا طبيب وهذا حفر.

١١٥ - وقال المأمون^(١) (ج): [معزوء الرمل]

كُنْتُ حُرّاً هَاشِمِيّاً فَأَسْتَرْقِئُنِي الْإِمَاءُ
أَنَا مَمْلُوكٌ لِمَمْلُوكٍ لَكَ وَتَخْشِي الْأَمْرَاءُ

١١٦ - كانت للمأمون جويرة^(٢) من أحسن الناس وجهاً وأسبغهم إلى كل نادرة

فحلّت/ عنده في ألطف محلّ فحسدتها الجوّاري، وقتلن^(٣) لا حسب لها. [ظ]

فقتشت على خاتمتها «حسبي حسي»^(٤) فازداد بها المأمون عجباً^(٥)؛

فَسُمِّتْ^(٦) فجزع عليها وأنشد^(٧): [سريع]

اغتسلت ربحاتي [من]^(٨) يدي أبكي عليها آخر المُنْتَدِ^(٩)

١١٥ - (١) وردت الأبيات في الأغاني ضمن أبيات غنلها الواثق دون أن تنسب إلى قائل بهينه؛ الأغاني، الأصفهاني، ٢٩٥/٩:

طُفِقَ مَنْ فِي لَهْ مَاءٍ	دَلِي لِمَنْ مَاءٌ وَهَلْ يَنْدُ
لَكَ عَلَيْهِ الرِّقَبَاءُ	أَنَا مَمْلُوكٌ لِمَمْلُوكٍ
فَأَسْتَرْقِئُنِي الْإِمَاءُ	كُنْتُ حُرّاً هَاشِمِيّاً
نَ عَلَى الْكِرْهِ السِّبَاءُ.	وَمِثْلِي مَنْ لَهْ كَأُ

كما وردت منسوبة إلى المأمون في: المخلاة، العاملي/ الباشا، ٣٩.

١١٦ - (٢) في الأصل: جويرة.

(٣) في الأصل: قتلنا.

(٤) في الأصل: عجننا.

(٥) وردت الأبيات منسوبة إلى المأمون في: المستطرف ١٧٩/٢ مع بعض الاختلاف في الرواية.

(٦) زيادة لازمة لإقامة الوزن.

(٧) المسند: النهر، (القاموس المحيط، سند).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٢٤/٣ - ٢٥ :

(ب) «وقال: أما ضربتني...».

(أ) «يأتي».

١١٥ - (ج) «المأمون بن الرشيد».

(هـ) «حسبي حسني».

١١٦ - (د) «جويرة».

(و) «قسمتها. وقال».

كانت هي الأئس إذا استوحشت نفسي من الأقرب والأبعد
وروضةً كانت بها مرتعي^(١) ومثلاً كان بها موودي
كانت يدي كان^(ب) بها قوتي فاخترلس الدهر يدي من يدي

١١٧- المْتُوكُلُ^(١) في جارية^(٢) (ج): [وافر]

أمازحها فتغضب ثم ترضى فكل^(د) فعالها حسن جميل
فإن غضبت فأحسن ذي دلالٍ وإن رضيت فليس لها عديلٌ

١١٨- دَعَا^(٣) (هـ) طَلْحَةَ^(٤) أبا بكرٍ وعمر وعثمان فأبطأ عليه الغلام بشيء أراد^(٥)

فصاح: يا غلام، قال: لئيك. قال طلحة: لا لئيك. فقال أبو بكر^(٦): ما
يسرنني أني قُلتها [ولي^(٥) الدنيا؛ وقال عُمَرُ: ما سرنني أني قُلتها] وأن لي
نصف الدنيا؛ وقال عثمان: ما يسرنني أني قُلتها وأن لي حُمْرَ النعم. فصمت
عليها طلحة فلما خرجوا^(٦) باع ضيعته بخمسة عشر ألفاً وتصدق بها.

١١٧- (١) المتوكل: جعفر بن محمد بن هارون الرشيد، الخليفة العباسي، ويكنى أبا الفضل. كان مولده في
سنة ٢٠٧هـ. يوقع له بالخلقة بعد أخيه الواثق سنة ٢٣٢هـ، وقتل في سنة ٢٤٧هـ. على يد الأتراك.
[انظر: المتظم، ١١/١٧٨، ٣٥٥. سير أعلام النبلاء، ١٢/٣٠ (راجع سلسلة المصادر)].

(٢) ورد البيت في المستطرف ١٧٩/٢ منسوخاً للموكل.

١١٨- (٣) في الأصل: وحن. والتصويب من ربيع الأبرار، ٢/٢٥٣.

(٤) طلحة: بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو ويكنى أبا محمد. وكان من أجواد العرب وسمي أيضاً:
طلحة الفياض. توفي يوم الجمل وكان مع علي بن أبي طالب في سنة ٣٦هـ.

[انظر: المتظم، ٥/١١١. ك. نسب قريش، الزبيدي/ بروفنسال، ٢٧٣. سير أعلام النبلاء، ١/

٢٣ (راجع سلسلة المصادر)].

(٥) سقط من الأصل، والزيادة من ربيع الأبرار، ٢/٢٦٣.

(٦) في الأصل: خرج.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ الصمي، ٢٥/٣ - ٢٦:

(أ) ... كان بها موقعي.

(ب) وكانت بها.

(د) وكل فعالها.

(ج) وأراد.

١١٧- (ج) في جاريته بيحة.

١١٨- (هـ) ودعا طلحة.

(ز) ما سرنني أني قُلتها ولي الدنيا، وقال عمر: ما سرنني أني قُلتها ولي نصف الدنيا. وقال عثمان: ما
سرنني أني قُلتها ولي حمر النعم. وصمت عليها طلحة. فلما خرجوا باع ضيعته.

١١٩- كان لمحمد بن أبي الحارث الكوفي^(١) صديق له

قينة فباعها بيزذون^(٢) فقال محمد^(٣) (أ) شعر [مجزوء الرمل]

قينة كانت تُغنّي مُسِيخت بيزذون أذهم

عُجبت^(٤) (ب) بالساباط يوماً فإذا القينة تلجم

١٢٠- غلام الخالدين^(٥) (ج) مثل في الشهامة والكياسة وجميع^(٦) شرائط الخدمة، وهو غلام

أبي عثمان الخالدي الشاعر. وقال الشيخ أبو الحسين^(٧) (د) الفارسي النحوي^(٦) -

١١٩- (١) محمد بن أبي الحارث الكوفي: علق عبد السلام هارون في تحقيقه لكتاب «القول في البغال» للجاحظ

عن الشاعر بما يلي: «في معجم للرزباني - ٤٣٤ - محمد بن أبي الحارث الكوفي: ذكر دعل أن له أشعاراً كثيرة حسناً، وكان لبعض إخوانه جارية مقيمة فباعها وأخذ بثمنها بيزذوناً، فقال محمد... وأورد الأبيات. (القول في البغال، الجاحظ/ هارون، ٢/ ٢٥٠) ضمن رسائل الجاحظ/ هارون).

أما شارل يلايسوق في تحقيقه للقول في البغال تعليقاً على الشاعر: «لملح محمد بن الحارث بن بشير مولى المنصور. غيره في الأغاني». (القول في البغال، الجاحظ/ يلا، ٤٤) ولم أتر على ما ثبت أو ينفي هذا الرأي. في الأصل: بيزون.

(٢) في الأصل: لمحمد. والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري، ٢٦/٣.

(٣) الأبيات: ورد البيتان في: القول في البغال، الجاحظ/ هارون، ٢/ ٢٥٠ (ضمن رسائل الجاحظ). القول في البغال، الجاحظ/ يلا، ٤٤.

(٤) في الأصل: عجتت. والتصويب من ربيع الأبرار، ٢٦/٣. ومن المصادر الأخرى المذكورة في الهامش (٣).

١٢٠- (٥) في الأصل: الخالين. والخاليدان هما: الأديبان الشاعران الموصليان أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد ابنا هاشم بن وعل. كان أصلهما من الخالدية قرية من أعمال الموصل فنسبا إليها. توفي أبو بكر، وهو الأكبر سناً، سنة ٣٨٠ هـ. أما أبو عثمان فتوفي قرابة سنة ٤٠٠ هـ. [سير أعلام النبلاء، ٣٨٦/١٦ (راجع سلسلة المصادر). مقدمة الأشباه والنظائر، للخالدين/ يوسف، ١].

(٦) الشيخ أبو الحسين الفارسي: محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الوارث (النحوي)، ابن أخت أبي علي الفارسي. أخذ عن خاله علم العربية. واتصل بالصاحب بن عباد. وله تصانيف منها: كتاب الشعر، وكتاب الهجاء. توفي سنة ٤٢١ هـ.

[انظر: لإرشاد الأريب (معجم الأديباء)، ياقوت الحموي، ٣٣٤/٥ (٨٦٠).]

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٢٦/٣ :

١١٩- (أ) «محمد».

(ب) «عجتت».

١٢٠- (ج) «الخالدي».

(د) «وجمع».

(هـ) «محمد بن/ الحسين».

ابن أخت أبي علي الفارسي^(١) - : اسمه رشاً. رأيتُهُ^(٢) بعد موت سيده في ناحية عبدالعزيز بن يوسف، وقد^(٣) ارتقى إلى مرتبة الوزارة.

[٩] ١٢١ - وقال/ أبو منصور الثعالبي^(٤): قرأتُ أنا بخطه، قال: [كتب] ابن شكره^(٥) الهاشمي إلى أبي عثمان يسأله^(ج) فكتب إليه يقول^(٥): [منسرح]

ما هو عبدٌ لكنه^(د) ولدٌ خولنيه^(٥) الهيمن^(٦) الصمدُ
وشدُّ أزرِي بحسن صحبته فهو يدي والذراعُ والمعضدُ
صغيرٌ سنٌ كبيرٌ معرفة تمازج الضعف فيه والجلدُ

١٢٠ - (١) أبو علي الفارسي: الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي، إمام النحو وصاحب التصانيف الكثيرة منها: الحجة في علل القراءات، وك. الإيضاح وغيرها. مات سنة ٣٧٧هـ.
[انظر: المتنظم، ٣٢٤/١٤. سير أعلام النبلاء، ٣٧٩/١٦ (راجع سلسلة المصادر)].

(٢) في الأصل: رآه أبيه. والتصويب من ربيع الأبرار، ٢٨/٣.

١٢١ - (٣) أبو منصور الثعالبي: سبقت ترجمته. انظر مقدمة التحقيق.

(٤) ابن سكرة الهاشمي: محمد بن عبدالله بن محمد أو سكرة أو الحسين الهاشمي. كان من ولد علي ابن المهدي أو من ذرية المنصور. كان شاعراً خليعاً طريفاً، وكان ينوب في نقابة الهاشميين. ولاين سكرة ديوان كبير. مات في سنة ٣٨٥هـ.

[انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ٣١٨/١١. بتيمة الدهر، الثعالبي/ عبدالحميد، ٣/٣. سير أعلام النبلاء، ٥٢٢/١٦. (راجع سلسلة المصادر)].

(٥) الحادثة والأبيات: ورد التعليق التالي في: ديوان الخالدين/ الدمان، ١١٩ وقال الثعالبي: قرأتُ أنا بخطه - أي بخط الغلام رشاً - في مجموع من شعر الخالدين بخط أحد الأخوين في دفتر أعارنيه أبو نصر سهل بن المرزبان: كتب ابن سكرة الهاشمي إلى أبي عثمان يسأله عني فكتب إليه:
ما هو عبدٌ لكنه ولدٌ خولنيه للهيمن الصمد. (الأبيات)

(راجع الهامش). كما وردت الأبيات وغيرها مع اختلاف في ترتيب الأبيات، في: نمار القلوب في المضاف والمنسوب، الثعالبي/ إبراهيم، ٢٢٩.
(٦) في الأصل: «ولكنه»، «وخولنيه»، «المهمن».

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٢٦/٣ - ٢٧ :

١٢٠ - (أ) «رأيتُه بعد موت». (ب) «لقد ارتقى إلى رتبة الوزارة».

١٢١ - (ج) «يسأله عني». (د) «لكنه»، «وخولنيه».

مَعْتَقُ الطرف كَحُلُهُ كَحَلَّ
وَعُضُنْ بَانٍ إِذَا بَدَا فإِذَا
نَقْفُهُ كَيْسُهُ فَلَا عِرَجَ
مَا غَاطَنِي ^(٣) سَاعَةً فَلَا صَحْبَ
مُسَامِيرِي ^(٤) إِذْ دَجَا الظَّلَامُ فلي
خَازَنَ مَا فِي يَدِي وَحَافِظُهُ
يَضْرُونُ كُتُبِي ^(٥) ^(٥) فَكُلُّهَا حَسَنٌ
وَحَاجِبِي فَالْخَفِيفُ مُحْتَبَسٌ
وَحَافِظُ الدَّارِ إِنْ رَكِبْتُ فَلَا
وَمَنْفَقَ مَشْفَقَ إِذَا أَنَا أَسْرَفُ
وَأَبْصَرُ النَّاسَ بِالطَّبِيعِ فَكَالْمَنْدُ

مَعْتَلُ الْجَنِيدِ حَلِيَّةُ الْجَنِيدِ ^(١) ^(١)
شَدَا فَمَقْمَرِي بَانِيَّةُ ^(ب) غَرْدُ ^(٢)
فِي بَعْضِ أَحْلَاقِهِ وَلَا أَوْدُ
يَمُرُّ فِي مَنْزِلِي ^(٤) وَلَا حَرْدُ
مَنْهُ حَدِيثٌ كَأَلَّةِ الشُّهُدِ
فَلَيْسَ شَيْءٌ لَدَيَّ يُفْتَقَدُ
يَطْوِي ثِيَابِي فَكُلُّهَا جُدْدُ
عِنْدِي بِهِ ^(٦) وَالثَّقِيلُ مَنْطَرْدُ ^(هـ)
عَلَى غِلَامٍ سَوَاهٍ أَعْتَمَدُ
كَ [و] ^(٧) ^(٧) بَدَّزْتُ فَهُوَ مُقْتَصَدُ
لِي ^(٨) تَرَاهُ وَالْعَنْبَرُ الشَّرْدُ

- ١٢١- (١) الكحل: اليتيم كالكحال، وكل ما وضع في العين يشتق به. والكحل: محركة أن يملأ منابت
الأشجار سواداً مخلقة، أو أن تسود مواضع الكحل. (القاموس المحيط، كحل)
الجنيد: العنق أو مقلده أو مقدمه. وبالتحريك: طولها أو دقتها مع طول. (القاموس المحيط، جيد).
(٢) في الأصل: «شدا فقمري ديانة».
(٣) في الأصل: «غاطني».
(٤) في الأصل: «متزل».
(٥) في الأصل: «كيسي».
(٦) في الأصل: «عند ر».
(٧) زيادة لإقامة الوزن.
(٨)

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التعميم، ٢٨/٣ - ٢٩:

- ١٢١- (أ) «يجد».
(ب) «وقمري بانية».
(ج) «مسامر».
(د) «عندي به».
(هـ) «ويذرت».
(ز) «فكالمسك القلايا».

وواجدٌ بي مِنَ المَحَبَّةِ والرَّأْفَةِ أَضْعَافُ مَا بِهِ أَجَدُّ
إِذَا تَبَسَّمَتْ فَهُوَ مُبْتَهِّجٌ وَإِنْ تَنَمَّرَتْ (١) (١) فَهُوَ مَرْتَعِدٌ
ذَا بَعْضُ أَوْصَافِهِ وَقَدْ بَقِيَتْ لَهُ صِفَاتٌ لَمْ يَحْوَها الْعَدَدُ

١٢٢ - كَانَ أَبَانُ (ب) بِنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ لَاحِقٍ (٣) مَوْلَى لِبْنِي رِقَاشٍ فَقَالَ فِيهِمْ: [وَأَفَر]

أَلَا يَا لَيْتَ لِي قَوْمًا بِقَوْمِي وَلَوْ عُكْلًا فَيَنْفَعَنِي مَعَاشِي
فَكُنْتُ لَهُمْ أَعْيَاقًا وَمَوْلَى وَلَمْ أَكُ لَلْأَسَامِ بْنِ رِقَاشٍ

١٢٣ - وَقَالَ وَحْشِيُّ الرِّيَاحِيِّ (٣) (ج): [رَجَز]

يُعْجِبُنِي [مِنْ] (٤) فَعَلَ كُلُّ مُسْلِمَةٍ مِثْلُ الَّذِي تَفْعَلُ أُمُّ سَلَمَةَ
[إِقْصَاؤُهَا عَنْ يَتِيمَا كُلِّ أُمَّةٍ] (٥) (د)

١٢٤ - أَهْدَى دَاوُدُ بْنُ رُوحِ بْنِ حَاتِمِ الْمُهَلَّبِيِّ (٦) لِلْمُهَدِّيِّ جَارِيَةً (هـ) فَحَظَّيْتُ عَنْدهُ

١٢١- (١) فِي الْأَصْلِ: «وَإِنْ تَنَمَّرَتْ».

١٢٢- (٢) فِي الْأَصْلِ: لِيَأْسَ. وَأَبَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ اللَّاحِقِيُّ مَوْلَى رِقَاشِ بْنِ رَيْمَةَ، شَاعِرٌ مَطْبُوعٌ قَدَّمَ بَغْدَادَ فَاتَّصَلَ بِالرِّمَّةِ وَاتَّقَطَعَ إِلَيْهِمْ. تَوَفَّى فِي حُدُودِ سَنَةِ ٢٠٠ هـ.

[انظر: أخبار الشعراء المحدثين (من ك. الأوراق) الصولي/ هيروت دن، ١. الأغاني، ١٥٥/٢٣.

تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ٤٤/٧. الوزراء والكتاب، الجعشاري، ٢٥٩. طبقات

الشعراء، ابن المعتز/ فراج، ٢٠٢، ٢٤٠. خزائن الأدب، البغدادي/ هارون، ١٧٣/٨. الوافي

بالوفيات، ٣٠٢/٥. الحيوان للجاحظ/ هارون، ٤٤٨/٤].

١٢٣- (٣) وَحْشِيُّ الرِّيَاحِيِّ: لَمْ أَحْثِرْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ.

(٤) زِيَادَةُ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ.

(٥) زِيَادَةُ مِنْ رِيحِ الْأَيَّارِ، ٣٠/٣.

١٢٤- (٦) دَاوُدُ بْنُ رُوحِ بْنِ حَاتِمِ الْمُهَلَّبِيِّ: كَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ يَرْمِي بِالزَّنَقَةِ، فَقَدْ أَوْرَدَ صَاحِبُ الْمُتَمَتِّظِ، ٩/

٢٨٤، الْخَبَرَ التَّالِيَّ: وَأَخَذَ دَاوُدُ بْنُ رُوحِ بْنِ حَاتِمٍ وَاسْمَاعِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مَجَالِدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي

أَيُّوبِ الْمَكِّيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ طَيْفُورٍ فِي الزَّنَقَةِ، فَأَقْرَأُوا فَاسْتَبَاهَهُمُ الْمُهَدِّيُّ وَغَلَى سَيْلُهُمْ وَبِثَّ بِدَاوُدَ

ابْنَ رُوحٍ إِلَى أَبِيهِ وَكَانَ عَامِلًا عَلَى الْبَصْرَةِ فَمَرَّ عَلَيْهِ وَأَمَرَ بِتَأْدِيهِ.

رِيحِ الْأَيَّارِ، الزَّمْعَشَرِيُّ/ التَّجَمِّي، ٢٩/٣ - ٣٠ :

١٢١- (أ) «تَنَمَّرَتْ».

١٢٢- (ب) «أَبَان».

١٢٣- (ج) «وَحْشِيُّ الرِّيَاحِيِّ الْمَدَنِيِّ».

١٢٤- (هـ) «جَارِيَةً لِلْمُهَدِّيِّ».

فواعده الميِّت^(أ) ثم منعها الحيض فكتب إليها يقول^(١): [بسيط]
لَأَهْجُرَنَّ حَبِيباً خَانَ مَوْعِدَهُ وَذَاكَ مِنْهُ لَصْفُ الْعَيْشِ تَكْدِيرُ
فَأَرْسَلْتُ إِلَى دَاوُدَ لِتَحْضَرَهُ وَتَعْرِفَهُ غَلَرَهَا تَقُولُ:

لَا تَهْجُرَنَّ حَبِيباً خَانَ مَوْعِدَهُ وَلَا تَذُمَّنَّ وَعْداً فِيهِ تَأْخِيرُ
مَا كَانَ حَبِيبِي إِلَّا مِنْ حَدُوثِ أَذَى لَا يَسْتَطَاعُ لَهُ بِالْقَوْلِ تَفْسِيرُ
وَالدَّهْرُ أَطْوَلُ فِيهِ لِلْإِمَامِ مَدَى يُخَيِّ السَّرُورَ وَتَخْلِيدُ وَتَقْمِيرُ^{(٢)(ب)}

١٢٥ - ابتاع بعض الشيوخ^(ج) غلاماً فقلت: بورك لك فيه. فقال: البركة مع من قدر على خدمة نفسه واستغنى عن استخدام غيره فخفت مؤونته، وهانت تكاليفه وكُفي سياسة العبيد.

١٢٦ - أصيب أنو شروان^(٣) ببعض خدمه فجزع وقال: اثنان هما^(٤) الغدَّة والعُمدَةُ في النواذب: الخادم الناصح والقريب الصديق. وقد فُجِعْتُ بأحدهما ولم اكحل بالآخر.

١٢٤ - (١) ورد الخبر والأبيات في: المستطرف، ١٧٩/٢.

(٢) في الأصل: أطول للإمام فيه. بتخليد وتعمير، والتصويب من ربيع الأبرار، ٣٠/٣.

١٢٦ - (٣) أنو شروان: كسرى أنو شروان بن قباد، ملك فارس بعد أبيه. قيل عنه أنه استقبل الملك بهجد وسياسة وحزم. أبطل ملة زرادشت وقتل مزدك وورؤس المزدكية.

[انظر: مروج الذهب، ٢٦٣/١. المنتظم، ١٠٧/٢، ١٠٨، ٢٨٩.]

(٤) في الأصل: هم.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النحوي، ٣٠/٣ - ٣١:

١٢٤ - (أ) والميِّت معه.

(ب) وردت الأبيات كما يلي:

وَلَا تَذَمَّنْ [أ] وَعْداً فِيهِ تَأْخِيرُ	وَلَا تَهْجُرَنَّ حَبِيباً خَانَ مَوْعِدَهُ
لَا يَسْتَطَاعُ لَهُ بِالْقَوْلِ تَفْسِيرُ	مَا كَانَ حَبِيبِي [ب] إِلَّا مِنْ حُصُولِ أَذَى
يُخَيِّ السَّرُورَ وَتَخْلِيدُ وَتَقْمِيرُ.	وَالدَّهْرُ أَطْوَلُ فِيهِ لِلْإِمَامِ مَدَى

١٢٥ - (ج) بعض مشيختي.

١٢٧- وعن معاوية^(١): «التسلط على الممالك من نُوم القدرة».

١٢٨- قال القرشي^{(٢) (أ)}: سألتني سعيد بن المسيب^(٣) عن أخوالي^{(٤) (ب)} فقلت:

أُمِّي فتاة، فنقصت في عينه. فأمهلت حتى دخل إليه سالم بن عبدالله بن

عمر^(٥)، فقلت: من أمه؟ فقال^{(٦) (ج)}: فتاة. ثم دخل قاسم^{(٧) (د)} بن محمد بن أبي

بكر الصديق^{(٨) (هـ)} فقلت: من أمه؟ فقال: فتاة. ثم دخل علي بن الحسين^{(٩) (و)} [١٠]

فقلت: من أمه؟ فقال: فتاة. فقلت: رأيته نقصت في عينك لأُمِّي ابن فتاة؛ إنما

لي^(١٠) بهؤلاء أشوة. فجللت^{(١١) (ز)} في عينه.

١٢٩- عبيد الله بن الحر^{(١٢) (ح)}: [طويل]

فإن تك أُمِّي من نساء أفاءها جياذ القنا والمزهفات الصفائح

فتباً لفصيل^{(١٣) (ط)} الحر إن لم أتل به كرائم أولاد النساء المرائج

١٢٧- (١) معاوية: بن أبي سفيان بن حرب بن أمية، مؤسس الدولة الأموية في الشام. سبقت ترجمته؛ راجع الخبر (٨٦).

١٢٨- (٢) القرشي: لعله: هشام بن سعد، أبو عباد القرشي مولا لهم، المدني الخشاب، الإمام المحدث. ذكر أنه يروي عن سعيد بن المسيب. مات في حدود سنة ١٦٠ هـ.

[انظر: سير أعلام النبلاء، ٣٤٤/٧ (راجع سلسلة المصادر)].

(٣) سعيد بن المسيب: بن حزن بن أبي وهب، أبو محمد القرشي المخزومي عالم أهل المدينة وسيد التابعين في زمانه. مات في سنة ٩٤ هـ.

[انظر: سير أعلام النبلاء، ٢١٧/٤ (راجع سلسلة المصادر)].

(٤) في الأصل: أخوالي.

(٥) سالم بن عبدالله بن عمر: سبقت ترجمته، الخبر (٨٩).

(٦) قاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق: سبقت ترجمته، الخبر (٨٩).

(٧) علي بن الحسين: بن أبي طالب، زين العابدين الهاشمي العلوي. سبقت ترجمته، الخبر (٨٩).

(٨) في الأصل: فجللت، والتصويب من ربيع الأبرار، ٣١/٣.

١٢٩- (٩) في الأصل: عبدالله، وعبيد الله بن الحر الجعفي قائد من قواد العرب. كان من أصحاب عثمان وبعد مقتله انحاز إلى معاوية فكان يكرمه. مات غريقاً في سنة ٦٨ هـ.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٣١/٣ :

(ج) وقال.

(ب) وأخوالي.

١٢٨- (أ) قرشي.

(د) وأقالي.. فجللت.

(هـ) علي بن الحسين بن علي.

(د) والقاسم.

١٢٩- (ج) ولجد الحر.

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ خَيْرِ عَثْبٍ مَنْصَباً

شطري وأخيمي سائري بالمنْصَبِ^(٢) (أ)

١٣١ - قال هشام بن عبد الملك^(٣) لزيد بن علي^(٤): بلغني أنك تطلب الخلافة

[انظر: خزنة الأدب، البغدادي/ هارون، ١٥٦/٢ - ك. أسماء المختارين والأشراف، ابن حبيب/ هارون (ضمن ك. نواذر المخطوطات)، ٢٨٦/٢. الحيوان، الجاحظ/ هارون، ١٣٤/١. الأبيات: الكامل، المبرد/ الدالي، ٦٤٦/٢؛ وقد ذكر المبرد في حديثه عن قاتل الأبيات: «وقال رجل من ولد الحكم بن أبي العاصي يقال له غنيد الله بن الحر، وكان شاعراً مقدماً، وكان لأم ولد، وهو من ولد مروان بن الحكم». ثم أورد البيهقي. (راجع الهامش أيضاً).

١٣٠ - (١) عترة: بن شداد بن عمرو بن قراد العبسي. أحد أغربة العرب في الجاهلية، وأحد شعرائها الفحول. ويقال إن أباه ادعاه بعد الكبر فقد كانت أمه أمة سوداء تسمى زبيبة.

كان عترة أشجع أهل زمانه وأجودهم بما ملكته يداه. وقد شهد داحس والغبراء. [انظر: الأغاني، ٢٣٧/٨. خزنة الأدب، البغدادي/ هارون، ١٢٨/١. طبقات فحول الشعراء، ابن سلام/ شاكر، ١٥٢/١. ديوان عترة ومعلقته/ شرف الدين].

(٢) البيت: في الأصل: «وأحمى صاحبي». ورد في الأغاني، ٨/٢٤٠، ٢٤١. الكامل، المبرد/ الدالي، ٦٤٦/٢.

(٣) - (١٣١) هشام بن عبد الملك: بن مروان الخليفة الأموي. تولى الخلافة في سنة ١٠٥ هـ. وتوفي سنة ١٢٥ هـ. [انظر: المنتظم، ٩٧/٧، ٢٤٦. سير أعلام النبلاء، ٣٥١/٥ (راجع سلسلة المصاحف)].

(٤) زيد بن علي: بن الحسين بن علي بن أبي طالب. وفد على هشام بن عبد الملك فرأى منه جفوة فكانت سبب خروجه وطلبه للخلافة. قتل ثم صلب سنة ١٢٣ هـ وقيل غير ذلك.

[انظر: فوات الوفيات، الكشي/ عباس، ٣٥/٢. المنتظم، ٢١٨/٧. سير أعلام النبلاء، ٣٨٩/٥ (راجع سلسلة المصاحف)].

ورد الخبر في العقد الفريد، ابن عبد ربه/ أحمد أمين، ١٠٣/٥، كما يلي:
«ودخل زيد بن علي على هشام بن عبد الملك فقال له: بلغني أنك تحدث نفسك بالخلافة، ولا تصلح لها لأنك ابن أمة. فقال: أما قولك إني أحدث نفسي بالخلافة فلا يعلم القيب إلا الله. وأما قولك إني ابن أمة فإسماعيل ابن أمة أخرج الله من صلبه خير البشر محمداً ﷺ، وإسحاق ابن حرة أخرج الله من صلبه القردة والخنازير».

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٣٢/٣ - ٣٣:

١٣٠ - (أ) «وأحمى سائري..» ثم وردت أبيات للمبرد بعد بيت عترة:

هَـوَ أَوْلَادُ السَّـمَرَاوِي كُـثُرُوا وَآلَهُ لَـيْئَا
رَبُّ أَدْخَلَـنِي بِلَادَا لَا أَرَى فِيهَا هَـجِيئَا

ولست لها بأهل. فقال: لِمَ؟ قال: لِأَنَّكَ ابنُ أمةٍ. قال: فقد كان إسماعيلُ ابنَ أمةٍ وإسحاقُ ابنُ حرةٍ، وأخرج الله^(١) من صلب إسماعيل خيراً^(ب) وَلَدَ آدَمَ.

١٣٢- قال الحجاج بن عبد الملك بن الحجاج بن يوسف^(١): لو كان رجلٌ^(٢) من ذهبٍ لَكُنْتُه. قيل: كيف؟ قال: لم تلدني أمةٌ إلى آدم ما خلا هاجر. فقالوا: لولا هاجرُ لكنت كلباً من الكلاب.

١٣٣- قال رجلٌ لعبد له^(٣)^(٤) استعقله: أَلَا أَلْحَقُكَ بنفسِي؟ قال: لَا؛ أَنَّى أَكُونُ عبداً [أَبَقاً]^(٤)^(٥) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ حُرّاً لَاحِقاً.

١٣٤- جعفر بن عقاب^(٥)^(٥): [وافر]

وَصَمَّيْتُ الْعِقَابَ إِلَى حَشَاها وَخَيْرُ الطَّيْرِ - قَدْ عَلِمُوا - الْعِقَابُ

١٣٢- (١) الحجاج بن عبد الملك بن الحجاج بن يوسف: لم أحر على ترجمة له. ولعله من عقب عبد الملك بن الوليد من ولد الحجاج بن يوسف الذي ورد ذكره في البصائر والذخائر، ١٦٩، فقال عنه: «كان طقياً في البصرة، وكان أديباً شاعراً ثم أورد له ستة أبيات. أو لعل الاسم قد وقع به بعض الغلط؛ إذ عُرف لعبد الملك بن مروان ابن باسم حجاج بن عبد الملك بن مروان» سماه أبوه عبد الملك باسم عامله الحجاج بن يوسف الثقفي... ويقال: إن أم حجاج المذكور هي بنت ابن محمد بن يوسف أخي الحجاج^(٥)؛ الوافي بالوفيات، ٣١٦/١١.

(٢) في الأصل: رجلاً.

١٣٣- (٣) في الأصل: لعبد الله.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

١٣٤- (٥) في الأصل: جعفر بن عقاب. وجعفر بن عقاب: ذكره ابن حبيب ضمن شعراء بني كلاب وهو: وابن عقاب، وهي أمة، وهي سوداء. وهو جعفر بن عبد الله بن قبيصة، ثم أنشد البيت... رسالة ألقاب الشعراء

ومن يعرف منهم بأمة، ابن حبيب/ هارون (ضمن كتاب نوادر المخطوطات)، ٣٣٩/٢. الأبيات: ورد البيت الثاني بالرواية التالية:

وفتاة من بني حاتم بن تروح سبها الخيل غصبا والركاب

رسالة ألقاب الشعراء... ابن حبيب/ هارون (نوادر المخطوطات)، ٣٣٩/٢.

(٦) في الأصل: خيراً.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٣٣/٣ :

(ب) «سيد ولد...».

(د) «... عبداً لايقاً...».

١٣١- (أ) «وقد أخرج الله...».

١٣٣- (ج) «ولم يد استعقله...».

١٣٤- (هـ) «عقاب أمه وكانت سوداء...».

فتاة من بني سام بن نوح^(١) سَبَتْهَا الْخَيْلُ غَصْباً وَالرَّكَابُ

١٣٥- [دخل جرير^(١) على الحجاج^(٢) وعلى رأسه جارية، فقال له: بلغني أنك ذو

بديهة^(٣)] قُلْ فِيهَا. قَالَ: مَا لِي [أَنْ] أَقُولَ فِيهَا حَتَّى أَتَأَمَّلَهَا، وَمَا لِي أَنْ

أَتَأَمَّلَ جَارِيَةَ الْأَمِيرِ. فَقَالَ: بَلْ، فَتَأَمَّلَهَا. فَقَالَ: مَا اسْمُكَ يَا جَارِيَةُ؟ فَأَمْسَكَتْ.

فَقَالَ الْحَجَّاجُ: خَبَّرَنِي بِالْخَنَاءِ. فَقَالَتْ: أُنَامَةُ. فَأَنْشَدَ^(٤) (ج): [كامل]

وَدَّعْ أُنَامَةَ حَانَ مِنْكَ رَحِيلُ إِنَّ الْوَدَاعَ لِمَنْ تُحِبُّ قَلِيلُ

هَذَا الْقُلُوبُ هَوَاماً تَيْمَنُهَا وَأَرَى الشَّقَاءَ وَمَا إِلَيْهِ سَبِيلُ

فَقَالَ الْحَجَّاجُ: جَعَلَ اللَّهُ لَكَ السَّبِيلَ. فَضَرَبَ يَدَهُ إِلَى يَدِهَا فَامْتَنَعَتْ مِنْهُ فَقَالَ:

[ظ ١٠] / [كامل]

إِنْ كَانَ ظَنُّكُمْ^(٥) الدَّلَالُ فَإِنَّهُ حَسَنُ جَمَالِكَ^(٦) يَا أَمِيمُ جَمِيلُ

١٣٥- (١) زيادة من ربيع الأبرار، ٣٤/٣ يتقضيها السياق.

(٢) جرير: بن عطية بن الحنفلي بن بدر بن سلمة التميمي، من فحول شعراء الإسلام في العصر الأموي. توفي سنة ١١٠ هـ. وقيل غير ذلك.

[انظر: خزائن الأدب، البغدادي/ هارون، ٧٥/١. المنتظم، ١٤٤/٧ (انظر الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء، ٥٩٠/٤ (راجع سلسلة المصادر)].

(٣) الحجاج: بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي. كان الحجاج أول أبائه معلماً، وكان فصيحاً لبيباً بليغاً حافظاً للقرآن. توفي سنة ٩٥ هـ.

[انظر: المنتظم، ٣٣٦/٦، سير أعلام النبلاء، ٣٤٣/٤ (راجع سلسلة المصادر)].

(٤) ورد الخبر كاملاً مع بعض الاختلاف في: الأغاني، ٧٦/٨. الكامل، المبرد/ الديلي، ٦٤٧/٢ - ٦٤٨.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٣٣/٣ - ٣٤ :

١٣٤- (أ) «حام بن نوح».

١٣٥- (ب) أخذت الزيادة المذكورة من الريب، راجع هامش (٣) أعلاه.

(ج) «قال».

(د) «إن كان عليكم». (هـ) «دالك».

فاستضحك الحجاج وأمر بتجهيزها إلى اليمامة^(١)، وكانت من أهل الري وإخوتها أحرارٌ فبذلوا له عشرين ألفاً فأبى وقال: [طويل]

إذا عرضوا عشرين ألفاً تعرّضت لأُمّ حكيم^(٢) حاجة هي ما هيتا
لقد زدت^(ب) أهل الري مئتي مودةً وحسبت أضعافاً إلى المواليا
وأولدها حكيماً وبلاًاً وحرّة^(٣).

١٣٦ - وقال^(ج): «الريقُ جمالٌ وليس بمالٍ، فعليك من المال بما يعولك وليس تعولهُ». ١٣٧ - اشترى يزيد بن عبد الملك^(٤) حَبَابَةً^(٥) بأربعة آلاف دينار، وكان صاحب لهُو فحجر عليه سليمان^(٥) فردّها. فلما ولي يزيد وكانت تحته سعدة^(٦) بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان وكانت حرةً عاقلةً، قالت: يا أمير المؤمنين

١٣٦ - (١) في الأصل: «لأمر حكيم»، والتصويب من مواضع ورود الخبر في المصادر المختلفة. [راجع الهامش السابق].

(٢) في الأصل: «عزّة».

١٣٧ - (٣) يزيد بن عبد الملك: الخليفة الأموي، استخلف بعد وفاة عمر بن عبد العزيز سنة ١٠١هـ، وتوفي سنة ١٠٥هـ. [المنتظم، ٦٥٧/١، ١٠٩. سير أعلام النبلاء، ١٥٠/٥ (راجع سلسلة المصادر)].

(٤) حَبَابَةٌ: المغنية حَبَابَةُ، جارية مولدة من مولدات المدينة. كانت حلوة جميلة الوجه حسنة الغناء، وكانت تسمى العالية فلما اشتراها يزيد صماها حبابة.

[انظر: الوافي بالوفيات، ٢٨١/١١ (راجع سلسلة المصادر)].

الخبر: ورد في المنتظم، ١٠٩/٧. مروج الذهب، عبد الحميد، ٢٠٧/٣ مع اختلافات بينه. وانظر أيضاً: ذم الهوى، ابن الجوزي/ عبد الواحد، ٦١٦.

(٥) سليمان: بن عبد الملك. سبقت ترجمته؛ الخبر: ٧٩.

(٦) سعدة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان: زوجة يزيد بن عبد الملك. ولدت له عبد الله وعائشة وأم عمرو. ثم توفي عنها، فخلع عليها هشام بن عبد الملك بن مروان فارقها ولم تلد له ولم تتزوج بعده.

[انظر: نسب قرش، الزبير/ برونسال، ١١٥، ١٦٧. مروج الذهب، عبد الحميد، ٢٠٧/٣.

المنتظم، ١٠٩/٧ ورد اسمها (سعدى بنت عمرو بن عثمان). مختصر التاريخ، الكازروني/

جواد، ٩٨ - ٩٩. تاريخ مدينة دمشق (راجع النساء)، ابن عساكر/ الشهابي، ١٣٩].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٣٤/٣ - ٣٥:

١٣٥ - (أ) «تجهيزها معه إلى...». (ب) «قد زدت».

١٣٦ - (ج) سقطت (وقال)، وأورد القول التالي لها مكملًا ومتضمنًا لخبر جرير والحجاج.

هل بقي^(١) من الدنيا شيءٌ تَتَمَنَّا^(١)؟ قال: نعم، حَبَابُه. فسألت عنها فقيل اشتراها رجلٌ من أهل مصر، فأرسلت من اشتراها بأربعة آلاف وقدم بها فصنعها^{(٢)(٣)} حتى ذهب عنها آثار السفر، ثم أتت بها فراش يزيد وأجلستها وراء الستر وقالت^(٣): هل بقي شيءٌ من الدنيا تَتَمَنَّا^(٣)؟ قال: أَلَمْ تَسْأَلْنِي عن هذا مرة؟ فرفعت الستر وقالت: هذه حَبَابُهُ. وقامت وخلَّتْها. فحظوت سعدة عنده.

١٣٨ - كانت لبصريٍّ جارية^(٤)، وكانت أحبَّ إليه من سمعه وبصره، فقعد^(٤) الدهر^(٥) به فاعتزم على بيعها، فاشتراها عمر بن عبيد الله^(٦) بن معمر التميمي^(٥) بألف دينار. فلما ذهبت الجارية لتدخل علق بثوبها وقال^{(٦)(٧)}: [طويل] تذكّر من سياسة^{(٧)(٨)} القلب حاجةً

دعت حزناً للعاشق المتذكر

-
- ١٣٧ - (١) في الأصل: يتمناه.
 (٢) صحتها: يقال شُيعَ الجارية بالتشديد أي أحسن إليها وسمنها؛ لأن تصنع الجارية لا يكون إلا بأشياء كثيرة وعلاج. (القاموس المحيط، صنع).
 (٣) في الأصل: وقال.
 ١٣٨ - (٤) في الأصل: فعدا، والتصويب من ربيع الأبرار، ٣/٣٥.
 (٥) عمر بن عبيد الله بن معمر التميمي: عمر بن عبيد الله بن عثمان أبو حفص القرشي التميمي، أمير البصرة، وأحد الأجداد. توفي سنة ٨٢ هـ.
 [البداية والنهاية، ابن كثير، ٤٦/٩. المنتظم، ٢٣٩/٦ (راجع سلسلة المصادر)].
 (٦) الأبيات: ورد الخبر في المنتظم، ٢٤١/٦ - ٢٤٢. ذم الهوى، ٦٢٥ - ٦٢٦. البداية والنهاية، ابن كثير، ٤٦/٩. وقد ورد الخبر مع بعض الاختلاف.
 (٧) في الأصل: من سياسة. والتصويب من: ربيع الأبرار، ٣/٣٦.
-

- ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٣/٣٥ - ٣٦ :
- ١٣٧ - (أ) وهل بقي في نفسك شيء...
 (ب) «فصنعته». (ج) وهل بقي من الدنيا شيء تمنها؟
 ١٣٨ - (د) «كان لبصري جارية قد أدبها». (هـ) «فقعد الدهر بهما...»
 (ز) «عمر بن عبدالله بن معمر التميمي»
 (ز) أضيف بيت سابق للبيتين المذكورين ليصبح العدد ثلاثة أبيات، وهو:
 «ولولا قعود الدهري عنك لم يكن يفرقا شيء سوى الموت فاعذري»
 (ح) «تذكر من سياسة...»

عليك سلام لا زيارة بيتنا ولا وصل إلا أن يشاء ابن معمر
فقال ابن معمر: قد شئت؛ فخذها وخذ الألف.

١٣٩- وقال محمود بن مروان/ بن أبي حفصة^(١) يصفُ جاريةً، يقول^(٢): [كامل] [١١]

ليست تباغ ولو تباغ بوزنها ذراً بكى أسفاً عليها البائغ

١٤٠- علق عبدالرحمن بن أبي^(٣) عمار جارية^(٤) (أ) - وكان من نساك الحجاز -

فاشتهر^(ب) بذكرها حتى مشى إليه عطاء^(٥) وطاووس^(٦) ومجاهد^(٧) يعظونه

فأنشد^(٨): [بسيط]

يلومني فيك أقوام^(٩) أجالسهم فما أبالي أطار اللوم^(١٠) أم وقعا

١٣٩- (١) محمود بن مروان بن أبي حفصة: هو يحيى بن مروان بن أبي الجنوب بن مروان بن سليمان بن أبي حفصة، سماه المتوكل محموداً لفضله على الطالبين، ويكنى أبا مروان. جالس المتوكل وأطرحه المنتصر والمستعين فلم المحتر وعص به فقلده اليمامة والبحرين. [انظر: معجم الشعراء، المرزباني/ كرتكو، ٤٣٠].

(٢) البيت: المستطرف، ١٧٩/٢، وقد جعل اسمه «محمد بن مروان بن أبي حفصة».

١٤٠- (٣) عبدالرحمن بن أبي عمار: العابد، كان من بني جشم وتزل بمكة وكان من عباد أهلها فسمي القس من عباده. توفي سنة ١٠٩هـ.

[انظر: المتظلم، ١٣٢/٧].

(٤) في الأصل: بجارية.

(٥) عطاء: بن أبي رباح. سبقت ترجمته. انظر الخير (٦٣).

(٦) طاووس: بن كيسان اليماني، يكنى أبا عبدالرحمن مولى لهملان. توفي سنة ١٠٦هـ.

[انظر: المتظلم، ١١٥/٧، (راجع سلسلة المصادر).

(٧) مجاهد: بن جبر، يكنى أبا الحجاج، مولى قيس بن السائب المخزومي. سبقت ترجمته؛ راجع الخير (٩٢).

(٨) ورد البيت في: الأغاني ٣٠٠/٤، منسوباً إلى الأخوص مع بيتين آخرين:

يا سلم ليث لساناً تنطقين به قبل الذي نالني من حُبكم قطعا

يلومني فيك أقوام أجالسهم فما أبالي أطار اللوم أم وقعا

أذو إلى هجرها قلبي فوثقي حتى إذا قلت هذا صادق نزعاه.

كما ورد البيت في موضع آخر من: الأغاني، ١٧٤/١٧ - ١٧٥، مع اختلاف في الرواية. المتظلم، ١٣٣/٧.

(١٠) في الأصل: اللوم.

(٩) في الأصل: أقواماً.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٣٦/٣ - ٣٧:

١٤١- (أ) وعلق عبدالرحمن بن أبي عمار وهو من نساك أهل الحجاز جارية....

(ب) «فاشتهر».

فحجَّ عبدُ الله بن جعفر^(١) فزاره الناس إلا عبدالرحمن فاستزاره، وكان قد تقدَّم^(٢) فاشتري له الجارية بأربعين ألفاً وأمر بتجهيزها. فقال له: ما فعل حبُّ فلانة^(٣)؟ قال: هو في اللحم والدم والمُخَّ والعصب والعظام. قال: أتعرفها إن رأيتها؟ قال: إن دخلت الجنة لم أنكرها. فأمر بها، فأخرجت وهي تزفُّ في الحُلِيِّ والحُلَّالِ وقال: شأنك بها. وأمر أن يحمل معها مائة ألف درهم. فبكى عبدالرحمن فرحاً وقال: قد خصَّكم الله بشرف ما خصَّ به أحد من صلب آدم؛ فليهنكم^(ب) هذه النعمة، وبارك لكم وإيهبها.

١٤١- عن جويرية بن أسماء^(٣): أراد ابن سيرين^(٤) شراء جارية، فقلت: قد علمت مكانها، ولكن في شفتها^(ج) عظم. فقال: ذاك أفخم^(٥) لِقَبْلِتِهَا.

* * *

١٤٠- (١) عبدالله بن جعفر: سبقت ترجمته (٧٦).

(٢) في الأصل: يقدم.

١٤١- (٣) جويرية بن أسماء: بن عبيد المحدث الثقة، أبو مخارق. توفي سنة ١٧٣هـ.

[انظر: سير أعلام النبلاء، ابن ٣١٧/٧ (راجع سلسلة المصايد).]

(٤) ابن سيرين: محمد بن سيرين، أبو بكر بن أبي عمرة مولى أنس بن مالك. كان ثقة مأموناً عالياً رفيعاً قديماً إماماً كثير العلم. مات سنة ١١٠هـ.

[انظر: المنتظم، ١٣٨/٧. مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور، ٢٢/٢١٧. سير أعلام النبلاء، ٤/]

٦٠٦ (راجع سلسلة المصايد).]

(٥) في الأصل: أفخم.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النجمي، ٣٨/٣.

١٤٠- (أ) سقطت لفظة (بك).

(ب) «.. من ولد آدم، قتلتهنكم..».

١٤١- (ج) «في شفتيها».

الباب الثالث

في العداوة والحسد والبغضاء والشماتة وذكر الأضغان والطوائل والوعيد والتهديد

- ١٤٢ - قال النبي ﷺ ^(١): «أعدى عدوك ^(أ) نفيسئك التي بين جنبيك».
- ١٤٣ - وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: «العداوة تُتوارث».
- ١٤٤ - وقال ابن مسعود ^(٢) رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ إِنِّي لَأَسْتَعِيدُكَ عَلَى نَفْسِي عَدُوِّي لَا عَقُوبَةَ فِيهَا».
- ١٤٥ - وقال داود عليه السلام: «لا تشتري ^(٣) عداوة واحدٍ بصداقة ألف».
- ١٤٦ - وقال: /الحارث بن أبي شمر الغساني^(٤): من اغتر ^(٥) بكلام عدوه فهو [ظ] أعدى عدو لنفسه».

-
- ١٤٢ - (١) الحديث: في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الألباني، ٣٠٨/٣ (١١٦٤). ورد بالرواية التالية: «أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك». راجع التعليق والتخریجات.
- ١٤٤ - (٢) ابن مسعود: عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب. كان من السابقين الأولين للإسلام. روى علماً كثيراً، وهو صاحب رسول الله ﷺ. توفي سنة ٢٣هـ.
- [انظر: سير أعلام النبلاء، ٤٦١/١ (راجع سلسلة المصايد)].
- ١٤٥ - (٣) في الأصل: لا تشتري.
- ١٤٦ - (٤) الحارث بن أبي شمر الغساني: ويقال له الحارث الأعرج، من أمراء غسان في أطراف الشام. أدرك الإسلام، مات الحارث عام فتح مكة.
- [انظر: مروج الذهب/ عبدالحميد، ١٠٧/٢. خزنة الأدب، البغدادی/ هارون، ٣٢٣/٢. المنتظم، ٢٨٩/٣].
- (٥) في الأصل: اغتر.

ربيع الأول، الزمخشري/ التميمي، ٣٩/٣:

- ١٤٢ - (أ) «أعدى عدو لك».
- ١٤٥ - (ب) «لا تشتري».
- ١٤٦ - (ج) «من اغتر».

١٤٧ - وقال أعرابي: «كَبَتْ (١) (١) الله كل عدو لك إلا نفسك».

١٤٨ - أراد كسرى (٢) أن يترؤج بنت يزرجهر (٣) بعد قتله فقالت: «لو كان ملككم حازماً ما جعل بينكم وبين شعاره (٤) موثورة» (ب).

١٤٩ - وقال زياد بن عبيد الله (ج) بن عبد المدان (٥) - خال أبي العباس السفاح (٦) - وكان ولأه المدينة فعزله المنصور (٧) عنها وعذبها؛

١٤٧ - (١) في الأصل: كتب، والتصويب من ربيع الأبرار، ٣٩١/٣.

١٤٨ - (٢) كسرى: أنوشروان بن قباد. سبقت ترجمته (١٢٦).

(٣) يزرجهر: بن المختكان الهمداني. كان وزير كسرى أنوشروان، غضب عليه كسرى فحبسه في بيت كالقبر وصفه بالجليد ثم قتله. وكان يزرجهر حكيماً وأقواله متاثرة. [انظر: المنتظم، ١٣٦/٢].

(٤) شعار: ككتاب، ما تحت الدثار من اللباس وهو ما يلي شعر الجسد، ويُفتح. وجمعه أشعره وشعر؛ وشاغرها وشعرها نام معها في شعاره. (القاموس المحيط، شعر).

١٤٩ - (٥) في الأصل: زياد بن عبدالله. وزياد بن عبيد الله بن عبدالله الحارثي خال السفاح. تولى الحرمين للسفاح والمنصور، ثم عزله المنصور. توفي في حدود سنة ١٥٠ هـ.

[انظر: الكامل، ابن الأثير، (راجع القهرس). وقد ورد اسمه أحياناً زياد بن عبدالله، وزياد بن عبيد الله، ويزيد بن عبدالله. الوافي بالوفيات، ١٤/١٥].

(٦) في الأصل: ابن العباس. وأبو العباس السفاح هو: عبد الله بن محمد بن علي أول خلفاء بني العباس. يبيع له بالخلافة سنة ١٣٢ هـ. وتوفي سنة ١٣٦ هـ.

[انظر: المنتظم، ٣٥٢/٧. سير أعلام النبلاء، ٧٧/٦ (راجع سلسلة المصادر)].

(٧) المنصور: أبو جعفر المنصور، عبدالله بن محمد بن علي الهاشمي. وأمه بريرة يقال لها سلامة. ثاني خلفاء بني العباس. يبيع له بعد وفاة أخيه أبي العباس السفاح في سنة ١٣٦ هـ. وتوفي سنة ١٥٨ هـ.

[انظر: المنتظم ٣٣٤/٧، ٢١٩/٨. سير أعلام النبلاء ٨٣/٧ (راجع سلسلة المصادر)].

فأنشد^(١): [وافر]

فلو أني بليت بهاشمي خؤولته بُنو^(٢) عبد المدان^(ب)
صبرث على عداوته ولكن تعالوا وانظروا بمن ابتلاني^(ج)
يقول: لو بليت بهذا^(٣) من السفاح الذي أخواله كرام لكن أهون علي من
أن أُبلى به مِن أُمَّ أمة؟ يعني المنصور.

١٥٠ - شعر^(٤): [طويل]

وَلَا عَزَّوْ أَنْ يُبْلَى شَرِيفٌ بِخَامِلٍ فَمِنْ ذَنْبِ التَّيْنِ تَنْكِيفُ الشَّمْسِ
١٥١ - بُتَّ رَجُلٌ فِي وَجْهِ أَبِي عُيَيْدَةَ^(٥) مَكْرُوهًا فَأَنْشَأَ يَقُولُ^(٦): شعر [طويل]
فلو أن لحمي إذ وقى لعبت به سباع كرام أو ضباع وأذؤب
لهوّن وجدي أو لسلّى مصبتي ولكنما أودى بلحمي أكلب

١٤٩ - (١) الأبيات: ورد البيتان ضمن أخبار مختلفة وروايات مختلفة أيضاً في: ديوان المعاني، أبو هلال
المسكري، ١٧٨/١. ديوان دجيل بن علي الخزازي/ الدجيلي، في القسم الثاني المسمى «أشعاره
التي اشترك في نسبتها مع غيره»، ٣٥٩. المستطرف، ٢١٢/١. سير أعلام النبلاء، ١٢/١٠٠.
(٢) في الأصل: حوالتة بني.

(٣) في الأصل: هلا،

١٥٠ - (٤) البيت: الفلاكة والمفلوكون، اللجي؛ ورد البيت مع بعض الاختلاف من غير نسبة:

ولا غرو أن يبلى الشريف بنافق فمن ذنب التين تنكسف الشمس

١٥١ - (٥) أبو عبيدة: معمر بن المثنى التيمي البصري العلامة النحوي. كان مولى لبني عبدالله بن معمر
التيمي. كان أبو عبيدة من أعلم الناس باللغة وأخبار العرب وأنسابها، وله في ذلك مصنفات. توفي
سنة ٢٠٩ هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: المنتظم، ٢٠٦/١٠. سير أعلام النبلاء، ٤٤٥/٩ (راجع سلسلة المصادر). نزهة
الأكباء.. ابن الأثيري/ إبراهيم، ١٠٤ (راجع سلسلة المصادر).]

(٦) البيتان: المنتخب من كتابات الأدباء.. الجرجاني، ١٢٧. البصائر والذخائر، ١٧٧/٨.
المستطرف، ٢١٢/١. المنتظم، ١٣٣/١٢، وقد ورد البيتان ضمن ترجمة أبي الفضل الراشي.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٤٠/٣ - ٤١ :

١٤٩ - (أ) ونزله عنها المنصور.. فقال:..

(ب) «خُولته بنو..» (٢).

(د) «بليت بذلك».

(ج) «تعالى فانظري بمن..».

- ١٥٢ - كان حاتم^(١) أسيراً في بلاد عنزة فلطمته أمة لهم فقال^(٢) ^(١): [وافر]
- عَذْرَتْ^(٣) الْجَزْلَ إِذْ هِيَ خَاطِرْتَنِي فَمَا بِأَلِيَّ وَبِأَلِيَّ ابْنِ اللَّبُونِ
- ١٥٣ - وقال عبدالله بن الحسن بن الحسن^(٤) ^(ب): «إِيَّاكَ وَمَعَادَاةُ^(٥) الرِّجَالِ فَإِنَّكَ لَنْ تَعْدَمَ مَكْرَ حَلِيمٍ أَوْ مَفْجَأَةَ لَيْثِيمٍ».
- ١٥٤ - وقال أنو شُزْوان: «الْعَدُوُّ الضَّعِيفُ الْمَحْتَرَسُ مِنَ الْعَدُوِّ الْقَوِيَّ أَحْوَى لِلْسَّلَامَةِ»^(ج) من العدو القوي المُتَعَزِّ^(٦) ^(د) بالعدو الضعيف.
- ١٥٥ - وقال صالح بن سليمان^(٧): «لا تَسْتَصِفِرُوا^(٨) عَدُوًّا. فَإِنَّ الْعَزِيزَ زَيْمًا شَرًّا بِالذُّبَابِ».

١٥٢ - (١) حاتم: بن عبدالله بن سعد بن الحشرج الطائي. كان شاعراً جواداً، إذا سئل أعطى ووهب. أرخ بعضهم وفاته بالسنة الثامنة من مولد الرسول ﷺ وقيل غير ذلك. [انظر: الأغاني، ٣٦٣/١٧. خزائن الأدب، البغدادي/ هارون، ١٢٧/٣. المنتظم، ٢٨٥/٢. ديوان حاتم.. ولغزاه، ابن الكلبي/ جمال].

(٢) البيت: نسب البيت في طبقات فحول الشعراء، ابن سلام/ شاعر، ٧٢/١ ولسحيم بن وثيل؛ ثم ورد ضمن ترجمة وسحيم في الطبقات ٥٧١/٢ من مقطوعته التي مطلعها: «أنا ابن جلا وطلاع الشنابا حتى أضح العمامة تمرهوني». انظر أيضاً: الأصمعي، الأصمعي/ شاعر، ١٩، ونسب إلى وسحيم بن وائل.

(٣) في الأصل: غدرت.

١٥٣ - (٤) في الأصل: عبدالله بن الحسين. وهو: عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم من أهل المدينة. كانت له منزلة عند عمر بن عبدالعزيز في خلافته. وقد مع بعض الطالبين إلى أبي العباس السفاح وهو بالأخبار فأكرمه. فلما تولى المنصور حبسه في المدينة إلى أن مات في حبسه سنة ١٤٥هـ.

[انظر: مقاتل الطالبين، الأصفهاني/ صقر، ١٧٩، (راجع الهامش). المنتظم، ٩١/٨].

(٥) في الأصل: معادات.

١٥٤ - (٦) في الأصل: المحتر.

١٥٥ - (٧) صالح بن سليمان: لم أعر له على ترجمة.

وردت المقولة منسوبة إليه في: البصائر والخفايا، ١٨٠/٧. كما وردت مع بعض الاختلاف في: عيون الأخبار، ١٠٨/٣ «وكان يقال: أحلر معاداة اللئيل فيما شرق بالذباب العزيز».

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النيمي، ٤١/٣ - ٤٢ :

١٥٢ - (أ) «فقال: لو ذات سوار لطمتي».

١٥٣ - (ب) «عبد الله بن الحسن بن الحسن .. عليهم السلام».

١٥٤ - (ج) «أخرى بالسلامة»؛ (د) «المقر».

١٥٥ - (هـ) «ولا تستفروا».

١٥٦ - تقول العرب: «أصبحا يتكاشحان ولا يتناصحان؛ ويتكاشران ولا يتعاشران».

١٥٧ - قيل لكسرى: «أي الناس أحب إليك أن يكون عاقلاً؟ قال: عدوِّي. قال: لأنه إذا كان عاقلاً كنت منه في عافية».

١٥٨ - (كزنجي^(١)) بن جابر الغيداني^(٢): [طويل]

إذا المرء عادي من يودك صدره وسالم ما استطاع الذين تُحارب

فلا تفلته^(٣) (ب) عما يُجنُّ ضميره فقد جاء منه بالشناءة راكب

١٥٩ - دؤيب بن حبيب الخزاعي^(٤): [سريع]

قلبي إلى ما ضرني داعي^(٥) يُكثِرُ أحزاني وأوجاعي

كيف احتراسي من عدوِّي إذا كان عدوِّي بين أضلاعي

١٦٠ - فيلسوف: كونوا من المثير المُذِغِلَ أخوف^(٦) من المُكاشِفِ المُعْلِنِ فإن

مداواة^(٧) العِلَلِ الظاهرة أهونُ من مداواة^(٨) ما خفي ويطن.

١٥٨ - (١) ذريح بن جابر الغيداني: لم أذكر له على ترجمة.

(٢) في الأصل: «فلا تقل». وفي القاموس المحيط: فلاه بالسيف ضربه. والمراد: لا تفعله.

١٥٩ - (٣) ذؤيب بن حبيب الخزاعي: لم أذكر له على ترجمة

البيتان: نسب البيتان للمباس بن الأحنف، مع بعض الاختلاف في الرواية في: ديوان المباس بن

الأحنف، ٢٠٢، ضمن مقطوعة من خمسة أبيات. العقد الفريد، أمين، ١/٣٣١ / الترحيني، ١/

٣٩. زهر الآداب، الحصري/ الجاوي، ١/٩٤٤. لباب الآداب، الثعالبي، ٧٢/٢. محاضرة

الأبرار، ابن عربي، ٢/٤٢٩. محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٢/٤٤٤. الكشكول،

العاملی/ الزاوي، ١/٣٠٠.

(٤) في الأصل: ذا عجب.

١٦٠ - (٥) في الأصل: ملوات.

ذريح الأبرار، الزمخشري/ النجمي، ٣/٤٢ - ٤٣:

١٥٨ - (أ) وذريح بن جابر الغيداني. (ب) «فلا تفلته».

١٥٩ - (ج) «داعي».

١٦٠ - (د) «أخوف منكم».

- ١٦١ - وعنه: «إِيَّاكَ أَنْ تُعَادِي مِنْ إِذَا شَاءَ طَرَحَ»^(١) ثِيَابَهُ ودخل مع الملك في لحافه.
- ١٦٢ - وعن محمد بن يزداد الكاتب^(٢): إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَعُضَّ يَدَ عَدُوِّكَ فَقَبِّلْهَا.
- ١٦٣ - حكيم: إِنِّي لَأَغْتَمُّ^(ب) مِنْ عَدُوِّي أَنْ أَلْقِي عَلَيْهِ التَّمْلَةَ وهو لا يشعُرُ فَنُوْذِيهِ^(ج).
- ١٦٤ - كتب مروان الحِمَارُ^(٣) إِلَى الْخَارِجِيِّ الشَّيْبَانِي^(٤): أَنَا وَإِيَّاكَ كَالْحَجَرِ وَالزُّجَاجَةِ، إِنْ وَقَعَ عَلَيْهَا رَضُّهَا وَإِنْ وَقَعَتْ عَلَيْهِ فَضُّهَا.
- ١٦٥ - نازع غلامٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ^(٥) فَأَرَبَى عَلَيْهِ، فَقِيلَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ: «لَوْ تَنَظَّلَّمْتَ»^(د) مِنْهُ إِلَى عَمِّهِ. فَقَالَ: لَا أَرَى انتقامَ غَيْرِي انتقاماً.

- ١٦٢ - (١) محمد بن يزداد الكاتب: أبو عبدالله محمد بن يزداد بن سويد الكاتب المروزي. وزير للمأمون، وكان بلغاً مترسلاً. وظل على وزارة المأمون حتى توفي المأمون. وكانت وفاته سنة ٢٣٠هـ. [انظر: رسائل الجاحظ/ هارون، ٢٠٤/٢. مختصر التاريخ، ابن الكازروني/ جواد، ١٣٧. التنبيه والإشراف، المسعودي، ٣٠٤. معجم الشعراء، المزياني/ كرنكر، ٣٢٥. الوزراء الكتاب في العراق...، المعلق، ٥٢٢ (راجع سلسلة المصادر)].
- ١٦٤ - (٢) مروان الحمار: مروان بن محمد بن مروان بن الحكم، أمير المؤمنين آخر خلفاء بني أمية. بويع له بالخلافة في سنة ١٢٩هـ. قتل في سنة ١٣٢هـ. [انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ٤٦/١٠، ٤٦. المنتظم، ٢٦٠/٧، ٣٢٠. الواقي بالوفيات، ٥/ ٢١٣. سير أعلام النبلاء، ٧٤/٦ (راجع سلسلة المصادر)].
- (٣) الخارجي الشيباني: الضحاك بن قيس الشيباني، ويكنى أبا سعيد. زعيم حروري من الشجعان، عدّه الجاحظ «من علماء الخوارج». استولى على الكوفة فقاتله مروان بن محمد وقُتل في سنة ١٢٩هـ.
- [انظر: البيان والتبيين، الجاحظ/ هارون، ٣٤٣/١. المنتظم، ٢٦١/٧، ٢٦٦. شعر الخوارج، عباس، ٨٢].
- ١٦٥ - (٤) عبد الملك بن مروان: بن الحكم بن العاص سبقت ترجمته، راجع الخبر رقم (٧٣).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النجمي، ٤٣/٣ - ٤٤:

- ١٦١ - (أ) «خَلَعَ ثِيَابَهُ».
- ١٦٣ - (ب) «لَأَغْتَمُّ فِي عَدُوِّي».
- ١٦٥ - (د) «لَوْ تَنَظَّلَّمْتَ إِلَى عَمِّهِ».
- (ج) «لَا يَشْعُرُ لِنُوْذِيهِ».

١٦٦ - وقال الواثق بالله^(١) وأجاد^(٢): [وافر]

تَنَحُّ عَنِ الْقَبِيحِ وَلَا تُرْذِهِ وَمَنْ أَوْلَيْتُهُ حَسَنًا فَرَذَهُ
سُكِّفَى مِنْ عُدُوِّكَ كُلِّ كَيْدٍ إِذَا كَادَ الْعَدُوُّ وَلَمْ تَكْبِذَهُ

١٦٧ - كانت جليلة بنتُ مُرَّة^(٣) أُخْتُ جَسَّاسٍ^(٤) تَحْتَ كُليبٍ^(٥) قَتَلَ
أَخُوها^(٦) وهي حُبلى بهجرَسَ بن كُليبٍ^(٧)، فلما شَبَّ

١٦٦ - (١) الواثق بالله: أبو جعفر هارون بن المعتصم بالله، الخليفة العباسي. كان الواثق ملوح الشعر. بويح له بعد وفاة المعتصم في سنة ٢٢٧هـ، وتوفي سنة ٢٣٢هـ.

المنتظم، ١١٩/١١، ١٨٤. سير أعلام النبلاء، ٣٠٦/١٠. (راجع سلسلة المصادر).
البيتان: نسباً للواثق في معجم الشعراء، المرزباني/كرنكو، ٤٠٩. البداية والنهاية، ابن كثير، ١٠/
٣١٠. المنتظم، ١٣١/١١. ونسباً إلى أبي التامية في المستطرف، ٢١٢/١. وفي هامش (١)
في ديوان أبي التامية/ فيصل، ١٣٣. وورداً من غير نسبة في المخلاة، العاملي/الباشا، ٤٧٥.
١٦٧ - (٢) جليلة بنت مرة: بن ذهل بن شيان، شاعرة فصيحة. كانت زوج كليب بن وال فلما قتل أخوها
جساساً زوجها كليلاً انصرفت إلى منازل قومها.

[انظر: الأغاني، ٦٢/٥. خزائن الأدب، البغدادي/ هارون، ١١٦/٢. أشعار النساء، المرزباني/
العاملي، ١٨٣. الدر المختصر، العاملي، ١٣٥. أعلام النساء، كحالة، ٢٠١/١].
(٣) جساس: بن مرة بن ذهل بن شيان، وكان أصغر إخوته، شاعراً شجاعاً وهو الذي قتل كليب بن وال.
[انظر: الأغاني، ٣٤/٥. خزائن الأدب، البغدادي/ هارون، ١١٦/٢. الكامل، ابن الأثير، (راجع
الفهرس)].

(٤) كليب: بن ربيعة بن مرة بن الحارث، ويسمى كليب وال؛ وكان قد عَزَّ وساد في ربيعة فبى بشياً
شديداً وكان يقال: «أعز من كليب وال». وفي مقتله وأميابه:
[انظر: الأغاني، ٣٤/٥. خزائن الأدب، البغدادي/ هارون، ١١٦/٢. الكامل، ابن الأثير، ١/
٣١٣ وما بعدها. أمالي ابن الشجري/ الطنحاني، ١٧١/١].

(٥) في الأصل: «قتل ابن أخوها..».

(٦) هجرَسَ بن كليب: بن ربيعة. كانت أمه جليلة بنت مرة حاملاً به حين قتل أخوها جساساً زوجها
كليلاً، فرجعت إلى أهلها وولدت هجرَسَ فرباه جساس. وكان لا يعرف له أباً غيره، وزوجه ابنته؛
وعندما علم بأن جساس هو قاتل أبيه قتله ثأراً.
[انظر: الأغاني، ٦١/٥. معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٤١٦].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النجمي، ٤٤/٣ - ٤٥:

١٦٦ - (أ) سقطت لفظتا: (وقال) و (وأجاد)..

١٦٧ - (ب) «قتل أخوها».

أنشد يقول^(١)×^(١): [طويل]

/ أصاب أبي خالي^(٢) وما أنا بالذي أميل وأمرى^(٣) بين خالي ووالدي^(ب)

وأورث جشاش بن مروة غصّة إذا ما اعترنني حرّها غير بارد

ثم قال^(٤): [بسيط]

يا للرجال لقلب ما لهُ آسي كيف العزاء وتأري عند جشاش

ثم قتله وأنشد^(٥)×^(٥): [وافر]

ألم ترني فأزت^(٦)×^(٦) أبي كليباً

وقد يُزجى المرشخ للذخول

عسلت العار عن جشم بن بكر^(٧)×^(٧)

بجشاش بن مروة في الثبول^(٨)

١٦٧- (١) البيتان: المستطرف، ٢١٢/١.

(٢) في الأصل: وأصاب أبي خالي.

(٣) كلنا في الأصل؛ وفي ربيع الأبرار وأمثلة أمرى ولا معنى لها، ولعل الصواب «أميل أمرى» من ميل بين الأمرين أي تردد فيهما. [انظر: أساس البلاغة، مادة ميل].

(٤) البيت: المستطرف، ٢١٢/١.

(٥) الأبيات: المستطرف، ٢١٢/١، أورد البيهقي الأولين فقط مع بعض الاختلاف. كما ورد الخبر كاملاً في: معجم الشعراء، المرزباني/ كرتكو، ٤١٦ - ٤١٧.

(٦) في الأصل: مارت.

(٧) في الأصل: جشم أبي بكر. وجشم بن بكر: بن حبيب من تغلب؛ جد جاهلي، من نسله كليب ومهلل وعمرو بن كلثوم ومشاهير آخرون.

[انظر: المعارف، ابن قتيبة/ عكاشة، ٩٦، ١١٥. الأعلام، الزركلي، ١٢٠/٢].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النحوي، ٤٥/٣ - ٤٦:

١٦٧- (أ) «فلما شب قال لها».

(ب) «أصاب أبي خالي وما أنا بالذي أصبل أمرى بين خالي ووالدي»

(ج) «ثم قتله وقال».

(د) «فأزت».

(هـ) «عن جشم بن بكر».

(و) «ذي الثبول».

بَكَتْ يَوْمًا لِقَتْلَتِهِ أَنَا^(١)

لَعَمْرُ اللَّهِ لِلْجَذَعِ الْأَصِيلِ^(١)

١٦٨ - وعن علي رضي الله عنه - وذكر عثمان -: «وكان طَلْحَةُ^(٢) وَالزُّبَيْرُ^(٣) أَهْوَنُ سِيرِهِمَا فِيهِ الْوَجِيفُ^(٤)، وَأَرْفَقُ خُدَائِهِمَا^(ب) الْعَنِيفُ^(٥). أَرَادَ أَنَّهُمَا كَانَ يَجِدَانِ فِي عِدَاوَتِهِ.

١٦٩ - وعنه: «جَذَعُ^(٦)» على عَدُوِّكَ بِالْفَضْلِ فَإِنَّهُ أَخْلَى الظُّفْرَيْنِ.

١٧٠ - «مَرَايِلُ أَخْقَادِهِمْ تَقُورُ وَطَوَالِغُ أَضْغَانِهِمْ لَا تَنْقُورُ^(د)».

١٧١ - «هَبَّتْ عَلَيْهِمْ رِيحُ الْأَعَادِي فَسَفَّتْهُمْ^(٧)» عَنْ الْبُوَادِي.

١٦٧ - (١) الْقَيْثَلَةُ: ضَبَطْنَا بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ عَلَى إِرَادَةِ «اسم المَرْقَةِ فِي الْأَوَّلَى، وَاسْمُ الْهَيْئَةِ فِي الثَّانِيَةِ. فِي الْأَصْلِ: الْحَدَجُ. وَالْجَذَعُ: الشَّابُّ الْحَدَثُ. وَيُقَالُ: الدَّهْرُ جَذَعٌ أَبْدَأَ أَيُّ شَابٍّ لَا يَهْرَمُ (الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ، جَدَع).

١٦٨ - (٢) طَلْحَةُ: بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَانَ. سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ، رَاجِعِ الْخَبَرَ (١١٨).

(٣) الزُّبَيْرُ: بَنُ الْعَوَامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ بْنِ أَسَدٍ. وَأَمَهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ. حَوَارِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَحَدُ الْعَشْرَةِ الْمَشْهُودِ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ، وَأَوَّلُ مَنْ سَلَّ سَيْفَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. أَسْلَمَ وَهُوَ حَدَثٌ لَهُ سِتُّ عَشْرَةَ سَنَةً. وَقُتِلَ سَنَةَ ٣٦ هـ.

[انْظُرْ: لِلْمُتَّظِمِ، ١٠٧/٥، (رَاجِعِ الْفَهْرَسْتَ أَيْضًا). سِيرَ أَعْلَامِ الْبُلَاءِ، ٤١/١] (رَاجِعِ سِلْسِلَةَ الْمَصَادِرِ).

(٤) فِي الْأَصْلِ: الْوَصِيفُ. وَالْوَجِيفُ: مَنْ وَجِفَ وَجِيفًا اضْطَرَبَ؛ وَالْوَجِيفُ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ. (الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ، وَجِف).

(٥) فِي الْأَصْلِ: الْعَنْفُ. وَالْعَنِيفُ: مَنْ لَا رَفَقَ لَهُ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ، وَالشَّدِيدُ مِنَ الْقَوْلِ وَالسَّيْرِ. (الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ، عُنْف).

١٦٩ - (٦) فِي الْأَصْلِ: خَذَ.

١٧١ - (٧) سَفَّتْ الرِّيحُ التُّرَابَ تَسْفِيهِ: ذَرَتْهُ أَوْ حَمَلَتْهُ. (الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ، سَفَى).

رِيحُ الْأَبْرَارِ، الزَّمْعَشْرِي/ التَّصْحِي، ٤٦/٣ :

١٦٧ - (أ) «جَدَعَتْ بِقَتْلِهِ بَكْرًا وَأَهْلًا».

١٦٨ - (ب) «الْوَجِيفُ... الْعَنِيفُ».

١٦٩ - (ج) «جَدَّ عَلَى».

١٧٠ - (د) «لَا تَقُورُ».

١٧١ - (هـ) «وَسَفَّتْهُمْ».

١٧٢ - من كَثُرَ غَمْرُهُ لم يَطُلْ^(١) غَمْرُهُ.

١٧٣ - دار^(٢) عَدُوَّكَ لِأَخِيٍّ أَمْرَيْنِ: إمَّا لصداقة^(ب) تُؤْمِنُكَ أو لِفِرْصَةٍ^(ج) تُمَكِّنُكَ.

١٧٤ - لكل إبراهيم نمرودٌ ولكل موسى فيرعون^(٣).

١٧٥ - محاسبة الصديق دناَةٌ وترك الحق للعدو غباَةٌ.

١٧٦ - سويد بن منجوف^(٤) لِمُضْعَبٍ^(٥) [وافر]

لَأُبْلِغَ مُصْعَباً عَنِّي رَسولاً

وهل يُلقَى^(هـ) النصيح بكل وادي

لِتَعْلَمَ^(و) أَنَّ أَكْثَرَ مِنْ ثَنَاجِي

وَإِنْ صَحَّحُوا إِلَيْكَ هُمُ الْأَعَادِي

١٧٢- (١) الغَمْرُ: الحقد؛ ويكسر. جمعه غمور. ويقال: غَمِرَ صِدْقُهُ. (القاموس المحيط، غم). وفي الأصل: يطل.

١٧٣- (٢) في الأصل: زار. والتصويب من ربيع الأبرار، ٤٧/٣.

١٧٤- (٣) الأصل في «إبراهيم» المنع من الصرف؛ وصرفها هنا لإرادة التكرير. ويقال مثل هذا في «فرعون».

١٧٦- (٤) في الأصل: سويد بن منجوب. وهو: سويد بن منجوف بن ثور السدوسي. كان زعيم بكر بن وائل في البصرة. وكان أحد الذين هاجموا الأخطل. توفي في حدود الثمانين.

[انظر: البيان والبيان، الجاحظ/ هارون، ٣٢٦/١. الحيوان، الجاحظ/ هارون، ١٦٢/٥.

الأغاني، ٣١١/٨. الوافي بالوفيات، ٤٦/١٦ (راجع سلسلة المصادر)].

(٥) مصعب: بن الزبير بن العوام بن خويلد بن عبد الله. كان من أحسن الناس وجهاً وأشجعهم قلباً وأجودهم كفاً. ولي إمارة العراق لأخيه عبد الله بن الزبير إلى أن قتل في سنة ٧١هـ وقيل ٧٢هـ.

[انظر: المتظم، ١١٤/٦. سير أعلام النبلاء، ١٤٠/٤ (راجع سلسلة المصادر)].

الآيات: ورد البيتان مع بعض الاختلاف: المستطرف، ٢١٢/١.

١٧٦- (٦) في الأصل: ليعلم، والتصويب لإقامة المعنى.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٤٦/٣ - ٤٧:

١٧٣- (أ) «دار عدوك». (ب) «إما صداقة».

(ج) «أو فرصة».

١٧٦- (د) «سويد بن منجوف إلى مصعب». (هـ) «وهل تلقى».

(و) «تعلم أن..».

١٧٧ - أَتَشُدُّ الْجَاظُ^(١): [رجز]

النَّاسُ أَمْشَالُ السَّبَاعِ فَانْشَمِرْ فَمِنْهُمْ السَّبْعُ وَمِنْهُمْ النَّمِرُ
وَالضَّبْعُ الْعَرَجَاءُ^(٢) وَاللَيْثُ الْجِيمُ^(٣)

١٧٨ - «فُلَانٌ كَثِيرُ الْجِزَاقِ»^(٤) مُرُو الْعَذَاقِ.

١٧٩ - وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ^(٥): «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشْرَارِكُمْ»^(ب)؛ مِنْ أَكَلٍ وَحَدَّةٍ، وَشَرْبِ
وَحَدَّةٍ، وَضَرْبِ عَبْدِهِ، وَمَنْعِ رَقْدِهِ. أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ مَنْ ذَلِكَ؟ مَنْ يَبْغِضُ النَّاسَ
وَيَبْغِضُونَهُ.

١٨٠ - وَقَالَ الْحُجَّاجُ لِخَارِجِي^(ج): «وَاللَّهِ إِنِّي لَأُبْغِضُكُمْ»^(د). قَالَ: أَدْخِلِ اللَّهَ
أَشْدُنَا بُغْضًا لِمَصَاحِبِهِ الْجَنَّةِ.

١٧٧- (١) الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ. كان عالماً بالأدب، فصيحاً بليغاً مصنفاً في فنون العلوم. وكان من أئمة المحرلة. توفي سنة ٢٥٥هـ.

[انظر: زهرة الألباء في طبقات الأدباء، ابن الأثير/إبراهيم، ١٩٢ (راجع سلسلة المصادر). سير أعلام النبلاء، ٥٢٦/١١ (راجع سلسلة المصادر)].

الأبيات: الحيوان، الجاحظ/هارون، ٤٤٨/٦، وقد وردت رواية الأبيات كما يلي:

«الناس أمشال السباع فانشمر فمتهم الذئب ومنهم النمر
والضبع العرجاء والليث الهصر».

١٧٧- (٢) في الأصل: الفراء، ولا معنى لها هنا. والتصويب من الحيوان، الجاحظ/هارون، ٤٤٨/٦.

١٧٨- (٣) في الأصل: الملقاق. والجَزَاقُ: من نَزَقَ عِرْضَ أَخِيهِ طعن فيه. (القاموس المحيط، مزق).

١٧٩- (٤) الحديث: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الألباني، ٦٦١/٣ (٤٦٧). راجع التعليق والتخرجات.

١٨٠- (٥) في الأصل: الحجاج الخارجي. والتصويب من ربيع الأبرار، ٤٨/٣.

(٦) في الأصل: لأخبركم؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٤٨/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/النعمي، ٤٧/٣ - ٤٨:

١٧٧- (أ) «القوم أمشال السباع فانشمر فمتهم الذئب ومنهم النمر.
والضبع الفسراء والليث الهمر».

١٧٩- (ب) «ألا أخبركم بأشراكم».

١٨٠- (ج) «الحجاج لخارجي».

(د) «لأبغضكم».

[١٣] ١٨١ - / وقال وَكَيْعٌ^(١): «جئنا مَرَّةً إلى الأغمش^(٢) فلما سمع جِئنا قام^(٣) ودخل فلم يلبث أن خرج فقال: رأيتمكم فأبغضتكم فدخلت إلى من هو أبغض منكم فخرجت إليكم».

١٨٢ - [أراد]^(٤) أنو شروان^(٥) أن يَقلد ولده هِرْمَز^(٦) ولاية العهد فاستشار عظماء تملكته فأنكروا عليه، وقال بعضهم: إنَّ الثرك ولدته وفي أخلاقهم ما علمت. فقال: الأبناء ينسبون إلى الآباء لا إلى الأمهات. وكانت أُمُّ قَبَاذَ^(٧) تُركيَّةً وقد رأيتم من حسن سيرته وعدله ما رأيتم. فقيل: هو قصيرٌ وذلك يذهب^(٨) بهاء المُلْك. فقال: إنَّ قِصره من رجله ولا يكاد يرى إلا خالساً أو ركباً ولا يستين^(ب) ذلك فيه. فقيل هو بغضٌ في الناس. فقال: أوه؛ أهْلَكْتَ ابنتنا

١٨١ - (١) وكيع: بن الجراح بن مليح بن عدي بن رؤاس، أبو سفيان الرُّاسي الكوفي؛ محدث العراق. غرض عليه القضاء فامتنع. مات سنة ١٩٧ هـ.

[انظر: المنتظم، ٤٢/١٠. سير أعلام النبلاء، ١٤٠/٩ (راجع سلسلة المصادر)].

(٢) الأغمش: سليمان بن مهراز، أبو محمد الأسدي الكاهلي. كان من أقرأ الناس للقرآن وأعرفهم بالفرائض وأحفظهم للحديث وأوثقهم. مات سنة ١٤٨ هـ.

[انظر: المنتظم، ١١٢/٨. سير أعلام النبلاء، ٢٢٦/٦ (راجع سلسلة المصادر)].

(٣) في الأصل: فقام.

الخبر: ورد في: سير أعلام النبلاء، ٢١٣٤/٦ مع بعض الاختلاف.

١٨٢ - (٤) زيادة من ربيع الأبرار، ٤٨/٣ يقتضيها السياق.

(٥) أنوشروان: كسرى أنوشروان بن قباد. سبقت ترجمته، راجع الخبر (١٢٧).

(٦) هرمز: بن كسرى أنوشروان. حكم فارس بعد موت أبيه، فكان يحسن إلى الضعفاء ويؤثر العدل لكنه كان يحيل على أهل الشرف قتل منهم مقتلة عظيمة مما جعلهم يخرجون عليه في كل مكان إلى أن نجحوا في خلعه وسمل عينه ثم قتل في حدود سنة ١٨ - ١٩ من مولد الرسول ﷺ.

[انظر: مروج الذهب، عبد الحميد، ٢٧٠/١. المنتظم، ٢٨٩/٢، ٣٠١، ٣٠٣].

(٧) في الأصل: قباد. وهو قباد بن فيروز. حكم فارس بعد أخيه تلاش أو بلاس. وفي أيام قباد ظهر مزدك فتبعه قباد. وكان حكمه إلى أن هلك ثلاثاً وأربعين سنة.

[انظر: مروج الذهب، عبد الحميد، ٢٦٣/١. التنبيه والإشراف، المسمودي/ الصاوي، ٨٨. المنتظم، ١٠٥/٢].

(٨) في الأصل: يهذب.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٤٨/٣ :

١٨٢ - (أ) «أراد أنوشروان».

(ب) «فلا يستين».

هزمز، فقد قيل إن من كان فيه خير^(١) واحد ولم يكن ذلك الخير للمحبة^(أ) في الناس فلا خير فيه. ومن كان به عيب واحد ولم يكن ذلك العيب مبغضة^(ب) في الناس فلا عيب فيه.

١٨٣- وقال عبدالله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي^(٢) طالب في الفضل^(ج)^(٣): [طويل]

رأيت فضيلاً^(٤) كان شيئاً مُلَفَّفاً فكشفتُه التَّمْخِصُ^(٥) حتى بدا ليا

١٨٢- (١) زيادة من ربيع الأبرار، الزمخشري، ٤٨/٣ يقتضيا السياق.

١٨٣- (٢) عبدالله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: من شجاعت الطالبين وأجودهم وشعراتهم. خرج في أيام يزيد بن عبد الملك بالكوفة وبيع له بعض أهلها ثم انتقل إلى خراسان. مات في سجن أبي مسلم الخراساني في سنة ١٣١هـ. [انظر: الأغاني، ٢١٥/١٢. الحيوان/ هارون، ٤٨٨/٣. البصائر والذخائر، ٢٠٧/٢. مقاتل الطالبين، الأصفهاني/ صقر، ١٦١ (راجع سلسلة المصادر). زهر الآداب، المحصري/ البجاوي، ٨٥/١. المستظلم، ٢٧٠/٦، ٢٥٧/٧، ٢٨٦].

(٣) لم أتبن من الفضل هذا.

والأبيات: وردت في أكثر من مصدر تمامها أحياناً ومجزأة في الأعم الغالب، وتختلف النسبة لقائلها: لباب الآداب، الثعالي/ صالح، ٥٩/٢. التمثيل والمحاضرة، الثعالي/ الحلو، ٣١٠. (نسب البيت الأخير للتمتيع). المقد الفريد / قميحة، ١٩٤/٢. الحيوان/ هارون، ٤٨٨/٣. الأغاني، ٢١٤/١٢، وفي تعليقه على الشعر ذكر الشعر لعبد الله بن معاوية بن عبد الله الجعفري، يقوله للحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس؛ هكذا ذكر مصعب الزيري. وذكر مؤرج فيما أخبرنا به الزبيدي عن عمه أبي جعفر بن مؤرج - وهو الصحيح - أن عبد الله بن معاوية قال هذا الشعر في صديق له يقال له قصي بن ذكوان وكان قد عتب عليه. وأول الشعر:

و رأيت قصياً كان شيئاً مُلَفَّفاً فكشفتُه التَّمْخِصُ حتى بدا ليا هـ.

ثم أوردتها في معرض عتابه للحسين في: ٢٣٣/١٢. عيون الأخبار، ابن قتيبة، ١١/٣، ٧٥، ٨٣ (وقد نسب البيت الثاني منها لجبر). الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاعر، ٤٩٥/١ أورد البيت الثاني منسوباً لجبر مع بعض الاختلاف، فقال: «وما يستجد من شعر جبر والفرزدق والأخطل قول جبر لأبيه أو جده:

و فأنت أبي ما لم تكن لي حاجة فإن عروبت أبقت أن لا أبا ليا هـ.

محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٢٥/٢، ٤٩. المستطرف، ٢١٣/١.

(٤) في الأصل: «رأيت فضلاً شيئاً...». التَّمْخِصُ: من خَصَصَ اللين يَخْصِصُهُ مثلاً أخذ زينة فهو تَمْخِصٌ وممخوض. وممخض فلان رأيه قلبه وتدير عواقبه حتى ظهر وجهه.. (المصباح المنير، مخض). التَّمْخِصُ: الابتلاء والاختبار. (القاموس المحيطة، محص).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٤٨/٣ - ٤٩ :

(أ) «الخير المحبة». (ب) «المب المبغضة».

وأثبت البيت التالي بعد الخبر:

و وإذا شغفت فتى شغيتُ حديثه وإذا سمعت غنايه لم أطرب هـ.

١٨٣- (ج) «في الفضل بن السائب».

أَأَنْتَ أَخِي مَا لَمْ تَكُنْ لِي حَاجَةً فَإِنْ عَرَضْتَ أَتَفَنُّتُ أَنْ لَا أَخَا لِيَا
وَلَسْتُ بِرَأٍ عَيْبَ ذِي الْوُدِّ كُلَّهُ وَلَا بَعْضَ مَا فِيهِ إِذَا كُنْتَ رَاضِيَا
فَعَيْنَ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةً وَلَكِنْ عَيْنَ السَّخَطِ تُبْذِرِي الْمَسَاوِيَا

١٨٤ - وقال (١) غيره (١): [وافر]

وَعَيْنُ الْبُغْضِ (٢) تُبْرِزُ كُلَّ عَيْبٍ وَعَيْنُ الْحُبِّ لَا تَجِدُ الْغُيُوبَا
١٨٥ - وقال (ب): «ابن عمر رضي الله عنهما يقول (٣): «نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَدِيرٍ وَافِقٍ إِرَادَةً
مَحْسُودَةٍ».

١٨٦ - قيل لِأَرَسْطَالِيسَ (٤): «مَا بَالُ الْحَسُودِ أَشَدُّ عَقَمًا؟ قَالَ: لِأَنَّهُ يَأْخُذُ بِنَصِيْبِهِ مِنْ
عُثْمٍ (ج) الدُّنْيَا وَيُضَافُ إِلَى ذَلِكَ عَقْمُهُ بِشُرُورِ النَّاسِ».

١٨٧ - وقال النَّبِيُّ ﷺ (٥): «اسْتَعِينُوا عَلَى حَوَائِجِكُمْ (د) بِالْكِتْمَانِ فَإِنَّ كُلَّ ذِي نَعْمَةٍ
مَحْسُودٌ».

١٨٤ - (١) المستطرف، ٢١٣/١. وقد ورد برواية مختلفة في: الحيوان/ هارون، ٤٨٨/٣ منسوبة إلى «روح
ابن همام»:

«وَعَيْنُ السَّخَطِ تَبْصُرُ كُلَّ عَيْبٍ وَعَيْنُ أَخِي الرِّضَا عَنْ ذَلِكَ تَعْمَى»

وورد بالرواية نفسها منسوبة إلى «المسيب بن علس» في عيون الأخبار، ١١/٣.

(٢) في الأصل: البغض.

١٨٥ - (٣) كذا وردت في الأصل، ولعلها: «كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول».

١٨٦ - (٤) أرسطاليس: فيلسوف يوناني. كان مؤدب الإسكندر في صغره، ثم اتخذه كالوزير يكاتبه ويعمل
برأيه حين حكم الاسكندر. وهو تلميذ أفلاطون. لقب «بالمعلم الأول» وصاحب المنطق.

[انظر: المنتظم، ٤٢٦/١، موسوعة الفلسفة، بدوي ٩٨/١].

١٨٧ - (٥) الحديث: عيون الأخبار، ١١٩/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٤٩/٣ - ٥٠:

١٨٤ - (أ) «ونحوه».

١٨٥ - (ب) «وكان ابن عمر...».

١٨٦ - (ج) «من هموم الدنيا.. غمه لسرور الناس».

١٨٧ - (د) «على أموركم...».

١٨٨ - تذكر قومٌ من ظُرفاء البصرة الحسد فقال رجلٌ: إِنَّ الناسَ لَوَثِمًا^(١) حَسَدُوا عَلَى الصُّلْبِ. فَأَنكَرُوا ذَلِكَ. / ثُمَّ جَاءَهُمْ بَعْدَ أَيَّامٍ فَقَالَ: إِنَّ الْخَلِيفَةَ قَدْ أَمَرَ بِصُلْبِ الْأَخْنَفِ^(٢) وَمَالِكِ بْنِ مِسْمَعٍ^(٣) وَقَيْسِ بْنِ الْهَيْثَمِ^(٤) وَحَمْدَانَ الْحُجَّامِ. فَقَالُوا: هَذَا الْخَبِيثُ يُضَلَّبُ مَعَ هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنَّ النَّاسَ يَحْسَدُونَ عَلَى الصُّلْبِ.

١٨٩ - وقال منصور الفقيه^(٥): [وافر]

منافسةُ الفتى فيما يزول

على نقصانِ هِمَّتِهِ دَلِيلُ
وَمُخْتَارِ الْقَلِيلِ أَقْلُ مِنْهُ
وَكُلُّ فَوَائِدِ الدُّنْيَا قَلِيلُ

-
- ١٨٨ - (١) الأخنف: بن قيس بن معاوية السعدي التميمي، الضحاك. (سبقت ترجمته: ٢٧).
 (٢) مالك بن مسمع: بن شيان البكري، أبو خسان، سيد ربيعة في زمانه. ولد على عهد الرسول ﷺ. مات سنة ٧٣هـ أو ٧٤هـ.
 [انظر: المعارف، ابن قتيبة/ عكاشة، ٤١٩. البصار والنخائر، ٢١/٥ (راجع سلسلة المصادر).]
 (٣) قيس بن الهيثم: بن قيس بن الصلت السلمي، صحابي وقيل تابعي من أهل البصرة. توفي نحو سنة ٨٥هـ.
 [انظر: الإصابة، المسقلائي، ٢٦٨/٥. الاستيعاب، القرطبي، ١٣٠٢.]
 ١٨٩ - (٤) منصور الفقيه: منصور بن إسماعيل بن عمر أبي الحسن الفقيه الشافعي التميمي. كان أدبياً عاقلاً حاد المناظرة. توفي يمحصر في سنة ٣٠٦هـ.
 [انظر: نكت الهميان، الصفدي/ زكي بك، ٢٩٧. المنتظم، ١٨٧/١٣ (راجع سلسلة المصادر). وفيات الأعيان/ عباس، ٢٨٩/٥ (راجع سلسلة المصادر). منصور بن إسماعيل الفقيه حياته وشعره، القحطاني.]
 البيتان: الديوان، القحطاني ١٢٧.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٥٠/٣ :
 ١٨٨ - (١) «إن الناس ربما...».

١٩٠ - المَغِيرَةُ بْنُ حَبْنَاءَ^(١) ×^(٢) شاعرٌ أَبِي المَهْلَبِ^(٣): [بسيط]

أَلِ المَهْلَبِ قَوْمٌ إِنْ مَدَحْتَهُمْ كَانُوا المَكَارِمِ أُنْبَاءً^(ب) وَأَجْدَاداً
إِنَّ العَرَانِينَ تَلَقَّاهَا مُخْسَدَةً^(٣) وَلَا تَرَى لِإِلْسَامِ القَوْمِ حُسَاداً

١٩١ - وقال عثمان رضي الله عنه: «يكفيك من الحاسد أن ينعم» وقت سرورك.

١٩٢ - وقال مالك بن دينار^(٤): شهادة القراء مقبولة في كل شيء إلا شهادة بعضهم على بعض فإنهم أشد تحاشداً من الشوس^(٥) في الزور.

١٩٠ - (١) في الأصل: المغيرة بن حبيب. وهو: المغيرة بن حبناء بن عمرو بن ربيعة بن حنظلة بن تميم؛ وحبناء لقب غلب على أبيه، واسمه جبير بن عمرو، وجعل المرزباني «حبناء» أمه. والمغيرة شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية. مات سنة ٩١هـ.

[انظر: الأغاني، ٨٤/١٣. الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاكر، ٤١٣/١ (راجع سلسلة المصادر). سمط اللاك، البكري/ الميمني، ٧١٥/٢. معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٢٤٣ - ٢٤٤.]
(٢) أبو المهلب: المهلب بن أبي صفرة الأزدي التميمي، الأمير والي خراسان. كان جواداً. توفي غازياً بمرور الرود سنة ٨٢هـ وقيل ٨٣هـ.

[انظر: المنتظم، ٢٤٢/٦ (راجع الفهرس). سير أعلام النبلاء، ٣٨٣/٤ (راجع سلسلة المصادر).]

الآليات: الوحشيات وهو الحماسة الصغرى، أبو تمام/ الراجكوتي، ٢٦٥، نسبها إلى أبي علاقة التغلبي (راجع الهامش). سمط اللاك (الذيل)، البكري/ الميمني، ٢٢/٣ (راجع الهامش). الامتاع والمؤانسة، التوحلي/ أمين، ١٨١/٣. العقد الفريد/ أمين، ٣٢٤/٢. محاضرات الأدباء. الراغب الأصفهاني، ٢٥٤/١، ٢٥٥. المستطرف، ١٩٦/١. معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو ٢٤٣ - ٢٤٤.

(٣) في الأصل: محشلة.

٢٩٢ - (٤) مالك بن دينار: أبو يحيى، مولى امرأة من بني سامة بن لؤي. كان ثقة، يكتب المصاحف. كان زاهداً في الدنيا. توفي في سنة ١٢٧هـ وقيل غير ذلك.

[انظر: المنتظم، ٢٨٣/٧. سير أعلام النبلاء، ٣٦٢/٥ (راجع سلسلة المصادر).]

(٥) في الأصل: من الشوس. والتصويب من ربيع الأبرار، ٥٢/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٥١/٣ - ٥٢:

١٩٠ - (أ) «المغيرة بن الحبناء». (ب) «كانوا الأكارم أباء».

١٩١ - (ج) «أنه ينعم وقت».

١٩٢ - (د) «من الشوس».

١٩٣ - وقال أنس - رفعه -^(١): «إِنَّ الحَسَدَ يَأْكُلُ الحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الحَطَبَ».

١٩٤ - وقال بعض حكماء العرب: «الحسد داءٌ مُنْصِفٌ يفعل في الحاسد أكثر من فعله في المحسود»^(٢). يقول الله عزَّ وجلَّ: «الحاسِدُ عُذُوٌّ نَعَمْتِي، مُتَسَخِّطٌ لِفِعْلِي، غَيْرُ رَاضٍ بِقِسْمَتِي الَّتِي قَسَمْتُ بَيْنَ عِبَادِي».

١٩٥ - وقال عبد الله بن شداد بن الهاد^(٣) صاحب رسول الله ﷺ لانيته: «يَا بُنَيَّ إِنْ سَمِعْتَ كَلِمَةً مِنْ حَاسِدٍ فَكُنْ كَأَنَّكَ لَسْتَ بِشَاهِدٍ؛ فَإِنَّكَ إِنْ أَمْضَيْتَهَا»^(ب) صار جميع^(٥) العيب على من قالها.

١٩٦ - وقال الأصمعي^(٦): «رَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا قَدْ بَلَغَ عُفْرُهُ»^(ج) مائة سنة فقلت له: ما طَوَّلَ عُفْرُكَ؟ قال: تَرَكْتُ الحَسَدَ فَبَقِيَْتُ.

١٩٣ - (١) أنس: بن مالك بن النضر بن ضمضم التجاري الأنصاري. صاحب رسول الله ﷺ وخادمه. سبقته ترجمته (الخبر: ١).

الحديث: المستطرف، ١٩٦/١. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الألباني، ٣٧٤/٤ - ٣٧٥ (١٩٠١، ١٩٠٢). راجع التعليقات والتخریجات.

(٢) في الأصل: «كما يأكل النار»، والتصويب من ربيع الأبرار، ٥٢/٣.

(٣) في الأصل: الحسود. المستطرف، ١٩٦/١.

(٤) عبدالله بن شداد بن الهاد: اللحي، الفقيه أبو الوليد المدني ثم الكوفي. ولد في زمن رسول الله ﷺ. خرج مع ابن الأشعث فقتل سنة ٨٢هـ.

[انظر: سير أعلام النبلاء، ٤٨٨/٣ (راجع سلسلة المصادر).]

(٥) في الأصل: صار جمع.. ولعل الصواب هو ما أثبتناه.

(٦) الأصمعي: عبد الملك بن قريش بن عبد الملك بن علي بن أصمع، أبو سعيد الأصمعي. كان صاحب النحو واللغة والغريب والأخبار والملح. ويقال كان الرشيد يسميه شيطان الشعر. توفي سنة ٢١٠هـ. وقيل غير ذلك.

[انظر: نزهة الألباء..، ابن الأباري/ إبراهيم، ١١٢ (راجع سلسلة المصادر). المنتظم، ١٠/]

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٥٢/٣ :

١٩٣ - (أ) «تَأْكُلُ النَّارُ..».

١٩٥ - (ب) «فَإِنَّكَ إِنْ أَمْضَيْتَهَا حَيَالَهَا رَجَعَ الْقَوْلُ عَلَى مَنْ قَالَهَا».

١٩٦ - (ج) «قَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً...» ما أطول عمرَكَ؟.

١١٧ - وقال أعرابي: «ما رأيت ظالماً أشبه بِمَظْلُومٍ من الحاسد».

١١٨ - شعر: [طويل]

تراه كأنَّ اللّهَ يَجْدَعُ^(١) أنفَهُ وأُذُنِيهِ إِذْ مَوْلَاهُ بات له وفِرُّ^(٢)»

١١٩ - وقال أبو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي^(٣) وأجاد^(ب): [بسيط]

[١٤] / ماذا لَقِيتُ من الدُّنيا وأعجبها أَنِّي بِمَا^(ج) أَنَا بِأَكْ مِنْهُ مَخْسُودُ

٢٠٠ - [ابنُ الحِجَّاجِ^(٤)] : [بسيط]

لا تَخْسُؤُنِي فلا واللّٰهُ ما بلغت

لولا الخِصَاصَةُ خَالِي^(٥) موضع الحسد

[٢٢٠]

١١٨ - (١) في الأصل: يجذع.

(٢) في الأصل: فأت له وقر، والصواب ما أقتناه.

١١٩ - (٣) أبو الطيب المتنبّي: أحمد بن الحسين الجعفي الشاعر المعروف بالمتنبّي سبقت ترجمته، غير (٣٥).

البيت: في الأصل نسبت الأبيات الثلاثة إلى المتنبّي في حين نسب الزمخشري في ربيع الأبرار، ٥٢/٣، البيت الأول للمتنبّي والبيتان التاليان لابن الحجاج، ولعله الصواب. والبيت الأول للمتنبّي من قصيدته التي مطلعها:

« عهد بأية حال عدت يا عهد بما مضى أم بأمر فوك تجديده

ديوان المتنبّي / البرقوقي، ١٤٢/٢.

٢٠٠ - (٤) زيادة من ربيع الأبرار، ٥٢/٣، يقتضيها السياق.

وابن الحجاج: الحسين بن أحمد بن محمد بن الحجاج، أبو عبدالله، الكاتب الشاعر. اشتهر شعره بالسخر والسجون وكان فرد زمانه في فنه. تولى الحسبة في بغداد ثم عزل عنها. توفي سنة ٢٩١ هـ.

[انظر: وفيات الأعيان/ عباس، ١٦٨/٢ (راجع سلسلة المصادر). المنتظم، ٢٨/١٥ (راجع سلسلة المصادر). سير أعلام النبلاء، ٥٩/١٧ (راجع سلسلة المصادر). بئمة الدهر/ عبدالحميد، ٣١/٣.

(٥) في الأصل: حال؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٥٣/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النجفي، ٥٢/٣ - ٥٣:

١١٨ - (أ) «إن مولاة ثاب له وفرة».

١١٩ - (ب) «المتنبّي».

(ج) «أني لما أنا...».

٢٠٠ - (د) «ابن الحجاج».

(هـ) «إن يحسدوني...، حالي».

وإنما في يدي عظم أمششة^(١×١)

من المعاش بلا لخم ولا غدَدٍ

- ٢٠١- لا يَخْلُو السيد مِنْ وَدُودٍ يَمْدَحُ^(ب) [وحسود يقْدَح].
- ٢٠٢- لَا يَسْلَمُ الْفَاضِلُ مِنْ قَادِحٍ يَقْدَحُ، وَإِنْ غَدَا أَقْوَمُ مِنْ قُدْحٍ^(ج) (٢).
- ٢٠٣- وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ^(٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَلَا لَا تُعَادِ^(٤) نَعَمَ اللَّهِ. قِيلَ: وَمَنْ يُعَادِي نَعَمَ اللَّهِ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَخْشَوْنَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ»^(٥).
- ٢٠٤- كَانَ يُقَالُ: «إِيَّاكَ وَالْحَسَدُ فَإِنَّهُ يَتَبَيَّنُ فِيكَ وَلَا يَتَبَيَّنُ فِي مَنْحُودِكَ».
- ٢٠٥- وَقَالَ حَكِيمٌ: «الْحَسَدُ خُلِقَ دَنِيَّةً، وَمِنْ دَنَائِهِ أَنَّهُ يَبْدَأُ بِالْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبُ».
- ٢٠٦- وَقِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ^(٥): «لَزِمْتَ الْبُذُؤَ^(٦) وَتَرَكْتَ قَوْمَكَ. قَالَ: وَهَلْ بَقِيَ إِلَّا حَاسِدٌ عَلَى نِعْمَةٍ أَوْ شَامِتٌ عَلَى نَكِيَّةٍ؟».
- ٢٠٧- وَعَنْهُ: «الْحَسُودُ غَضِبَانٌ عَلَى الْقَدْرِ، وَالْقَدْرُ لَا يُغْنِيهِ».
- ٢٠٨- بَيْنَمَا^(هـ) عَبْدُ الْحَلِكِ^(٧) بِنِ صَالِحِ الْعَبَّاسِيِّ يَسِيرُ مَعَ الرَّشِيدِ فِي مَوْكِبِهِ إِذْ هَتَفَ

- ٢٠٠- (١) فِي الْأَصْلِ: أَمَشَشَهُ؛ وَالتَّصْوِيبُ مِنْ رَيْعِ الْأَبْرَارِ، ٥٣/٣.
- ٢٠٢- (٢) فِي الْأَصْلِ: غَدَا الْقَدَمِ. وَالتَّصْوِيبُ مِنْ رَيْعِ الْأَبْرَارِ ٥٣/٣.
- ٢٠٣- (٣) ابْنُ مَسْعُودٍ: عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ غَافِلٍ بْنِ حَبِيبٍ، سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ (الخبر: ١٤٤).
- (٤) فِي الْأَصْلِ: لَا تُعَادِي.
- ٢٠٦- (٥) عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ: أَبُو مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ، الْحَافِظُ الْإِمَامُ. مَصْنُوفُ كِتَابِ الْأُضْفِيَّةِ. تَوَفَّى سَنَةَ ٣١١ هـ. [انظر: سير أعلام النبلاء، ٢٩٤/١٤ (راجع سلسلة المصادر). معجم المؤلفين، كحالة، ٢/٢٥٨].
- (٦) فِي الْأَصْلِ: الْبُذُؤُ.
- ٢٠٨- (٧) فِي الْأَصْلِ: عَبْدِ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، ثُمَّ سُئِلَ الْأَسْمُ فِي ثَنَائِهِ النَّص. وَهُوَ: عَبْدِ الْحَكِّ بْنِ صَالِحٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَاسٍ؛ الْأَمِيرُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَبَّاسِي. غَزَا الصَّوَّافِيفَ لِلرَّشِيدِ ثُمَّ وَلِيَ الشَّامَ وَالْجَزِيرَةَ لِلْكَافِرِينَ. كَانَ فَصِيحاً بَلِيغاً شَرِيفَ الْأَخْلَاقِ. مَاتَ سَنَةَ ١٩٦ هـ. [انظر: سير أعلام النبلاء، ٢٢١/٩ (راجع سلسلة المصادر)].

رَيْعِ الْأَبْرَارِ، الزَّمْعَشْرِيُّ/ النِّعْمِيُّ، ٥٢/٣ - ٥٣:

(أ) «أَمَشَشَهُ».

٢٠١- (ب) «مِنْ وَدُودٍ يَمْدَحُ، وَحُسُودٍ يَقْدَحُ».

٢٠٢- (ج) «لَا يَسْلَمُ الْفَاضِلُ مِنْ قَادِحٍ وَإِنْ غَدَا أَقْوَمُ مِنْ قُدْحٍ».

٢٠٣- (د) «سَقَطَتْ (عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ)».

٢٠٨- (هـ) «بَيْنَا عَبْدَ الْحَكِّ...».

هاتف: «يا أمير المؤمنين طأطئي من إشرافه، وقصّر من عنانه واشدّد من شكّاليه. فقال الرشيد ما يقول هذا؟ فقال عبد الملك: مقال حاسد، وذبيش^(١)» (أ)
حاسد. قال: صدقت؛ نقص القوم وفضلتهم، وتخلّفوا وسبقتهم حتى برز
شاؤك وقصّر عنك غيرك، ففي صدورهم جمرات التخلّف وحزازات التبلّد.
فقال عبد الملك: يا أمير المؤمنين فأضرمها عليهم بالمزيد».

٢٠٩ - شعر^(٢): [بسيط]

يا طالب العيش في أنثى وفي دعة
رعداً بلا قتر صفواً بلا رنق
خلّص فؤادك من غلّ ومن حسد

فالغلّ في القلب مثل الغلّ في الغنق^(٣)

٢١٠ - عباد بن ثعلبة^(٤) - وهو أنف الكلب^(٥) - حسدّه بنو أخيه فقال: [بسيط]

قد كنت أحببكم أو خلتكم ولداً
فاليوم أعلم أن لنشتم بأولادي^(٦)

٢٠٨ - (١) في الأصل: خسيس؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٥٣/٣.

٢٠٩ - (٢) الأبيات: المستطرف...، ٢١٥/١.

(٣) الؤلّ: بالكسر الحقد والضمّن؛ والؤلّ: بالضم، القيد.

٢١٠ - (٤) عباد بن ثعلبة أنف الكلب: جاء في «المعمرون والوصايا، السجستاني/ عامر، ٥٥: وعاش عباد ابن أنف الكلب الصيلوي من بني أسد عشرين ومئة سنة، وقال:

عجرت، فلما مجزّت سنّين جيئةً وسنّين، قال الناس: أنت مُفكّده

وفي الحيوان، هارون، ٣١٥/١ جاء قوله: ومن ذلك قولهم: عباد بن أنف الكلب، ثم في (ص:

٣١٩): «وقال سيرة بن عمرو الفقعسي، حين ارتشى ضربة النهشلي ونفر عليه عباد بن أنف

الكلب الصيلوي، فقال سيرة... وأورد له مقطوعة.

راجع أيضاً هامش (٣) في المصدر نفسه، كما أورد له أبو تمام في الوحشيات/ شاكر، ثلاث

مقطوعات (٩٣ - ٩٤ - ٩٦) ص: ٦٨ - ٧٠، وذكر اسمه «عبادة بن أنف الكلب». (راجع

الهامش أيضاً).

(٥) في الأصل: أنفا لكلب.

(٦) في الأصل: بأولاد.

/ اللَّهُ يَعْلَمُ غَيْبِي (١) (١) كَيْفَ كَانَ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا غِيبْتُمْ لِعِبَادِهِ

٢١١- كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ (٢) إِلَى الْأَخْنَفِ (٣) يَسْتَدْعِيهِ فَقَالَ: يَدْعُونِي ابْنُ الزُّرْقَاءِ إِلَى وَلَايَةِ أَهْلِ الشَّامِ، فَوَاللَّهِ لَوِ دِدْتُ أَنْ يَتَنَا وَيَبِينَهُمْ جَيْلًا مِنْ نَارٍ؛ فَمَنْ أَتَانَا مِنْهُمْ احْتَرَقَ وَمَنْ أَتَانَاهُمْ مِتْنَا احْتَرَقَ.

٢١٢- وَقَالَ ابْنُ حَيَّانٍ (٤): قَالَ لِقْمَانُ: نَقَلْتُ الصُّخْرَ، وَحَمَلْتُ الْحَدِيدَ فَلَمْ أَرِ (٥) شَيْئًا أَثْقَلَ مِنَ الدِّينِ؛ وَأَكَلْتُ الطَّيَّاتِ وَعَانَقْتُ الْجِسَانَ فَلَمْ أَرِ أَلَذَّ مِنَ الْعَافِيَةِ. وَأَنَا أَقُولُ: لَوْ مَسَحَ الْقِفَارَ وَنَزَحَ الْبَحَارَ وَأَخْصَى الْقِطَارَ (٦) لَوَجَدَهَا أَهْوَنَ مِنْ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ خَاصَّةً إِذَا كَانُوا مَسَاهِمِينَ فِي نَسَبٍ أَوْ مُجَاوِرِينَ فِي بَلَدٍ.

٢١٣- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ تَتَائِبِ الْإِثْمِ وَسُوءِ الْفَهْمِ، وَشِمَاتَةِ ابْنِ الْعَمِّ».

٢١٤- قِيلَ لَا يُؤْتَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيُّ شَيْءٍ كَانَ عَلَيْكَ فِي بَلَائِكَ أَشَدُّ؟ قَالَ: شِمَاتَةُ الْأَعْدَاءِ.

٢١٥- وَقَالَ وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ (٧) - رَفَعَهُ - (٨): «لَا تُظْهِرِ الشِّمَاتَةَ بِأَخِيكَ الْمُسْلِمِ فَيَرْحِمَهُ اللَّهُ وَيَتْلِيكَ».

٢١٠- (١) فِي الْأَصْلِ: غَيْبِي؛ وَالتَّصْوِيبُ مِنْ رِيحِ الْأُبْرَارِ، ٥٣/٣.

٢١١- (٢) عَبْدُ الْمَلِكِ: بَنُ مِرْوَانَ. سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ (الْخَيْر: ٧٣).

(٣) الْأَخْنَفُ: بَنُ قَيْسٍ. سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ (الْخَيْر: ٢٧).

٢١٢- (٤) هَرَمُ بَنِ حَيَّانِ الْمَدَنِيِّ، وَيُقَالُ الْأَزْدِيُّ الْبَصْرِيُّ مِنْ صَفَارِ الصَّحَابَةِ. كَانَ عَامِلًا لِعَمْرِ وَكَانَ ثَقَّةً. [انظر: أَسَدُ الْغَايَةِ ابْنُ الْأَثِيرِ ٣٩١/٥. سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ، ٤٨/٤. (راجع سلسلة المصادر)].

(٥) فِي الْأَصْلِ: أَرَى.

(٦) الْقِطَارُ: مِنَ الْقَطْرِ، مَا قَطَرَ. وَالْوَحْدَةُ قَطْرَةٌ وَجَمْعُهَا قِطَارٌ. (الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ، قَطْرٌ).

٢١٥- (٧) وَائِلَةُ بِنْتُ الْأَسْقَعِ: بِنْتُ كَعْبِ بْنِ عَامِرٍ؛ وَقِيلَ وَائِلَةُ بِنْتُ الْأَسْقَعِ بِنْتُ عَبْدِ الْعَزِزِ بْنِ عَبْدِ لَيْلٍ بِنْتُ نَاشِبِ الْبُشَيْرِ. صَحَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ. أَسْلَمَ سَنَةَ تِسْعٍ وَشَهِدَ تَبُوكَ. لَهُ عِدَّةُ أَحَادِيثَ. تَوَفَّى فِي سَنَةِ ٨٣ هـ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ. وَكَانَ آخِرَ مَنْ مَاتَ مِنَ الصَّحَابَةِ فِي دِمَشْقَ.

[الْمُسْتَعْظِمُ، ٢٦٥/٦. سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ، ٣٨٣/٣ (راجع سلسلة المصادر)].

الْحَدِيثُ: سَنَنِ التِّرْمِذِيِّ/ صِفَةُ الْقِيَامَةِ.. (٢٤٣٠).

٢١٦ - أنشد الجاحظ^(١): [وافر]

تَقُولُ^(أ) العاذلاتُ تسَلُّ عنها ودَاوِ غَلِيلَ قلبك بالسَّلْوِ
فَكيف^(ب) وقُبلةٌ منها اختلاسا أَلَدُّ من الشماتةِ بالعدوِّ

٢١٧ - الحُبَيْرُ أَرْزِي^(٣): [طويل]

شماتتُكم من فوق^(ج) ما قد أصابني

وما بي، دخولُ النارِ في^(د) طَنَزٍ^(٤) مالك

٢١٨ - ابنُ أبي عَينَةَ المَهَلْبِيِّ^(٥): [كامل]

كُلُّ المصائبِ قد تَمُرُّ على الفتى فتَهُونُ غيرَ شماتةِ الأعداءِ

٢١٦- (١) الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر. سبقت ترجمته (الخير: ١٧٧).

الآيات: المستطرف، ٢١٣/١؛ ورد البيتان مع بعض الاختلاف، المحب والمحبوب... السري الرفاء/ غلاوغي، ١٧٩/٢ (نسب البيتان إلى أحمد بن أبي طاهر).

(٢) في الأصل: فكنت وقيلة... والتصويب من ربيع الأبرار، ٥٥/٣.

٢١٧- (٣) الخبز أَرْزِي: نصر بن أحمد الخبز أَرْزِي، أبو القاسم الشاعر المشهور. كان أمياً لا يكتب ولا يتهجى. وكانت حرفته عبز الأرز في دكانه بالمرید. فكان ينشد أشعاره المقصورة على الغزل والناس يزدحمون عليه. وكان ابن لئلك يتتاب دكانه ليسمع شعره. توفي الخبز أَرْزِي سنة ٣١٧هـ وفيه نظر. وفي ضبط اسمه ست لغات ذكرها ابن خلكان، ٣٨٢/٥.

[انظر: يتيمة الدهر/ عبد الحميد، ٣٦٦/٢. المنتظم، ٢٤/١٤. وفيات الأعيان/ عباس، ٣٧٦/٥ (راجع سلسلة المصادر). مروج الذهب، المسعودي/ عبد الحميد، ٣٥٢/٤.]

البيت: وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ٣٧٧/٥؛ ورد البيت مسبوفاً بيت آخر:

و ألم يكفني ما نالني من هواكم إلى أن طغفتم بجن لاو وضاحك

شماتتكم بي فوق ما قد أصابني وما بي دخول النار بي طنز مالكه

التحليل والمحاضرة، الثعالبي/ الحلو، ٣٣١. محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٢٥٤/١.

(٤) الطنز: السغرية، (القاموس المحيط، طنز)؛ ولعل الأرجح رواية الوفيات «بي طنز»

٢١٨- (٥) ابن أبي عينة المهلب: محمد بن أبي عينة بن المهلب بن أبي صفرة، من شعراء الدولة العباسية. وهو شاعر مطبوع طريف غزل هجاء. هجا نزاراً فأحل المأمون دمه فهرب من البصرة وظل متوارياً حتى مات المأمون. =

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٥٥/٣ - ٥٦ :

٢١٦- (أ) وقال العاذلات...هـ. (ب) فكيف وقيلة...هـ.

٢١٧- (ج) في فوق...هـ. (د) لعل طنز...هـ.

- ٢١٩ - وقال أغرايبي: «ثَبُتَ الطرف عنوانُ الشر».
 ٢٢٠ - وقال الجاحظ^(١): «ما رأيتُ سيناً هو أنْفَذُ^(٢) من شماتة الأعداء».
 ٢٢١ - قيل لأفلاطون^(٣): «يَمُ^(٤) ينتقم الإنسان من عدوِّه؟ قال: بأن يزداد فضلاً في نفسه».
 ٢٢٢ - وقال النبي ﷺ^(٥): «[خَيْرُ] ما أُعْطِيَ الْمُؤْمِنُ خُلُقٌ حَسَنٌ؛ وَشَرُّ ما أُعْطِيَ الرَّجُلُ قَلْبٌ شَوْءٌ فِي ضُورَةٍ حَسَنَةٍ».
 ٢٢٣ [١٥] - سُئِلَ الْحَسَنُ^(٦): / : أَيْحَسَدُ الْمُؤْمِنُ؟ قال: وما أنساك لَيْتِي^(ب) يعقوب^(٧).
 ٢٢٤ - لَوْ كَانَتِ الْمَشَاجِرُ شَجَرَةً لَمْ تُثْمِرْ إِلَّا صَخْرًا.

- = [انظر: الأغاني، ٧٥/٢٠. معجم الأدباء، الحموي/ ومرجوليث، ١١١/٦. طبقات الشعراء، ابن المحتر/ شاكر، ٢٨٨.]
 البيت: التمثيل والمحاضرة. الثعالب/ الحلز، ٨١. لباب الآداب، الثعالب/ صالح، ٧٤/٢. المستطرف، ٢١٣/١. محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٢٥٤/١. المخلاصة، العاملي/ الباشا، ٣٩.
 ٢٢٠ - (١) في الأصل: أنفذ.
 ٢٢١ - (٢) أفلاطون: فيلسوف يوناني عظيم. وَثَبُتَ في أثينا، على أرجح الأقوال في سنة ٧/٤٢٨ ق.م. تلميذ سقراط ومعلم أرسطوطاليس.
 [انظر: موسوعة الفلسفة، بلوي، ١٥٤/١.]
 (٣) في الأصل: بسا.
 ٢٢٢ - (٤) الحديث: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الألباني، ٣٨٤/٤، ٤٢٥ (١٩١١)، (١٩٥٦)، راجع التعليقات والتخریجات.
 (٥) زيادة من ربيع الأبرار، ٥٦/٣.
 ٢٢٣ - (٦) الحسن: - له - الحسن بن أبي الحسن بن يسار أبو سعيد البصري؛ شيخ أهل البصرة وأحد التابعين الكبار الأجلاء علماء وعملوا وإخلاصاً. توفي سنة ١١٠ هـ.
 [انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ٢٦٦/٩، ٢٦٨. المتنظم، ١٣٦/٧. سير أعلام النبلاء، ٤/ ٥٦٣ (راجع سلسلة المصادر).]

- ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٥٦/٣:
 ٢١٩ - (أ) لم يرد قول الجاحظ في ربيع الأبرار، وورد بعد قول (الأغرايبي) البيت التالي بدون نسبة:
 وكل المصائب قد تمر على الفتى فتشون غير شماتة الحساد
 إن المصائب تنقضي أيامها وشماتة الأعداء بالمرصاد
 ٢٢٣ - (ب) «وما أنساك بني يعقوب؟»

٢٢٥ - إذا رأى نعمة بهت، وإذا رأى عثرة شمت.

٢٢٦ - الخِلافُ غِلافُ الشرِّ.

٢٢٧ - شعر^(١) : [بسيط]

سَنُ العداوةِ آباءُ لنا سلفوا فلن^(٢) تسيد ولآباءُ أبناءُ

٢٢٨ - بلغ عمرو بن عتبة^(٣) شماتة قوم به في مصائب، فقال: «والله لئن عظم مُصابنا يَمُوتَ رجالنا لقد عظمَت النعمة علينا^(ب)» بما أبقى الله لنا شباباً يشبون^(٤) (ج) الحروب وسادة^(٥) يُشدُّون المعروف. وما خُلِقنا ومن شمت بنا إلا لِمُوتٍ.

٢٢٩ - لَمَّا قُبِضَ رسولُ الله ﷺ سمع بموته نساء^(٦) من كندة وحضرموت فخصبن أيديهنَّ وضربنَّ بالدُفوف. فقال رجلٌ منهم^(٧): شعر [كامل]

أبلغ أبا بكرٍ إذا ما جئتُه أن البغايا زُمنَ أي مرام^(٨) (هـ)

أظهرنَّ^(٩) في موت النبي شماتة وخصبن أيديهنَّ بالعلام^(٩)

٢٢٧ - (١) البيت: بهجة المجالس، ابن عبد البر القرطبي/ الخولي، ٤٠٩/١ (راجع التعليق في الهامش). المستطرف، ٢١٢/١. [المحقق: سيرد البيت مرة أخرى برواية مختلفة (انظر الخبر: ٢٥٥).]

(٢) في الأصل: فلم تبيد (كلاً).

٢٢٨ - (٣) عمرو بن عتبة: بن فرقد بن حبيب السلمي من نساك الكوفة، ومن جلة أصحاب ابن مسعود، وعنه روى الحديث. توفي سنة ٢٥ هـ.

[انظر: البصار والذخائر، ٧٨/٩. المتنظم، ٣٤٩/٤.]

(٤) في الأصل: يشبهون؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٥٧/٣.

(٥) في الأصل: ويسدون.

(٦) في الأصل: رجال.

(٧) ورد الخبر في: عيون الأخبار، ١١٦/٣. البصار والذخائر، ١٩٨/٤. المستطرف، ٢١٣/١.

(٨) في الأصل: من أي مرام. والتصويب من عيون الأخبار، ١١٦/٣.

(٩) العلام: بضم العين وتشديد الهاء الحاء.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النجدي، ٥٧/٣ :

٢٢٧ - (أ) «فلن تبيد».

٢٢٨ - (ب) «.. النعمة بما..».

٢٢٩ - (د) «نساء من كندة».

(و) «أظهرن من».

(ج) «شباباً يشبون..».

(هـ) «إن البغايا ومن أي حرام».

فاقطع هديت^(١٠١) أَكْفَهُنَّ بِصَارِمٍ كَالْبَرْقِ أَوْمَضَ فِي مَثُونِ عِمَامٍ
فكتب أبو بكر رضي الله عنه إلى المهاجرين^(٧) عامله، فأخذَهُنَّ وَقَطَعَ أَيْدِيَهُنَّ.

٢٣٠ - وقيل^(ب): «فَلَانٌ يَتَرُصُّ بِكَ الدَوَائِرَ، وَيَتَمَنَّى لَكَ الْغَوَائِلَ، وَلَا يُؤْمَلُ صِلَاحاً إِلَّا
فِي فَسَادِكَ، وَلَا رَفْعَةً إِلَّا فِي سُقُوطِ حَالِكَ».

٢٣١ - كتب عبد الحميد^(٣) عن مروان^(٤) إلى أبي مُسْلِمٍ^(٥) كتاباً قد نَفَثَ خِرَاشِي^(٦)
صدره. وكان من كبر حجمه قد حُجِّلَ عَلَى^(ج) جمل، فدعا أبو مُسْلِمٍ^(٧) بنار

٢٢٩ - (١) في الأصل: حديث، والتصويب من ربيع الأبرار، ٥٧/٣. وفي عيون الأخبار، ١١٦/٣ «فديت».
(٢) للمهاجر: بن أبي أمية بن أبي حذيفة بن المخيرة المخزومي. صحابي من القادة، شهد بدرًا، ويقال
إن اسمه «الوليد» فسماه رسول الله ﷺ للمهاجر. تولى إمارة صنعاء سنة ١١ هـ وبه أبو بكر لقتال
المرتدين في حضرموت. تولى بعد سنة ١٢ هـ.
[انظر: نسب قريش، الزيري/ بروفسال، ٣١٦. المستظم، ٧١/٤، ٧٦، ٨٦. الأعلام، الزركلي،
٣١٠/٧ (راجع سلسلة المصادر)].

٢٣١ - (٣) عبد الحميد: بن يحيى بن سعد، مولى بني عامر بن لؤي، الكاتب البليغ المشهور، وبه يضرب
المثل في البلاغة. قتل مع مروان بن محمد - الخليفة الأموي -، وكان قتله سنة ١٣٢ هـ.
[انظر: وفيات الأعيان/ عباس، ٢٢٨/٣ (راجع سلسلة المصادر؛ وراجع الفهرس لمواضع
أخرى)].

(٤) مروان: بن محمد الجعدي، آخر خلفاء بني أمية. سبقت ترجمته (الخبر: ١٦٤).
(٥) أبو مسلم: عبد الرحمن بن مسلم - ويقال ابن عثمان - بن يسار أبو مسلم الخراساني صاحب
دعوة بني العباس. كان فاتكاً شجاعاً، ذا رأي وعقل وتديير وحزم. ظهر أبو مسلم سنة ١٢٩ هـ
وقتل سنة ١٣٧ هـ وقيل غير ذلك.
[انظر: وفيات الأعيان/ عباس، ١٤٥/٣. سير أعلام النبلاء، ٤٨/٦ (راجع سلسلة المصادر).
مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور/ الشهابي، ٣٨/١٥].
(٦) في الأصل: خراشي. وخراشي: ألقى من صدره خراشي كزاني أي بصاقاً خائراً. (القاموس
المبسط، خرش).
(٧) في الأصل: أبي مسلم.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٥٧/٣ - ٥٩ :

٢٢٩ - (أ) وفاقطع هديت...هـ.

٢٣٠ - (ب) «كاتب».

٢٣١ - (ج) «وكان من كبر حجمه على جمل».

فطَرَحَهُ فِيهَا إِلَّا قَلْتَرُ^(١) ذِرَاعٍ كَتَبَ فِيهِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ يَقُولُ^(٢): [طَوِيل]

مَحَا السَّيْفُ أَشْطَارَ الْبَلَاغَةِ وَانْتَخَى^(٣)

عَلَيْكَ لُيُوثُ الْغَابِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

فَإِنْ تُقَدِّمُوا نُعْمِلْ سَيُوفًا شَحِيدَةً^(٤) (ب)

يَهْوَنَ عَلَيْهَا الْعَتَبُ مِنْ كُلِّ عَائِبٍ

٢٣٢ - العرب: «حين تقلين تدرين». أي غَنَّة^(٤) (ج) من سَمِينَةٍ.

٢٣٣ - قيل لعبد الملك^(٥) بن صالح الهاشمي^(٥) /: «إِنَّكَ لَحَقُودٌ، فَمَثَلٌ يَقُولُ^(٦):

[طويل] [١٥٥]

إِذَا مَا امْرُؤٌ لَمْ يَحْقِدِ الْوَيْثَرَ لَمْ يَكُنْ

لَدَيْهِ لَدَى النُّغْمَى جَزَاءٌ وَلَا شُكْرُ^(٧)

٢٣١ - (١) في الأصل: قد.

(٢) البستان: البصائر والذخائر، ١٣١/١ (راجع الهامش للمواضع الأخرى).

(٣) في الأصل: سيوف أكيدة، والتصويب من ربيع الأبرار، ٩٥/٣. البصائر والذخائر، ١٣١/١.

٢٣٢ - (٤) في الأصل: أي غشمة.

٢٣٣ - (٥) في الأصل: لعبد الله. وعبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله العباسي. سبقت ترجمته (الخير: ٢٠٨).

(٦) البيت: البصائر والذخائر، ٤٨/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٥٧/٣ - ٥٩ :

٢٣١ - (أ) «أسطار البلاغة وانتخى».

(ب) «سيوفاً شحيذة».

٢٣٢ - (ج) «حين تقلينه تدرين أين غنة...».

٢٣٣ - (د) «لعبد الملك...».

(هـ) «الذي النعمي...» ثم أورد بعد هذا البيت الخير التالي:

ووقيل: عاتب ملك وزيره فقال له: إنك لحقود. فقال: أيها الملك السعيد، إن الصبر خزانة لما يودع فيه من خير وشر؛ فلذا لم يحفظ السيرة لم يحفظ الحسنة. ثم أورد البيت الذي يليه.

٢٣٤ - غيرة^(١): [كامل]

فدع الوعيد فما وعيدك ضائري أطنين أجنحة الذُّباب يضير^(٢) (أ)

٢٣٥ - وقال علي كرم الله وجهه^(٣): «لَأَضَعَطَنَّ الكُوفَةَ ضَغْطَةً تَحْقِيقُ^(٤) لها البصرة»^(٥).

٢٣٦ - عُمارةُ بنُ عَقِيل^(٦): [بسيط]

يا أَيُّها الراكب الماضي لِطَيْبَتِهِ بَلِّغْ حَنيفَةً وَأَنْشُرْ لِيَهُمُ الْحَبْرَا

٢٣٤ - (١) البيت: نسب البيت - ضمن عدة أبيات أخر - لمبدالله بن أبي عينة في الكامل، للنبرد/ الدالي، ٥٤٩/٢. وقد رُكِّدَ في هذه الأبيات على علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم حين دعاه علي إلى نصرته عندما ظهرت الشَّيْبُضَةُ فلم يجبه؛ فزعمه علي فقال:

«أَعْلَيْكَ إِنَّكَ جَاهِلٌ مَفْرُورٌ	لا ظِلْمَةَ لَكَ لا ولا لَكَ نَسُورٌ
أَكْتَبْتُ تَوَعْدِي أَنْ اسْتَطَأْتَنِي	إِنِّي بِمَحْرَبِكَ مَا حَمَيْتُ جَدِيرٌ
فَدَعُ الْوَعِيدَ فَمَا وَعِيدُكَ ضَائِرِي	أَطْنِينَ أَجْنَحَةَ الْبَمْرُوسِ يَضِيرُ
وَإِذَا ارْتَحَلْتَ فَرَانِ نَصْرِي لَلْأَكْلِ	أَبْوَاهِمُ الْمَهْدِيِّ وَالْمَنْصُورِ
لَبِثْتُ عَلَيْهِ لِحُونًا وَدِمَاؤَنَا	وَعَلَيْهِ قُلُورٌ سَمِعْنَا الْمَشْكُورِ.

انظر أيضاً: محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ١٥٣/٢، وفيه نسبت أيضاً لابن أبي عينة.

(٢) في الأصل: يصير.

(٣) في الأصل: تحقيق. الحقيقة: الضربة (القاموس المحيط: حب).

٢٣٦ - (٤) عمارة بن عقيل: بن بلال بن جرير بن عطية بن المخلفي، ويكنى أبا عقيل. شاعر مقدم فصيح. كان يسكن بادية البصرة ويزور خلفاء بني المباس فيجزلون صلبه. وكان نحوياً البصرة يأخذون عنه اللغة. كان هجاء خبيث اللسان.

[انظر: الأغاني، ٢٤٥/٢٤. نزهة الألباء... ابن الأباري/ إبراهيم، ١٧٤ (راجع سلسلة المصادر). مختار الأغاني، ابن منظور/ الحاجري، ٣١/٦. الوافي بالوفيات، الصفدي، ٤٠٨/٢. (راجع سلسلة المصادر)، خزائن الأدب، البغدادي/ هارون، ١٣ (راجع الفهرس). شرح ديوان الحماسة، المرزوقي/ أمين، ١٤٣٢/٣، ١٤٣٩. معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٧١.]

ربيع الأبرار، الزمخشري/ الصعي، ٥٩/٣ :

٢٣٤ - (أ) «يضير».

٢٣٥ - (ب) «وقال علي رضي الله عنه...» (ج) «تحقيق لها الصرة».

مهلاً حيفة إن الحرب^(١) إن طرحت عليكم بركها^(٢) أسرعتم الصبحرا

٢٣٧ - مغلّس بن لقيط السري^(٣): [طويل]

قرينين^(٤) كالذئبين يغتورانني وشرّ صحابات^(٥) الرجال ذئابها

إذا رأيا بي غرة أغربا بها^(٥) أعادي والأعداء تغوي كلابها

وإن رأيتني قد نجوت تلمسا لرجلي مغواة^(٦) هياماً ثرائها

٢٣٨ - حكيم: «لا تأمن»^(٧) الضعيف فإن القناة قد تقتل وإن عدت السنان والزجج.

٢٣٦ - (١) في الأصل: إن الحرب قد طرحت. والتصويب من ربيع الأبرار، ٥٩/٣.

(٢) بركها: جماعة الإبل البركة أو الكثرة، الواحد: برك وهي يها. (القاموس المحيط، برك).

٢٣٧ - (٣) مغلّس بن لقيط السري (كلاً): وفي خزنة الأدب البغدادي/ هارون ٣٠٣/٥، ٣١١: «مغلّس بن لقيط شاعر من شعراء الجاهلية، من ولد معبد بن نضلة. كان رجلاً كريماً حليماً شرفاً. وكان له إخوة ثلاثة، أحدهم أطيط بالتصغير، وكان أطيط به بارأء والأخرون وهما نديك وغوة غناطين، فلما مات أطيط أظهر له المدلوة فقال:

أبقت لك الأيام بعدك مدركاً وغوة، والنديا قليل عتابها

قرينين كالذئبين يستلوانني وشرّ صحابات الرجال ذئابها.

وهي قصيدة طويلة. إلا أن البغدادي في تعليقه على نسبة أورد اختلاف الآراء فمن قال بأنه «مغلّس بن لقيط الأسدي» أو «مغلّس بن لقيط السعدي»، ولم يرد «السري» في تلك الاختلافات. [انظر: خزنة الأدب، البغدادي/ هارون، ٣٠٣/٥، ٣١١].

الآيات: المصدر السابق - أمالي ابن الشجري/ الطنحني، ٤٩٤/٢. الحماسة البصرية/ سليمان، ٣١٤/١ (٢١١)؛ ونسبت فيهما إلى لقيط بن مرة الأسدي. [البصائر والذخائر، ١٩١/٢].

(٤) في الأصل: قرشين.

(٥) في الأصل: إذا رأيتني غرة أغربا بها.

(٦) المغواة: الضفلة. (القاموس المحيط، غوي).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ الصمي، ٥٩/٣ - ٦٠ :

٢٣٦ - (د) «إن الحرب إن طرحت... عليكم ركنها..».

٢٣٧ - (ب) «مغلّس بن لقيط السعدي».

(ج) «قرينين... وشرّ صحابات».

٢٣٨ - (د) «لا تأمن».

٢٣٩ - [طويل] :

إذا ما رأيته مُقبلاً شَانْ (١) نبلته
ويرمي إذا (٢) ولئت ظهري بأنسهم
٢٤٠ - النابغة الجعدي (٣) : [طويل]
ورأته نقص (ب) من أبك ورفقتها
٢٤١ - عمرو بن معدى كرب (٣) : [كامل]
عجبت نساء بني زياد عجة كعجيج نسوتنا غداة (٤) (ج) الأرنب

٢٣٩ - (١) في الأصل: إذ وليت.

٢٤٠ - (٢) النابغة الجعدي: قيس بن عبدالله - وقيل حيان بن قيس بن عمرو بن جعدة، ويكنى أبا ليلى. سمي النابغة لأنه قال الشعر في الجاهلية ثم أقام مدة نحو ثلاثين سنة لا يقول الشعر، ثم نبغ فيه فقاله. وبعد من معمرى العرب، توفي في سنة ٧٩هـ.

[انظر: الأغاني، ١/٥. المتنظم، ٢٠٨/٦. الميمون والوصايا، السجستاني/ عامر، ٨١. سير أعلام النبلاء، ١٧٧/٣ (راجع سلسلة المصادر)].

٢٤١ - (٣) عمرو بن معدى كرب [معد يكرب]: بن عبدالله بن عمرو بن غصم، وكنيته أبو ثور. فارس اليمن. وفد على الرسول ﷺ فأسلم. شهد اليرموك وأبلى في القادسية بلاء حسناً. مات في آخر خلافة عمر بن الخطاب، وقيل في آخر خلافة عثمان رضي الله عنهما، وقيل غير ذلك. أورد صاحب المتنظم ضمن وفيات سنة ١٩هـ.

[انظر: الأغاني، ٢٠٨/١٥. خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٤٤٤/٢. المتنظم، ٢٨٢/٤. مختار الأغاني، ابن منظور/ أحمد، ٢٠٢/٥].

(٤) في الأصل: علاف والتصويب من ربيع الأبرار، ٦١/٣. ولعلها: خلاف. البيت: الأمالي القالي، ١٢٦/١. ذيل الأمالي، البكري، ٤٨/٣ (ضمن أمالي القالي)؛ جاءت رواية البيت في الأمالي بالصورة التالية:

«عجبت نساء بني زَيْد عجة كعجيج نسوتنا غداة الأرنب»، فأورد صاحب الذيل التعليق التالي على البيت: «البيت الذي أنشد لعمرو بن معد يكرب شقير لا يصح لأن عمراً زَيْدِي من بني زَيْد بن الصبح بن سعد بن ملحج، فكيف يقول: عجبت نساء بني زيد عجة كعجيج نسوتنا؟ ونساء بني زَيْد هن نساؤه!! وإنما هو: عجبت نساء بني زياد. وينو زياد بطن من بلحارث بن كعب» وللخير بقية يحسن الإطلاع عليها. والعجة: الصوت. والأرنب: موضع.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ الصمعي، ٦١/٣ :

٢٣٩ - (أ) «شام نبله».

٢٤٠ - (ب) «ورأته بنقض...» ثم أضاف بعد البيت: «أي أبنت».

٢٤١ - (ج) «كعجيج نسوتنا (١) ... غداة».

٢٤٢ - طَفِيلُ الْغَنَوِيِّ^(١): [طويل]

فَلْدُرُقُوا كَمَا دُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ من الغِيظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحَوُّبِ

٢٤٣ - أَوْسُ بْنُ حَجِيرٍ^(٢): [طويل]

رَأَيْتُ يَزِيداً يَزْدَرِينِي بِعَيْنِهِ تَشَاوَسَ^(٣) زُؤِيداً إِنِّي مُتَأَمِّلٌ^(١)

٢٤٤ - وَلَهُ^(٤): [طويل]

لَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ مُسِيئاً فَإِنَّهُ يَشُدُّ عَلَى كَفِّ الْمُسِيءِ فَيَجْلِبُ^(٥)

٢٤٥ - السَّعْهَرِيُّ الْغُكْلِيُّ^(٦): [طويل]

إِذَا حَرَسِي قَعَقَعَ الْبَابَ أَزْعَدْتُ فَرَائِصُ أَقْوَامٍ وَطَارَتْ قُلُوبُهَا

٢٤٢- (١) طفيل الغنوي: طفيل بن عوف بن كعب بن خلف بن ضبيب بن سعد؛ شاعر جاهلي من الفحول المملوكين، ويكنى أبا مران. كان من أوصاف العرب للخيال فكان يسمى طفيل الخيل لكثرة وصفه إياها؛ والشعر لحسن وصفه إياها.
[انظر: الأغاني، ٣٤٩/١٥. خزانة الأدب، البغدادية/ هارون، ٤٦/٩. ديوان طفيل، كرنكر/ عبدالقادر.]

البيت: الأماي، الزجاج، ١٣. الأغاني، ٣٥٢/١٥.

٢٤٣- (٢) أوس بن حجر: بن مالك بن عزن بن عقيل، من شعراء الجاهلية وفحولها. كان أوس شاعر مضر حتى أسقطه النابتة وزهير.

[انظر: الأغاني، ٧٠/١١. خزانة الأدب، البغدادية/ هارون، ٣٧٩/٤. طبقات فحول الشعراء، ابن سلام/ شاكر، ٩٧/١ (راجع القهرس لمواضع أخرى).]

(٣) تشاوس: القَوْسُ محرّكة النظر بمؤخر العين تكبّراً أو تغيظاً. (القاموس المحيط، شوس).

٢٤٤- (٤) البيت: ورد من غير نسبة ومع بعض الاختلاف في: المستطرف، ٢١٣/١.

(٥) في الأصل: فيحب؛ ويجلب: بالبناء للفاعل بمعنى يتوعد بالشر؛ والبناء للمفعول بمعنى يُهْصِر ويهان.

٢٤٥- (٦) السعهرى الغكلي: هو السعهرى بن بشر بن أقيش بن مالك الغكلي، ويكنى أبا الدليل.

كان شاعراً من اللصوص في أيام عبدالملك بن مروان. حبس طويلاً ثم قتل في حبسه. وفي حبسه وقتله قصة طويلة ذكرها صاحب الأغاني.

[انظر: الأغاني، ٢٣٧/٢١.]

فلان^(١) يكُ عُكْلٌ سَرَّهَا مَا أَصَابَنِي فَقَدْ كُنْتُ مَضْبِرًا عَلَى مَنْ يَرِيهَا^(٢)

٢٤٦ - عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ وَهْبٍ^(٣): [بسيط]

كَأَذِ الْأَعَادِي فَلَا وَاللَّهِ مَا تَرَكُوا

قَزْلًا وَفَعَلًا وَتَلَقَيْنَا وَتَهَجِينَا

/ وَلَمْ نَزِدْ^(٤) نَحْنُ فِي سُرُوفِي عَلِي

[١٦]

عَلَى مَقَالَتَا يَا رَأْنَا أَكْفِينَا

فَكَانَ ذَاكَ رَوْدُ اللَّهِ حَاسِدَنَا^(٥)

بَغِيْظِهِ لَمْ يَنْلِ تَقْدِيرُهُ فِينَا

٢٤٧ - قَدَامَةُ بْنُ مُوسَى الْمَدَنِيِّ^(٦): [رمل]

إِنْ بَدْرًا رَغْمَةً سَائِفَةً خَصْنَا اللَّهُ بِهَا حِينَ نَسَمُ

= الأبيات: ورد البيتان ضمن مقطوعة للسهمري العكلي في: الوحشيات، أبو تمام/ الراجكوتي، ٢٢٢. الأشباه والنظائر، الخالديان/ يوسف، ١٣٢/٢.

٢٤٥ - (١) ورد البيت مسبوقة بكلمة «ولبعضهم»، بما يوحي بأن التناسخ عندهما يتبن مفردان. ١١. عُكْلٌ: بالضم بلد، وأبو قبيلة فيها غياوة؛ واسمه خوف بن عبد مناة. حضنته أمة تدعى (عُكْل) فللقب به.

٢٤٦ - (٢) في الأصل: عبد الله. وعبيد الله بن سليمان بن وهب: أبو القاسم الكاتب الوزير؛ وزير المعتضد لعشر سنين. توفي سنة ٢٨٨هـ.

[انظر: قوات الوفيات، الكندي/ عباس، ٤٣٤/٢ (راجع سلسلة المصادر). المتظم، ٣٠٦/١٢ (راجع الفهرس لمواضيع أخرى)].

(٣) في الأصل: نرد، والتصويب من ربيع الأبرار، ٦٣/٣.

٢٤٧ - (٤) قدامة بن موسى المدني: قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة بن مظهر بن الجمحي. كان إمام المسجد النبوي، ومن ثقات رولة الحديث. توفي سنة ١٥٣ هـ.

[انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي/ محمد البخيت... وآخ، ٢٠٥/٢٤ (تر: ٢١٧).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٦٢/٣ - ٦٣:

٢٤٥ - (أ) ورد بعد بيتي السهمري العكلي بيت منسوب إلى: «السرندي بن عتبة التميمي»:

رمى الناس عن قوس تميمًا ولا أرى عدواة من عادي تميمًا يضربها.

٢٤٦ - (ب) «ولم نزد نحن في سر ولا علن».

(ج) «فكان ذلك رد الله...».

فَصَلَّ اللّٰهُ بِهَا أَهْلَ الثَّقَى وَبَنَى اللّٰهُ بُيُوتَهُمْ وَهَدَمَ
إِنَّمَا يَحْسُدُ أَوْ يُبْغِضُنَا كُشْفَاءُ^(١) الْجَدُّ أَعْدَاءُ النَّعَمِ^(٢)

٢٤٨ - في نوابغ الكلم: «الحَسَدُ حَسَنٌ؛ مَنْ تَعَلَّقَ بِهِ هَلَكَ».

٢٤٩ - نصر بن سيار^(٣): [بسيط]

إِنِّي نَشَأْتُ وَحُضَادِي دُؤُو^(٤) عَدِي

يَا ذَا الْمَعَارِجِ لَا تَنْقِصْ لَهُمْ عَدَا

إِنْ يَخْسُدُونِي عَلَى مَا بِي لِمَا بِهِمْ

فَمِثْلُ مَا بِي مِمَّا يَجْلِبُ الْحَسَدَا

٢٥٠ - مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ^(٥): [بسيط]

إِنِّي^(ب) حَسِدْتُ لِرِزَاةِ اللّٰهِ فِي حَسَدِي

لَا عَاشَ مِنْ عَاشٍ يَوْمًا غَيْرَ مَحْسُودٍ

٢٤٧ - (١) الكُشْفَاءُ: جمع أكشف وهو الذي به كُشِفَ ويعنى من لا تُرْس معه في الحرب، ومن يهزم فيها (القاموس المحيط، كشف).

٢٤٩ - (٢) نصر بن سيار: أمير خراسان في الدولة الأموية. كانت إقامته في مرو إلى أن جاء أبو مسلم الخراساني إليها فهرب نصر إلى ساوة، وفيها توفي سنة ١٣١ هـ.

[انظر: خزنة الأدب، البغدادي/ هارون، ٢/ ٢٢٣. المنتظم، ٧/ ٢٩٢ (راجع الفهرس لمواضع أخرى). سير أعلام النبلاء، ٥/ ٤٦٣ (راجع سلسلة المصادر).]

الآيات: العقد الفريد، أمين، ٢/ ٣٢٤. الكامل، ابن الأثير، ٤/ ٢١٣، (ورد البيتان ضمن مقطوعة من ستة أبيات). المستطرف، ١/ ٢١٥.

(٣) في الأصل: ذو.

٢٥٠ - (٤) معن بن زائدة: بن عبدالله بن مطر، أبو الوليد الشيباني. كان من صحابة المنصور ببغداد لما بنيت ثم لاه اليمن وغيرها. وهو أحد أبطال المسلمين، وكان جواداً. قتل سنة ١٥٢ هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: المنتظم، ٨/ ١٦٠. سير أعلام النبلاء، ٧/ ٩٧ (راجع سلسلة المصادر).]

٢٥١ - حُسَيْلُ بْنُ عَرْفُطَةَ^(١) الْأَسَدِيُّ^(٢): [طويل]

لِيَهْنِكَ بُغْضُ فِي الصَّدِيقِ وَظَنَّةٌ^(٣)

وَتَحْدِيثُكَ الشَّيْءَ الَّذِي أَنْتَ كَارِيئُهُ

وَأَنْتَكَ مَسْنُوءَةٌ إِلَى كُلِّ صَاحِبٍ

بَلَاكَ، وَمِثْلُ الشَّرِّ^(٤) يُكْرَهُ رَاكِبُهُ

فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْجَهْلِ أَدْنَى إِلَى الرُّدَى

وَلَا مِثْلَ بُغْضِ^(٥) النَّاسِ غَمَضَ صَاحِبِهِ^(٦)

٢٥٢ - وَقَالَ الْحَسَنُ^(٧): «الْكَبْشُ يَقْتَلِفُ، وَالسُّكَيْنُ تُحَدِّ^(٨)، وَالتَّنَوُّرُ يُسَجِّرُ^(٩)».

٢٥٣ - كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي رَاضِي اللَّهِ عَنْهُ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ: «إِن خَطَّتْ بِكُمْ الْأَهْوَاءُ الرَّدِيَّةَ

٢٥١ - (١) في الأصل: حسيل بن عرفة. وحسيل بن عرفة بن نضلة بن الأشتر بن حجاب الأسدي، شاعر جاهلي، أدرك الإسلام ورأى رسول الله ﷺ وروى عنه. وهو ممن غفر النبي ﷺ أسمائهم فسماه «حسيناً».

[انظر: البيان والتبيين/ هارون، ٢٤٩/٣. الحيوان/ هارون، ٣٨٣/١، ١٠٢/٣، ٤٩٤. خزائن الأدب، البغدادي/ هارون، ٣٠٨/٩.]

الآيات: البيان والتبيين/ هارون، ٢٤٩/٣. الحيوان/ هارون، ١٠٢/٣، ٤٩٤.

(٢) في الأصل: «لا يهنك بعض في الصديق فطنة»، والتصويب من البيان والتبيين، ٢٤٩/٣.

(٣) في الأصل: «ومثل الشيء».

(٤) في الأصل: «ولا مثل بعض الناس».

(٥) الحسن البصري: الحسن بن أبي الحسن بن يسار. سبقت ترجمته (المخير: ٢٢٣).

(٦) في الأصل: «تحد، تسجر».

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٦٤/٣ - ٦٥ :

٢٥١ - (أ) «حسين بن عرفة».

(ب) «ليهنك بغض في الصديق وظنة ... أنت كاذبه».

(ج) «ومثل الشر».

(د) «ولا مثل بغض الناس غمص».

٢٥٢ - (هـ) «والسكين تحل».

والآراء الجارية^(١) إلى مُتَابِذَتِي وخلافي فيها أنا^{(١)(ب)} إذا قد قَرَّبَ جِيَادِي
ورحلت ركابي. ولئن أَلْجَأْتُمُونِي^(٢) إلى المسير معكم لأُوقِعَنَّ بِكُمْ وَقْعَةً لَا
يكون يوم الجمل إليها إلا كلعقة لَاعِقٍ؛ مع أنني عارفٌ لذي الطاعة منكم
فضله، ولذي^(٣) النصيحة حَقُّهُ، غير مُتَجَاوِزٍ مُتَّهِمًا إلى بريء، ولا نَاكِثًا إلى
وَفِيَّ.

٢٥٤ - عِقَالُ بَنِ شَبَّةِ^{(٤)(ج)}: «كُنْتُ رَدِيفَ أَبِي فَلَقِيَهُ جَرِيْرٌ فَحَيَّاهُ وَلَا طَفَّةً. فَقُلْتُ لَهُ:
أَبْعَدَ مَا قَالَ؟ قَالَ: يَا بَنِي أَفَأَوْسَعُ^{(٥)(د)} جُرْجِي؟».

٢٥٥ - قَالَ السَّفَاحُ^(٦) لِشَدِيفِ^(٧) حِينَ أَغْرَاهُ/ عَلَى بَنِي مِرْوَانَ: «يَا سَدِيفُ خُلِّقَ
الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ».

[١٦ظ]

٢٥٣ - (١) فِي الْأَصْلِ: وَخِلَافِي مِنْهَا أَنَا ذَا.

(٢) فِي الْأَصْلِ: أَلْجَأْتُونِي..

(٣) فِي الْأَصْلِ: وَلَذِي النَّصِيحَةِ.

٢٥٤ - (٤) فِي الْأَصْلِ: عِقَالُ بَنِ شَبَّةٍ. وَهُوَ: عِقَالُ بَنِ شَبَّةِ الْمَجَاشِعِيِّ، وَيَكْنَى «أَبُو الشَّيْطَانِ». مِنْ أَشْرَافِ
الْبَصْرَةِ، خَطِيئًا مَفُوهًا.

[انظر في أخباره: الْأَغْنِي، الْأَصْفَهَانِي ٤٠٩/٢٠. الْكَامِل، ابْن الْأَثِير، ٢٥٥/٤. عِيُونَ الْأَعْيَانِ،

ابْن قَتِيْبَة، ٢٢/٣. ثَمَار الْقُلُوب، الثَّعَالِبِي/ مُحَمَّد أَبُو الْفَضْلِ، ١٨٧ - ١٨٨].

الْخَيْر: الْبَيَان وَالتَّيْسِيْن/ هَارُون، ٨٠/٢. وَفِيَات الْأَعْيَان، ابْن خُلِكَان/ عَبَّاس، ٤٢٩/١.

(٥) فِي الْأَصْلِ: أَفْأَسَحَ.

٢٥٥ - (٦) السَّفَاح: الْخَلِيفَةُ الْعَبَّاسِي أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّد بْنِ عَلِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ

عَبْدِ الْمَطْلَبِ. أَوَّلُ خُلَفَاءِ بَنِي الْعَبَّاسِ، يُوْعَى لَهُ سَنَةٌ ١٣٢ هـ وَتُوفِيَ سَنَةَ ١٣٦ هـ.

[انظر: الْمُحْتَضَر، ٢٩٥/٧، ٣٥٢. سِير أَعْلَامُ النُّبَلَاءِ، ٧٧/٦ (راجع سلسلة المصادر)].

(٧) سَدِيف: بَنِي مَيْمُونِ الْمَكِّي، مَوْلَى آلِ أَبِي لَهَبٍ. كَانَ شَدِيدَ السَّوَادِ، أَعْرَابِيًّا بَدَوِيًّا وَهُوَ الَّذِي حَرَضَ

السَّفَاحَ عَلَى قَتْلِ مَنْ كَانَ فِي مَحَبَّةٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ فَقَتَلُوا. كَانَ شَاعِرًا مَفْلِقًا وَأَدِيبًا بَارِعًا. قَتَلَ أَبَامَ أَبِي

جَعْفَرِ الْمُتَنَصِّرِ.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٦٥/٣ - ٦٦ :

٢٥٣ - (أ) «الْأَهْوَاءُ الْمَرْدِيَّةُ، وَالْآرَاءُ الْجَائِزَةُ..» (ب) وَفِيهَا أَنَا ذَا قَدْ قَرِيتُ..

٢٥٤ - (ج) وَعِقَالُ بَنِ شَبَّةٍ.

(د) «أَبْعَدَ مَا قَالَ لَنَا مَا قَالَ ؟ قَالَ: يَا بَنِي أَفَأَوْسَعُ جُرْجِي ؟».

ثم قال^(١): [بسيط]

أحيا الضغائن آباء لنا سلفوا

فلن تبید^(٢) وللآباء أبناء

٢٥٦- عن المنصور^(٣): «إذا مدَّ عدوك إليك يده فاقطعها إن أمكنك، وإلا فقبّلها».

* * *

-
- = [انظر: طبقات الشعراء، ابن المعتز/ فراج، ٣٧. الأغاني، ١٣٥/١٦. الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاكر، ٧٦٥. الوافي بالوفيات، ١٢٥/٥ (راجع سلسلة المصادر).]
- ٢٥٥- (١) البيت: سبق ورودده مع اختلاف في الرواية (رقم ٢٢٧). وانظر أيضاً: الأغاني، ٣٤٨/٤ (ذكرت فيه الحادثة). خاص الخاص، الثعالي، ٣٦. عيون الأخبار، ١٠٧/٣.
- (٢) في الأصل: فلن تبید.
- ٢٥٦- (٣) المنصور: أبو جعفر المنصور. سبق ترجمته (المخير: ١٤٩).

الباب الرابع في العَدْلِ وَالْإِنْصَافِ وَاسْتِعْمَالِ السَّوِيَّةِ فِي الْقِسْمَةِ وَغَيْرِهَا وَمَنْ عَدَلَ^(١) وَأَوْصَى بِالْعَدْلِ

- ٢٥٧ - قال النبي ﷺ^(١): «زَيْنَ اللَّهِ الدُّنْيَا»^(ب) بثلاث: بالشمس والقمر والكواكب.
وزَيْنَ الأرض بثلاث: بالعلماء والمطر وسلطان عادل.
٢٥٨ - أَوَّلُ خطبة خطبها عمر رضي الله عنه^(٢): «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ»^(ج) والله ما منكم أحدٌ
هو أقوى عندي من الضعيف حتى أَخَذَ الحقَّ له، ولا أضعف عندي من القوي
حتى أَخَذَ الحقَّ منه. ثم نَزَلَ.
٢٥٩ - وقال عليٌّ كَرَّمَ اللَّهُ^(د) وجهه: «أَشَدُّ الأَعْمَالِ ثَلَاثَةٌ: ذِكْرُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ،
ومواساةُ الإخوان بالمال، وإنصافُ الناس من نفسك».
٢٦٠ - وَجَّهَ عَلِيٌّ رضي الله عنه ابن عباس^(٣) وعُمَارَ بْنَ يَاسِرٍ^(٤)

٢٥٧ - (١) الحديث: لم أشر عليه فيما توافر لي من مصادر .
٢٥٨ - (٢) الخطبة: نسبت في عيون الأخبار، ابن قتيبة، ٢٣٤/٢ لأبي بكر الصديق. العقد الفريد، ابن عبد
ربه/ أحمد أمين.. إلخ، ٥٩/٤. (مع بعض الاختلاف).
٢٦٠ - (٣) ابن عباس: عبدالله بن عباس. كان يسمى «البحر» من كثرة علمه. وهو ابن عم رسول الله ﷺ.
وُلِدَ قبل عام الهجرة بثلاث سنين وتوفي سنة ٦٨ هـ وقيل غير ذلك.
[انظر: المنتظم، ٧٢/٦ (راجع الفهرس) . سير أعلام النبلاء، ٣٣١/٣ (راجع سلسلة
المصادر).]
(٤) عمار بن ياسر: بن مالك بن كنانة بن قيس، أبو اليقظان، مولى مخزوم. أحد السابقين الأولين
للإسلام. قتل في وقعة صفين في سنة ٣٧ هـ.
[انظر: المنتظم، ١٤٦/٥ (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء، ٤٠٦/١ (راجع سلسلة
المصادر).]

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٦٧/٣.

- (أ) «وذكر من عدل...»
٢٥٧ - (ب) «السماء بثلاث».
٢٥٨ - (ج) «أَيُّهَا النَّاسُ، وَاللَّهِ...» سقطت (إنه).
٢٥٩ - (د) «.. علي رضي الله عنه».

والحسن^(١) ابنة حين توجه إلى صيفين لعزل أبي موسى عن^(٢) الكوفة، وحمل ما في بيت مالها^(٣) فوجدوا فيه اثنين وخمسين ألف درهم^(ب) فقال: «كيف اجتمع هذا كله للأشعري ولم يجتمع لمن قبله؟ فقال مجاشع بن مسعود^(٤): أصدقكم. والله ما جمعه إلا العدل في الرعية وإقامة أمر الله في عباد^(٥)».

٢٦١ - كان الإسكندر^(١) يقول: «يا عباد الله إنما إلهكم الله الذي في السماء؛ الذي نصر^(ج) نوحاً بعد حين؛ الذي يسقيكم الغيث عند الحاجة، وإليه مفرغكم عند^(ج) الكرب. والله لا يلعني أن الله أحب شيئاً إلا أحبته واستعملته إلى يوم

٢٦٠ - (١) الحسن بن علي: بن أبي طالب رضي الله عنهما، الإمام السيد، رحمة رسول الله ﷺ وسبطه. وُلِدَ سنة ٣ للهجرة، ومات سنة ٤٩ هـ. وقيل غير ذلك.

[انظر: المنتظم، ٢٢٥/٥ (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء، ٢٤٥/٣ (راجع سلسلة المصاحدين).]

(٢) أبو موسى: الأشعري، عبد الله بن قيس بن سليم بن حنّار بن حرب. صاحب رسول الله ﷺ. استعمله الرسول ﷺ ومعاذاً على زيد وعدن، وولاه عمر بن الخطاب البصرة. توفي سنة ٤٤ هـ. وقيل غير ذلك.

[انظر: المنتظم، ٢٥١/٥ (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء، ٣٨٠/٢ (راجع سلسلة المصاحدين).]

(٣) في الأصل: مشاجع. وهو: مجاشع بن مسعود بن ثعلبة بن وهب بن عائذ السلمي. صحابي، أسلم بعد فتح مكة. شارك في الفتح، وكان يوم الحِمْيَر مع عائشة رضي الله عنها. وقيل قبل الواقعة ٣٦ هـ.

[انظر: الإصابة، العسقلاني، ٣٤٢/٣. الكامل، ابن الأثير (راجع الفهرس). البصائر والذخائر، ١٨٩ (راجع سلسلة المصاحدين).]

٢٦١ - (٤) الإسكندر: بن فيلبس المقدوني. تعلم على أرسطوطاليس، وتبوأ الحكم في مقدونيا بعد أبيه. حارب الفرس فذبحهم في آسيا الصغرى. مات في بابل سنة ٣٢٤ ق. م.

[انظر: مروج الذهب/ عبد الحميد، ٢٨٧/١. المنتظم، (راجع الفهرس).]

ربيع الأثوار، الزمخشري/ التميمي، ٦٧/٣ - ٦٩ :

٢٦٠ - (أ) «ما لها إليه». (ب) «وخمسين ألف درهم».

٢٦١ - (ج) ما بينهما ساقط هنا، إذ وردت الجملة «... في السماء» عند الكرب.

أجلبي، ولا أبغض^(١) شيئاً إلا أبغضته وهجرته إلى يوم أجلي. وقد أنبئت أن
 الله يحب العدل في عبادِهِ وَيُبْغِضُ / الجُورَ من بعضهم على بعض. فويل للظالم
 من سيفي وسوطي. ومن ظهر منه العدل من عُثمالي فليتيكئ في مجلسي كيف
 شاء، وليتمرن علي ما شاء فلن نخطئه^(ب) أُمِّيئُهُ. والله المُجَازي كُلَّأ بعمله.
 ٢٦٢ - وعنه: «إذا لم يعثر المليك مُلكُهُ بالإنصاف خرب مُلكُهُ»^(ج) بالعُصيان.

٢٦٣ - العباس بن عبد المطلب^(٢): [طويل]

أبا طالبٍ لا تقبل النصف^(٣) منهم أبا طالبٍ حتى تغرق وتظليما
 أيا قومنا^(د) إن يُنصفونا فأنصفت قواطع في أيماننا تقطر الدما

٢٦١ - (١) في الأصل: ولا أبغض.

٢٦٢ - (٢) العباس بن عبد المطلب: بن هاشم بن عبد مناف، عم رسول الله ﷺ. قيل إنه أسلم قبل الهجرة
 وكنم إسلامه. مات سنة ٣٣ هـ.

[انظر: الملتظف، ٣٥/٥ (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء، ٧٨/٢ (راجع سلسلة
 المصادر).]

الآيات: (ك). فصل ما بين العلوة والحسد، رسائل الجاحظ/ هارون، ٣٥٩/١ أورد البيت
 الأول منها فقط. الوحشيات، أبو تمام/ شاكر، ٦٧ (ق. ٩١)، ورد فيها التعليق التالي:
 «وقال عامر بن علقمة، قالها لأبي طالب. وقالوا إنها للعباس بن عبد المطلب قالها لأخيه أبي
 طالب، ورواها ذُغبل للعباس بن عبد المطلب؛ وهي مقطوعة من ٨ أبيات، ولم يرد فيها البيت
 الأول المذكور هنا. وورد البيت الثاني بالرواية التالية:

«أبي قومنا أن ينصفونا فأنصفت قواطع في أيماننا تقطر الدما

معجم الشعراء، الحزباني/ كركوك، ٩٠.

(٣) النصف: بالكسر، وثلث التصفئة. (القاموس المحيط، نصف).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ الصميم، ٦٩ / ٣ :

(أ) «ولا أبغض».

(ب) «فلن نخطئه».

٢٦٢ - (ج) «خرب بالعُصيان»، وسقطت كلمة (ملكه).

٢٦٣ - (د) «أبي قومنا».

٢٦٤ - أَنُو شُرَوَانَ قِيلَ لَهُ: «أَيُّ الْجَنَّتَيْنِ^(١) أَزُقَى؟» [قَالَ]^(٢): الدُّنْيَى. قَالَ: فَأَيُّ الْعَذَابِ أَقْوَى؟ قَالَ: الْعَذْلُ.

٢٦٥ - شَكُوا إِلَى جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى^(٣) عَامِلًا لَهُ فَوَقَعَ إِلَيْهِ: «قَدْ كَثُرَ شَاكُوكَ، فَإِنَّمَا اعْتَذَلْتُ وَإِنَّمَا اعْتَزَلْتُ».

٢٦٦ - قِيلَ لِغُلَامِ بْنِ الْحُسَيْنِ^(٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَا بِأَنَّكَ إِذَا سَافَرْتَ كَتَمْتَ نَسَبَكَ^(٥)» أَهْلَ الرَّقَّةِ؟ فَقَالَ: [أَكْرَهُ]^(٦) أَنْ أَخْذَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَا أُعْطَى وَمِثْلَهُ.

٢٦٧ - «أَنْصِفْ وَانْظُرْ إِلَيَّ بِعَيْنِ الرِّضَا، ثُمَّ اقْتَحِمْ بِي جَمْرَ الْغَضَا».

٢٦٨ - «مَنْ أَنْصَفَ مِنْ نَفْسِهِ رُضِيَ» [بِهِ]^(٦) (ب) حَكَمًا لغيره.

٢٦٩ - قَالَ رَجُلٌ لِسُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ^(٧) وَهُوَ جَالِسٌ لِلْمَظَالِمِ: «أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى^(٨): ﴿فَإِذَا دُنِيَ مَوَازِينُ بَيْنَهُمْ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْظَّالِمِينَ﴾».

٢٦٤ - (١) الجنّة: الجنة، بالضم كل ما وقى. (القاموس المحيط، جنن).

(٢) زيادة يقتضيهما السياق.

٢٦٥ - (٣) جعفر بن يحيى: البرمكي، أبو الفضل. تولى الوزارة بعد أبيه يحيى، وكان الحد الأكبر لخالد بن برمك الفارسي ثاني وزراء بني العباس، وظلت الوزارة فيهم إلى أن نكبهما الرشيد سنة ١٨٧ هـ فقتل جعفر وسجن أباه وأخويه حتى ماتوا في السجن.

[أنظر: المتعظم، ١٤٠/٩ (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء، ٥٩/٩ (راجع سلسلة المصاحف)].

الخبر: وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ٣٤٦/١: «ووقع جعفر في قصة رجل شكاه بعض عماله: قد كثرت شاكوكه وقتل شاكوكه، فأما اعتذلت فأما اعتزلت».

٢٦٦ - (٤) علي بن الحسين: سبق ترجمته (الخبر: ٨٩).

(٥) زيادة يقتضيهما السياق، من ربيع الأبرار، ٦٩/٣.

٢٦٨ - (٦) زيادة يقتضيهما السياق من ربيع الأبرار، ٦٩/٣.

٢٦٩ - (٧) سليمان بن عبد الملك: سبق ترجمته (الخبر: ٧٩).

(٨) سورة الأعراف: ٤٤/٧.

قال: فما خطبك؟ قال: وكَيْلِكَ اغْتَصَبَنِي ضِيعَتِي وَضَمُّهَا إِلَى ضِيعَتِكَ الْفُلَانِيَّةِ. قال:
فَضِيعَتِي لَكَ وَضِيعَتُكَ مَرْدُودَةٌ إِلَيْكَ». وكتب إلى الوكيل بذلك وبصرفه عن عمله.
٢٧٠- رُقِّيَ إِلَى كَسْرَى بَن قُبَادُ^(١) أَنَّ فِي بَطَانَةِ^(٢) الْمَلِكِ مَنْ قَسَدَتْ نِيَّاتُهُمْ وَخَبِثَتْ
ضَمَائِرُهُمْ. فَقَالَ: إِنَّمَا أَمْلُكُ^(ب) الْأَجْسَادَ لَا النِّيَّاتِ، وَأَحْكُمُ بِالْعَدْلِ لَا بِالرِّضَا،
وَأَفْخَصُ عَنِ الْأَعْمَالِ لَا عَنِ السَّرَائِرِ.

٢٧١- هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَالِسِيُّ^(٣): [خَفِيف]

زَيْدٌ فِي قَدْرِكَ الْعَلِيِّ غُلُوبًا يَا ابْنَ وَهْبٍ مِنْ كَاتِبِ وَزِيرِ
أَنْتَ وَجْهَ الْإِمَامِ لَا زِلْتَ طَلْقًا بِكَ تَفْتَرُ عَابِسَاتُ الْأُمُورِ
أَسْفَرَ الشَّرْقُ مِنْكَ وَالْغَرْبُ عَنْ ضَوْ يَ مِنْ الْعَدْلِ فَاقْ ضَوْءَ الْبُدُورِ
/ أَنْشَرَ النَّامَ غَيْثُكُمْ بَعْدَ مَا كَا^(ج) ثَوَا زُفَاتًا مِنْ قَبْلِ يَوْمِ النُّشُورِ [ظ١٧]
شَرَّدَ الْجُورَ عَدْلُكُمْ فَسَرَحْنَا مِنْكُمْ بَيْنَ رَوْضَةٍ وَغَدِيرِ
٢٧٢- نَزَلَ رَجُلٌ بَعْلِي كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ^(د) فَمَكَتْ عِنْدَهُ أَيَّامًا ثُمَّ تَغَوَّثَ إِلَيْهِ فِي خَصُومَةٍ،
فَقَالَ عَلِيٌّ: «أَخْضَمْتُ أَنْتَ؟» قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: «تَحَوَّلْ^(هـ) عَنَّا^(٣)؛ فَإِنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَضَافَ خَصْمٌ إِلَّا وَمَعَهُ خَصْمَتُهُ».

٢٧٠- (١) كَسْرَى بَن قُبَادُ: سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ. رُقِّيَ عَلَيْهِ كَلَامًا تَرْقِيَةً أَيْ رَفَعَ. (الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ، رُقِّيَ).
٢٧١- (٢) هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَالِسِيُّ: شَاعِرٌ عَبَّاسِي، نَسَبَتْهُ إِلَى بَالِسٍ بَيْنَ الرِّقَّةِ وَحَلَبَ. كَانَ مَوْجُودًا حَوْلَ
سَنَةِ ٢٧٠هـ. وَقَدْ أُورِدَ لَهُ صَاحِبُ الْأَغَانِي هَذِهِ الْأَيَّاتُ فِي مَدِيحِ سُلَيْمَانَ بْنِ وَهْبٍ وَزَيْرِ الْخَلِيفَةِ
الْعَبَّاسِيِّ الْمَهْتَدِيِّ بِاللَّهِ.
[انظُرْ: الْأَغَانِي، ١٤٣/٢٣. مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ، الْمَرْزَبَانِي/ كَرْنُكُو، ٤١٦. الْأَعْلَامُ، الزُّرْكَانِي، ٦٣/٨
(رَاجِعْ سِلْسِلَةَ الْمَصَادِرِ)].
الْأَيَّاتُ: الْأَغَانِي، ١٤٣/٢٣ - ١٤٤، مَعَ بَعْضِ الْاِخْتِلَافِ. مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ، الْمَرْزَبَانِي/ كَرْنُكُو، ٤١٦.
٢٧٢- (٣) فِي الْأَصْلِ: عَنْهَا، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ رِيحِ الْأَبْرَارِ، ٧١/٣.

رِيحِ الْأَبْرَارِ، الزَّمْخَشَرِيُّ/ التَّحْفِي، ٧٠/٣ - ٧١:

- ٢٧٠- (أ) «أَنَّ فِي بَطَانَةِ الْمَلِكِ...»
(ب) «إِنِّي إِنَّمَا أَمْلُكُ...»
٢٧١- (ج) «بَعْدَ أَنْ كَانُوا...»
٢٧٢- (د) «بَعْلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»
(هـ) «قَالَ: فَتَحَوَّلَ عَنْهَا»

٢٧٣ - وعنه: «بالسيرة العادلة يُقَهَّرُ الحَنَائِيُّ» (١) X (١).

٢٧٤ - مات بعض الأكاسرة فوجدوا له سَقَطًا؛ ففتح فإذا فيه حبةٌ وُثَّانٍ كأكبر ما يكون من التُّوتى (ب) معها رُقْعَةٌ مكتوبٌ فيها: «مِنْ حَبِّ (ج) وُثَّانٍ عَمِلَ فِي خِرَاجِهِ بِالْعَدْلِ».

٢٧٥ - تَظَلَّمَ أَهْلُ الْكُوفَةِ إِلَى الْمَأْمُونِ مِنْ وَالِيهِمْ فَقَالَ: مَا عَلِمْتُ فِي عُمَالِي أَعْدَلَ وَأَقْوَمَ بِأَمْرِ الرِّعِيَّةِ، وَأَعُوذُ بِالرَّفَقِ عَلَيْهِمْ مِنْهُ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَحَدٌ أَوْلَى بِالْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ مِنْكَ. فَإِنْ كَانَ بِهَذِهِ الصِّقَّةِ فَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُؤَيِّمَهُ بِلَدٍّ أَوْ بِلَدٍّ حَتَّى يَلْحَقَ كُلُّ بَلَدٍ مِنْ عَدْلِهِ (د) مِثْلَ الَّذِي لِحَقْنَاهُ، وَيَأْخُذَ بِقِسْطِهِ مِنْهُ كَمَا أَخَذْنَا (هـ). وَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يَصْبِنَا مِنْهُ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِ سَنِينَ. فَضَحِكَ وَعَزَلَهُ.

٢٧٦ - كَتَبَ عَدِيُّ بْنُ أَرْطَاةَ (٢) إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ (٣): أَمَّا بَعْدُ، فَإِنْ قِيلَنا قَوْمٌ لَا يُؤَدُّونَ الْخِرَاجَ إِلَّا أَنْ يَمَسَّهُمْ الْعَذَابُ. فَارْتَدَّ إِلَيَّ رَأْيُكَ (د) فِيهِمْ. فَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَمَّا بَعْدُ؛ فَالْعَجَبُ لَكَ كُلُّ الْعَجَبِ. تَكْتُبُ إِلَيَّ تَسْتَأْذِنُنِي فِي عَذَابِ الْبَشَرِ، كَأَنَّ

٢٧٣ - (١) فِي الْأَصْلِ: الْمَنَادِي، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ رِيحِ الْأَيْرَارِ، ٧١/٣.

٢٧٤ - (٢) عَدِيُّ بْنُ أَرْطَاةَ: الْفَزَارِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، أَبُو وَائِلَةَ. أَمِيرُ الْبَصْرَةِ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ. وَاسْتَمَرَ عَلَى وِلَايَتِهَا إِلَى أَنْ قَتَلَهُ مَعَاوِيَةُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ صَبْرًا سَنَةَ ١٠٢ هـ.

[انظر: الْمُتَعَدِّمُ، ٦٧/٧. سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ، ٥٣/٥ (راجع سلسلة المصادر).]

(٣) عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: بْنُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْأُمَوِيُّ. سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ (الخير: ٥٩).

ريح الأيرار، الزمخشري/ التميمي، ٧١/٣ :

(أ) «يقهر الحناوي».

٢٧٤ - (ب) «من التوتى».

(ج) وهي من حب..هـ.

٢٧٥ - (د) «كل بلد مثل... سقطت (من عدله)».

(هـ) «كما أخذه..هـ».

٢٧٦ - (و) «إلى برأيك فيهم».

إِذْنِي لَكَ جُنَّةٌ مِنْ عَذَابِ [اللَّهِ] (١X١). وَكَأَنَّ رِضَايَ يُنْجِيكَ مِنْ سَخَطِ (٢) اللَّهِ. فَمَنْ أَعْطَاكَ (ب) مَا عَلَيْهِ عَفْوَاً فَخُذْهُ مِنْهُ، وَمَنْ أَمَى فَاَسْتَحْلَفْهُ وَكَلِّهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى. لِأَنَّ (ج) يَلْقَوُا اللَّهَ بِحُجْرَاتِهِمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ نَلْقَاهُ بَعْدَابِهِمْ. وَالسَّلَامُ.

٢٧٧ - جاء رجلٌ من مصر إلى عمر رضي الله تعالى عنه فقال: يا أمير المؤمنين؛ هذا مقام العائذ (٣X٣). فقال: لقد عُذْتُ عِياداً. فما شَأْنُكَ (٤)؟ قال: سابقتُ ولد عمرو بن العاص (٥) فسبَّحتُهُ، فجعل يُقَنِّعُنِي بِسَوْطِهِ ويقول: أنا ابن الأكرمين. وبلغ عمراً فحبسني خشية أن أتيك، فأنفلتُ. فكتب عُمر إلى عُمرو: إذا أتاك كتابي هذا فاشهد الموسم أنت وابنك. وقال للمصري: أقيم (٦) حتَّى يقدم عمرو ويشهد الحجَّ. فلما كان وقتُ قدومه (٧) رمى إليه بالذُّرَّة فضرب ولد عمرو وعُمَرُ يقول: اضرب ابن الأمير (٨)، حتَّى قال: يا أمير المؤمنين، قد استغنيثُ. ثم قال: ضَعُفْهَا عَلَى صُلْبِ عُمرو. فقال: يا أمير المؤمنين، ضربتُ

[١٨٥]

٢٧٦ - (١) زيادة من ربيع الأبرار، ٧١/٣.

(٢) السَّخَطُ: بالضم، وكُفِّتُ وَجَيْلٌ وَتَقَعَدَ ضِدُّ الرِّضَا (القاموس المحيط: لخط).

٢٧٧ - (٣) في الأصل: العائذ.

(٤) تكررت «فما شَأْنُكَ» في الأصل، في حين ذيلت الورقة (ظ ١٧) بلفظة «قال».

(٥) عمرو بن العاص: بن وائل بن هاشم بن سعد بن سهم، أبو عبدالله. داهية قريش ومن يضرب به

المثل في الفطنة والدهاء والحزم. توفي سنة ٤٣ هـ وقيل غير ذلك.

[انظر: المنتظم، ١٩٦/٥ (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء ٥٤/٣ (راجع سلسلة المصادر).]

ولعل ابن عمرو المقصود هنا هو وعيد الله بن عمرو بن العاص. [انظر أخباره في: سير أعلام

النبلاء، ٧٩/٣ (راجع سلسلة المصادر). المنتظم، ٤٧/٦].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٧١/٣ - ٧٢ :

(أ) ومن عذاب الله .. أو كان.

(ب) ومن أعطاك منهم ما عليه.. (ج) وفوالله لئن يلقوا....

٢٧٧ - (د) وهكذا مكان العائذ بك. (هـ) فأقل حتى....

(و) ولما كان رمى إليه.. سقطت (وقت قدومه).

(ز) .. ولد الأكرمين.

الذي ضربني. فقال: **إِيمُ اللَّهِ** ^(١)، لو فعلت ما منعك أحدٌ حتى تكون أنت الذي تثرع ^(ب). ثم قال: يا عمرو، متى تعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً؟
٢٧٨ - وقال الأحنف: **وَمَا غُرِضَتِ النُّصْفَةُ عَلَى أَحَدٍ قَطَّ فَقِيلَهَا إِلَّا دَخَلْتَنِي لَهُ هِيئَةً، وَلَا رَدَّهَا إِلَّا اخْتَبَأْتُهَا** ^(ج) ^(٢) في عقله.

٢٧٩ - قدم المنصور البصرة قبل الخلافة فنزل بواصل بن عطاء ^(٣)، وقال: بلغتنى ^(د) أبيات عن سليمان بن يزيد العلوي ^(٤) في العدل فمؤبنا إليه. فأشرف إليهم ^(هـ) من غُرْفَةٍ فقال لواصل: من هذا الذي معك؟ قال: عبدُ اللَّهِ بن محمد بن علي بن عباس ^(٥). قال: رَحِبْتُ عَلَى رَحِبٍ؛ وَقُرْتُ إِلَى قُرْبٍ. قال: يُحِبُّ أَنْ يَسْمَعَ أبياتك في العدل. فأنشد ^(٦): [بسيط]

حتى متى لا نرى عدلاً نُسَرِّبه ولا نرى لولاًة الحق أعوانا

- ٢٧٧ - (١) في الأصل: أيم والله.
(٢) في الأصل: احبائها. واختبأ الشيء: لغيره. وفي حديث عثمان رضي الله عنه: «لنأت عند الله محصلاً». (الوسيط: خيم).
٢٧٩ - (٣) واصل بن عطاء: أبو حنيفة المخزومي، مولاهم، وقيل مولى بني ضبة وقيل مولى بني هاشم. كان من رؤساء المعتزلة، وكان يلثغ بالراء لذلك كان يتجنبها في كلامه. مات سنة ١٣١ هـ. [انظر: المستظم، ٢٩٢/٧. سير أعلام النبلاء، ٤٦٤/٥ (راجع سلسلة المصابير).]
(٤) سليمان بن يزيد العلوي: ذكره الجاحظ في البيان والتهيين/ هارون، ٣٦/١، من أصحاب «اللفظة الخامسة التي كانت تعرض لواصل بن عطاء وسليمان بن يزيد العلوي الشاعر، فليس إلى تصويرها سبيل». كما ورد ذكره في الحيوان، هارون، ١٩١/٦. وأورد له صاحب ذيل الأمالي للقال، ٢٨/٣ خبراً وأبياتاً من الشعر. (راجع تعليق محقق ربيع الأبرار، ٧٢/٣).
(٥) الخبر والأبيات: ذكرها الأبشهي في المستطرف، ١٠٠/١، وجعل اسمه «سليم بن يزيد العلوي».

- ٢٧٧ - (أ) فأم والله...
(ب) .. الذي يتزع.
٢٧٨ - (ج) «إلا اختبأتها في عقله».
٢٧٩ - (د) «فقال: أبيات بلغتني عن...»
(هـ) «وأشرف عليهم».
(و) .. ابن علي بن عبد الله بن عباس.

مُسْتَمْسِكِينَ بِحَقٍّ، قَائِمِينَ بِهِ إِذَا تَلَّوْنَ أَهْلَ الْجُورِ أَلْوَانَا
 يَا لِلرُّجَالِ لِدَاءِ لَا دَوَاءَ لَهُ وَقَائِدِ^(١) ذِي عَمَى يَفْتَادُ عُثْيَانَا
 فقال المنصور: «وَدِدْتُ أَنِّي رَأَيْتُ يَوْمَ عَدْلٍ ثُمَّ مِتُّ». قال ابن المبارك^(٢):
 فهلك^(أ) أبو جعفر - والله - وما عدل.

٢٨٠ - وقال فضيل^(٣): «ما ينبغي لك أن تتكلم بفمك كله؛ تدري
 من يتكلم^(ب) بفمه كله؟ عمر بن الخطاب؛ كان يطعمهم^(ج) الطَّيِّبُ [١٨٥]
 ويأكلُ الغَلِيظَ، ويكسُوهم^(د) اللِّينَ ويلبِسُ الحَشِينَ، ويعطيهم
 الحقَّ ويؤدُّهم. وأعطى رجلاً عطاءه أربعة آلاف درهم، وزاده ألفاً فقبل
 له: ألا تزيد ابنك كما تزيد هذا؟ فقال: إنَّ هذا بُتُّ أبوة يوم أُحُدٍ، ولم
 يثبت أبوه هذا».

٢٨١ - وقال عبادة بن الصَّامت^(٥): «صلى بنا رسول الله ﷺ إلى بعير من إبل الصدقة

-
- ٢٧٩ - (١) في الأصل: وقائدي، ومهما لا يستقيم الوزن.
 (٢) ابن المبارك: عبدالله بن المبارك بن واضح، شيخ الإسلام. كان ثقة، ثبتاً في الحديث؛ يقول
 الشعر. مات في سنة ١٨١هـ.
 [انظر: المنتظم، ٥٨/٩. سير أعلام النبلاء، ٣٧٨/٨ (راجع سلسلة المصادر).]
 ٢٨٠ - (٣) فضيل: الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر، أبو علي التميمي اليربوعي الخرساني. وُلِدَ بسمرقند
 وانتقل إلى مكة طلباً للعلم. كان ثقة نبيلاً فاضلاً كثير الحديث. توفي في سنة ١٨٧هـ.
 [انظر: المنتظم، ١٤٨/٩. سير أعلام النبلاء، ٤٢١/٨ (راجع سلسلة المصادر).]
 (٤) في الأصل: يكسبهم. وهي رواية ربيع الأبرار، ٧٣/٣.
 ٢٨١ - (٥) عبادة بن الصَّامت: بن قيس بن أصرم بن فُهر بن ثعلبة بن عَنَم بن الخزرج، أبو الوليد الأنصاري.
 أحد الثقات ليلة العقبة، ومن أعيان البدرين. توفي سنة ٣٤هـ. وقيل غير ذلك.
 [انظر: المنتظم، ٤٧/٥. سير أعلام النبلاء، ٥/٢ (راجع سلسلة المصادر).]
-

ربيع الأبرار، الزمخشري/الشمسي، ٧٣/٣ :

- ٢٧٩ - (أ) «فهلك والله...»
 ٢٨٠ - (ب) «من كان يتكلم...» (ج) «... يطعمهم».

فلما سلم^(أ) تناول وَبَرَّةً من البعير وقال: ما لي ميماً أفاء الله عليكم^(ب) ولا مثل هذه إلا الخمس، والخمس مردود فيكم.

٢٨٢ - وقال سليمان بن عبد الملك لأبي حازم^(٢): «ما النجاة^(٣)؟» من هذا الأمر؟ قال: شيء هين. قال: وما هو؟ قال: لا تأخذ شيئاً^(٤) إلا لمن حقه، ولا تضعه^(٥) إلا في حقه. قال: ومن يطيق هذا؟ قال: من طلب الجنة وهرب من النار.

٢٨٣ - «لَا يَكُونُ الْعِمْرَانُ^(٦) إِلَّا حَيْثُ يَعْدِلُ السُّلْطَانُ».

٢٨٤ - «الْعَدْلُ جِصْنٌ وَثِيقٌ فِي رَأْسِ نِيقٍ^(٧)، لَا يُحْطَمُهُ سَيْلٌ وَلَا يَهْدُمُهُ مَنْجَنِيْقٌ^(٨)».

٢٨٥ - وعنه: «أَكْفِيهِ^(٩) أَمْرَهُ وَإِلَّا كَفَيْتُهُ أَفْرَكَ».

-
- ٢٨١ - (١) في الأصل: إليكم.
- ٢٨٢ - (٢) أبو حازم: الأعرج، سلمة بن دينار. عابده واحد قاص؛ كان يقص بعد الفجر وبعد العصر في مسجد المدينة. قال عنه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: «ما رأيت أحداً، الحكمة أقرب إلى فيه من أبي حازم». وكان ثقة كثير الحديث. توفي سنة ١٤١ هـ وقيل غير ذلك.
- [انظر: المنتظم، ٣٢/٨. سير أعلام النبلاء، ٩٦/٦ (راجع سلسلة المصادر). الوافي بالوفيات، الصفدي/ رآه، ٣١٩/١٥ (راجع سلسلة المصادر).]
- الخبر: الوافي بالوفيات، الصفدي ٣٢٠/١٥؛ ورد الخبر مع بعض الاختلاف في الرواية.
- (٣) في الأصل: وما النجاة.
- (٤) في الأصل: لا يأخذ شيء (٥) إلا من حقه ولا يضعه....
- ٢٨٣ - (٥) في الأصل: المصعدان. والتصويب من ربيع الأبرار، ٧٤/٣.
- ٢٨٤ - (٦) النيق: بالكسر، أرفع موضع في الجبل. جمعه نياق وأنياق ونيوخ. (القاموس المحيط، نيق).

-
- ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٧٣/٣ - ٧٤ :
- ٢٨١ - (أ) «فلما سئل...».
- ٢٨٢ - (ب) «أفاه الله عليكم».
- ٢٨٢ - (ج) «ما النجاة».
- ٢٨٣ - (د) «لا تأخذ شيئاً... ولا تضعه...».
- ٢٨٣ - (هـ) «العمران».
- ٢٨٤ - (و) بعد القول ورد الخبر التالي: «وقع الحامون إلى عامل: أنصف من وُلّيت أمره، وإلا أنصفه من وُلّيت أمره».
- ٢٨٥ - (ز) «أكفه».

٢٨٦ - وقال بعض السلف: العدل ميزان الله، والجور مكيال الشيطان.

٢٨٧ - «الملك العادل مكتوف»^(١) بعون الله، محروس بعين الله.

٢٨٨ - بليغ: «رأيت صورة قمرية وسيرة عمرية».

٢٨٩ - آخر: «رأيت بقلان نور القمرين وعدل»^(ب) العمرين.

٢٩٠ - وقال أردشير^(ج): «إذا رغب الملك عن العدل رغب الرعية عن الطاعة».

٢٩١ - وعنه: «لا سلطان إلا برجال، ولا رجال إلا بمال، ولا مال إلا بعمارة، ولا عمارة إلا بعدل وحسن سياسة».

٢٩٢ - ولم يكن بعد أردشير^(د) أعدل من أتوشروان، وهو الذي وُلد [رسول

الله ﷺ]^(٤) لسبع سنين خلت من ملكه. وقال: «وُلدت في زمن الملك

العادل». وسائر الأكاسرة كانوا ظلمة يستعبدون^(د) الأحرار، ويتسخرون

الرعايا ويستأثرون عليهم بكل شيء فلا يجرو^(هـ) أحد^(٥) أن يطبخ سكباجاً^(٦) [و١٩]

أو يلبس ديباجاً^(٧) أو يركب هملجاً^(٨) أو ينكح حسناء أو يني قوزاء^(٨)

٢٨٧ - (١) في الأصل: مكتوب. والتصويب من ربيع الأبرار، ٧٤/٣.

٢٩٠ - (٢) في الأصل: أردشير. وهو أردشير بن بابك، من ملوك فارس. قهر ملوك الطوائف ودان له الناس.

[انظر: مروج الذهب/ عبد الحميد، ٢٤٣/١. المنتظم، (راجع القهرس).]

٢٩٢ - (٣) في الأصل: أردشير.

(٤) زيادة من ربيع الأبرار ٧٥/٣.

(٥) في الأصل: فلا يسجر أحداً. والتصويب من ربيع الأبرار، ٧٥/٣.

(٦) السكباج: بالكسر، (معرب)، طمام يعمل من اللحم والخل مع توابل وأفاويه، والتقطعة منه سكباجة.

(٧) الهملج: بالكسر من البراذن الحسن السير في سرعة وبخثرة (القاموس المحيط: هملج).

(٨) القوزاء: الواسعة (القاموس المحيط: قاز).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٧٤/٣ - ٧٥ :

٢٨٧ - (أ) ومكتوف.

٢٨٩ - (ب) فوسيرة العمرين.

٢٩٢ - (ج) وولد رسول الله لسبع..

(د) وفلا يجرو أحد.. (٢).

(د) يستعبدون ويتسخرون.

أَوْ يُؤَدَّب وَلَدُهُ أَوْ يَحْدُ إِلَى مُزَوَّجَةٍ يَدُهُ؛ وَيَنْتَوِي الْأَمْرُ عَلَى قَوْلِ عَمْرِو بْنِ
مَسْعَدَةَ^(١) لِلْمَأْمُونِ: «كُلُّ مَا يَصْلُحُ لِلْمَوْلَى عَلَى الْعَبْدِ حَرَامٌ».

٢٩٣- وقال أنوشروان: «كفأك من بركة العدل في الرعية، وحفظ الله لصاحبه ما
أعطى [الله]^{(١)(٢)} الضحأك^(٣) من مئلك ألف سنة. أما والله لو أن مئلك يؤنان
وهموران^(ب) - يعني حمير - والأشخان^(د)^(٤) عدلوا لطالت أعمارهم. فافتدوا
بختيار ملوكهم^(ج) وأهل الفضل منهم تسعدوا بالعيش ما عشتهم، وتصبروا بعد
الموت إلى خير منه».

٢٩٤- وقال أنوشروان: «العدل حسن وهو علة كل حشنة، ولذلك^(د)^(٥) الحشنة مع
كل معتدي؛ والجور قبيح وهو علة كل قبيح، وكذلك القبيح مع كل خارج عن
حد^(هـ) الاعتدال».

٢٩٢- (١) عمرو بن مسعدة: بن سعيد بن صول، أبو الفضل. كان أحد كتاب المأمون. اصف بالبلاغة
والفصاحة؛ كما كان شاعراً مقلداً. توفي سنة ٢١٧هـ.

[انظر: وفيات الأعيان ابن خلكان/ عباس، ٤٧٥/٣ (راجع سلسلة المصادر). المتنظم، ٦/١١.
الشراء الكتاب في العراق...، الملاق، ٥٠٤ (راجع سلسلة المصادر).]

٢٩٣- (٢) في الأصل: لصاحبه ما أعطى وقال الضحأك^(٤)؛ التصويب والزيادة من ربيع الأبرار، ٧٥/٣.

(٣) الضحأك: بن الأيوب - وقيل الأيوب - وهو أيضاً «بوراسب». ظهرت في منكب حيتان؛ وكان
دينه البراهمة؛ فيبقى ملكاً للأقاليم جميعاً ألف سنة إلا نصف يوم.

[انظر: مروج الذهب/ عبد الحميد، ٢٢٣/١، المتنظم، ١٧١/١، ٢٣٥، ٢٤٤].

(٤) في الأصل: الأشعار. والأشخان؛ هم الذين استولوا على العراق والجبال، وكان أول ملوكهم
«أشك»، ملك اثنين وخمسين سنة.

[انظر: الكامل، ابن الأثير، ٢٢٠/١].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٧٥/٣ - ٧٦:

(ب) وهومان.. والأشخان.

٢٩٣- (أ) وما أعطى الله الضحأك.

(ج) وافتدوا بختيار ملوكهم.

(هـ) «عن الاعتدال» وسقطت لفظة (حد).

٢٩٤- (د) «وكذلك الحسن».

٢٩٥- وقال سُقراط^(١): «يَبْوُغُ فرح الإنسان القلبُ المعتدل، ويَبْوُغُ فرح العالم الملك العادل. ويَبْوُغُ حُزْنُ الإنسان القلبُ الْمُخْتَلِفُ المزاج، ويَبْوُغُ حُزْنُ العالم الحَلِكُ الجائر».

٢٩٦- قدم عبدالله بن زَمْعَةَ^(٢) على عليّ كرمُ الله وجهه^(١) في خلافته وكان من شيعته، وطلب منه مالاً فقال له: إِنَّ هذا المال ليس لي ولا لك وإِنَّمَا هُوَ^(ب) للمسلمين وجَلَبَ أسيافهم. فَإِنْ شَرَكْتَهُمْ فِي حَرَبِهِمْ كَانَ لَكَ مِثْلُ حَظِّهِمْ وَإِلَّا فَجَنَّةُ^(٣) أَيْدِيهِمْ لَا تَكُونُ لغير^(ج) أفواههم.

٢٩٧- وقال لعامله: «انطلق على تقوى الله وحده لا شريك له. ولا تروغْ مسلماً. ولا تختازِنْ^(د) عليه كارهاً. ولا تأخذَنْ منه أكثر من حقِّ الله في ماله. فإذا قدمت على الحيي فانزل بمائتهم من غير أن تخالط أبايهم، ثُمَّ امضِ إليهم بالسكينة

٢٩٥- (١) سقراط: فيلسوف يوناني، وُلِدَ في أثينا حوالي سنة ٤٧٠ ق. م. كان أساس فلسفة سقراط هو البحث عن المعرفة، وطريقته في فلسفته تقوم على الحوار، وقد اختلف منهجه ومنهج السوفسطائيين في عصره. واستمر يعلم في أثينا حتى عام ٣٩٩ ق. م. حين قُدم للمحاكمة وحُكِمَ عليه بالموت بالسم.

[انظر : موسوعة الفلسفة، بدوي، ٥٧٦/١ (راجع سلسلة المصادر)].

٢٩٦- (٢) عبدالله بن زَمْعَةَ: بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى القرشي. كان من أشراف قريش، وكان يسكن المدينة. روى عن النبي ﷺ. يقال إنه قُتل سنة ٣٥ هـ يوم الدار وقيل غير ذلك. ويبدو أن أخباره قد اختلطت بأخبار أخيه يزيد بن زَمْعَةَ الذي قُتل يوم الطائف، وأخبار ابنه يزيد بن عبدالله بن زَمْعَةَ الذي قُتل يوم الحرة.

[انظر: نسب قريش، الزبيرى/ بروفسال، ٢٢٢. الإصابة، العسقلاني، ٣٠٣/٢. أما ما ورد في: المنتظم، ٣٥١/٣ فقل المقصود به هو أخوه يزيد (قارن ما ورد هنا بما ورد في نسب قريش، ٢٢١ - ٢٢٢)].

(٣) الجَنَّة والجَنَى: هو كل ما يُجَنَى. (القاموس المحيط/ جنى).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٧٦/٣ - ٧٧ :

٢٩٦- (أ) «رضي الله عنه».

(ج) «لا تكون بغر...».

٢٩٧- (د) «ولا تختازِنْ».

والوفار حتى تقوم بينهم فتسلم عليهم. ولا تُخَدِّج^(١) التَّجِيعَ^(٢) لهم ثم تقول: عباد الله، أرسلني إليكم ولي الله وخليفته لَأَخْذُ^(٣) منكم حقَّ الله في أموالكم؛ فهل لله^(٤) في أموالكم من حقٍّ تَقْذُوه^(٥) إلى وليه؟ فإن قال قائل: لا، فلا تراجع. وإن أنعم لك منعاً فانطلق/ معه من غير أن تُخْفِيفَ^(٦) أو توعده أو تُعْشِفَ أو تُرْهِقَه، فخذ ما أعطاك من ذهب أو فضة؛ فإن كانت لك ماشية أو إبل فلا تُدْخِلْهَا^(٧) إلا بإذنه فإن أكثرها له. فإذا أتيتها فلا تُدْخِلْهَا دخول مُتَسَلِّطٍ عليه ولا عنيف به. ولا تُتَفَرِّقَنَّ بَهِيمَةً ولا تُفْرِغَهَا^(٨)، ولا تسواناً^(٩) صاحبها فيها.

[١٩ظ]

٢٩٨ - وقال للأشتر^(٧) حين ولأه مصر: «واجعل لذوي الحاجات منك قِسْماً تُفْرِغُ^(٨) لهم فيه شخصك^(٩)، وتجلس لهم مجلساً عاماً فتواضع فيه لله الذي

٢٩٧ - (١) تخدج التحية: أخذج الشيء نقصه. يقال: أخذج التحية، وأخذج الصلاة (المعجم الوسيط، خدج).

(٢) في الأصل: لَأَخْذَنَّ.

(٣) في الأصل: تقودوا.

(٤) في الأصل: من حيث أن تخفيه، والتصويب من ربيع الأبرار، ٧٨/٣.

(٥) في الأصل: فلا تدخل.

(٦) في الأصل: ولا تسول.

٢٩٨ - (٧) الأشتر: مالك بن الحارث النخعي، أحد الأشراف والأبطال المذكورين. كان شهيداً مطاعاً. وكان ذا فصاحة وبلاغة. ولأه علي بن أبي طالب مصر فقصدتها فمات في الطريق مسموماً.

[انظر: المنتظم، ج ٥ (راجع الفهرس). سير أعلام النبلاء، ٣٤/٤ (راجع سلسلة المصادر).

(٨) في الأصل: تفرغ لهم فيك شخصك؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٧٨/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ الصحيح، ٧٧/٣ - ٧٨ :

٢٩٧ - (أ) «ولا تخدج بالتحية». (ب) «لأخذ منكم».

(ج) «فهل لله تعالى؟». (د) «تقودوه».

(هـ) «من غير أن...». (و) «فلا تدخلها...».

(ز) «ولا تفرغها، ولا تسواناً».

٢٩٨ - (ح) «تفرغ لهم في شخصك».

خلقك، وثَقِّعَدَ عنهم مِجْنَدَكَ وأَعوانَكَ من أحرابِكَ (أ) حتى يُكَلِّمَكَ مُكَلِّمُهُمْ (ب) غير مُتَعَمِّعٍ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [يَقُولُ] فِي غير موطنٍ (١) (ج): «لَنْ تُقَدَّسَ أُمَّةٌ لَا يُؤْخَذُ» (٢) (د) لِلضَّعِيفِ فِيهَا حَقُّهُ مِنَ الْقَوِيِّ غَيْرِ مُتَعَمِّعٍ (٣). ثُمَّ احْتَمَلَ الْحَرَقَ مِنْهُمْ وَالْعِيَّ وَنَحَّ عَنْكَ (٤) الضَّيْقَ وَالْأَنْفَ يَسْطُرُ اللَّهُ عَلَيْكَ أَكْنَافَ رَحْمَتِهِ وَيُوجِبُ لَكَ ثَوَابَ طَاعَتِهِ.

٢٩٩ - لَمَّا وَلِيَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخَذَ فِي رَدِّ الْمَظَالِمِ فَابْتَدَأَ بِأَهْلِ بَيْتِهِ، فَاجْتَمَعُوا إِلَى عَمِّهِ (١) كَانَ يُكْرِمُهَا وَسَأَلُوهَا (٢) أَنْ تُكَلِّمَهُ فَقَالَ لَهَا: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَلَكَ طَرِيقًا فَلَمَّا قُبِضَ سَلَكَ صَاحِبَاهُ ذَلِكَ الطَّرِيقَ، فَلَمَّا وَلِيَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَلَكَ مِثْلَهُ (٣) غَيْرَ أَنَّهُ خَذَ (٤) فِيهِ أَخْذَوْدًا. فَلَمَّا أَفْضَى الْأَمْرُ (٥) إِلَى مُعَاوِيَةَ فَجَرَّهُ يَمِينًا وَشِمَالًا. وَاتَّيَمَّ اللَّهُ لَيْفَ (٦) مُدِّ [لِي] (٧) عُمَرُ لَأَرُدُّنَّهُ إِلَى الطَّرِيقِ الَّذِي سَلَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَاحِبَاهُ. فَقَالَتْ لَهُ: يَا ابْنَ أَخِي إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْهُمْ يَوْمًا عَصِيبيًّا. فَقَالَ: كُلُّ يَوْمٍ أَخَافُهُ غَيْرَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا أَمْنِيَّتِي (٨) اللَّهُ (ط). فَخَرَجَتْ

٢٩٨ - (١) فِي الْأَصْلِ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غير موطن؛ والتصويب والزيادة من ربيع الأبرار، ٧٨/٣.

(٢) فِي الْأَصْلِ: لَنْ يَقْدَسَ أُمَّتُهُ وَلَا يُؤْخَذَ؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٧٨/٣.

(٣) فِي الْأَصْلِ: غَيْرِ مُسْتَعَمِّعٍ (٤).

٢٩٩ - (٤) فِي الْأَصْلِ: غَيْرَ أَنَّهُ أَخْذَ...؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٧٩/٣.

(٥) فِي الْأَصْلِ: الْمَجْزُءُ؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٧٩/٣.

٢٩٠ - (٦) فِي الْأَصْلِ: لَأَنْ.

(٧) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ؛ من ربيع الأبرار، ٧٩/٣.

(٨) فِي الْأَصْلِ: أَمْنِيَّتِي.

ربيع الأبرار، للزمخشري/ الصميم، ٧٨/٣ - ٧٩ :

- ٢٩٨ - (أ) «أَحْرَسَكَ وَشَرَطَكَ». (ب) «مُتَكَلِّمُهُمْ». ٢٩٨ - (ج) «يَقُولُ فِي غير موطن». (د) «لَنْ تُقَدَّسَ أُمَّةٌ لَا يُؤْخَذُ». (هـ) «عَنْهُمْ». ٢٩٩ - (و) «عَمَّةٌ لَهُ.. وَسَأَلُوهُ». ٢٩٩ - (ح) «وَمَدَّ لِي عِمْرًا». (ز) «سَلَكَ ذَلِكَ الطَّرِيقَ». (ط) «وَأَمْنِيَّتِي إِلَهُ إِنْ خَفْتَهُ».

إليهم فقالت (١)(أ): أَتَزْرُجُونَ فِي آلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَإِذَا نَزَعَهُمُ الشَّبَهَ تَكَلَّفْتُمْ (٢). وذلك أَنَّ أُمَّ عُمَرَ [هي] (٣) أُمُّ عَاصِمٍ [بِنْتُ عَاصِمٍ] بِنْتُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (٤)(ب).

٣٠٠- وعن بعض الحكماء: وعدلُ السلطان أنفعُ من خضِبِ الزَّمانِ.

٣٠١- أَرْزَعَ الْأَخْرَازَ بِسَبِيكَ (٥)(ج)، واحْصَيْدِ الْأَشْرَارَ بِسَبِيكَ (٦)(د).

٣٠٢- كَثِيرٌ عَزَّةٌ (٧)(هـ) فِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ (٨): [بسيط]

/ قد غَيَّبَ الدَّافِقُونَ [اللَّحْدَ] (٩) فِي عُمَرَ [٢٠]

يَذِيرُ [سَمْعَانَ] (١٠) قَسْطَاسَ الْمَوَازِينِ (هـ)

٢٩٠- (١) في الأصل: فقالوا.

(٢) في الأصل: تكلفتم.

(٣) زيادة يقتضيهما السياق.

(٤) في الأصل: أم عاصم بن عمر. وأم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطَّاب بن نفيل القرشية العدوية، وقيل إن اسمها ليلى. وهي أم عمر بن عبدالعزيز. سكنت دمشق مدة. حدثت عن أبيها وروى عنها ابنها عمر.

[انظر: نسب قرهش، الزبيرى، / بروقتسال، ٣٦١. تاريخ مدينة دمشق - تراجم النساء، ابن عساكر / الشهابي، ٣٣٥].

٣٠١- (٥) في الأصل: بسبك.

(٦) في الأصل: بسبك.

٣٠٢- (٧) كثير عزة: سبقت ترجمته، (الخبر: ٤٨).

(٨) الأبيات: وردت الأبيات مع بعض الاختلاف في: الكامل، المبرد/ الدالي، ٨٣٩/٢. مروج

الذهب/ عبد الحميد، ٢٠٥/٣. العقد الفريد/ قميحة، ٢٣٩/٣.

(٩) + (١٠) زيادة من المصادر المختلفة التي ورد فيها البيت.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٧٩/٣ - ٨٠:

٢٩٩- (أ) «فقلت».

٣٠١- (ج) «بسبك.. بسبك».

٣٠٢- (د) «كثير في عمر».

(هـ) «قد غيب الدافقون اللحد في عمر يذير سمعان قسطاس الموازين»

صَمَنَ غَيْبَ معنى أُوذِعَ وضُئِن، فلذلك عُدًا^(١) إلى اثْنَيْن.

٣٠٣- نزل بالحسن بن علي ضيف فاستسلف درهماً اشترى له به خبزاً، واحتاج إلى الإِدَام فطلب من قُتَيْب^(٢) أن يفتح له زَقاً^(٣) فيه عسلٌ جاء من اليمن فأخذ منه رطلاً، فلما قعد علي كرم الله وجهه لِيَقْسَمَهَا، فقال: يا قُتَيْب قد حدث في هذا الزقُ حادثٌ^(ب). فقال: صدقت^(ج). وأخبرته بالخبر. فغضب وقال: علي به. فرفع عليه الدرة فقال: يَحَقُّ عَمِّي جعفر^(د). وكان إذا سُئِلَ بحق جعفر سكن، وقال: ما حملك علي أن أخذت منه قبل القسمة؟ قال: إن لنا فيه حقاً؛ فإذا أعطيتنا رَدَدْتَاهُ^(هـ). قال: فذاك أبوك؛ وإن كان لك فيه حقٌ فليس لك أن تتنفع بحقك قبل أن ينتفع المُسْلِمُونَ بحقوقهم. ولولا أنني رأيتُ رسول الله ﷺ قَبْلَ نَيْبَتِكَ^(و) لأوجعتُك ضرباً. ثم دفع إلى قُتَيْب درهماً وقال: اشتر^(ز) به أجودَ القسَل^(ح). قال الراوي: فكأنني أنظرُ إلى يدي علي على فم الزقِ وَقُتَيْبُ يَغْلِبُ العسل فيه؛ ثم سَدَّهُ وجعل يَكِي ويقول: اللَّهُمَّ اغْفِرْ^(ط) لِلْحَسَنِ فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ.

٢٠٢- (١) زيادة يقتضيها السياق.

٣٠٣- (٢) قُتَيْب: غلام علي بن أبي طالب رضي الله عنه. عقد له علي لواه في وقعة صفين.

[الكامل، ابن الأثير، ١٤٢/٣، ٢٠١. المتعظم، ١٠١/٥].

(٣) في الأصل: زقاية عسل.

(٤) جعفر: بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم. أسلم قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم، وهاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية ومعه زوجته. قتل في وقعة مؤتة سنة ٨هـ.

[نسب قريش، الزيري/ بروفسال، ٨٠. مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني/ صقر، ٦ (راجع الفهرس لمواضع أخرى، وراجع سلسلة المصادر). المتعظم، ٣٤٦/٣ (راجع الفهرس أيضاً)].

(٥) في الأصل: أردتاه؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٨٠/٣.

(٦) في الأصل: اشترى.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٨٠/٣:

- ٣٠٣- (أ) زَقَا من زَقَا عسل جاءت من... (ب) «هذا الذن الحدث». (ج) «صديق فوك...». (د) «إذا أعطيتنا رددتاه». (هـ) «قبل نيبتك». (و) «أجود عسل تقدر عليه». (ز) «اغفره».

٣٠٤- وقال الحسن: «أتى عُمر رضي الله عنه مالٌ كثيرٌ فأُتت (أ) إليه حفصة (١) فقالت: يا أمير المؤمنين، حقُّ أقربائك (ب) (٢)؛ فقد أوصى الله بالأقربين». فقال: يا حفصة إنما حقُّ أقربائي من مالي، فأما مالُ المسلمين فلا. فقالت حفصة: «نصحت قومك وعَشِشتَ» (ج). وقامت تُجرُّ ذيلها.

والله أعلم.

* * *

٣٠٤- (١) حفصة: بنت عمر بن الخطاب، أم المؤمنين، تزوجها النبي ﷺ بعد انقضاء عنتها من خنيس بن حذافة السهمي. توفيت سنة ٤١ هـ، وقيل غير ذلك.
[انظر: المتظلم، ٢/١٣٠. سير أعلام النبلاء، ٢/٢٢٧ (راجع سلسلة المصادر).]
(٢) في الأصل: أقربائك.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٣/ ٨٠ - ٨١ :
٣٠٤- (أ) «فأُتت». (ب) «أقربائك». (ج) «يا حفصة نصحت قومك وعَشِشت أباك».

الباب الخامس في العجز والتواني والكسل^(١) والنبط^(٢) والتردد في الأمر وما أشبه ذلك

٣٠٥ - قال سعد بن أبي وقاص^(٣) رضي الله عنه^(٤): كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ / فقال: [ط ٢٠]

أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ^(٥) حَسَنَةٍ ؟ فَسَأَلَهُ سَائِلٌ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: يُسْبِغُ أَلْفَ^(٦) تَسْبِيحَةٍ فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ وَيُحِطُّ^(٧) عَنْهُ أَلْفَ خَطِيئَةٍ.

٣٠٦ - وقال عليّ كرم الله وجهه: «مَنْ أَطَاعَ التَّوَانِي ضَيَّعَ الْحُقُوقَ».

٣٠٧ - وقال أكرم بن صبيي^(٨): «مَا أَحَبُّ أَنْ أُكْفَى جَمِيعَ أَفْرِ الدُّنْيَا. قِيلَ: وَلِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: أَخَافُ عَادَةَ الْعِجْزِ».

(١) في الأصل: البطيء.

٣٠٥ - (٢) في الأصل: سعيد بن أبي وقاص. وهو سعد بن أبي وقاص مالك بن أعيب القرشي الزهري. أحد الستة الذين عنهم عمر بن الخطاب للخلافة، وأحد العشرة المبشرين بالجنة. أسلم وهو ابن ١٧ سنة. مات سنة ٥٥ هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر : المنظم، ٢٨١/٥ (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء، ٩٢/١ (راجع سلسلة المصادر).]

(٣) الحديث: صحيح مسلم/ الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (٤٨٦٦)، سنن الترمذي/ الدعوات (٣٣٨٥). م. أحمد/ م. العشرة المبشرين بالجنة (١٤١٤، ١٤٨٠، ١٥٢٦، ١٥٢٧) مع بعض الاختلاف في الرواية.

(٤) في الأصل: الألف حسنة.

٣٠٧ - (٥) في الأصل: أكرم. وهو أكرم بن صبيي بن رياح بن الحارث بن مخاشن التميمي. حكيم العرب في الجاهلية وأحد المعمرين. أترك الإسلام وقصد المدينة في مائة من قومه يريدون الإسلام فمات في الطريق. =

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٨٣/٣ :

(أ) «والكسل والبلادة والنبط».

(ج) «مائة تسبيحة».

٣٠٥ - (ب) «ألف حسنة».

(د) «أو يحط ألف...».

٣٠٦ - (هـ) «ما أطاع».

- ٣٠٨- حكيمة: «من دلائل العجز كثرة الإحالة على المقادير».
- ٣٠٩- [كُتِبَ] ^(١) على عصا ساسان ^(٢): «الحركة بركة والتواني هلكة، والكسل سُومٌ» ^(٣) والأَمَلُ ^(٤) زائد العجز. وكلت طائفت خيّر من أسدٍ رابض. ومن لم يحترف لم يكتلف ^(ب).
- ٣١٠- وقال أبو المعالي ^{(٤)(ج)}: [طويل]
- [وَأَ] ^(٥) إِنَّ التَّوَانِي أَنْكَحَ الْعِجْزَ بِنْتَهُ

وَسَاقٍ إِلَيْهَا حِينَ رَوَّجَهَا الْمَهْرَا

- = [انظر: المعمرون والوصايا، السجستاني/ عامر، (راجع الفهرس). المنتظم، ٣٧٠/٢. سير أعلام النبلاء، ٦/١٢. الأعلام، الزركلي، ٦/٢].
- ٣٠٩- (١) زيادة من ربيع الأبرار، الزمخشري، ٨٣/٣، يقتضيها السياق.
- (٢) ساسان: الأكبر، ابن بهمن بن اسفنديار الملك. وحفيده ساسان الأصغر من ملوك فارس.
- [انظر: مرجع اللهب، المسعودي/ عبد الحميد، ٢٤٢/١ (راجع أيضاً الفصل الخاص بملوك فارس). الكامل، ابن الأثير، (راجع الفهرس)].
- (٣) في الأصل: سوم.
- ٣١٠- (٤) أبو المعالي: (كلد) ولعله: أبو المعالي المزني: واسمه يعقوب بن إسماعيل بن رافع مولى مزينة. كان في صحابة العباس بن محمد الهاشمي.
- [انظر: معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٤٣٨]. وأورد ابن الأنباري، في: نزهة الألباء في طبقات الأدباء/ أبو الفضل إبراهيم، ٣٧١ (تر: ١٦١) ترجمة لأبي المعالي جاء فيها: «وأما أبو المعالي أحمد بن علي بن قدامة قاضي الأنبار فإنه كان له معرفة بالفقه والشعر، وكان أديباً فاضلاً، ورأيت له مؤلفاً في علم القوافي».
- الآيات: نسبت الآيات إلى أبي المعالي، في: ديوان المعاني، العسكري/ محمد عبده، ٢/ ١٩١. عيون الأخبار، ابن تقيّة، ٢٤٤/١. محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٤٤٨/١. الفرر والعرر، الطوطاط، ٣٢٤. ونسبت إلى «هلال بن الملاء الرقاع» في: المستطرف، ٦٣/٢ - ٦٤. ونسبت إلى أبي المعالي، في: المخلاة، العاملي/ باشا، ٤٠ - ٤١.
- (٥) زيادة يقتضيها الوزن. وقد اعتمدنا رواية العسكري في ديوان المعاني، ١٩١/٢ في هذين البيتين.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٨٣/٣ - ٨٤ :

- ٣٠٩- (أ) «التواني زائد».
- (ب) سقطت الجملة الأخيرة، وأثبت مكانها «من العجز والتواني تنجت الفاقة».
- ٣١٠- (ج) «أبو المعالي».

فراشاً وطياً^(١) ثم قال لها انكي

فَقَضْرَاكُمَا^(٢) لَا شَكَّ أَنْ تَلِدَا الْفَقْرَا^(٣)

٣١١- قال جرير^(٤) للفردزق^(٥): وَظَنَنْتُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا. فقال: طَالَمَا أَخْلَفْتُ ظَنِّي الْعَجْزَةَ؛ وَمَا ظَنُّكَ بِالْحَلْفَاءِ أَذْنَيْتَ لَهَا نَارًا؟.

٣١٢- خرج المعتصم^(٥) إلى بعض مُتَنَزِهَاتِهِ^(ب) فظَهَرَ لَهُمْ أَسَدٌ فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ أَعْجَبُهُ قَوَائِمُهُ وَسِلَاحُهُ وَتِمَامُ خَلْقِهِ: يَا رَجُلُ، أَفِيكَ خَيْرٌ؟ فَقَالَ بِالْعَجَلَةِ: لَا وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. فَضَحِكَ الْمُعْتَصِمُ، فَقَالَ: يَحْكُكَ اللَّهُ^(ج).

٣١٠- (١) في الأصل: وطياً.

(٢) في الأصل: قضركما.

٣١١- (٣) جرير: بن عطية بن الخطفي بن بدر بن سلمة بن تميم. كان من فحول الشعراء في الإسلام في العصر الأموي. توفي سنة ١١٠ أو سنة ١١١ هـ. [انظر: خزائن الأدب، البغدادي/ هارون، ٧٥/١. سير أعلام النبلاء، ٩٠/٤ (راجع سلسلة المصادر).]

(٤) الفردزق: قَتَامُ بْنُ غَالِبٍ بْنِ صَعْمَةَ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ تَمِيمٍ الْبَصْرِيِّ؛ مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ وَمِنْ فُحُولِهِمْ. وَبَعْدَ هُوَ وَجَرِيرٌ وَالْأَخْطَلُ فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنَ الشُّعْرَاءِ الْإِسْلَامِيِّينَ. تُوُفِيَ سَنَةَ ١١٠ هـ. [انظر: خزائن الأدب، البغدادي/ هارون، ٢١٧/١. سير أعلام النبلاء، ٥٩٠/٤ (راجع سلسلة المصادر).]

٣١٢- (٥) المعتصم: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو إِسْحَاقَ مُحَمَّدُ الْمُعْتَصِمُ بْنُ هَارُونَ الرَّشِيدِ؛ يُقَالُ لَهُ الْمُشْتَمُ لِأَنَّهُ ثَامَنَ وَلَدَ الْعَبَّاسِ، وَغَيْرَهَا مِنْ أُمُورٍ تَصَادَفَ تَكَرُّارُ رَقْمِ ٨ فِيهَا. تَوَلَّى الْخِلَافَةَ بَعْدَ أَخِيهِ الْمَأْمُونِ سَنَةَ ٢١٨ هـ. وَتُوُفِيَ بِسَرٍّ مِنْ رَأْيِ سَنَةِ ٢٢٧ هـ. [انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ٢٩٥/١٠. المنتظم، ٢٥/١١، ١٢٧ (راجع القهقرس أيضاً). سير أعلام النبلاء، ٢٩٠/١٠ (راجع سلسلة المصادر).]

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٨٤/٣ :

٣١٠- (أ) «فراشاً وطياً ثم قال لها انكي فقضراكما لا شك أن تلدا الفقرا»

٣١٢- (ب) «إلى بعض متزهاته».

(ج) «فحكك الله وقبح ظلمك».

٣١٣ - شعر^(١): [بسيط]

لا تضجرون ولا يَدْخُلُكَ^(٢) معجزة

فالتَّجْعُ [يذهب] ^(٣) بين العجز والكسل^(١)

٣١٤ - غَزِيَّة^(٤): [وافر]

ولا تركزن إلى كسل وعجز
٣١٥ - أبو بكر العزمي^(٥)^(ب): [طويل]
أرى عاجزاً يُدعى جليداً لِعَشْمِهِ
ولو كُلفَ التقوى لَكَلَّتْ مضارِبُهُ
وعافي^(ج) يُسَمَّى عاجزاً لِعَفَافِهِ
ولولا الثَّقَى ما أعجزته مذهبُهُ
وليس بعجز المَزَّةَ أخطأهُ الغَتَى
ولا باحتيال أدرك المالَ كاسبُهُ
تُحِيلُ على المقادير والقضاء

٣١٣ - (١) البيت: ورد من غير نسبة ومع بعض الاختلاف في الرواية في: محاضرات الأدباء، الراغب الأصبهاني، ٤٤٨/٢،

ولا تضجرون ولا تدخلك معجزة
فالتجع يهلك بين العجز والضجر.

(٢) في الأصل: فلا يدخلك.

(٣) زيادة يقتضيها الوزن من ربيع الأبرار، الزمخشري، ٨٤/٣.

٣١٤ - (٤) البيت: ورد مع بعض الاختلاف في: المستطرف، ٦٤/٢. المخلاة، العاملي/ باشا، ٤١.

٣١٥ - (٥) في الأصل: أبو بكر العزمي. وأبو بكر العزمي هو: محمد بن عبيد الله، من اليمن من حضرموت. أدرك أول الدولة العباسية.

[انظر: معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٣١٦. الوافي بالوفيات، الصفدي، ٢/٤.]

الآيات: نسبت إلى «صالح بن عبد القدوس» في: طبقات الشعراء، ابن المعتز/ فراج، ٩١، من قصيدة مطلعها:

«تأونسي هم فبت أخطبهم
ومت أراعي النجم ثم أراقبه».

ورود البيت الأول والثاني متسويين لأي تمام في: ديوان أبي تمام، شرح التبريزي/ عزام، ٢١٨/١ مع بعض الاختلاف. كما نسبت الآيات إلى أبي تمام ضمن مقطوعة من خمسة في: المستطرف، ٦٤/٢. ونسبت لأي بكر العزمي في: معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٣١٦. الوافي بالوفيات، الصفدي، ٢/٤.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٨٤/٣ - ٨٥ :

٣١٣ - (أ) «لا تضجرون ولا تدخلك معجزة
فالتجع يذهب بين العجز والضجر»

٣١٥ - (ب) «أبو بكر العزمي» (ج) «وعفاً يسى...»

٣١٦ - وقال أعرابي: «العاجزُ هو الشابُّ القليلُ الحيلة، المُلازمُ للحيلة».

٣١٧ - وقيل: فلان/ يخدعُهُ الشيطانُ عن الحَزْمِ فيمثلُ له التواني في صورة التوكل^(أ)، [٢١٦] ويورثُهُ الهَوْنُ بِإِحَالَتِهِ عَلَى الْقَدْرِ.

٣١٨ - وقال الحسنُ رضي الله عنه^(١) (ب): «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ ضَرَاخاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ سَنَّ سُنَّةَ ضَلَالَةٍ فَاتَّبَعَ عَلَيْهَا. وَرَجُلٌ فَارَعَ مَكْنَفِي قَدْ اسْتَعَانَ بِنِعَمِ اللَّهِ عَلَى مَعَاصِيهِ».

٣١٩ - قيل لسهل بن هارون^(٢): «خادم القوم سيدهم» [قال^(٣)]: هذا من أخبار الكُشَالِيِّ^(٤) (ج).

٣٢٠ - وقال بعضهم^(٥): [بسيط]

أَصْبَحْتُ لَا رَجُلٌ يَغْدُو لِمَطْلَبِهِ وَلَا قَعِيدَةٌ بَيْتِ تُخْسِنُ^(٦) الْعَمَلَا

٣١٨ - (١) الحسن: بن أبي الحسن بن يسار البصري. سبقت ترجمته (الخبر: ٢٢٢).

٣١٩ - (٢) سهل بن هارون: بن الهيثون الدمشقي. كان كاتباً حكيماً فصيحاً، شاعراً أدبياً. فارسي الأصل. اتصل بخدمة السامون وتولى خزنة الحكمة له. توفي سنة ٢١٥هـ.

[انظر الفهرست، ابن التديم/ عثمان، ٢٣٦. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، ٤٠٤/٣. فوات الوفيات، الكشي/ عباس ٨٤/٢. الوافي بالوفيات، الصفدي، ١٨/١٦. معجم المؤلفين، كحالة، ٨٠٣/١. الشعراء الكتاب في العراق، العراق، ٤٩٧ (راجع سلسلة المصادر)].

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) في الأصل: الكسلان، والتصويب من ربيع الأبرار، ٨٦/٣؛ ومن المعاجم؛ إذ لم ترد صيغة «كسلان» جمعاً للكسلان؛ وإنما جاء الجمع منها على «كُشَالِي» مثلثة الكاف، «وكشالي» بكسر اللام، و«كُشَلِي» على وزن «قُشَلِي».

٣٢٠ - (٥) البيت: خاص الخاص، الثعالي، ٣٣، ونسب لابن توبة. وقد روي البيت بالوجهين: «وأصبحت لا رجلاً يغدو لمطلبه» أي بالرفع والنصب في قوله «لا رجلاً» وكلاهما صحيح. فالرفع على تقدير «ولا أنا رجلاً»، والنصب على تقدير «ولا أكون رجلاً» وعلى كلا الوجهين تكون «لا» وما بعدها في موضع نصب خبراً لأصبح.

(٦) في الأصل: يحسن.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٨٥/٣ - ٨٦:

٣١٧ - (أ) «في صورة الهوى بِإِحَالَتِهِ».

٣١٨ - (ب) ورد اسم «الحسن» بدون (رضي الله عنه).

٣١٩ - (ج) «الكشالي».

٣٢١ - وقال لييد^(١):

«واعص ما يأمر توصيم الكسل»^(٢).

٣٢٢ - الخيبة نتيجة مُقَدَّمَتَيْن: الكسل والفشل؛ وثمرة شجرتين: الضجر والملل.

٣٢٣ - قيل: شعأزه الكسل ودأأزه التسويف والعلل.

٣٢٤ - «الكسل بابُ الخصاصة».

٣٢٥ - «الكسلان إذا أرسلته في حاجة تكهن^(٣) عليك».

٣٢٦ - «يسحب رجلاً لا تكأذ تنسحب»^(ك).

٣٢٧ - شغزو^(٤): [رجز]

إِنَّ الْهُونَا ثَوْرُ الْهَوَانَا .

٣٢٨ - (١) لييد: بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن عامر بن صعصعة. كان من شعراء الجاهلية وفرسانهم. قدم على رسول اللّٰه فأسلم وحسن إسلامه. وهو من المعمرين فقد قيل إن وفاته كانت في أول مدة معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه) ومات وهو ابن مائة وسبع وخمسين.

[انظر: خزنة الأدب، البغدادي/ هارون، ٢/ ٢٤٦. الأغاني، الأصفهاني، ١٥/ ٣٦١. شرح ديوان لييد/ عباس. الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاكر، ١/ ٢٨٠] (راجع سلسلة المصادر، وراجع الفهرس لمواضع أخرى). هو الشطر الثاني من البيت:

« وإذا رمت رحبلاً لا تحل واعص ما يأمر توصيم الكسل

والتوصيم هو في الجسد كالتكسير والفترة؛ ووصمته الحمى - بالتشديد - إذا أحدثت فيه فترة وتكسيراً وهو من الوصم، وهو الصدع في العود من غير بينونة. والوصم أيضاً: العيب والعار. [شرح ديوان لييد/ عباس، ١٧٩]. وقد ورد الشطر في الأصل كما يلي:

«واعص ما يأمر بوصيم والكسالي»

والتصويب من الديوان.

٣٢٩ - (٢) تكهن: تكهنأً قضى بالغيث فهو كاهن. (القاموس المحيط، كهن).

٣٣٠ - (٣) في الأصل: ذكرت كلمة «شعر» أمام الشطرين (٣٢٦ - ٣٢٧) بوصفهما شطرين لبيت واحد بجماع وحدة الوزن في كليهما، والأولى أن يعدا شطرين مختلفين لانتهاؤ أولهما بالسكون العارض للتقفية.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٣/ ٨٦ :

٣٣١ - (أ) «واعص ما يأمر توصيم الكسل».

٣٣٢ - (ب) وضعت بوصفها مقولة مفصولة عن التي تليها.

٣٢٨ - غَيْرُهُ : [بسيط]

لو سابق الذر مشدوداً قوائمه يوم الزمان لكان الذر يسبقه
٣٢٩ - « التبعث يُثقلُ ^(١) » على أهله كثقله في الميزان، والكسل يخفُّ على أهله
كخفته في الميزان.

٣٣٠ - وقال لقمان عليه السلام: « يا بُنَيَّ إِذَاكَ وَالْكَسَلَ وَالضَّجَرَ، فَإِنَّكَ إِذَا كَمَيْلَتْ ^(ب)
لَمْ تُؤَدِّ حَقًّا، وَإِذَا ضَجَرْتَ لَمْ تُضَيِّرْ عَلَى حَقٍّ.

٣٣١ - وقال طاهر بن الفضل ^(٢): «الكسلان مُتَجَمِّمٌ، والبخیل طیبٌ».

٣٣٢ - وقال العطف الكلي ^(٣): [طويل]

كُلُّوا عَجْوَةَ الْوَادِي فَإِنَّ بِلَاءَكُمْ

ضعف ^(٤) إذا ما كان يوم قماطر ^(ج)

وَلَا تَغْضَبُوا مِنَّا أَقُولُ فَإِنَّمَا

أَيْفَتْ لَكُمْ مِنَّا يَقُولُ الْمَعَاشِرُ ^(د)

٣٢٩ - (١) في الأصل: ثقل؛ والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري، ٨٦/٣.

٣٣١ - (٢) في الأصل: طاهر بن الفضل، وطاهر بن الفضل: يرى محقق الزمخشري أنه - ربما - : طاهر بن الفضل المحلي؟ (انظر: ربيع الأبرار، الزمخشري، ٨٧/٣، هامش ٢). وعثرت على (طاهر بن سعيد فضل الله) في المصنفدي، الوافي، ٤٤٠/١٦، ولا أظنه المعني هنا.

٣٣٢ - (٣) العطف الكلي: هو العطف بن شفقة الكلي، شاعر جاهلي. يخلط بينه وبين العطف بن وبرة العلوي.

[انظر: معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ١٤١. طبقات فحول الشعراء، ابن سلام/ شاکر، ١/

١٩ (راجع هامش ١، ٢).]

الآيات: معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ١٤١ وردت مع بعض الاختلاف.

(٤) في الأصل: ضعيفاً.

(٥) في الأصل: قماطر.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٨٦/٣ - ٨٧ :

٣٢٩ - (أ) « التبعث يُثقل ».

٣٣٠ - (ب) « فإن كسلت ».

٣٣٢ - (ج) « .. ضعيف.. قماطر ».

(د) « تقول المعاشر ».

٣٣٣ - ابن الدَّقْنَعِي^(١) : [طويل]

إِذَا وَضَعَ الرَّاعِي عَلَى الْأَرْضِ صَدْرَهُ

فَحَقَّقَ عَلَى الْمِعْزَى بِأَن تَتَبَدَّدَا^(ب)

٣٣٤ - وَقَالَ ابْنُ السَّمَاكِ^(٢) : «جَلَاءَ الْقُلُوبِ اسْتِمَاعُ الْحِكْمَةِ، وَصَدْوُهَا الْمَلَالَةُ وَالْفُتُورَةُ».

٣٣٥ - [كَانَ]^(٣) رُ : إِذَا مَتَّعَ تَبَدَّى^(ج).

٣٣٦ - السَّامُونُ : «إِنَّ النَّفْسَ لَتَمَلُّ الرَّاحَةَ كَمَا تَمَلُّ النَّعْبَ».

٣٣٧ - أَبَجَزُ بْنُ جَابِرٍ الْعَجَلِي^(٤) : « يَا بُنَيَّ، إِيَّاكَ وَالسَّامَةَ^(د) فِي الْأُمُورِ فَتَقْذِفَكَ الرِّجَالُ خَلْفَ أَعْقَابِهَا ».

٣٣٣ - (١) في الأصل: ابن الدقنعي. اختلفت المصادر في اسمه فهو: محمد بن الدقنعي، ويقال أحمد أبو نعام شاعر كوفي هجاء بحيث اللسان، ضربه مقلح غلام موسى بن بغا بالسياط حتى مات وذلك في سنة ٢٦٠هـ.

[انظر : المحدثون من الشعراء، القفطي/ مراد، ٤٤١. طبقات الشعراء، ابن المعتز/ فراج، ٢٩١، ورد اسمه (أبو نعام الدقنعي). معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٣٥٢.]

البيت: المحدثون من الشعراء، القفطي/ مراد، ٤٤١. معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٣٥٢. المستطرف، ٦٤/٢، وقد نسب لأبي العتاهية.

٣٣٤ - (٢) ابن السماك: لعله محمد بن صبيح، أبو العباس المذكر مولى بني عجل ويعرف بابن السماك. كوفي، قدم بغداد زمن الرشيد ثم رجع إلى الكوفة ومات بها سنة ١٨٣هـ، كان عابداً زاهداً حسن الكلام.

[انظر: المنتظم، ابن الجوزي، ٨٦/٩. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٢٩١/٨ (راجع سلسلة المصادر).]

٣٣٥ - (٣) زيادة يقتضيها السياق.

٣٣٦ - (٤) أبجر بن جابر العجلي: أبو حجار من رؤساء تغلب. هلك سنة ٤٠هـ.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٨٧/٣ - ٨٨ :

٣٣٣ - (أ) «أبو نعام الدقنعي».

(ب) «أن تتبددا».

٣٣٥ - (ج) «عنه عليه السلام: كان إذا..».

٣٣٧ - (د) «إيّاك والسامة في طلب الأمور، فتقذفك الرجال في أعقابها».

٣٣٨ - «فَلَا تَنْتَبِهْ وَلَوْ أُعِيدَ فِي الْكُوزِ وَتُفَتِّحَ عَلَيْهِ إِلَى أَنْ يُتَفَتَّحَ فِي الصُّبُورِ».

٣٣٩ - عَلِيٌّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: «إِلَى كَمْ أَغْضَيْتَنِي عَلَى الْقَلْبَى»^(١)، وَأَسْحَبَ ذَيْلِي عَلَى الْأَذَى وَأَقُولُ لَعْلٌ وَعَسَى»^(ب).

٣٤٠ - عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «[إِنِّي لَا أَكْزُهُ]^(٢) أَنْ أَرَى أَحَدَكُمْ فَارِغًا مَبْهَلًا لَا فِي عِمَارَةٍ^(ج) دُنْيَا وَلَا فِي عَمَلٍ آخِرَةٍ».

٣٤١ - «أَحْذَرُكُمْ»^(د) مِنْ عَاقِبَةِ الْفَرَاغِ فَإِنَّهَا أَجْمَعُ لِأَبْوَابِ الْمَكْرُوهِ مِنَ الشُّكْرِ».

٣٤٢ - «إِذَا»^(هـ) كَانَ الشَّغْلُ مَجْهُدَةً فَإِنَّ الْفَرَاغَ مُفْسِدَةً».

٣٤٣ - حَجَّامٌ سَابِطٌ مِثْلُ الْفَرَاغِ - وَهِيَ سَابِطُ الْمَدَائِنِ - ^(و)؛ كَانَ بِهَا حَجَّامٌ إِذَا مَرَّ بِهِ الْبُغُوثُ حَجَمَهُمْ بِنَسِيئَةٍ إِلَى وَقْتِ الْقُقُولِ. وَقِيلَ: حَجَمَ مَرْءٌ أَبْرُويزَ^(٣) فَأَمَرَ لَهُ بِمَا أَغْنَاهُ عَنِ الْحِجَامَةِ، فَلَمْ يَزَلْ فَارِغًا مَكْفِيًا.

= [انظر: سبط الكلي، البكري/ الميمني، ٨٦١/٢. العمرون والوصايا، السجستاني/ عامر، ١٣٩. الكامل، ابن الأثير، ٣٨٩/١.]

٣٣٩ - (١) في الأصل: القدس، والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٨٨/٣.

٣٤٠ - (٢) زيادة من ربيع الأبرار، ٨٨/٣ يقتضيها السياق.

٣٤٣ - (٣) أبرويز: بن هرمز بن أنوشروان بن قباد، من ملوك فارس.

[انظر: مروج الذهب، المسعودي/ عبد الحميد، ٢٧٢/١.]

الخبر: ورد كاملاً مع بعض الاختلاف في: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، الثعالبي/ إبراهيم، ٢٣٥.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٨٨/٣ - ٨٩ :

٣٣٩ - (أ) «عَلَى الْقَلْبَى».. هـ.

(ب) بعد حديث علي كرم الله وجهه أورد البيت التالي :

«وَلَوْ تَشَرَّ الْخَلِيلُ لَعَلَّتْ بِلَادُهُ عَلَى لُطْنِ الْخَلِيلِ».

٣٤٠ - (ج) «إِنِّي لَا أَكْزُهُ أَنْ... لَا فِي عَمَلٍ دُنْيَا وَلَا آخِرَةٍ».

٣٤١ - (د) لم ترد هذه المقولة في الربيع.

٣٤٢ - (هـ) «إِنْ كَانَ...».

٣٤٣ - (و) «... وَهُوَ سَابِطُ الْمَدَائِنِ، كَانَ بِهِ...».

دار أبي العباس مفروشة

ما شئت من بساط وأنماط

لكلّما بُعِدْكَ من خبزِه

كُبْعِدِ بَلْع من مُنْشِطِ

مطبَّخِه قفرو وطبَّاخِه

أفرغ^(٢) من حجام ساباط

٣٤٥ - [كان] ابن الرومي^(٣) إذا ذكر أبا حفص^(٤) الوراق سماء وراق ساباط لقراغه.

٣٤٦ - «اخْلَعْ علي ساعة من ساعاتك»، أي تفرغ لي.

٣٤٧ - وعن أنس رضي الله عنه - رفعه^(٥) -: «أشدُّ الناس حساباً يوم القيامة المكفّي والفارغ^(ب)».

٣٤٤ - (١) الأبيات: نسبت في ثمار القلوب...، الثعالي/ إبراهيم، ٢٣٥ إلى ابن بسام الشاعر.

(٢) في الأصل: أفرغ.

٣٤٥ - (٣) ابن الرومي: علي بن العباس بن جريج أبو الحسن، من شعراء الدولة العباسية المجيدين. مات سنة ٢٨٣هـ، وقيل غير ذلك. وقيل: مات مسموماً.

[انظر: الرافعي بالوفيات، الصفدي، ١٧٠/٢١ (راجع سلسلة المصادر). سير أعلام النبلاء، ٤٩٥/١٣ (راجع سلسلة المصادر). ديوان ابن الرومي/ نصار].

(٤) أبو حفص الوراق: لم أعثر له على ترجمة فيما توافر لي من مصادر؛ لكن ديوان ابن الرومي/ نصار - بأجزائه الستة - لم يخلو من ذكر أبي حفص هذا أو من هجائه، وذلك في مواضع متفرقة منه (راجع الفهرس). ثمار القلوب، الثعالي/ إبراهيم ٢٣٥.

٣٤٧ - (٥) الحديث: لم أعثر عليه بالرواية نفسها؛ لكنه ورد برواية مختلفة في: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الألباني، ١٢١/٤، ١٣٨ (رقم الحديث: ١٦١٧، ١٦٣٤).

٣٤٨- قدامة بن جعفر^(١): «كُنْتُ مُرَوِّيًا فِي أَمْرِ آتِيهِ أَمْ أَذَرُهُ^(٢)» (١) فَأَنْشِدْتُ فِي

المنام^(٣): [طويل]

فَلَا تَكُنْ النَّفْسُ الَّتِي يَحْتَاطُ أَمْرُهَا بِنَفْسَيْنِ نَفْسِي تَالِقٍ وَعَزُوفٍ^(٤)

٣٤٩- وقال غيره: [كامل]

كَانَ الْفَرَاغُ إِلَى سَلَامِكَ قَادِي فَلَرُبَّمَا طَلَبَ^(٥) الْفُضُولَ الْفَارِغُ

٣٥٠- قولك: فِي أُذُنِي قُرْطٌ^(٦)؛ أَي لَا أَنْسَاهُ.

٣٥١- أَظُنُّكَ نَسِيتَنِي وَلِلنَّشِيَانِ يَسْوَانُ وَلِلذَّخْرِ ذُّكْرَانُ.

٣٥٢- لَوْ / غَابَتْ عَنْكَ الْعَافِيَةُ لَتَسَيَّيْتُهَا^(٧).

٣٥٣- وعن جابر بن عبد الله^(٨) ^(٩): «خَفَسَ يُورِثُ النسيان: أَكَلُ الثُّغَاحِ، وَشَوْزُ الْفَارِ،

وَالْحِجَامَةُ فِي الثَّقَرَةِ، وَتَبَذَ الْقَعْلَ حَيًّا^(١٠)، وَابْتُولَ فِي الْحَاءِ الرَّائِدِ».

٣٤٨- (١) قدامة بن جعفر: بن قدامة أبو الفرج الكاتب، كان نصرانياً وأسلم على يد المكشفي بالله. له مصنف في السراج وصناعة الكتابة. توفي سنة ٣٣٦هـ.

[انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ١١/٢٢٠. معجم الأدباء، ياقوت الحموي/ مرجوليوث، ٦/ ٢٠٣. المنتظم، ٧٣/١٤. معجم المؤلفين، كحالة، ٦٥٧/٢].

(٢) في الأصل: كزره.

(٣) البيت: البصائر والذخائر، التوحيدي/ القاضي، ٣/١٠٤.

(٤) في الأصل: سائق وعروب، والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري، ٣/٨٩. والبصائر والذخائر، ٣/١٠٤.

٣٥٣- (٥) جابر بن عبد الله: بن عمرو بن حرام الأنصاري. الإمام المجتهد الحافظ، صاحب رسول الله ز. توفي سنة ٧٨هـ.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٣/٨٩ - ٩٠ :

٣٤٨- (أ) «أَمْ أَذَرُهُ».

(ب) «تَالِقٍ وَعَزُوفٍ».

٣٤٩- (ج) «وَلَرُبَّمَا طَلَبَ».

٣٥٠- (د) «.. قُرْطٌ مَعْلَقٌ لَا أَنْسَاهُ».

٣٥٢- (هـ) «لَوْ غَابَتْ عَنْهُ الْعَافِيَةُ أَنْسَاهُ».

٣٥٣- (و) «وَعَنْ.. وَفِي..».

(ز) «وَتَبَذَ الْقَعْلَةَ، وَابْتُولَ..».

٣٥٤ - وَعَنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ^(أ): عَشْرُ يورَثَنَّ النِّشْيَانُ: كَثْرَةُ الْهَمِّ، وَالْحِجَامَةُ فِي الثَّقَرَةِ، وَالْبَوْلُ فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ، وَأَكْلُ الثَّقَاحِ الْحَامِضِ، وَأَكْلُ الْكُزْبَرَةِ الْخَضِرَاءِ^(ب)، وَأَكْلُ سُورِ الْقَارِ، وَقِرَاءَةُ أَلْوَاكِ الْقُبُورِ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْمُصْلُوبِ، وَالْمَشْيُ بَيْنَ الْجَمَلَيْنِ^(ج)، وَالْقَاءُ الْقَمَلِ حَيًّا.

٣٥٥ - وَفِي نَوَائِغِ الْكَلِمِ: «يَا^(د) إِنْسَانُ عَادَتْكَ النِّشْيَانُ».

٣٥٦ - «أَذْكَرُ النَّاسِ نَاسٌ، وَأَرْقُ الْقُلُوبِ قَاسٌ».

٣٥٧ - «فَلَانٌ نَفِلَ الْقُلُوبِ^(١) [كذا] والفؤاد، غَيْرُ نَسَاءِ الْأَحْقَادِ^(هـ)».

٣٥٨ - الْمُعْتَرِ^(٢): [بسيط]

وما أَمَلُ حَبِيبِي لِيَتِي أَبَدًا مَعَ الْحَبِيبِ وَبِأَيْتِ الْحَبِيبِ مَعِي

= [انظر: المنتظم، ابن الجوزي، ٢٠٢/٦ (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء، ١٨٩/٣ (راجع سلسلة المصادر)].

٣٥٧ - (١) كذا في الأصل، ولعل كلمة «القلوب و...» زائدة فيصبح القول: «فلان نقل الفؤاد، غير نساء الاحقاد». ونفل القلب: صَفَرٌ.

٣٥٨ - (٢) المحتر: بالله أبو عبدالله محمد - وقيل الزبير - بن المتوكل؛ الخليفة العباسي. بويغ للخلافة في سنة ٢٥١هـ، وقُتل الأتراك في سنة ٢٥٥هـ.

[انظر: المنتظم، ابن الجوزي، ٤٣/١٢، ٧٩، ٩٦. سير أعلام النبلاء، ٥٣٢/١٢ (راجع سلسلة المصادر)].

البيت: مختصر التاريخ، الكازروني، ١٥٥ - ١٥٦؛ ورد البيت ضمن مقطوعة من أربعة أبيات منسوبة للخليفة المحتر مطلعها:

«لقد عرفت علاج الطب من وجمي وما عرفت علاج الحب والجزع»

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٨٩/٣ - ٩١ :

٣٥٤ - (أ) «علي رضي الله عنه...».

(ب) «وأكل الكزبرة سقطت (الخضراء)».

(ج) «... بين الجميلين المقطورين».

٣٥٥ - (د) «يا أنيسان».

٣٥٧ - (هـ) «فلان بعل الفؤاد غير نساء للأحقاد».

٣٥٩ - العباس بن الأحنف^(١): [الكامل]

لَوْ كُنْتُ عَاتِبَةً^(٢) لَسَكَنَ عِبْرَتِي

أَمَلِي رِضَاكِ وَزُرْتُ غَيْرَ مَرَاقِبِ

لَكِنْ مَلَنْتِ فَلَمْ يَكُنْ لِي حِيلَةً

صَدَّ الْمَلُولُ خِلَافَ صَدِّ الْعَاتِبِ

٣٦٠ - العَرَبُ تَقُولُ: «إِنَّكَ لَذُو مَلَّةٍ طَرَفٍ»؛ أَنِي تَتَّخِذُ حَبِيبًا^(١) ثُمَّ تَمَلُّهُ وَتَسْتَظَرُّهُ
آخَرُ.

٣٦١ - «هَذَا أَمْرٌ يَضِيقُ^(٣) بِهِ فِضَاؤُكَ^(ب)، وَتَسْقُطُ مِنْهُ كِشْفًا^(٤) سَمَاؤُكَ».

٣٦٢ - كَانَ رَجُلٌ^(٥) يُسَمِّي^(ج) أَسْمَاءَ غِلْمَانِهِ ثُمَّ يَنْسَاهُمْ فَقَالَ: اسْتُرُوا لِي غُلَامًا يَكُونُ
لَهُ اسْمٌ مَشْهُورٌ لَا أَنْسَاهُ. فَاسْتُرُوا لَهُ غُلَامًا اسْمُهُ^(د) وَإِقْدُ فَقَالَ: هَذَا الْاسْمُ لَا
أَنْسَاهُ. إِنْ جَلَسَ يَا فَرَقْدُ.

٣٥٩ - (١) العباس بن الأحنف: بن الأسود بن طلحة الشاعر المشهور. كان من عرب خراسان، ونشأ ببغداد.
كان شعره كله غزلاً وتشبيهاً. توفي سنة ١٩٢ هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ٢٠٩/١٠، معجم الأدباء، الحموي/ مرجوليوث، ٢٨٣/٤.
المنتظم، ٢٠٦/٩. سير أعلام النبلاء، ٩٨/٩ (راجع سلسلة المصادق). الأغاني،
الأصفهاني، ٣٥٢/٨.]

الآيات: ديوان العباس بن الأحنف، ٥٣. الأغاني، الأصفهاني، ٣٥٥/٨.

(٢) في الأصل: أعاتبه.

٣٦١ - (٣) في الأصل: يضيّق.

(٤) كِشْفًا: الكَشْفَةُ القِطْعَةُ من الشيء، جمعها كِشْفٌ وكِشْفٌ؛ وجمع الجمع أكساف وكسوف.
(القاموس المحيط، كسف).

٣٦٢ - (٥) في الأصل: سيما.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٩١/٣ :

٣٦٠ - (أ) ... تَتَّخِذُ خَلِيلًا... هـ.

٣٦١ - (ب) قِضَاؤُكَ هـ.

٣٦٢ - (ج) يَنْسَى أَسْمَاءَ مَمَالِيكَه قَالَ: هـ. (د) وَقَالُوا: اسْمُهُ وَإِقْدُ.

٣٦٣ - وقال ^(١) : [خفيف]

أَتَنَامَسَيْتَ أَمْ نَسَيْتَ إِخَائِي وَالتَّائِسِي شَرٌّ مِنَ النَّسِيَانِ

٣٦٤ - قَالَتِ الْعَرَبُ : «عَقْرَةُ ^(٢) الْعِلْمِ النَّسِيَانُ».

٣٦٥ - قِيلَ لِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ فِي مَرَضِهِ : «أَوْصِنَا. قَالَ : أَتَذِيرُكُمْ سَوْفَ» ^(٣).

* * *

٣٦٣ - (١) البيت: البصائر والذخائر، التوحيدي/ القاضي، ١١٥/٩. المخلاة، الماملي/ الباشا، ٩٠. ورد في المصدرين من غير نسبة.

٣٦٤ - (٢) العقرة: وتضم، العقم. وعقرة الملم: عقمه. (القاموس المحيط، عقر).

٣٦٥ - (٣) يرى محقق ربيع الأبرار، الزمخشري، ٥/٩١/٣ أن الرجل: «يريد بذلك ما جاء في القرآن الكريم من آيات فيها سوف مثل قوله تعالى: ﴿سَوْفَ نُصَلِّيُكَ نَارًا﴾، وقوله تعالى: ﴿سَوْفَ نُصَلِّيْهِمْ نَارًا﴾. و﴿سَوْفَ تَقْلُوبُكَ مِنْ يَأْتِيهِ ذَلِكَ﴾ يُتَزَيَّدُ إلى آخر ذلك».

وأرجح أن صاحبهم يحملهم «التسويق والإرجاء»؛ لا ما ذهب إليه محقق الربيع ويشهد لذلك ورود سوف في مواضع كثيرة من القرآن الكريم غير مقرونة بالعذاب والوعيد ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرَى﴾ [الضحى/ ٥]؛ و﴿وَمَنْ يُقْتَلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلْ أَوْ يَغْتَلِبْ سَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء/ ٧٤].

الباب السادس في العفاف والورع والعِصْمَةِ وَذِكْرُ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَمَنْ تَحَرَّجَ^(١) وَتَثَرَّ^(٢) مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

٣٦٦ - عن عطية السعدي^(١) قال^(٢): «قال رسول الله ﷺ^(٣): «ولا يُلْغُ العبدُ أن يكونَ من المُتَقِينَ حتى يَدْعَ^(٤) ما لا يَأْسَ به حذراً مِمَّا^(٥) به يَأْسُ».

٣٦٧ - وعن أبي بكر^(٦)/ رضي الله عنه: «أنا مُنْذِرُ^(ب) وليث أمر المؤمنين لم آخذ^(٧) لهُمْ [ظ٢٢] درهماً ولا ديناراً، ولكن قد أكلتُ من جريش طعامهم، ولبستُ من خشن ثيابهم، وليس عندنا من فيئِهِمْ إلَّا هذا الناضِخُ وهذا العبدُ الحبشيُّ وهذه القطيفةُ. فإذا قُبِضْتُ فاذْفَعُوها إلى عُمر. فلما قُبِضَ أَرْسَلُوها إليه فبكى حتَّى سالتُ دُمُوعُهُ ثُمَّ قال: رَحِمَ اللَّهُ أبا بكرٍ^(٧) لقد أَتَعَبَ مِنْ بَغْذَةِ».

٣٦٨ - وقال عليّ كرمَ الله وَجْهَهُ: «العفافُ زينةُ الْفَقْرِ».

(١) في الأصل: يخرج؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٩٣/٣.

٣٦٦ - (٢) عطية السعدي: اختلف في اسم أبيه فهو عطية بن عروة وقيل ابن عمرو، وقيل ابن سعد وقيل ابن قيس السعدي. كما قيل إنه من بني سعد بن بكر وقيل من بني جشم بن سعد. صحابي، له أحاديث. نزل الشام؛ وقيل إنه كان ممن كلم الرسول ﷺ في سبي هوازن. [انظر: الإصابة، المسقلاني، ٤٧٨/٢].

(٣) الحديث: سنن الترمذي/ صفة القيامة... (٢٣٧٥). سنن ابن ماجه/ الزهد (٤٢٠٥) [ورد مع بعض الاختلاف].

(٤) في الأصل: حتى ما يدع؛ «فما به».

٣٦٧ - (٥) في الأصل: أبو بكر.

(٦) في الأصل: لم آخذت؛ وصوابه إما «ما آخذت» أو «لم آخذ».

(٧) في الأصل: أبو بكر.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ الصميم، ٩٣/٣ :

٣٦٦ - (أ) سقطت لفظة (قال) الثانية.

٣٦٧ - (ب) .. إنا منذر ولينا أمر المسلمين لم نأخذ..

٣٦٩ - وقال داود عليه السلام لبني إسرائيل^(أ): «لا يدخُل أجوافكم إلا طيبٌ ولا يخرج من أفواهكم إلا طيبٌ».

٣٧٠ - إن أحببت أن تعلم علم اليقين فاجعل بينك وبين الشهوات حائطاً من حديد.

٣٧١ - وقال سليمان عليه السلام: «إنَّ الغالب لهواة أشدَّ من الذي يفتح المدينة وحده»^(ب).

٣٧٢ - خلقت قُرَشِيَّةُ شعرها وكانت من أحسن الناس وجهاً وشعراً، فقبل لها في ذلك فقالت: أردتُ أفتح الباب^(ج) فلمحني رجلٌ ورأسِي مكشوفٌ، فما كنتُ لأدع عليَّ شعراً رَأَهُ من ليس بِمَحْزَمٍ».

٣٧٣ - وقال بعض بني كَلْبٍ^(د): [خفيف]

وَالَّذِي يَمْلِكُ الْقَوَادَّ عَفِيفٌ إِنْ أَكُنَّ طَامِحَ اللَّحَاظِ فَإِنِّي

٣٧٤ - وقال غيره^(هـ): [طويل]

فَقَالَتْ بِحَقِّ اللَّهِ إِنْ أَتَيْتَا إِذَا كَانَ لَوْنُ اللَّيْلِ شَبَةَ الطَّيَالِسِ

فَجِئْتُ وَمَا فِي الْقَوْمِ يَقْظَانُ غَيْرَهَا وَقَدْ نَامَ عَنْهَا كُلُّ وَاشٍ وَحَارِسٍ^(و)

فَبَشَا بَلِيلٍ طَيِّبٍ نَسْتَلِذُّهُ جَمِيعاً وَلَمْ أَقْلَبْ لَهَا كَفّاً لَأَمْسِ

٣٧٥ - «الْحَلَالُ يَقَطُرُ وَالْحَرَامُ يَسِيلُ».

٣٧٣ - (١) البيت: المستطرف، ١٨٣/٢.

٣٧٤ - (٢) الآيات: البصائر والذخائر، ١٧٦/٣ نسبت «لبعض الكلبيين» مع بعض الاختلاف في الرواية. المنتخب من كتابات الأدباء، أبو العباس الجرجاني، ١٤. المستطرف، ١٨٣/٢.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٩٤/٣.

٣٦٩ - (أ) .. اجتمعوا فإني أريد أن أقوم فيكم بكلمتين. فاجتمعوا على بابه فخرج إليهم فقال: يا بني إسرائيل، لا يدخل...».

٣٧١ - (ب) «مدينة وحده».

٣٧٢ - (ج) .. أردت أن أغلق الباب...».

٣٧٤ - (د) «بعض بني كلاب». (هـ) .. كل والي وحارس».

٣٧٦ - لَقِيَ مُحَنَّتٌ آخَرَ وَقَدْ تَابَ، قَالَ لَهُ: «مَنْ أَيْنَ مَعَاشِكَ؟» فَقَالَ: بَقِيتُ لِي بَقِيَّةٌ مِنَ الْكَسْبِ الْقَدِيمِ. قَالَ: إِذَا كَانَتْ ^(١) نَفَقَتُكَ مِنْ ذَلِكَ الْكَسْبِ فَلَحْمٌ ^(أ) الْخَزِيرِ طَرِيًّا خَيْرٌ مِنْ قَدِيدِهِ.

٣٧٧ - نَزَلَ خَارِجِيٌّ عَلَى أَخٍ لَهُ مُسْتَرًّا مِنَ الْحِجَابِ ^(ب) ^(٢) فَخَرَجَ صَاحِبُ الْمَنْزِلِ لِبَعْضِ حَاجَاتِهِ وَقَالَ لِمَرْأَتِهِ: «يَا زُرْقَاءُ أَوْصِيكِ ^(٣) بِضَيْفِي هَذَا خَيْرًا. فَلَمَّا عَادَ/ [٣٧٣] بَعْدَ شَهْرٍ ^(٤) قَالَ لَهَا: كَيْفَ ضَيْفُنَا؟» قَالَتْ: مَا أَشْغَلُهُ ^(٥) ^(ج) بِالْعَمَاءِ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ! وَكَانَ الضَّيْفُ يُطْبِقُ ^(٦) عَيْنِيهِ فَلَمْ يَنْظُرْ إِلَى الْمَرْأَةِ ^(٧) إِلَى أَنْ عَادَ زَوْجُهَا. ٣٧٨ - وَقِيلَ: مَرَّتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي ثَمِيرٍ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: هِيَ رَسْحَاءُ ^(٨). فَقَالَتْ: يَا بَنِي ثَمِيرَ، مَا أَطْعَمْتُمُ اللَّهَ تَعَالَى وَلَا أَطْعَمْتُمْ قَوْلَ الشَّاعِرِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ^(٩):

﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾

وقال الشاعر ^(١٠): [وافر]

«فَغَضُّ الطَّرْفِ إِنَّكَ مِنْ ثَمِيرٍ»

٣٧٦ - (١) في الأصل: إذا كان.

٣٧٧ - (٢) الحجاج: بن يوسف الثقفي، سبقت ترجمته (الخبر: ١٧).

(٣) في الأصل: أوصيكي.

(٤) في الأصل: فقال لها.

(٥) في الأصل: ما شغله.

٣٧٨ - (٦) رشحاء: الرشح - محرقة - قلة لحم المعز والفخذين، والرشحاء: القبيحة جمعها رُشح - ضم فسكون. (القاموس المحيط: رشح).

(٧) سورة النور (٢٤/٣٠).

(٨) القائل هو جرير، وهو الشطر الأول من بيت مشهور هو:

فغض الطرف إنك من نمير
فلا كعبا بلغت ولا كلابا

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التمهيد، ٩٤/٣ - ٩٥ :

٣٧٦ - (أ) .. فإن لحم..

٣٧٧ - (ب) .. عن الحجاج، فشخص المتزول عليه لبعض..

(ج) .. ما أشغله بالعمى.. (د) .. أطبق عينيه..

(هـ) .. إلى المرأة والمنزل..

٣٧٩ - وقال عبدالرحمن بن الحكم^(١) بن العاص: [بسيط]

هيفاء فيها إذا استقبلتها عَجَفٌ عجزاء غامضة الكمين^(٢) مِغْطَاؤُ

من الأرائس مثل الشمس لم يرها بساحة الدار لا بعل ولا جاز^(٣) (١)

٣٨٠ - لَمْ يَذْهَبْ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الزَّوَاةِ أَنَّ عُثْرَ بِنِ أَبِي رَيْعَةَ^(٤) كَانَ عَفِيفًا: يَضْفُ وَيَقِفُ^(ب)، وَيَحُومُ وَلَا يَرُدُّ.

٣٨١ - قِيلَ لِلْحَسَنِ: «إِنَّ عِنْدَ فُلَانٍ عَشْرَةُ آلَافٍ». قَالَ: مَا أَحْسَبُهَا اجْتَمَعَتْ مِنْ حِلَالٍ.

٣٨٢ - وَقِيلَ لَهُ: «إِنَّ فُلَانًا مَاتَ وَتَرَكَ مِائَةَ أَلْفٍ». قَالَ: إِذَا لَا تَتْرُكُهُ.

= من قصيدة له مطلعها:

أَقْلَسِي السُّرْمَ عَاذِلَ وَالْمَحْتَابَا وَقُولِي إِنْ أَصْبَحْتُ لَقَدْ أَصَابَا

الدِّيَّانُ: ص ٨٢١ البيت: ٧٩.

٣٧٩ - (١) عبدالرحمن بن الحكم بن العاص: هو عبدالرحمن بن الحكم بن أبي العاص الأموي، أخو مروان ابن الحكم. شاعر إسلامي متوسط الحال في شعراء زمانه. كان يهاجى عبدالرحمن بن حسان بن ثابت. توفي قرابة سنة ٧٠ هـ.

[انظر: الأغاني، ٤٢٥٩/١٣، ١١١/١٥. فوات الوفيات، الصفدي، ٢٢٢٧/٢.

الآيات: المحب والمحبوب... السرى الرفاء/ غلاوي، ٢٦٨/١ (راجع الهامش أيضاً).

(٢) غامضة الكمين: الغامض من الكموب: ما وراه اللحم، ومن السوق: السمين. (تاج العروس: غمض)..

(٣) في الأصل: ولا جازء والتصويب من ربيع الأبرار، ٤٩٥/٣ ومن: المحب والمحبوب، السرى الرفاء ٢٦٨/١.

٣٨٠ - (٤) عمر بن أبي ربيعة: عمر بن عبدالله بن أبي ربيعة القرشي المخزومي. شاعر أموي. كان كثير الفزل والنوادر. توفي سنة ٩٣ هـ. وقيل غير ذلك.

[انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي، ٤٩٢/٢٢ (راجع سلسلة المصادر). سير أعلام النبلاء، ٤/ ٣٧٩، ١٤٩/٥ (راجع سلسلة المصادر).]

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٩٥/٣ - ٩٦ :

٣٧٩ - (أ) «في ساحة الدار لا بعل ولا جازء».

٣٨٠ - (ب) «يضف ولا يقف».

٣٨٣ - وعن زاهد: «إني لأشتهي الشواء منذ أربعين سنة ما صفا لي درهمته».

٣٨٤ - «لا تُعوذ نفسك الشيع من الحلال فتأكل الحرام».

٣٨٥ - سقط من يد كهس بن الحسن الحنفي^(١) دينار فطلبوه حتى وجدوه، فأبى أن يأخذه وقال: «لعله ليس بديناري».

٣٨٦ - وقال ابن سيرين^(٢): ما غشيت امرأة قط في يقظة ولا نوم غير أم عبد الله. وإني لأرى المرأة في المنام فأعلم أنها لا تحل لي فأصرف بصري عنها.

٣٨٧ - قال بعضهم: «ليت عقلي في اليقظة كعقل ابن سيرين في المنام».

٣٨٨ - وقال^(٣): [طویل]

وإني لعف عن لكاهة جارتني وإني لمشتوة إلي اغتياؤها

إذا غاب عنها بعلمها لم أكن لها زؤوراً ولم تأنس إلي كلابها

ولم أكن طلباً أحاديث سرها ولا عالماً من أي حوك^(٤) ثيابها

٣٨٩ - تذكروا أشد الأعمال في مجلس يونس بن عبيد الله^(٥) فاتفقوا أنه الورع

٣٨٥ - (١) في الأصل: كهش. وهو: كهس بن الحسن التميمي الحنفي البصري، المأبد، أبو الحسن، من كبار الثقات. توفي سنة ١٤٩هـ.

[انظر: المنتظم، ١١٩/٨. سير أعلام النبلاء، ٣١٦/٦ (راجع سلسلة المصادر).]

الخبر: في سير أعلام النبلاء، ٣١٧/٦.

٣٨٦ - (٢) الخبر: تاريخ بغداد، البغدادي، ٣٣٦/٥.

٣٨٨ - (٣) الأبيات: نسبت الأبيات إلى «هلال بن خنعم» في: الحيوان/ هارون، ٢٨٣/١. وفي عيون الأخبار، ١٨٣/٣ نسبت إلى «بشار بن بشر». المعاني الكبير، ابن قتيبة، ٢٣٧/١ (راجع الهامش لمواضع أخرى).

(٤) في الأصل: حول.

٣٨٩ - (٥) يونس بن عبيد الله: هو: يونس بن عبيد، أبو عبدالله. كان عالماً ثقة زاهداً، من صغار التابعين وفضلائهم. توفي سنة ١٣٩هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: المنتظم، ٢٥/٨. سير أعلام النبلاء، ٢٨٨/٦ (راجع سلسلة المصادر).]

فجاء / حسان بن أبي سنان^(١) وقال: إن للصلاة لمؤونة وإن للصوم لمؤونة^(أ)
وما أهون^(ب) الورع^(٢)؛ وإذا رابك شيء فاتركه.

٣٩٠ - من ورع حسان^(٣) أن غلاماً له كتب إليه من الأهواز أن قصب السكر أصابته آفة فاشترى لها قيثارة^(ج) ففعل، فطلب منه بعد قليل يريح ثلاثين ألفاً فاستقال صاحبه^(د) البيع وقال: لم تعلم ما كنت أعلم^(هـ) حين اشتريته. فقال: قد أعلمتني الآن وقد طيبتك. فلم يطمئن قلبه، ولم يزل حتى رده عليه^(و).

٣٩١ - وقال محمود الوراق^(٤) (د): [سريع]

لَا تُشْعِرَنَّ قَلْبَكَ حُبَّ الْغِنَى إِنَّ مِنَ الْعَصْمَةِ أَنْ لَا تَجِدَ

٣٨٩ - (١) حسان بن أبي سنان: بن أوفى بن عوف التنوخي، أبو ليلى، من أهل الأنبار. كان نصرانياً وأسلم. سمع أنس بن مالك، وكان يكتب ويقرأ ويتكلم بالفارسية والسريانية والعربية. ويقال إنه عاش ١٢٠ سنة، وتوفي سنة ٦٠هـ وتوفي سنة ١٨٠هـ.

[انظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ١٩٤/٢ (ورد اسمه فيها حسان بن سنان). المتنظم، ١٥٢/٨ (جمعه ضمن وفيات سنة ١٥١هـ)].

(٢) في الأصل: وما هو أهون.

٣٩٠ - (٣) قال المبرد في كامله/ الدالي، ٣٣/١، «من أخذ (حساناً) من (الحسين) ضربة لأن وزنه فقال فالتون منه في موضع الدال من (حسان)؛ ومن أخذه من (الحسن) لم يصره لأنه حيتل (فَلان) فلا يتصرف في المعرفة، ويتصرف في النكرة لأنه ليست له (فَلَى) فهو بمنزلة سعدان وسرحان». الخبر: ورد مع بعض الاختلاف في: المتنظم، ١٥٢/٨.

٣٩١ - (٤) في الأصل: محمود بن الوراق. وهو: محمود بن الحسن - أو الحسين - الوراق البغدادي؛ شاعر مجود من شعراء الدولة العباسية. أكثر القول في الزهد والأدب. توفي سنة ٢٢١هـ وقيل غير ذلك. [انظر: نهاية الأرب، النوري، ٨٨/٣. المتنظم، ٦٩/١١. سير أعلام النبلاء، ٤٦١/١١ (راجع سلسلة المصادر). ديوان محمود الوراق/ قصاب].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٩٧/٣ - ٩٨ :

(أ) «إن الصلاة لمؤنة، وإن الصوم لمؤنة، وإن الصدقة لمؤنة.

(ب) «وما أهون للورع.»

٣٩٠ - (ج) «فاشترى مما قبلك من السكر...»

(د) «فاستقال البيع صاحبه وقال: لم تعلم كنت أعلم حين اشتريته...»

(هـ) «... رده إليه».

٣٩١ - (و) «محمود الوراق».

- ٣٩٢ - وقال ابن المبارك^(٢): «أراد أبو حنيفة^(٣) رضي الله عنه^(ب) أن يشتري جارية فمكث يختار^(ب) ويشاور من أي سبي^(٤) يشتريها».
- ٣٩٣ - اختلطت غنم الغارة بغنم أهل الكوفة فسأل أبو حنيفة: كم تعيش الشاة؟ قالوا: سبع سنين. فترك أكل الغنم^(ج) سبع سنين.
- ٣٩٤ - وحملت إليه بذرة من عند المنصور فرمى^(د) بها في زاوية البيت، فلما توفى

= الأبيات: ديوان محمود الوراق/ قصاب، ٢١٣، وردت الأبيات كما يلي:

ولا تشعرون قلبك حب الغنى	إن من المصممة ألا تجمد
كم واجد أطلق وجدائه	عنائه في بعض ما لم يرد
ومد من للخمر غاد على	سماع عود وغناء غرد
لو لم يجد خمرا ولا مسمعا	برد بالماء غليل الكبد
وكم يد للفقر عند امرئ	طاطأ منه الفقر حتى اقتصد

(راجع الهامش أيضاً)

٣٩١ - (١) في الأصل:

وكم مدمن مخمر وضاد على لهو وغناء وغرد، (كذا)

٣٩٢ - (٢) ابن المبارك: عبدالله بن المبارك. سبقت ترجمته (الخبر: ٢٧٩).

(٣) أبو حنيفة: النعمان بن ثابت بن زوطي التيمي، الفقيه الإمام. يقال إنه من أبناء الفرس. وُلِدَ سنة ٨٠ هـ وتوفي سنة ١٥٠ هـ وفي وفاته أقوال.

[انظر: المنتظم، ١٢٨/٨. سير أعلام النبلاء، للنهي، ٣٩٠/٦ (راجع سلسلة المصادر).]

(٤) في الأصل: من أي شيء.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النحوي، ٩٨/٣ :

(أ) وكم مدمن مخمر وضاد على سماع لهو وغناء وغرد.

٣٩٢ - (ب) و أبو حنيفة رحمه الله... فمكث عشر سنين يختار....

٣٩٣ - (ج) و أكل لحم الغنم.

٣٩٤ - (د) وفرماها في....

جاء بها ولده حماداً إلى الحسن بن قحطبة^(١) وقال^(٢): «أوصاني أبي برّد هذه الودعة إليك». فقال: «رحم الله أباك، لقد شحّ على دينه إذ سحّ^(٣)» به أنفُسُ أقوام.

٣٩٥ - وقال الثوري^(٤): «انظر إلى دُرْهِمِكَ^(٥) من أين هو، وصلّ في الصفّ الآخِر». ٣٩٦ - كان عُمر رضي الله عنه يتمثّل بهذا البيت: [بسيط]

جَلَّأَهَا حَسْرَةً تُفْضِي^(٦) إِلَى نَدَمٍ وَفِي السَّحَارِمِ مِنْهَا السُّمُّ مَدْرُورُ
٣٩٧ - وعن جابر^(٧): «سمعتُ النبي ﷺ يقول لكعب بن عُجْزَة^(٨): «لا يدخُلُ الجَنَّةُ من نبت لَحْمُهُ من سُحَّتِ^(٩)؛ النارُ أولى به».

٣٩٤ - (١) الحسن بن قحطبة: بن شيب الطائي، أحد دعاة بني العباس في خراسان. وكان أميراً ومن أكبر قواد هارون الرشيد. توفي سنة ١٨١هـ.

[انظر: خزائن الأدب، البغدادي/ هارون، ٥٤٠/٩. الوافي بالوفيات، الصفيدي/ عبدالنواب، ١/٢ ٢٠٨ (راجع سلسلة المصادر). المنتظم، ٥٨/٩ (راجع الفهرس لمواضع أخرى)].

(٢) في الأصل: إذ شحّ؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٩٨/٣.

(٣) الثوري: سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب، أبو عبدالله الثوري. كان من كبار أئمة المسلمين. توفي سنة ١٦٢هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: المنتظم، ٢٥٣/٨. سير أعلام النبلاء، ٢٢٩/٧ (راجع سلسلة المصادر)].

٣٩٧ - (٤) جابر: بن عبدالله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة، أبو عبدالله؛ الحافظ المجتهد صاحب رسول الله ﷺ. توفي سنة ٧٨هـ.

[انظر: المنتظم، ٢٠٢/٦. سير أعلام النبلاء، ٨٩/٣ (راجع سلسلة المصادر)].

(٥) كعب بن عجرة: بن أمية بن عبيد بن خالد بن عمرو البلوي القضاعي حليف الأنصار، وقيل الأنصاري. روى عن النبي ﷺ وعن عمر. قطعت يده في بعض المغازي، ثم سكن الكوفة. وقيل إنه مات بالمدينة واختلف في سنة وفاته (٥١ - ٥٣ هـ).

[انظر: الإهابة، العسقلاني، ٢٨١/٣. الاستيعاب، القرطبي، ٢٧٥/٣ (بهاشم الإهابة للعسقلاني). سير أعلام النبلاء، (راجع سلسلة المصادر)].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ الصفي، ٩٨/٣ - ٩٩ :

٣٩٤ - (أ) وقال: أوصاني. (ب) «إذ سحّت...».

٣٩٥ - (ج) انظر درهمك.

٣٩٦ - (د) يفضي إلى....

٣٩٧ - (هـ) ولحمه من حرام.

٣٩٨- وقال أبو بكر رضي الله عنه: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْجَنَّةَ أَنْ يَدْخُلَهَا جَسَدٌ غُذِيَ بِحَرَامٍ».
 ٣٩٩- وعن أبي هريرة^(١) - رفعه^(٢) - : «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَسْأَلُونَ مِنْ حَلَالٍ [٢٤ر] كَسَبُوا أَمْ حَرَامٍ»^(٣).

٤٠٠- وعن حذيفة - رفعه^(٢) - : «أَنْ قَوْمًا يَجِيعُونَ»^(ب) يوم القيامة ولهم من الحسنات أمثال الجبال فيجعلها الله هباءً ثُمَّ يَوْمُهُمْ بِهِم إِلَى النَّارِ. فقال سلمان: حُلِّمُ^(٣) لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. فقال: أَمَا إِنَّهُمْ كَانَ يُصَلُّونَ وَيَصُومُونَ وَيَأْخُذُونَ أَقْبَةَ مِنَ اللَّيْلِ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا عَرَضَ لَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْحَرَامِ وَثَبُوا عَلَيْهِ»^(ج).

٤٠١- أَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ^(٤) : [طويل]
 فقلت اصطحبها أو لغيري أهداها فما أنا بعد الشَّيْبِ وَثِكَ والخمر^(٥)

= الحديث: سنن ابن ماجه/ الزهد (٤٢٣٥). سنن الترمذي/ الجمعة (٥٥٨) ابن حنبل/ باقي مسند المكثرين (١٣٩١٩، ١٤٧٤٦). سنن الدارمي/ الرقاق (٢٦٥٧). [مع بعض الاختلاف في الرواية].
 ٣٩٩- (١) في الأصل: عن أبو هريرة. الحديث: البخاري/ البيوع (١٩٤١). م. أحمد/ باقي مسند المكثرين (٩٢٤٧، ٩٤٦٢، ١٠١٥٩). سنن الدارمي/ البيوع (٢٤٢٤)، سنن النسائي/ البيوع (٤٣٧٨). مع اختلاف في الروايات.

٤٠٠- (٢) حديث: بن اليمان - وقيل جثل - بن جابر بن ربيعة بن عمرو. كان صاحب رسول الله ﷺ لقربه منه وثقت به. تولى المدائن لعمر بن الخطاب وأقام بها إلى أن توفي. وكانت وفاته سنة ٣٦هـ. [انظر: المحتظم، ١٠٤/٥. سير أعلام النبلاء، ٣٦١/٢ (راجع سلسلة المصادر).]

(٣) الحديث: سنن ابن ماجه/ الزهد (٤٢٣٥) مع اختلاف في الرواية.
 ٤٠١- (٤) في الأصل: أَيْمَنُ بْنُ جَرِيمٍ. وهو: أَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ بن فاتك الأسدي. كان فارساً شريفاً من شعراء الدولة الأموية. وكان شجاعاً وجملة المسعودي «عثمانياً».
 [انظر: الأغاني، ٣٠٧/٢٠. الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاكر، ٥٤٨/١. التنبيه والإشراف، المسعودي/ الصباوي، ٢٥٣. سمط اللاقي، البكري/ الميمني، ٢٦٢/١. الوافي بالوفيات، الصفدي، ٣٠/١٠.]

(٥) في الأصل: مفرغ بالخمر، والتصويب من ربيع الأبرار، ١٠٠/٣، وبقية المصادر الأخرى:

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٩٩/٣ - ١٠٠ :

٣٩٩- (أ) .. لا يبالون من حلال كسبوا الحال ..
 ٤٠٠- (ب) «يحيون.. لهم من الحسنات». (ج) «وثبوا إليه».

تَعَفَّفَتْ عَنْهَا بِالسِّنِينَ الَّتِي خَلَتْ فَكَيْفَ التَّصَابِي بَعْدَ مَا كَلَّا الْعُمْرُ

٤٠٢ - « فَلَانٌ يَعْقُدُ نَظَافَةً ^(١) عَلَى طَبِيعٍ [تَقَالُ ^(٢) لِلطَّبِيعِ ^(٣)] الْإِزَارِ ».

٤٠٣ - وقال أبو سليمان الداراني: « من صدق في ترك الشهوة كُفِيَ مَوْرَثَتَهَا، اللَّهُ أَكْرَمُ مَنْ أَنْ يَعْذِبَ قَلْبَهُ بِهَا وَقَدْ تَرَكَهَا لَهُ ».

٤٠٤ - مَرَّ (ب) سليمان الخواص ^(٣) بإبراهيم بن أدهم ^(٤) وهو عند قوم أضاقوه فقال: يا أبا إسحاق نعم الشيء هذا إن لم يكن تَكْرِمَةً ^(٥) ^(ج) عَلَى الدِّينِ ».

= الأبيات: الوحشيات (الحمامة الصغرى)، أبو تمام/ الراجكوتي، ١٧٢ (نسبت إلى أعرابي). سمط اللاكي، البكري/ الميمني، ٢٦١/١ (نسبت إلى أيمن بن خريم وإلى الأقيش. الأمالي، القالي، ٧٨/١. البصائر والذخائر، ٨٣/٤. تاج العروس، الزبيدي/ فراج، ٤٠٤/١ (مادة كَلَمَ)؛ انظر الهامش أيضاً، وقد وردت الأبيات مختلفة الروايات في المصادر المختلفة. وضمن أبيات أخرى.

٤٠٢ - (١) في الأصل: يعقد بطلاقه، والتصويب من الربع، ١٠٠/٣. (٢) زيادة يقتضيهما السياق.

٤٠٤ - (٣) في الأصل: أبو سليمان. وهو: سليمان الخواص، أبو أيوب. كان من المتعبدين القطناء؛ زاهد أهل الشام. توفي سنة ١٦٠ هـ، وقيل في حدود ١٧٠ هـ.

[انظر: صفة الصفوة، ابن الجوزي/ فاخوري، ٢٧٣/٤. المنتظم، ٢٤٣/٨. الوافي بالوفيات، الصفدي، ٣٧٥/١٥. سير أعلام النبلاء، ١٧٨/٨ (راجع سلسلة المصادر).]

(٤) إبراهيم بن أدهم: بن منصور بن يزيد بن جابر التميمي البلخي، أبو إسحاق. سيد الزهاد وتزل الشام. توفي سنة ١٦٢ هـ وقيل غير ذلك.

[انظر: المنتظم، ٢٤٠/٨. وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ٣١/١. سير أعلام النبلاء، ٧/٣٨٧ (راجع سلسلة المصادر).]

الخبر: في صفة الصفوة، ابن الجوزي/ فاخوري، ٢٧٣/٤ (ورد مع بعض الاختلاف في الرواية). (٥) في الأصل: تكن تكرمه.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ١٠٠/٣ :

٤٠٢ - (أ) « يعقد نطاقه على طبع الطيب الإزار ».

٤٠٤ - (ب) « مَرَّ سليمان الخواص ». (ج) « يكن تكرمة ».

٤٠٥ - وقال مروان بن معاوية ^(١) : « ما من أحدٍ إلا وقد أكلَ بدينه حتى سفيانُ الثوري ^(٢) ؟ وكان له أخ يعملُ ببضاعته وهو جالسٌ، ولولا دينُهُ ما فعل به ذلك ». ٤٠٦ - وقيل : « مَلَكَ اللذَاتِ أَنْ تَتَعَذَّبَهُ » ^(٣) (أ) .

٤٠٧ - وهو بِمالِهِ مُتَبَرِّعٌ، وعن ^(٤) مال عَشِيرَتِهِ ^(ب) مُتَوَرِّعٌ .

٤٠٨ - « لَمْ يَتَدَنَسْ بِحُطَامٍ وَلَمْ يَتَلَبَّسْ بِأَثَامٍ » .

٤٠٩ - « غَفُ السَّرِيَةِ غِيَهُ كَالْمَشْهَدِ »

٤١٠ - قالت امرأةٌ لرجلٍ أكثرَ تأملَها : « عُسْبِرُ ^(٥) عَيْتِكَ، وشيءٌ غيرك ! » .

٤١١ - وقال أبو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ ^(٦) : « لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ أَنْتَ إِبْلِيسُ جَنُودُهُ وَقَالُوا (ج) : قَدْ بُعِثَ مُحَمَّدٌ (ج) وَخَرَجَتْ أُمَّتُهُ . قَالَ : أَفَيُجِبُونَ الدُّنْيَا ؟ قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : إِنْ كَانُوا يُجِبُونَ الدُّنْيَا فَإِنِّي لَا أَبَالِي أَنْ يَعْذِبُوا الْأَوْثَانَ ؛ أَنَا أَعْدُو عَلَيْهِمْ وَأُزَوِّجُ لَهُمْ بَثْلًا ^(٧) : أَخَذَ الْمَالُ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، وَإِنْفَاقُهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ، وَإِنْسَاكُهُ / عَنْ حَقِّهِ . وَالشَّرْكُ تَابِعٌ لِهَذَا » .

[ظ ٢٤]

٤٠٥ - (١) مروان بن معاوية : بن الحارث بن عثمان بن أسماء بن خارجة الفزاري . كان من رواة الحديث الثقات، كما كان جوالاً في طلب الحديث . توفي سنة ١٩٣ هـ بمكة .

[انظر : المحتظم، ٢٢٩/٩ . سير أعلام النبلاء، ٥١/٩ (راجع سلسلة المصادر) .

(٢) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري . تقدمت ترجمته (المخير ٣٩٥) .

٤٠٦ - (٣) تُعَذِّبُ فلاتاً أي اتخذته عبداً . والمراد هنا أنه ملك اللذات فلا يتخذته عبداً .

٤٠٧ - (٤) في الأصل : وهو عن مال .

٤١٠ - (٥) عُثِرَ : الثَّيْبُ بِالضَّمِّ، يَمُحَرَّكُ سُحْتَةً الْعَيْنِ، وَيَعْبَرُ بِهِ أَرَاهُ غَيْرَ عَيْنِهِ . (القاموس المحيط - عرب) .

٤١١ - (٦) أبو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ : صاحب رسول الله ﷺ، ونزيل حمص . روى علماً كثيراً . توفي سنة ٨٦ هـ .

وقيل ٨١ هـ .

[انظر : سير أعلام النبلاء، ٣٥٩/٣ (راجع سلسلة المصادر) .

(٧) في الأصل : كان .

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ١٠١/٣ :

٤٠٦ - (أ) « .. أَنْ يَمِيدَهُ » .

٤٠٧ - (ب) « .. مَالٍ غَيْرِهِ .. » .

٤١١ - (ج) « .. وَقَالَتْ : قَدْ بَعَثَ نَبِيٌّ .. » . (د) « وَأُرْوَجُ بَثْلًا » وسقطت (لهم) .

٤١٢ - قال حكيم: «عز^(١) النزاهة أحب إلي من فرح^(٢) الفائدة؛ والصبر على العسرة أحب إلي من احتمالي الجنة».

٤١٣ - قيل لابن المسيب^(٣): «لئن الحجاج، [فقال^(٤)]^(٥): «وَأَتَّخِذُ الْحِجَاجَ مَظْلَمَةً مِنِّي، حَسْبُهُ ذَنْبُهُ».

٤١٤ - دخلت بُيُوتُهُ^(٥) على عبد الملك بن مروان^(٦) فقال: يا بئينة، ما أرى شيئاً مِثْلَ ما كان يقول جميل^(٧). فقالت^(٨): يا أمير المؤمنين، إِنَّهُ^(٩) كان يَزُودُ إِلَيَّ بعينين ليستا في رأسيك. قال: فكيف صادفت^(ب) عِفَّتَهُ؟ قالت^(١٠): كما

٤١٢ - (١) في الأصل: «قال حكيم عن النزاهة..»، والتصويب من الريع، ١٠١/٣.

(٢) في الأصل: «إلى من فرح الفائدة»، والتصويب من الريع، ١٠١/٣.

٤١٣ - (٣) ابن المسيب: سعيد بن المسيب، سبقت ترجمته (الخبر: ١٢٨).

(٤) زيادة يقتضيها السياق، من ربيع الأبرار، ١٠٢/٣.

٤١٤ - (٥) بئينة: بنت حبا العنبرية صاحبة جميل بن معمر. قيل إنها كانت من شوارع بني علفة. توفيت بعد موت جميل بقليل، وكانت وفاة جميل في سنة ٨٢هـ.

[انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي، ٧٦/١٠. تاريخ مدينة دمشق (تراجم النساء)، ابن عساكر/ الشهابي، ٦٣. الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، زينب العاملي، ٧٩. أعلام النساء، كحالة، ١١٠/١. (راجع أخبارها ضمن أخبار جميل بن معمر أيضاً).

(٦) عبد الملك بن مروان: الخليفة الأموي. سبقت ترجمته (الخبر: ٧٣).

(٧) جميل: بن عبدالله بن معمر بن صباح، أبو عمرو الشاعر الأموي صاحب بئينة. كان أحد عشاق العرب. مات سنة ٨٢هـ وقيل غير ذلك.

[انظر: الأغاني، ٩٠/٨. خزائن الأدب، البغدادي/ هارون، ٣٩٧/١. سير أعلام النبلاء، ١٨١/٤، ٣٨٥ (راجع سلسلة المصادر).]

(٨) في الأصل: فقال.

(٩) في الأصل: أن كان.

(١٠) في الأصل: قال.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ١٠١/٣ - ١٠٢ :

٤١٣ - (أ) «فقال: لا يأخذ الناس مظالمهم من الحجاج..».

٤١٤ - (ب) «إنه كان يرنو.. فكيف صادفته في عفته ٤؟».

وصف نفسه بقوله^(١): [منسرح]

والذي تسجد الجبأة له ما لي بما تحت ثوبها خبر
ولا فيها ولا هممت بها ما كان إلا الحديث والنظر^(٢)

٤١٥- وعن أبي السهل الساعدي^(٣): «دخلت على جميل وبوجهه آثار الموت فقال لي: يا أبا سهل إن رجلاً يلقي الله ولم يسفك دماً حراماً^(٤). ولم يشرب خمرًا^(٥)، ولم يأت بفاحشة، أترجو له الجنة؟ قلت^(٦): إني والله. فمن هو؟ قال: إني لأرجو الله أن أكون ذلك. فذكرت بثينة فقال: إني لفي آخر يوم من الدنيا وأول يوم [من]^(٧) الآخرة ولا نالني شفاعتة محمد إن كنت حدثت^(٨) نفسي برية قط».

٤١٤- (١) الأبيات: ديوان جميل بثينة، ٣٣. المستطرف، ١٨٢/٢. محاضرة الأبرار، ابن عربي، ٤٤٤/٢ (من غير نسبة).

(٢) في الأصل: والخبر؛ والتصويب من الديوان، ٣٣. ربيع الأبرار، ١٠٢/٣.

٤١٥- (٣) أبو السهل الساعدي: هو سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الساعدي، أصر من مات بالمدينة من الصحابة. توفي سنة ٩١ هـ وقيل غير ذلك.

[انظر: الواسفي بالوفيات، الصفدي، ١١/١٦. سير أعلام النبلاء، ٤٢٢/٣ (راجع سلسلة المصادر)].

(٤) في الأصل: «حرام»، «وأي والله».

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) في الأصل: حديث.

الخبر: وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ٤٣٩/١، ورد الخبر كما يلي «قال سهل بن سعد الساعدي أو ابنه عائش: لقيني رجل من أصحابي فقال: هل لك في جميل فإنه يمتل. فدخلنا عليه وهو يكيد نفسه، وما يخيل لي أن الموت يكرهه. فقال: ما تقول في رجل لم يزن قط ولم يشرب خمرًا ولم يقتل نفساً حراماً قط، يشهد أن لا إله إلا الله ﷻ قلت: أظنه والله قد نجا، فمن هو هذا الرجل؟ قال: أنا. قلت: والله ما سلمت وأنت منذ عشرين سنة تنسب بثينة. قال: إني لفي آخر يوم من أيام الدنيا، وأول يوم من أيام الآخرة، فلا نالني شفاعتة محمد ﷺ إن كنت وضعت يدي عليها لرية قط. فما قمنا حتى مات».

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ١٠٢/٣ - ١٠٣:

٤١٥- (أ) سقطت من الريب (ولم يشرب خمرًا)، (الجنة).

٤١٦ - وقال: عبدُ اللهِ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ^(١) أبو رسولِ اللهِ ﷺ، دَعَتْهُ بَغِيَّةٌ^(أ) إلى نفسها، وكانت^(ب) تسمُّعُ من الكَهَنَةِ^(٢) يَأْتِيَانِ رسولَ اللهِ ﷺ، وكانت حسنةً. وأرادت أن تُخَدِّعَ عبدَ اللهِ رجاءً أن يكونَ [مِنْهَا]^(٣) رسولُ اللهِ ﷺ^(ب) للنَّورِ الذي^(٤) رَأَتْهُ بينَ عَيْنَيْهِ وقال^(٥): [رَجَز]

أَمَّا الْحَرَامُ فَالْحِمَامُ دُونَهُ وَالْجِلُّ لَا جِلٌّ فَأَسْبَيْتُهُ
فَكَيْفَ بِالْأَمْرِ الَّذِي^(٦) تَبَغَيْتُهُ يَحْمِي الْكَرِيمُ عِزَّهُ وَدِينَهُ

٤١٧ - / وقال^(٧): [طويل]

وَأَخَوَزَ مَخْضُوبِ الْبَتَانِ مُحَجَّبٍ
دَعَانِي فَلَمْ أَغْرِفْ إِلَى مَا دَعَا وَجْهَهَا
بَخِلْتُ بِنَفْسِي عَنْ مَقَامِ يَشِيئُهَا
فَلَسْتُ^(٨) مُرِيدًا ذَاكَ طَوْعًا وَلَا كَرْهًا

٤١٦ - (١) عبدالله بن عبدالمطلب: بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، والد رسول الله ﷺ. وهو أصغر أبناء عبدالمطلب. تزوج آمنه بنت وهب فحملت بالنبي ﷺ، ومات في طريق عودته إلى مكة من تجارة.

[انظر: نسب قريش، الزبيدي/ بروقتسال، ١٧، ٢٠. المنتظم، ١١٨/٢، ١٩٨ (راجع الفهرس لمواقع أخرى). الكامل، ابن الأثير، (راجع الفهرس)].

(٢) في الأصل: الكهنا.

(٣) زيادة يقتضيهما السياق.

(٤) في الأصل: التي.

(٥) الآيات: تاريخ الرسل والملوك، الطبري/ إبراهيم، ٢٤٤/٢. المستطرف، ١٨٣/٢.

(٦) في الأصل: التي.

٤١٧ - (٧) الآيات: المستطرف، ١٨٤/٢.

(٨) في الأصل: مزيداً.

٤١٨ - وقال الحسن: «لو وَجَدْتُ رَغِيفاً مِنْ حَلَالٍ لِأَخْرَجْتُهُ، ثُمَّ دَقَقْتُهُ، ثُمَّ ذَرَبْتُهُ ثُمَّ دَاوَيْتُ بِهِ الْمَرْضَى».

٤١٩ - وَقِيلَ عِدِمْتُ أُمُّ (أ) أَبِي ذَرٍّ (١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (أ) مَا تُكْفِنُهُ بِهِ فَبَكَتْ. فقال (٢): سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِنَفَرٍ أَنَا فِيهِمْ: لَيَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ يَشْهَدُ (ب) عَصَابَةً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَأُبْصِرِي الطَّرِيقَ. فَإِذَا يَرِجَالُ أَقْبَلُوا فَقَدَوْهُ بِأَمْهَاتِهِمْ وَبِأَهْلِهِمْ (ج). فقال: أَتَشُدُّكُمْ اللَّهُ، إِنْ كَفَّنْتِي رَجُلٌ يَكُونُ عَرِيفاً (د) أَوْ أَمِيرًا أَوْ سُرْطِيًّا أَوْ نَقِيبًا! فَكَفَّنْتُهُ فَنِي مِنَ الْأَنْصَارِ (هـ) يَتَوَيَّرُونَ مِنْ غَزْلِ أُمِّهِ.

٤١٩ - (١) أبو ذر: جُنْدُبُ بْنُ جُنَادَةَ الْغِفَارِيُّ - سَبَقَتْ تَرْجُمَةُ (الخبر ٦٥).

وفي المصادر الأخرى: زوج أبي ذر لو امرأته.

(٢) في الأصل: قَالَتْ.

الخبر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٧٦/٢ - ٧٧، ورد الخبر كما يلي:

«عن إبراهيم بن الأشتر أن أبا ذر حضره الموت بالزُّمَيْلَةِ فَبَكَتْ امْرَأَتُهُ، قَالَ: مَا يَكِيدُكَ؟ قَالَتْ: أَبْكَيَ أَنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ تَقْيِيكِ وَلَيْسَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسْطُرُ كَفْنًا. قَالَ: لَا تَبْكِي، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَأَنَا عِنْدَهُ فِي نَفَرٍ يَقُولُ: لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلَاةٍ تَشْهَدُ عَصَابَةً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. فَكُلُّهُمْ مَاتَ فِي جَسَاعَةٍ وَقَرِيَةٍ، فَلَمْ يَبْقَ غَيْرِي، وَقَدْ أَصْبَحْتُ بِالْفَلَاةِ أَمُوتُ فَرَأَيْتِي الطَّرِيقَ فَإِنَّكَ سَوْفَ تَرِينِ مَا أَقُولُ: مَا كَذَّبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ. قَالَتْ: وَأَنْتَى ذَلِكَ وَقَدْ انْقَطَعَ الْحَاجُّ؟ قَالَ: رَأَيْتِي الطَّرِيقَ. فَبَيْنَا هِيَ كَذَلِكَ إِذَا هِيَ بِقَوْمٍ تَخْبُ بِهِمْ رَوَاحِلُهُمْ كَأَنَّهُمْ الرِّخْمُ، فَأَقْبَلُوا حَتَّى وَقَفُوا عَلَيْهَا. قَالُوا: مَا لَكَ؟ قَالَتْ: رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ تَكْفِنُونَهُ وَتَوَجَّرُونَ فِيهِ. قَالُوا: وَمَنْ هُوَ؟ قَالَتْ: أَبُو ذَرٍّ. فَقَدَوْهُ بِأَهْلِهِمْ وَأَمْهَاتِهِمْ... ثُمَّ قَالَ [أَبُو ذَرٍّ]: أَتَشُدُّكُمْ اللَّهُ، أَنْ لَا يَكْفِنْتِي رَجُلٌ مِنْكُمْ كَانَ أَمِيرًا أَوْ عَرِيفًا أَوْ بَرِيدًا. فَكُلُّ الْقَوْمِ كَانَ نَالَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا إِلَّا نَفْسِي مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ: أَنَا صَاحِبُكَ، ثَوْبَانِ مِنْ عِيَّتِي مِنْ غَزْلِ أُمِّي، وَأَحَدُ ثَوْبَيْ هَلْبِنِ اللَّذِينَ عَلَيَّ. قَالَ: أَنْتَ صَاحِبِي، فَكَفَّنْتِي».

ربيع الألوثر، الزمخشري/ الصحاح، ١٠٤/٣ :

٤١٩ - (أ) «عِدِمْتُ زَوْجَ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا...».

(ب) «تَشْهَدُ عَصَابَةً».

(ج) «بِأَهْلِهِمْ وَأَمْهَاتِهِمْ».

(هـ) «نَفْسِي أَنْصَارِي...».

(د) «رَجُلٌ مِنْكُمْ كَانَ هَرِيفًا».

٤٢٠ - راوَدَ ثَوْبَةُ الْجَمْعِيَّةِ^(١) لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ^(٢) عَنْ نَفْسِهَا فَاشْتَارَتْ وَقَالَتْ: (٣):

[طويل]

وَذِي حَاجَةٍ قُلْنَا لَهُ لَا تَبْعَ بِهَا فَلَيْسَ إِلَيْهَا مَا حَيِّتَ سَبِيلُ
لَنَا صَاحِبٌ لَا يَبْتَعِينَا بِحَوْبَةٍ وَأَنْتَ لِأَخْرَى صَاحِبٌ وَخَلِيلُ^(١)

٤٢١ - ابْنُ مِيَادَةَ^(٤): [طويل]

مَوَاسِعٌ لَا يُعْطِينَ حَبَّةَ خَزْدَلٍ وَهَنْ دَوَانٍ فِي الْحَدِيثِ أَوَانِسُ
وَيَكْرَهُنَّ أَنْ يَشْمَعْنَ فِي اللَّهْوِ رَيْثَةً كَمَا كَرِهَتْ صَوْتَ اللَّجَامِ الْفَوَاسِ

٤٢٢ - وقال رجلٌ للثَّوْرِيِّ: «أَصَابَ ثَوْبِي خُلُوقٌ»^(٥) مِنْ خُلُوقِ الْكَفَّةِ. فَقَالَ: إَغْسِلْهُ
فَكَمْ [فِيهِ]^(٦) (ب) مِنْ دَمٍ مُسْلِمٍ.

٤٢٠ - (١) ثوبه الحميري: ثوبه بن الحُجَيْرِ مِنْ بَنِي عَقِيلِ بْنِ كَعْبٍ. شاعر من عشاق العرب المشهورين. كان يهوى ليلي الأخيلية. مات مقتولا سنة ٧٥هـ.

[انظر: الأفاني، ٢٠٤/١١، المنتظم، ١٦٨/٦].

(٢) في الأصل: ليلا. ليلي الأخيلية: ليلى بنت عبدالله بن الزُّحَالِ بن شداد بن عامر بن صعصعة. وهي من النساء المتقدمات في الشعر؛ من شعراء الإسلام. توفيت سنة ٧٥هـ وقيل غير ذلك.

[انظر: الأفاني، ٢٠٤/١١، المنتظم، ١٧٢/٦. ديوان ليلي الأخيلية/المعطية. تاريخ مدينة دمشق (ترجم النساء)، ابن صاكر/الشهابي، ٣٢٥ (راجع سلسلة المصادر)].

(٣) الأبيات: ديوان ليلي الأخيلية/المعطية، ٩٥ (راجع التخرجات). ذم الهوى، ابن الجوزي/عبد الواحد، ٤٣١. الأمالي، القالي، ٨٨/١. المنتظم، ١٧٣/٦. المستطرف، ١٨٤/٢.

٤٢١ - (٤) ابن ميادة: الرماح بن أبرد - وقيل ابن يزيد - بن ثوبان؛ وميادة أمه، وهي جارية بربرية - وقيل غير ذلك.. وابن ميادة شاعر مقدم نصيح عاش حتى زمن المنصور.

[انظر: الأفاني، ١٦٢/٢. طبقات الشعراء، ابن المعتز/فراج، ١٠٥، ٥١٣ (راجع سلسلة المصادر). خزنة الأدب، البغدادي/هارون، ١/١٦٠].

الأبيات: المحب والمحبوب.. السري الرفاء/غلاوي، ١١٣/٢ (مع بعض الاختلاف في الرواية). المستطرف، ١٨٤/٢.

٤٢٢ - (٥) الخلوقة: ضرب من الطيب.

(٦) زيادة يقتضيها السياق من ربيع الأبرار، ١٠٥/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/النعيمي، ١٠٤/٣ - ١٠٥:

٤٢٠ - (أ) ولنا صاحب لا ينبغي أن نخونه.

٤٢٢ - (ب) فكَمْ فِيهِ مِنْ....

٤٢٣ - وقال فضيل^(١) في ابنه علي^(٢): «كانت لنا شاة أكلت شيئاً يسيراً من علف بعض الأمراء، فما شرب من لبنها بقدر».

٤٢٤ - وقال إبراهيم بن أدهم: «أنا بالشام من أربع^(٣) وعشرين سنة، ما جئت لجهاد ولا رباط، ولكن لأشبع من خير حلال».

٤٢٥ - وقال عمرو بن العاص: «لئن كان أبو بكر وعمر تركا هذا المال وهما يريان أن يجعل^(ب) لهما، لقد غشنا ونقص رأيهما؛ واللّه ما كانا مغتربين ولا ناقصي^[٢٥٥] الرأي. ولئن كان^(٤) ما أصبنا منه يحرم علينا، لقد هلكنا. وإني لله، ما أتى الوهم^(٥) والوهن إلا من قبلنا».

٤٢٦ - عبد الله بن الحسين بن الحسن^(٦): [كامل]

أنس غرائب ما هممن برغبة كظباء مكة صيدهن غرام

٤٢٣ - (١) فضيل: الفضيل بن عياض بن مسعود. سبقت ترجمته (الخبر: ٣٢).

(٢) علي: بن الفضيل بن عياض من كبار الأولياء. مات قبل والده في سنة ١٨٣ هـ. وقيل غير ذلك. [انظر: المتظلم، ٨٥/٩. سير أعلام النبلاء، ٤٤/٨ - (راجع سلسلة المصادق).

الخبر: سير أعلام النبلاء، ٤٤٦/٨، ورد الخبر بالشكل الآتي:

«وبه أن علياً كان يحمل على أبيه فقصر الطعام الذي حمله فحبس عنه الكراء. فأتى الفضيل إليهم فقال: أتفعلون هذا بلي؟ فقد كانت لنا شاة بالكوفة أكلت شيئاً يسيراً من علف أمير، فما شرب لها لبناً بعد. قالوا: لم نعلم أنه ابنك».

وانظر أيضاً: حلية الأولياء، ٢٩٨/٨.

٤٢٤ - (٣) في الأصل: من أربعة وعشرين سنة.

٤٢٥ - (٤) في الأصل: لأن.

(٥) الوهم: وهم في الحساب كوجل بمعنى خلط. (القاموس المحيط: وهم).

٤٢٦ - (٦) في الأصل: عبدالله بن الحسن بن الحسين، وصوابه ما أثبتناه؛ سبقت ترجمته (الخبر: ٤٢٦).

أنس: جمع أنوس وهي الأنسة أي الفتاة الطيبة النفس المحبوب قربها وحديثها، يؤنس بها. (القاموس المحيط: أنس).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٩٠٥/٣ - ٩٠٦ :

٤٢٣ - (أ) سقط (في...).

٤٢٥ - (ب) « أنه يحل... ».

٤٢٦ - (ج) « عبدالله بن حسن بن حسن ».

يُحَسِّنَ مِنْ لَيْسَ الْكَلَامِ^(١) قَوَاصِفًا وَيَصُدُّهُمْ عَنِ الْخَنَا الْإِسْلَامَ

٤٢٧ - كَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَسْتَحْسِنُ يَتَّى الْعَبَّاسِ بْنِ الْأَخْنَفِ^(١): [بسيط]

أَتَأَذِّنُونَ لِيَصَبَّ فِي زِيَارَتِكُمْ فَعِنْدَكُمْ شَهَوَاتُ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ
لَا يَضْمُرُ الشُّؤْءَ إِنْ طَالَ الْجُلُوسُ بِهِ عَفْ الصَّغِيرِ وَلَكِنْ فَاسِقُ النَّظَرِ

٤٢٨ - كَانَ ابْنُ الْحَوَلِيِّ الْمَدَنِيِّ^(٢) مُتَوَاصِفًا^(٣) (ب) بِالْعِفَّةِ وَطَيْبِ الْإِرَارِ، فَأَتَشَدَّ عَبْدُ
الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَهُوَ مُتَّكِبٌ قَوْسَهُ يَقُولُ^(٤): [طويل]

وَأُنْكِي فَلَا لَيْلَى بَكْتُ مِنْ صَبَابَةٍ

لِبَاكِ^(٥) (ج)، وَلَا لَيْلَى لِيَذِي الْوُدَّ تَبْدُلُ

= الأبيات: البيان والبيان، هارون، ٢٧٦/١ (نسبت إلى بشار بن برد). زهر الآداب، الحميري/ البجاوي، ٨٠/١. محاضرة الأبرار، ابن عربي، ٣٨٠/٢ (نسباً إلى عبدالله بن الحسن بن الحسن). محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٢٣٠/٢. المستطرف، ١٨٤/٢ (ورداً من غير نسبة).

٤٢٧ - (١) الأبيات: ديوان العباس بن الأحنف/ عاتكة الخوزجي، ١٤٧. الأغاني، ٣٥٦/٨. الفاضل، المبرد/ اللميتي، ٢٨. زهر الآداب، الحميري/ البجاوي، ٧٢٧/٢. محاضرة الأبرار، ابن عربي، ٣٧٩/٢. محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٢٣٠/٢. المستطرف، ١٨٤/٢.

٤٢٨ - (٢) ابن المولى المدني: محمد بن عبدالله بن مسلم بن الحولي، مولى الأنصار ثم بني عمرو بن عوف؛ شاعر متقدم مجيد من شعراء الدولتين وملاحى أهلها. كان طريفاً عفيفاً نظيف الثياب حسن الهيئة. توفي نحو سنة ١٧٠هـ.

[انظر: الأغاني، ٢٨٦/٣. الوافي بالوفيات، الصفدي، ٢٩٦/٣. معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٣٠٨].

(٣) في الأصل: متواضعاً.

(٤) الأبيات والخبر: الأغاني، ٢٨٩/٣، ٣٠١، ١٥٥/٦. الوافي بالوفيات: الصفدي، ٢٩٦/٣.

معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٣٠٨ (باختلاف في الروايات).

(٥) في الأصل: ليالي. والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري، ١٠٦/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ١٠٦/٣ :

٤٢٦ - (أ) «من لين الحليث».

٤٢٨ - (ب) «متواضعاً». (ج) «لباك».

وَأَخْنَعُ بِالْمُغْبَى إِذَا كُنْتُ مُذْنِبًا وَإِنْ أَذْنَبْتُ كُنْتُ الَّذِي أَتَنَصَّلُ
 فقال له: «من ليلى هذه؟» إن كانت [حُرَّةٌ ^(١)] لأزوجهنَّها ^(أ). وإن كانت
 مملوكةً لأشتريتها لك بالغة ما بلغت. فقال: كلاً يا أمير المؤمنين؛ ما كنتُ
 لأُمنع ^(ب) بوجهٍ حرٍّ أبداً في حُرَّتِهِ وَلَا في أَمْنِيهِ ^{(٢)(ب)}. والله ما ليلى إلا قوسي
 هذه سميتها ^(ج) ليلى فأنا أُنشِبُ ^(د) بها.

٤٢٩ - وقال مهدي بن الملوِّح الجعدي ^{(٣)(هـ)}: [طويل]

كَأَنَّ عَلَى أُنْيَابِهَا الْخَمْرَ شَابَهَا
 بِسَمَاءِ النَّدى ^(٤) مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ غَائِقُ ^(٥) ^(٦)
 وَمَا دُنْثُهُ إِلَّا بِعَتِي تَفْرَساً
 كَمَا شِيمَ فِي أَعْلَى ^(٥) السَّحَابَةِ بَارِقُ

-
- ٤٢٨ - (١) زيادة يقتضيهما السياق من المواضع المختلفة التي ورد فيها الخبر (انظر هامش ٣).
 (٢) في الأصل: في حرة ولا في أمة؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٠٦/٣.
 ٤٢٩ - (٣) في الأصل: عدي بن الملوِّح. ومهدي بن الملوِّح هو مجنون بني عامر: قيس بن الملوِّح. اختلف
 في اسمه فمنهم من سماه مهدياً ومنهم من سماه غير ذلك إلا أن الغالب هو قيس. قتله حب ليلى
 بنت مهدي العامرية. يذكره ابن الجوزي ضمن وفيات سنة ٧٠ هـ.
 [انظر: الأغاني، ١/٢. المتنظم، ١٠١/٦. ذم الهوى، ابن الجوزي، ٣٨٠. سير أعلام النبلاء،
 ٥/٤ (راجع سلسلة المصادر) معجم الشعراء، المرزباني/كرنكو ٣٩٧.]
 الأبيات: الأغاني، ٣٢/٢ (ورد البيتان مسبوقين ببيت ثالث، ومع بعض الاختلاف). معجم
 الشعراء، المرزباني/كرنكو ٣٩٧.
 (٤) في الأصل: النداء. عائق.
 (٥) في الأصل: أعلا.
-

- ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٠٦/٣ - ١٠٧ :
 ٤٢٨ - (أ) «لئن كانت حرة..» (ب) «لأمر بوجه..»
 (ج) «أسميتها..» (د) «أنسب..»
 ٤٢٩ - (هـ) «مهدي بن الملوِّح..» (و) «غائِق..»

٤٣٠ - قالت عائشة رضي الله عنها^(١): «يا رسول الله، من المؤمن ؟ قال: المؤمن من إذا أصبح نظر إلى رغيته من أين يَكْسِبُها^(ج)». قالت: يا رسول الله أنا إنَّه لو كلفوه^(د)، ولكنهم يَغِشُّونَ الدُّنْيَا عَشْقَاءَ^(هـ).

[٤٣٠] وقيل: اختفى إبراهيم بن المهدي^(٢) في هربه من الحائون عند عمته زينب بنت أبي جعفر، فَوَكَّلَتْ بِخِذْمَتِهِ جارية اسمها ملك، واحدة زماها في الحشن والأدب، طَلَبَتْ منها بِخَمْسَمِائَةِ أَلْفٍ^(٣)؛ فَهَوَّيَهَا وَتَدَمَّسَ^(٤) أن يطلبها إليها، فغنى يوماً وهي عنده^(٥) يقول^(٦): [مجزوء الرمل]

يَا عَزَّالِي إِلَيْهِ شَافِعَ [مِنْ] مُقَلَّتَيْهِ
وَالَّذِي أَجَلَلْتُ خَدَيْهِ فَفَقَبَلْتُ يَدَيْهِ

٤٣٠ - (١) عائشة: بنت أبي بكر الصديق (رضي الله عنهما)، أم المؤمنين، زوج رسول الله ﷺ. توفيت سنة ٥٨هـ.

[انظر: المتظلم، ٣٠٢/٥. سير أعلام النبلاء، ١٣٥/٢ (راجع سلسلة المصادر).]
٤٣١ - (٢) إبراهيم بن المهدي: ابن الخليفة العباس المهدي وأخو هارون الرشيد. كان نصيحاً بليغاً عالماً أديباً شاعراً رأساً في فن الموسيقى والغناء. توفي سنة ٢٢٤هـ.

[انظر: المتظلم، ٨٩/١١. سير أعلام النبلاء، ٥٥٧/١٠ (راجع سلسلة المصادر).]
(٣) زينب بنت أبي جعفر: (كلا) ولعلها زينب بنت سليمان بن أبي جعفر المنصور. وينسب إليها الزنبيون. حدثت عن أبيها، وطلال عمرها إلى سنة بضع عشرة ومائتين. ويقال عاشت إلى ما بعد المائون.

[انظر تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي ٤٣٥/١٤، سير أعلام النبلاء ٢٣٨/١٠.

(٤) في الأصل: وترنم؛ ولا معنى لها هنا. والتصويب من ربيع الأبرار، ١٠٨/٣.

(٥) الأبيات: المستطرف، ١٨٤/٢، وفيه ورد الخبر أيضاً.

(٦) زيادة من ربيع الأبرار، ١٠٨/٣ ليستقيم الوزن.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ١٠٧/٣ - ١٠٨ :

٤٣٠ - (ج) « رغيته من أين يكسبها ». (د) « إنهم لو كلفوه لتكلفوه ».

(هـ) « ولكن يشقون الدنيا عشقاً ».

٤٣١ - (و) « .. ألف فأبت ». (ز) « فغنى يوماً وهي قائمة على رأسه ».

بِأَبِي حَسَنِكَ^(١) مَا أَتَى خَرَّ حُسَايِي عَلَيْهِ
أَنَا صَدِيفٌ وَجَزَاءُ الصَّدِيفِ فِي إِحْسَانٍ إِلَيْهِ

فَقَطَعْتُ الْجَارِيَةَ ، فَحَكَتْ لِمَوْلَاتِهَا فَقَالَتْ: إِذْهَبِي إِلَيْهِ فَأَعْلِمِيهِ أَنِّي
قَدْ وَهَيْتُكَ إِلَيْهِ^(٢). فَعَادَتْ الْجَارِيَةُ فَلَمَّا رَأَاهَا أَعَادَ الْغِنَاءَ فَانْكَبَتْ عَلَيْهِ،
فَقَالَ لَهَا: كُفِّي. فَقَالَتْ: قَدْ وَهَيْتِي مَوْلَاتِي لَكَ^(٣)، وَأَنَا الرَّسُولُ. فَقَالَ: أَمَّا
الآنَ فَتَنَعَم.

٤٣٢ - وَأَنْشَدَ الْمُبْرُودُ^(١) يَقُولُ^(٢): [منسرح]

مَا إِنْ دَعَانِي الْهَوَى لِفَاحِشَةٍ
إِلَّا نَهَايِي^(٣) الْحَيَاءَ وَالْكَرَمَ
فَلَا إِلَى مَخْرَمٍ مَدَدْتُ يَدِي

وَلَا مَثَّتْ بِي لِرَيْبَةٍ قَدَمٌ

٤٣٣ - وَقِيلَ: [طَلَبَ]^(١) عَمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحْلًا^(٢) لِمُصْحَفِيهِ، فَأَتَى بِرَحْلٍ^(٣)
أَعْجَبَهُ فَقَالَ: «مِنْ أَيْنَ أَصْبَحْتُمُوهُ؟ فَقِيلَ: عَمِلَ مِنْ خَشْبَةٍ وَجِدْتُ فِي

٤٣٢ - (١) المبرد: أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي، شيخ أهل العربية والنحو. توفي سنة ٢٨٥هـ.
[انظر: نزهة الألباء... ابن الأثيري/ إبراهيم، ٢١٧. المتنظم، ٣٨٨/١٢. سير أعلام النبلاء،
٥٧٦/١٣ (راجع سلسلة المصادر).]

(٢) الأبيات: المستطرف، ١٨٤/٢.

٤٣٣ - (٣) زيادة يقتضيها السياق. وفي الأصل: .. رجلاً.. فأني برجل.. والتصويب من الزمخشري.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النجمي، ١٠٨/٣ - ١٠٩ :

٤٣١ - (أ) «بأبي وجهك».

(ب) «وهبتك له».

(ج) «.. وهبتني لك مولاتي».

٤٣٢ - (د) «إلا عصاه».

٤٣٣ - (هـ) «رحلاً.. برحلي».

بعض الجزائر^(١). فقال: قَوْمُهُ فِي الشُّوقِ. فَقَوْمٌ يَنْصِفُ دِينَارٍ^(ب). فقال:
ضَعُوا فِي بَيْتِ الْمَالِ دِينَارَيْنِ».

٤٣٤- وقال عيسى عليه السلام: «لَا تَكُونَنَّ حَدِيدَ النَّظَرِ إِلَى مَا لَيْسَ لَكَ فَإِنَّهُ لَنْ يَزِنِي
قَوْجُجُكَ»^(ج). مَا حَفِظْتَ عَيْنَكَ؛ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَنْظُرَ إِلَى ثَوْبِ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا
تَحِلُّ لَكَ فَافْعَلْ. وَلَنْ تَسْتَطِيعَ ذَلِكَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى»^(د).

* * *

٤٣٣- (١) كنا في الأصل، ولعلها «الخزان» كما ورد في ربيع الأبرار، ١٠٩/٣.
٤٣٤- (٢) في الأصل: يزني طرفك، والتصويب من ربيع الأبرار، ١٠٩/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ الصمعي، ١٠٩/٣ :

(أ) «الخزان».

٤٣٤- (ب) «فقال: ضعوا في بيت المال ديناراً، قليل: لم يقوم إلا بنصف دينار. فقال...».

(ج) «يرى فرجك ما حفظت عينك».

(د) «سقطت لفظة (تعالى) بعد لفظة الجلالة».

الباب السابع

فِي التَّعَجُّبِ وَذِكْرِ الْعَجَائِبِ وَالنَّوَائِدِ وَمَا خَرَجَ مِنَ الْعَادَاتِ

٤٣٥ - قال علي بن ربيعة^(١): «شهدت علياً رضي الله عنه أني^(أ) بدايةً ليؤكِّبها، فلما وضع رجله في الركاب قال: بسم الله. فلما استوى على ظهرها قال^(ب):

﴿سُبْحَنَ^(ب) الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَكَ مُقْرِنِينَ ﴿٧﴾ وَإِنَّا إِلَيْكَ رَتِينَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾.

ثم قال: الحمد لله؛ والله أكبر ثلاث مرات. ثم قال: شبحانك إني ظلمتُ/ [٢٦] نفسي فاغفر لي فإنه^(ج) لا يغفر الذنوب إلا أنت. ثم صَحِكَ. فقلت: يا أمير المؤمنين، من أي شيء تضحك؟ قال: رأيت النبي ﷺ فعل ما فعلت أنا ثم صَحِكَ فقلت: يا رسول الله من أي شيء تضحك؟ فقال: إن ربك يتعجب^(د) من عبده إذا قال اغفر لي ذنوبي وهو يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري.

٤٣٦ - وعنه ﷺ^(هـ)^(٢): «تعجب ربكم من شاب ليس له صبوة».

٤٣٥ - (١) علي بن ربيعة: أبو المغيرة الوالي الكوفي، من العلماء الأثبات. حدث عن علي وأسماء بن الحكم وغيرهم.

[انظر: سير أعلام النبلاء، ٤/٤٨٩ (راجع سلسلة المصادر)].

(٢) سورة الزخرف (١٣/٤٣ - ١٤). في الأصل: «الحمد لله الذي» !!

٤٣٦ - (٣) الحديث: م. أحمد/ م. الشافعي (١٦٣١)؛ ورد مع بعض الاختلاف. انظر أيضاً: ذم الهوى، ابن الجوزي، ٥٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٣/١١١ - ١١٢ :

٤٣٥ - (أ) «فأني بداية..» (ب) «سبحان الله الذي (هـ)».

(ج) «إنه..» (د) «.. ربك يعجب..».

٤٣٦ - (هـ) «وعنه عليه السلام: «إن ربك يعجب من الشاب ليست له صبوة».

٤٣٧ - وَعَنْهُ^(١): «عَجِبْتُ رَبُّنَا مِنْ قَوْمٍ يُقَادِرُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي السَّلَاسِلِ وَهُمْ كَارِهُونَ».

٤٣٨ - وقال علي كرم الله وجهه: «عَجِبْتُ لِلْبَحِيلِ يَسْتَعِجِلُ الْفَقْرَ الَّذِي مِنْهُ هَرَبَ، وَيُقَوِّمُهُ الْغِنَى الَّذِي إِثَاءَهُ طَلَبَ، فَيَعِيشُ فِي الدُّنْيَا عَيْشَ الْفُقَرَاءِ وَيُحَاسِبُ فِي الْآخِرَةِ حِسَابَ الْأَغْنِيَاءِ». وَعَجِبْتُ^(٢) لِلْمُتَكَبِّرِ الَّذِي كَانَ بِالْأَمْسِ نَطْفَةً وَيَكُونُ غَدًا جِيفَةً. وَعَجِبْتُ لِمَنْ شَكَ فِي اللَّهِ وَهُوَ يَرَى خَلْقَ اللَّهِ. وَعَجِبْتُ لِمَنْ نَسِيَ الْحَوْتَ وَهُوَ يَرَى مَنْ يَمُوتُ. وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَنْكَرَ النُّشْأَةَ الْآخِرَةَ وَهُوَ يَرَى النُّشْأَةَ الْأُولَى. وَعَجِبْتُ لِغَايِرِ دَارِ الْفَنَاءِ وَتَارِكِ دَارِ الْبَقَاءِ».

٤٣٩ - وقال قَتَنُ بْنُ أُمِّ الصَّاحِبِ^(٣): [بسيط]

لَوْ كُنْتُ أَعْجَبُ مِنْ شَيْءٍ لَأَعْجَبَنِي^(٤) (ب)

سَعْيِي الْفَتَى وَهُوَ مَخْبُوءٌ^(٤) (ب) لَهُ الْقَدَرُ

٤٤٠ - «نَظَرْتُ فِيهِ نَظَرَ الْمُعْجَبِ بِهِ لَا الْعَجَبِ مِنْهُ»^(ج).

٤٣٧ - (١) الحديث: سنن أبي داود/ الجهاد (٢٣٠٢). م. أحمد/ باقي مسند المكثرين (٧٦٧١)، ٨٩٠٣، ٩٤٠٦، باقي مسند الأنصار (٢١١٢٧).

٤٣٨ - (٢) في الأصل: وعجب؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١١٢/٣.

٤٣٩ - (٣) قَتَنُ بْنُ أُمِّ الصَّاحِبِ: أم صاحب؛ سبق ترجمته (الخبر: ٥٧).

البيت: القمد الفريد، ابن عبد ربه/ قميحة، ٢٢٠/٢ (نسب - ضمن أبيات أخرى - إلى كعب بن زهير). البصائر والذخائر، ٢٧/٣ (راجع الهامش). المستطرف، ٢٨٨/٢ (نسب إلى كعب بن زهير). ك. من نسب إلى أمه... ابن حبيب ضمن نوادر المخطوطات/ هارون، ١٠٢/١ (قَتَنُ بْنُ أُمِّ الصَّاحِبِ).

(٤) في الأصل: فأعجبني؛ وهو مجبول إلى القدر.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التمهيد، ١١٢/٣ :

٤٣٩ - (أ) .. ابن أم صاحب».

(ب) «لأعجبني... وهو مخبوء له القدر».

٤٤٠ - (ج) .. المعجب به لا المتعجب منه».

٤٤١ - وذكوث قول أرسطاليس لإسكندر^(١): «أما التعجب من مناقبك فقد أشقته توارثها، فصارت كالشيء المألوف الذي لا يتعجب منه».

٤٤٢ - قيل ليخاري: ما رأيت^(ب) من عجائب البحر؟ قال: سلامتي منه.

٤٤٣ - ركب أعراي البحر فرأى من أمواجه الأهوال، ثم ركبته مرة أخرى وهو ساكن فقال: «لا يغرني جلمك فعندي من جهلك العجائب».

٤٤٤ - وقيل^(ج): أسمع المعتبر عبيد الله بن عبد الله بن طاهر^(١) غناء حظي له وقال: كيف تراها؟ قال: يا أمير المؤمنين خط العجب منها أكثر من حظ العجب بها.

٤٤٥ - قيل ليترجمهم: «من أعلم الناس بالدين؟ قال: أقلهم منها تعجبا».

٤٤٦ - وعنه^(د): «العجب بمن/ يعرف ربه ثم يغفل عنه طرفة عين».

٤٤٧ - يقال للمشعور^(هـ) أبو العجب^(٢).

٤٤٤ - (١) في الأصل: «ابن طاهر». وعبد الله بن عبد الله بن طاهر: بن الحسين بن مصعب الخواص، أبو أحمد. ولي شرطة بغداد نيابة عن أخيه الأمير محمد؛ وكان رئيساً جليلاً وشاعراً محسناً وأديباً فاضلاً. مات سنة ٣٠٠هـ.

[انظر: المتظم، ١٣/١٣٥. سير أعلام النبلاء، ١٤/٦٢ (راجع سلسلة المصادر)].

٤٤٧ - (٢) في الأصل: المسعود. والتصويب من: ثمار القلوب، الثعالبي/ محمد أبو الفضل، ٢٥٠ (٣٤١): «أبو العجب: كنية للمشعور. وقد قيل: المشعور من الشعوة وهي السرعة والخفة. ولا أصل لها في العربية. وهي مخاريق، خفة في اليد، وتصوير للباطل في صورة الحق. ومثل له بيت أبي تمام ويحيى ابن الرومي.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٣/١١٧ - ١١٣:

٤٤١ - (أ) سقط اسم (الاسكتندر).

٤٤٢ - (ب) «ما أعجب ما رأيت...».

٤٤٤ - (ج) اختلف الترتيب فقد ورد هذا الخبر بعد خبر يترجمهم.

٤٤٦ - (د) «يترجمهم: العجب...».

٤٤٧ - (هـ) «والمشعور».

٤٤٨ - قال أبو تمام^(١): [بسيط]

وَحَادِثَاتٍ أَعَاجِيبٍ خَسَا وَزَكَأَ مَا الدُّهُرُ فِي فِعْلِهَا إِلَّا أَبُو الْعَجَبِ

٤٤٩ - وقال ابن الرومي في البُخْتَرِي^(٢): [بسيط]

أَوْلَى بِمَنْ عَظُمَتْ فِي النَّاسِ لِحْيَتُهُ

مِنْ حَاكَةِ الدُّهُرِ^(٣) أَنْ يَنْدَعِيَ أَبَا الْعَجَبِ

السَّجْدُ^(٤) أَعْمَى وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ تَرَهُ

فِي الْبُخْتَرِيِّ بِلَا عَقْلٍ وَلَا أَذَبٍ

٤٥٠ - لَوْ قِيلَ أَيُّ شَيْءٍ أَعْجَبُ عِنْدَكَ لَقُلْتُ: قَلْبٌ عَرَفَ اللَّهَ ثُمَّ عَصَى.

٤٥١ - كَانَ يَتَابَلُ سَيْغَ مَدَائِنَ، فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَعْجُوبَةٌ: فِي أَحَدِهَا^(ب) تَحْمَالُ الْأَرْضِ؛

٤٤٨ - (١) أبو تمام: حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس الطائي، من شعراء الدولة العباسية، مقدم على الكثير من شعرائها. وُلِدَ زمن هارون الرشيد وتوفي سنة ٢٣١هـ وقيل غير ذلك.

[انظر: خزنة الأدب، البغدادي/ هارون، ٣٥٦/١ (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء،

٦٣/١١ (راجع سلسلة المصادر). ديوان أبي تمام، شرح الخطيب التبريزي/ عزام.]

البيت: ديوان أبي تمام/ عزام، ٥٤٧/٤ من قصيدة مطلعها:

عُتِّتْ لَهَا عُرْضٌ عَنْ تَعْرِيفِهَا لِرَبِّهَا بِهَا هَلْهُ عُثْرِي فِي هَذِهِ النُّكْبَةِ.

وخساً: بمعنى فرد؛ وزكأ بمعنى زوج. يقال لعب الصبيان خساً وزكأ.

انظر أيضاً: خزنة الأدب، البغدادي/ هارون، ١٧٢/١. محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني،

٣٨٢/٢، ٣٨٩.

٤٤٩ - (٢) الأبيات: ديوان ابن الرومي/ نصار، ٢٧٠/١. البيتان من قصيدة قدمها جامع الديوان بما يلي:

وَقَالَ فِي الْبُخْتَرِيِّ، وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنْ قِصِيدَةٍ مَا وَقَعَ لَنَا مِنْهَا غَيْرُ هَذَا. وَقَدْ نَقَلَ آيَاتًا مِنْ تَشْبِيهِهَا إِلَى

قِصِيدَتِهِ فِي الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ وَهْبٍ:

مَا أَنَسَ لَا أَنَسَ هُنْدًا أَمَرَ الْحَقِيبَ عَلَى اخْتِلَافِ صُرُوفِ الدُّهْرِ وَالْعَقَبِ

(٣) فِي الدِّيَّانِ: مِنْ زَيْحَلَةِ الشَّعْرِ؛ وَفِي رَوَايَاتٍ: مِنْ حَاكَةِ الشَّعْرِ، رِيْعَ الْأَبْرَارِ، ١١٣/٣.

(٤) السَّجْدُ: الْحَقْدُ.

رِيْعَ الْأَبْرَارِ، الزَّمَخْشَرِيُّ/ النُّعْمِيُّ، ١١٣/٣ - ١١٤ :

٤٤٩ - (أ) حَاكَةُ الشَّعْرِ.

٤٥١ - (ب) وَفِي إِحْدَاهَا.

فإذا التوى على الملك بعض أهل مملكته بخراجهم حرق أنهارها عليهم في التمثال فلا يُطيقون سداً^(أ) حتى يعتدلوا، وما لم يُسد في التمثال لم يُسد في ذلك البلد. وفي الثانية حوض إذا أراد الملك أن يجمعهم إلى طعابه^(ب) أتى كل واحد بما أحب^(ج) من شراب فصبه في ذلك الحوض فاختلطت الأشرية؛ وكل من سقى منه كان شراؤه الذي جاء به. وفي الثالثة طبل إذا أرادوا أن يغلموا حال الغائب^(د) قرعوه، فإن كان حياً صوّت وإن كان ميتاً لم يُسمع له صوت. وفي الرابعة مِرَّة إذا أرادوا [أن يغلموا]^(١) حال الغائب نظروا فيها فأبصروه على أي^(٢) حالة هو عليها كأنهم يُشاهدونه. وفي الخامسة إوزة من نحاس. فإذا دخل غريب صوّتت الإوزة صوتاً يسمعه أهل المدينة. وفي السادسة قاضيان جالسان على الماء فيأتي الخصمان فيمشي المحق على الماء حتى يجلس مع القاضي، ويرتطم المنيطل. وفي السابعة شجرة ضخمة لا تُظِلُّ^(هـ) إلا ساقها، فإن جلس تحتها [أحد]^(٣) أظلته إلى ألف رجل؛ فإن زاد عن الألف واحد جلسوا كلهم في الشمس.

٤٥١- (١) زيادة من ربيع الأبرار، ١١٤/٣ يقتضيها السياق.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ١١٤/٣ - ١١٥ :

٤٥١- (أ) «سد البق».

(ب) «.. لطعامه أتى كل واحد بما أحبه».

(ج) «حال الغائب عن أهله».

٤٥١- (د) «.. على أية حال ..».

(هـ) «.. لا تظل ساقها».

٤٥٢ - وقال الخليل^(١) في سُلَيْمَانَ بن حَبِيب^(٢)، وَأَجَاد^(٣) : [بسيط]

/ وَرَزَلَةً^(٤) (ب) يُكْخِرُ الشَّيْطَانُ إِنْ ذُكِرَتْ

[٢٧]

مِنْهَا التَّعَجُّبُ جَاءَتْ مِنْ سُلَيْمَانَ

٤٥٢ - (١) الخليل: بن أحمد، أبو عبد الرحمن الفراهيدي الأزدي النحوي البصري. برع في علم اللغة وإنشاء

العروض، توفي سنة ١٦٠هـ. وقيل ١٧٠هـ. وجعله صاحب المتنظم ضمن وفيات ١٣٠هـ.

[انظر: المتنظم، ٢٧٩/٧. سير أعلام النبلاء، ٤٢٩/٧ (راجع سلسلة المصادر). الوافي

بالوفيات، المصنف، ٣٨٥/١٣ (راجع سلسلة المصادر).]

(٢) سليمان بن حبيب: بن المهلب. كان والياً على الأهواز لبني أمية فلما انتقلت الخلافة إلى بني

العباس توسل له السيد الحميري عند أبي العباس السفاح. يقول صاحب المتنظم، ٣٠٣/٧:

فلا استقام الأمر لأبي العباس السفاح عطف يوماً فأحسن الخطة، فلما نزل عن المنبر قام إليه

السيد [الحميري] فأنشده:

فوجدوا من أمرها الطامساً
دولكموها يا بني هاشم

[الأبيات]. قال له أبو العباس السفاح: سل حاجتك. قال: ترضى عن سليمان بن حبيب بن

المهلب وتولية الأهواز. قال: قد فعلت. ثم أمر أن يكتب عهد سليمان على الأهواز وتدخل إلى

السيد. فكتب ثم أخذه السيد وقدم على سليمان بالبصرة. فأبلغه شعراً بالرسالة ثم سلمه العهد

فقضى له سليمان حوائجه وأكرمه.

[انظر أخبار سليمان في: وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ٢٤٥/٢ - ٢٤٦/٢، ٤١٠. الكامل،

ابن الأثير، ٢٩٨/٤، ٣٠٦ (راجع الفهرس أيضاً). المتنظم، ٣٠٣/٧ - ٣٠٤ (راجع الفهرس

أيضاً).] وقد اختلطت أخباره بأخبار سليمان بن حبيب أبي أيوب الداراني المحاربي قاضي بني

أمية في الشام.

(٣) الأبيات: لباب الآداب، الثعالبي/ صالح، ٧٦/٢. ديوان المعاني، العسكري، ١٨٥/١. طبقات

الشعراء، ابن المعتز/ فراج، ٩٨ (ذكر أنها قيلت في سليمان بن قبيصة بن يزيد بن المهلب، مع

اختلاف في الرواية): محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٥٩٩/١. أشعار أولاد الخلفاء (من

ك. الأوراق) الصولي/ دن، ١٥ (نسبت إلى إسحاق بن سماعة المظني في سليمان بن

المنصور. وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ٢٤٦/٢؛ وقد أورد في سبب قولها الخبر الآتي:

« وكان له [أي للخليل بن أحمد] راتب على سليمان بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة

الأزدي، وكان والي فارس والأهواز فكتب إليه يستدعيه، فكتب إليه الخليل جوابه:

أبلغ سليمان أبي عته في سعة وفي غنى غير أبي لست ذا مال. [الأبيات] =

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ١١٥/٣ :

(ب) و رزلة..».

٤٥٢ - (أ) سقطت لفظة (وأجاد).

لَا تَعْجَبَنَّ لِخَيْرٍ^(١) زَلَّ عَنْ يَدِهِ

فَالْكَوْكَبُ النَّحْسُ يَسْقِي الْأَرْضَ أَحْيَانًا

٤٥٣ - «وَرَدَ عَلَى قَلْبِي مِنْهُ مَا طَبَّقَهُ عَجَبًا وَلَمْ يُطَبِّقْهُ شَجَبًا»^(١) (ب).

٤٥٤ - [مجزوء الكامل] :

«الدَّهْرُ فِيهِ لِمَنْ تَغْفُجَ حَبَّ عِبْرَةٍ وَعَجَائِبُ»

٤٥٥ - الظُّلُمِي يَخْضِمُ^(٢) الْحَنْظَلُ خَضْمًا^(ج)، وَيَمْضَغُهُ مَضْغًا^(د)، وَمَاؤُهُ يَسِيلُ مِنْ

شِدْقَيْهِ وَيَتَبَيَّنُ^(هـ) فِيهِ الْاِسْتِيلَادُ لَهُ وَالْحَلَاوَةُ^(و) لَطْعِمِهِ، وَيَرِدُ الْبَحْرُ فَيَشْرَبُ

الْمَاءَ الْأَجَاغَ كَمَا تَقْمِشُ الشَّاةُ [لِحْيَيْهَا]^(٣) فِي الْمَاءِ الْعَذْبِ. فَأَيُّ شَيْءٍ

أَعْجَبُ مِنْ خَيْرَانِ يَسْتَعَذِبُ مَلُوحَةً^(٤) الْبَحْرِ وَيَسْتَخْلِي مَرَارَةً الْحَنْظَلِ.

٤٥٦ - وعن عبدالرحمن بن عدي^(٥): سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: ضُرِمَ

= قُطِعَ عَنْهُ سُلَيْمَانُ الرَّابِعُ [فَقَالَ الْخَلِيلُ آيَاتًا].. فَبَلَفَتْ سُلَيْمَانَ فَأَقَامَتْهُ وَأَقْدَمَتْهُ، وَكُتِبَ إِلَى

الْخَلِيلِ يَحْتَرِ إِلَيْهِ، وَأَضْمَفَ رَاتِيهِ فَقَالَ الْخَلِيلُ:

وَزَلَّ يَكْفُرُ الشَّيْطَانُ إِنْ ذَكَرْتَ مِنْهَا التَّعْجِبُ جَاءَتْ مِنْ سُلَيْمَانَ

لَا تَعْجَبَنَّ لِخَيْرٍ زَلَّ عَنْ يَدِهِ فَالْكَوْكَبُ النَّحْسُ يَسْقِي الْأَرْضَ أَحْيَانًا

(٤) فِي الْأَصْلِ: وَذَلَّةٌ.

٤٥٣ - (١) فِي الْأَصْلِ: سَحْبًا؛ وَطَبَّقَ: الْمَاءُ وَجْهَ الْأَرْضِ غَطَاءً؛ وَمَعْنَى شَجَبٍ: كَتَمَ وَفَرَحَ شَجْوً وَأَشْجَبًا فَهوَ شَاجِبٌ وَشَجَبٌ: هَلَكَ (الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ).

٤٥٥ - (٢) فِي الْأَصْلِ: يَخْضِمُ الْحَنْظَلُ خَضْمًا^(٣).

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ رِبْعِ الْأَبْرَارِ، ١١٥/٣ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: لِمَلُوحَةِ الْبَحْرِ.

٤٥٦ - (٥) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَدِيٍّ: وَوُرِدَتْ أَكْثَرُ مِنْ تَرْجُمَةٍ لِمَنْ اسْمُهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَدِيٍّ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ لِابْنِ حَجَرٍ الْمُسْقِلَانِيِّ، ٢٢٨/٦، وَلَمْ أَتَيْنِ الْمَقْصُودَ مِنْهُمْ وَإِنْ كُنْتَ أَظُنُّهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ =

رِبْعِ الْأَبْرَارِ، الزُّمَعَرِيُّ/ التَّعْجِيبُ، ١١٥/٣ :

(أ) «لَخَيْرٍ».

٤٥٣ - (ب) «شَجَبًا».

٤٥٥ - (ج) «يَخْضِمُ.. خَضْمًا».

(د) «سَقَطَتْ عِبَارَةٌ (وَيَمْضَغُهُ مَضْغًا)».

(هـ) «وَأَنْتَ تَبَيَّنَ».

(و) «وَالْاِسْتِعْلَاءُ».

(ز) «الشَّاةُ لِحْيَيْهَا».

(ح) «مَلُوحَةً».

الكافر مثل أخيه؛ فقلتُ في نفسي: فكيف برأيه؟ فكيف يديه؟ كالشاك. فرأيتُ^(أ) في الثوم من القابلة^{(١)(٢)} أن يترَّه خرجت في خصري^(ب) فملأت المدينة؛ فقبل لي: هذا الشكُّ^{(٢)(ب)} في قول أبي هريرة.

٤٥٧ - وعن أبي مقبل^{(٣)(ج)}: كنتُ عند منبر رسول^(د) الله ﷺ فأتى مروان بن الحكم^(٤) بجبال وفعلتْ يريده^(٥) أن يزيد في^(هـ) درجات منبر رسول الله ﷺ وذلك بإمرة معاوية فزلزلت الأرض وكسفت الشمس وحدث النجوم واضطفت القناديل.

٤٥٨ - كانت^(٦) في زمن بني إسرائيل جارية متعبدة تُسمى سوس^(٧)، وكانت تخرج إلى مُصلًى يليه شيخان، وكان يجنيبه بُستاناً يتوضأ منه^(٨). فعلقها الشيخان

- = ابن عدي بن الخيار لأنه روى عن أبي هريرة، وعنه روى ابن المنكر.
- [انظر أيضاً: خلاصة تلخيص التهذيب، الخرجي، ١٤٤/٢. الإصابة، السقلاي، ٣٠٤/٢. أما الحديث فانظر: صحيح مسلم / الجنة.. (٥٠٩٠). الترمذي / صفة جهنم (٢٥٠١)، ٢٥٠٢. م. أحمد / باقي مسند المكثرين (٧٩٩٥، ٨٠٥٨، ١٠٥١٠، ١٠٨٠٢).]
- ٤٥٧ - (١) في الأصل: المقابلة.
- (٢) في الأصل: الشك.
- ٤٥٧ - (٣) أبو مقبل: لم أشر له على ترجمة فيما توافر لي من مصادر. وقد ورد اسمه في ربيع الأبرار، الزمخشري، ١١٦/٣ أبا عقيل (راجع الهامش). وردت الحادثة دون راوٍ في مروج الذهب، المسعودي، ٣٥/٣.
- (٤) مروان بن الحكم: بن أبي العاص بن أمية، استولى على الشام ومصر تسعة أشهر. ومات خنقاً سنة ٦٦٥هـ وقيل غير ذلك في سبب وفاته.
- [انظر: المنتظم، ٤٧/٦. سير أعلام النبلاء، ٤٧٦/٣ (راجع سلسلة المصادر).]
- (٥) في الأصل: يزيد.

- ربيع الأبرار، الزمخشري / التعميم، ١١٦/٣:
- ٤٥٦ - (أ) فأريت.. من القابلة.
- (ب) في خصري.. هذا لشكك.
- ٤٥٧ - (ج) أبا عقيل.
- (د) يزيد درجات على..
- ٤٥٨ - (و) كان في..
- (ح) وتوضأ فيه..
- (ز) وسوس..

فراوداها عن نفسها فأبَتْ، فقالا: إِنْ لَمْ تُحْكَيْتَنَا [مِنْ نَفْسِكَ] ^(١) شهدنا ^(٢) عليك بالزَّنا. فقالت: اللَّهُ كَافِيٌّ مِنْ شُرُكَمَا. ففتحا باب البِشْتَانِ وعَصِطَا على النَّاسِ ^(٣) فقالا: وجدناها مع شابٍّ يَفْجُرُ بِهَا وانفلت مِنْ أَيْدِينَا. وكانوا يَقِيحُونَ الزَّانِي ^(٤) ثلاثة أَيَّامٍ ثُمَّ يُرْجَمُ ، فَأَقَامُوها ، وكانا يَذْنُبَانِ ^(٥) مِنْهَا ويضعان يَدَيْهِمَا/ على رَأْسِهَا ويقولان : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ ^(٦) نِقْمَتَهُ. فَلَمَّا أُرِيدَ رَجْعُهَا تَبِعَهُمْ ذَانِبَالٌ وَهُوَ ابْنُ إِثْنَتَيْ عَشْرَةَ ^(٧) سَنَةً أَوَّلَ مَا تَنَبَّأَ، فقال: لَا تَعْبَلُوا ^(٨) فَإِنِّي أَقْضِي بَيْنَهُمْ، فَوَضِعَ لَهُ كُرْسِيًّا؛ فَفَرَّقَ بَيْنَ الشَّيْخَيْنِ، وَهُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ فُرِّقَ ^(٩) [فِيهِ] ^(١٠) بَيْنَ الشُّهُودِ، فقال لِأَحَدِهِمَا: مَا رَأَيْتَ؟ فَذَكَرَ حَدِيثَ الشَّابِّ. فقال: أَيُّ مَكَانٍ مِنَ الْبِشْتَانِ؟ فقال: تَحْتَ شَجَرَةِ الْكُمُتْرِى. وسأل الآخر فقال: تَحْتَ شَجَرَةِ الثَّقَاجِ. وَشَوْشَ رَافِعَةً يَدَيْهَا تَدْعُو بِالْخَلَّاصِ ^(١١). فَأَنْزَلَ اللَّهُ نَارًا أَحْرَقَتْ ^(١٢) الشَّاهِدَيْنِ وَأَظْهَرَ اللَّهُ ^(١٣) بَرَاءَتَهَا.

٤٥٨- (١) زيادة من ربيع الأبرار، ١١٦/٣ يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل: لشهدنا.

(٣) في الأصل: وكانا يلنونا.

(٤) في الأصل: وهو ابن اثني عشر سنة.

(٥) زيادة من ربيع الأبرار، ١١٦/٣ يقتضيها السياق.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ الصمي، ١١٦/٣ - ١١٧ :

٤٥٨- (أ) «لئن لم تمكينا من نفسك لشهدنا».

(ب) «ففتشيهما الناس».

(ج) «الزاني للناس ثلاثة».

(د) «أنزل بك».

(هـ) «لا تسجلوا قاتنا».

(و) «... أول من فرق».

(ز) «بالإخلاص».

(ح) «فأحرقت».

(ط) «وأظهر براءتها» وسقطت لفظة الجلالة.

- ٤٥٩ - عَنْ الشَّافِعِيِّ ^(١) رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: يَتِمُّ ^(أ) أَنَا أَتَوُّرُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَدَخَلْتُ بِلَدَةً مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ فَرَأَيْتُ فِيهَا إِنْسَانًا مِنْ وَسْطِهِ إِلَى أَسْفَلِهِ بَدَنُ أَمْرَأَةٍ، وَمِنْ وَسْطِهِ إِلَى فَوْقِ ^(ب) بَدَنَانِ ذَكَرَانَ مُتَفَرِّقَانِ بِأَرْبَعِ أَيْدٍ وَرَأْسَيْنِ وَوَجْهَيْنِ فَسَأَلْتُ عَنْهُ ^(ج)، وَهُمَا يَتَقَاتِلَانِ وَيَتَلَطَّمَانِ وَيَضْطَلِحَانِ وَيَأْكُلَانِ وَيَشْرَبَانِ. ثُمَّ غِبْتُ عَنْهُمَا سَتَيْنِ وَرَجَعْتُ فَسَأَلْتُ عَنْهُمَا ^(د) فَقِيلَ لِي: أَحْسَنَ اللَّهُ عَزَائِكَ فِي الْجَسَدِ الْوَاحِدِ. تُؤْفِي فُرْبَطٌ مِنْ أَسْفَلِهِ بِحَبْلٍ وَثِقٍ وَتُرِكَ حَتَّى ذَبُلَ ^(هـ) فَقُطِعَ ^(و). فَلَمْعُذِي بِالْجَسَدِ الْآخَرِ فِي الشُّوقِ ذَاهِبًا وَجَائِيًا ^(ز).
- ٤٦٠ - وَقَالَ: «رَأَيْتُ بِالْيَمَنِ أَعْمَتَيْنِ ^(١) يَتَقَاتِلَانِ وَأَبْكَمَ يُضْلِحُ بَيْنَهُمَا».
- ٤٦١ - وَقَالَ: «رَأَيْتُ بِالْيَمَنِ قَوْمًا ^(٢) يَشُقُّ أَحَدُهُمْ لَحْمَهُ ثُمَّ يَرُدُّهُ فَيَلْكُمُ مِنْ سَاعِيهِ. وَيُقَالُ: إِنْ غَدَاءَ ^(٣) أَوْلَيْكَ اللَّبَنُ» ^(٤).

٤٥٩ - (١) الشافعي: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان القرشي المطليبي، أبو عبدالله الشافعي، الإمام. وُلِدَ بِغَزَاةَ سَنَةِ ١٥٠ هـ وَحَلَّتْهُ أُمُّهُ إِلَى مَكَّةَ. رَحَلَ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَمَكَّةَ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي مِصْرَ وَبِهَا مَاتَ فِي سَنَةِ ٢٠٤ هـ.

[انظر: حلية الأولياء، الأصبهاني، ٦٣/٩. المنتظم، ١٣٤/١٠ (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء، ٥/١٠ (راجع سلسلة المصادر)].

الخبر: ورد في سير أعلام النبلاء، ٩٠/١٠، ثم أورد الذهبي في نهايته التعليق الآتي: وهذه حكاية عجيبة متكررة، وفي إسنادها من يُجهل.

كما وردت في حلية الأولياء، الأصبهاني، ١٢٧/٩ مع اختلاف في السند والرواية.

(٢) لعلها زائدة هنا.

(٣) في الأصل: دبل.

(٤) في الأصل: جانيما.

٤٦٠ - (٥) في الأصل: أحميان.

٤٦١ - (٦) في الأصل: قوم.

(٧) في الأصل: غداء.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ١١٧/٣ :

٤٥٩ - (أ) «بيناً..».

(ب) «إلى فوقه بدنان متفرقان».

(د) «سألت عنه..».

(ج) سقطت (فسألت عنه).

(هـ) «وقطع ..».

٤٦١ - (و) «اللسان».

٤٦٢ - وقال: «رَأَيْتُ بِالْيَمَنِ بَنَاتٍ سَبْعَ يَحْضُنْنَ كَثِيرًا»^(١).

٤٦٣ - وقال: «رَأَيْتُ بِالْمَدِينَةِ ثَلَاثَ عَجَائِبَ لَمْ أَرْ مِثْلَهَا فِي مَوْضِعٍ قَطُّ. رَأَيْتُ رَجُلًا فَلَسَ فِي مِدٍّ مِنْ نَوَى، فَلَسَتْهُ الْقَاضِي. وَرَأَيْتُ رَجُلًا لَهُ سِنَّ سَيْفٍ كَبِيرٍ^(أ) يَدُورُ عَلَى ثِيَابِ الْقِتَاتِ^(ب) مَاشِيًا يُعَلِّمُهُنَّ^(ج) الْغَنَاءَ فَإِذَا حَضَرَتْ الصَّلَاةُ صَلَّى قَاعِدًا. / وَرَأَيْتُ رَجُلًا أَعَسَرَ يَكْتُبُ بِسَمَائِلِهِ وَهُوَ^(د) يَسْبِقُ مَنْ يَكْتُبُ بِيَمِينِهِ. [ط ٢٨]

وَاللَّهُ أَغْلَمُ.

* * *

٤٦٢ - (١) في الأصل: كثير.

٤٦٣ - (٢) في الأصل: يعلمهم.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١١٧/٣ :

(ب) «التيان...».

٤٦٣ - (أ) «كبير خضيب...».

(ج) سقطت (وهو).

الباب الثامن

في العشق وذكر من بُلي به وقال فيه الشعر ومن مات منهم كمداً ومن رقّ لهم وترحم عليهم

٤٦٤ - قال النبي ﷺ: (١) «من عَشِقَ وَعَفَّ (٢) وَكَتَمَ ثُمَّ مَاتَ، مَاتَ شَهِيداً» (٣).

٤٦٥ - لَمَّا عَتَقَتْ (ب) عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا جَارِيتَهَا بُرَيْرَةَ وَكَانَ زَوْجُهَا حَبِشِيًّا اسْتَمْعَتْ مُغِيثَ خُثَيْرَتِ بْنِ الْإِقَامَةِ مَعَهُ وَبَيْنَ مُفَارَقَتِهِ فَاخْتَارَتْ الْخُفَارَةَ. فَكَانَتْ إِذَا طَافَتْ بِالْبَيْتِ طَافَ مَعَهَا مُغِيثٌ (ج) وَدُمُوعُهُ تَسِيلُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَمِّهِ الْعَبَّاسِ: يَا عَمُّ مَا تَرَى (د) [في] (٤) حُبِّ مُغِيثٍ لِزَيْنَبَةَ؟ لَوْ كَلَّمْنَاهَا أَنْ تَتَزَوَّجَ (هـ) بِهِ. فَدَعَاها فَكَلَّمَهَا فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمَرْتَنِي فَعَلْتُ. فَقَالَ: أَتَا أَمْرٌ فَلَا، وَلَكِنْ أَشْفَعُ. فَأَبَتْ أَنْ تَتَزَوَّجَهُ. قَالَ الرَّاوِي: فَهَذَا مَنْ قَدْ رَأَى رَسُولَ ﷺ وَشَهِدَ لِشِدَّةِ عَشْقِهِ وَشَفَعَ فِيهَا بِهِ (و).

٤٦٦ - وقال يحيى بن مُعَاذٍ الرَّازِي (٥): «لَوْ أَمَرَنِي اللَّهُ أَنْ أَقْسِمَ الْعَذَابَ بَيْنَ الْخَلْقِ مَا قَسَمْتُ لِلْعَاشِقِينَ عَذَاباً».

٤٦٤ - (١) الحديث: ذم الهوى، ابن الجوزي/ عبدالواحد، ٣٢، ٣٢٧، ٣٢٩. وقد ورد بروايات مختلفة. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الألباني، ١/ ٥٨٧ (٤٠٩) [راجع التعليق والتخريج].

(٢) في الأصل: شهيد.

٤٦٥ - (٣) زيادة يقتضيها السياق.

الحديث: صحيح البخاري/ الطلاق (٤٨٧٥). سنن ابن ماجه/ الطلاق (٢٠٦٥). مع بعض الاختلاف في الرواية.

٤٦٦ - (٤) يحيى بن مُعَاذٍ الرَّازِي الرَّاهِظُ، من كبار المشايخ، وأهل التصوف. مات في نيسابور سنة ٢٨٥٨هـ، وكتب على قبره: «مات حكيم الزمان يحيى بن معاذ الرازي». [انظر: المنتظم، ١٢/ ١٤٨. سير أعلام النبلاء، ١٣/ ١٥ (راجع سلسلة المصادر)].

٤٦٧ - وقال بعضهم: «رأيت امرأةً مُسْتَقِيلَةَ الْبَيْتِ^(١) فِي غَايَةِ الضَّرِّ^(ب) وَالنَّحَافَةِ رَافِعَةً يَدَيْهَا تَدْعُو^(٢) فَقُلْتُ لَهَا: هَلْ مِنْ حَاجَةٍ؟ فَقَالَتْ: حَاجَتِي أَنْ تُنَادِيَ فِي الْمَوْقِفِ بِقَوْلِي هَذَا^(٣)»^(٤): [طويل]

تَزُوْدُ كُلُّ النَّاسِ زَادًا^(٥) يُقِيْتُهُمْ^(٦) وَمَا لِي زَادٌ وَالسَّلَامُ عَلَى نَفْسِي فَقُلْتُ^(٧)؛ فَإِذَا أَنَا بِقَتْنِي مِنْهُوِكِ^(٨) قَالَ: أَنَا الزَّادُ. فَمَضَيْتُ بِهِ إِلَيْهَا فَمَا زَادَ عَنِ النَّظَرِ وَالْبُكَاءِ، ثُمَّ قَالَتْ لِي: انصرف مُصَاحِبًا^(٩) لِلسَّلَامَةِ. فَقُلْتُ: مَا عَلِمْتُ أَنَّ لِقَاءَكُمْ يَقْتَصِرُ عَلَى هَذَا. فَقَالَتْ: أَمْسِكْ؛ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رُكُوبَ الْعَارِ وَدُخُولَ النَّارِ شَدِيدٌ.

٤٦٨ - وقال إبراهيم بن محمد [بن] عرفة المهلب الواسطي^(١٠): [بسيط]

كَمْ قَدْ ظَفِرْتُ بِحَمْنٍ أَهْوَى قِيَمَتْنِي مِنْهُ الْحَيَاءُ وَخَوْفُ اللَّهِ وَالْحَدَرُ
كَمْ قَدْ خَلَوْتُ بِحَمْنٍ أَهْوَى قِيَمَتْنِي مِنْهُ الْفُكَاهَةُ وَالْتَحَدِيْتُ وَالنُّظَرُ

٤٦٧ - (١) في الأصل: تلحوا.

(٢) البيت: المستطرف، ١٨٣/٢؛ ورد البيت والخبر مع بعض الاختلاف.

(٣) في الأصل: زاد.

(٤) - ٤٦٨ زيادة يقتضيها السياق.

(٥) إبراهيم بن محمد بن عرفة المهلب الواسطي: أبو عبدالله الحلقب بنغلويه النحوي العلامة الأخباري. توفي سنة ٣٢٣هـ.

[انظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ٤٧/١. سير أعلام النبلاء، ٧٥/١٥ (راجع سلسلة المصادر)].

الآيات: تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ١٦١/٦. زهر الآداب، القيرواني/ الجاوي، ٢/ ٧٢٦. المستطرف، ١٨٣/٢.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ١٢٠/٣ - ١٢١:

- ٤٤٧ - (أ) سقطت (مستقلة البيت).
(ب) «الضمر».
(ج) سقطت (بقولي هذا).
(د) «زاداً يقيتهم».
(هـ) «فعلت».
(و) سقطت (منهوك).
(ز) «مصاحباً محافظاً».

أَهْوَى الْجِلَاحَ وَأَهْوَى أَنْ أَجَالِسَهُمْ وَلَيْسَ لِي فِي حَرَامٍ مِنْهُمْ وَطَرُ
كَذَلِكَ الْحُبُّ لَا إِيثَانٌ مَغْصِيَّة لَا خَيْرَ فِي لَذَّةٍ مِنْ بَعْدِهَا سَقَرُ

٤٦٩ - عن زَيْنَةَ^(١): «رَأَيْتُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ عَلَى حَائِطٍ: [طَوِيلٌ]

أَمَّا فِي عِبَادِ اللَّهِ أَوْفَى أَمَانَةً كَرِيمٌ يُجَلِّي اللَّهُ عَنْ ذَاهِبِ الْعَقْلِ
لَهُ مُقَلَّةٌ أَمَّا الْمَأْفِي فَقَرْحَةٌ^(٢) (١) وَأَمَّا الْحَسَنُ فَالْثَّارُ فِيهِ عَلَى رِجْلٍ^(٣)

فَنَذَرْتُ أَنْ أُحْتَالَ لِقَائِهِمَا حَتَّى أَجْمَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ يَهُو، فَإِنِّي لَبِالْمُرْدَلِفَةِ إِذْ
سَمِعْتُ مَنْ يَنْشُدُهُمَا فَأَذْنَيْتُهُ^(٤) فَرَعَمْتُ أَنَّهُ قَاتِلُهُمَا^(ب) فِي بَنِي عَمٍّ لَهُ، وَقَدْ نَذَرُ
أَهْلُهَا لَا يُزَوِّجُوهُ بِهَا^(ج). فَوَجَّهْتُ إِلَى الْحَيِّ وَمَا زِلْتُ أَبْذُلُ لَهُمْ حَتَّى
زَوِّجُوهُ^(د)، وَإِذَا الْمَرْأَةُ أَغْشَقَتْ مِنَ الرَّجُلِ. وَكَانَتْ زَيْنَةُ تُعَدُّهَا^(هـ) مِنْ أَعْظَمِ
حَسَنَاتِهَا وَتَقُولُ: مَا أَنَا بِشَيْءٍ أَسْرُّ بِجَمْعِي بَيْنَ ذَلِكَ الْفَتَى وَالْفَتَا.

٤٧٠ - قِيلَ: كَانَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ غُلَامٌ وَجَارِيَةٌ تَحَابَّا (٥) (٦) فَكَتَبَ

٤٦٩ - (١) زَيْنَةُ: بنت أبي جعفر المنصور، زوج الخليفة هارون الرشيد وابنة عمه، وهي أم الخليفة الأمين.
ماتت ببغداد سنة ٢١٦ هـ.

[انظر: المنتظم، ١٠/٢٧٦. الوافي بالوفيات، الصفدي، ١٤/١٧٦. سير أعلام النبلاء، ١٠/٢٤١ (راجع سلسلة المصادر).]

(٢) في الأصل: أما الأماني فريضة، والتصويب من ربيع الأبرار، ٣/١٢١.

(٣) على رجل: يقال: هو قائم على رجل إذا خَرَبَتْهُ أَمْرٌ أَوْ قَامَ لَهُ. (القاموس المحيط، رجل).

(٤) في الأصل: فأذنته.

٤٧٠ - (٥) في الأصل: تحابان.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ الصمي، ٣/١٢١ - ١٢٢:

(ب) «أَنَّهُ قَاتِلُهُمَا».

(د) «.. أَبْذُلُ لَهُمُ الْمَالَ حَتَّى زَوَّجَهَا..».

٤٦٩ - (أ) «أَمَّا الْمَأْفِي فَقَرْحَةٌ».

(ج) «لَا يُزَوِّجُهَا مِنْهُ».

(هـ) «تَعْلَمُهُ فِي...».

٤٧٠ - (و) «يَتَحَابَّانِ...».

إليها يقول^(١): [كامل]

وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّمَا عَاطَيْتِي مِنْ رَيْقِ فَيْكِ الْبَارِدِ
وَكَأَنَّ كَفْكَ فِي يَدِي وَكَأَنَّمَا بَيْتَا جَمِيعاً فِي فِرَاشٍ وَاحِدِ
لَطْفِيكَتُ يَوْمِي كُلُّهُ مُتَرَاقِدَا لِأَرَاكَ فِي تَوْمِي^(١) وَلَسْتُ بِرَاقِدِ
فَأَجَابَتْهُ: [كامل]

خَيْرًا رَأَيْتُ وَكُلُّ^(٢) مَا عَاتَيْتُهُ سَتَّالُهُ مِنِّي بِرَغَمِ الْحَاسِدِ
إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مُعَانِقِي فَتَبِيتَ مِنِّي فَوْقَ لَذِي نَاهِدِ
وَأَرَاكَ بَيْنَ خَلَايِلِي وَدَمَائِلِي وَأَرَاكَ بَيْنَ مَرَايِلِي^(٣) وَمَجَابِلِي
فَبَلَغَ ذَلِكَ سَلِيمَانٌ فَأَتَكَحَّهُمَا وَأَحْسَنَ جِهَارَهُمَا^(٤).

[ط ٢٩٦] ٤٧١ - وقال الجاحظ: «العشق اسمٌ لِمَا فَضَّلَ/ عَنْ الْمَحَبَّةِ؛ كما أَنَّ السَّرْفَ اسمٌ لِمَا جَاوَزَ الْجُودَ، وَالبُخْلُ اسمٌ لِمَا جَاوَزَ حَدَّ الْاِقْتِصَادِ».

٤٧٠ - (١) الأبيات والخبر: اختلف في نسبة الأبيات كما اختلف في اسم الخليفة: مروج الذهب، المسعودي/ عبد الحميد، ١٣٢/٤ (نسبت الأبيات للخليفة العباسي المنتصر بالله). الإمام الشواعر، الأصفهاني/ العطية، ١٩٣ (نسبت إلى محمد بن أمية بن أبي أمية، أما صاحب الجارية فهو ابن طرخان النخاس، والجارية «صاحب» راجع الهامش أيضاً). المستطرف، ١٧٦/٢ (والخليفة هو الواثق بالله العباسي). وقد أورد هملارة في: اتجاهات الشعر العربي، ٥١٤ الأبيات منسوبة إلى أبي نواس، ولم أعثر عليها فيما توافر لي من نسخ الديوان.
٤٧٠ - (٢) في الأصل: كلما.

(٣) في الأصل: مراجل. والمرجل كمقعد ومنبر: بُرْدٌ يَمْتَنِي أَوْ ثِيَابٌ فِيهَا صُورُ الْمَرَايِلِ أَيْ الْأَمْشَاطِ. والمجسد: قرب يلي المجسد. (القاموس المحيط، رجل، وجسد).

(٤) الجهاز: بالكسر والفتح، جهاز الميت والعروس والمسافر. (القاموس المحيط: جهن).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٢٢/٣ :

(أ) «يومي».

(ج) «مراجلي».

٤٧٠ - (ب) «كلما».

٤٧٢ - سُئِلَ أَفْلَاطُونُ عَنِ الْعِشْقِ فَقَالَ: «دَاءٌ لَا يَعْزِضُ إِلَّا لِلْفُرَاغِ».

٤٧٣ - «الْعِشْقُ» (١) جَهْلٌ عَارِضٌ صَادَفَ قَلْبَ (ب) فَارِغٍ.

٤٧٤ - قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ: «مَا بَلَغَ مِنْ حُبِّكَ إِقْلَانَةً؟» قَالَ: إِنِّي لَا أَذْكُرُهَا وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا عَقَبَةُ الطَّلَافِ فَأَجِدُ مِنْ ذِكْرِهَا رَائِحَةَ الْمِسْكِ».

٤٧٥ - [سَأَلَ] (١) (ج) الرُّشِيدُ رَجُلًا: مَا أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْعِشْقِ؟ قَالَ: أَنْ يَكُونَ رِيحُ (٢) الْبَصْلِ مِنْهُ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ رَائِحَةِ الْمِسْكِ مِنْ غَيْرِهِ.

٤٧٦ - [عَنْ] (٢)(هـ) غَمَزَ بَن [أَبِي] رِيحَةَ الْمَحْزُومِي (٣) أَنْ «نُفْمًا» الَّتِي فِيهَا يَقُولُ (٤): [طَوِيل]

«أَمِنْ آلِ نَعْمٍ أَنْتَ غَادٍ» (٥) فَمُبَكِّرٌ

اغتَسَلْتُ مِنْ (٦) غَدِيرٍ [فَأَقَامَ] (٦) يَشْرَبُ مِنْهُ حَتَّى جَفَّ.

٤٧٧ - [رَأَى] (٧)(ز) شَيْبٌ أَخُو بُيُوتَةٍ جَمِيلًا عِنْدَهَا فَوُتِبَ عَلَيْهِ وَأَذَاهُ، ثُمَّ أَتَى مَكَّةَ وَفِيهَا

٤٧٥ - (١) زيادة يقتضيها السياق من: ربيع الأبرار، ١٢٣/٣.

٤٧٦ - (٢) زيادة يقتضيها السياق من: ربيع الأبرار، ١٢٣/٣.

(٣) في الأصل: عمر بن ربيعة.

(٤) شطر البيت: ديوان عمر بن أبي ربيعة/ عبد الحميد، ٩٢، وبقية البيت:

«أَمِنْ آلِ نَعْمٍ أَنْتَ غَادٍ لِمُبَكِّرٍ» عبدالله غدا أم رائج فمهجر،

(٥) في الأصل: عاد.

(٦) زيادة يقتضيها السياق من: ربيع الأبرار، ١٢٣/٣.

٤٧٧ - (٧) زيادة يقتضيها السياق، من: ربيع الأبرار، ١٢٣/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ١٢٣/٣ - ١٢٣ :

(ب) «غلباً فارغاً».

(د) «أَنْ تَكُونَ رِيحٌ ..»

(و) «عَنْ غَدِيرٍ فَأَقَامَ ..».

٤٧٣ - (أ) «أَخْرَجَ الْعِشْقُ ..».

٤٧٥ - (ج) «سَأَلَ الرُّشِيدَ ..».

٤٧٦ - (هـ) «عَنْ عَمْرٍ ..».

٤٧٧ - (ز) «رَأَى شَيْبٌ ..».

جميلٌ قليل له: دُونَكَ شَيْبَةً^(١) فَأَتَارُ^(٢) مِنْهُ، فقال^(٣): [وافر]
وَقَالُوا يَا جَمِيلُ أَتَى أَخُوهُمَا^(٤) فَقُلْتُ أَتَى الْحَبِيبُ أَخُو الْحَبِيبِ
٤٧٨ - كَيْفَ جَارِيَةٌ لِلْمُتَوَكِّلِ عَلَى جِبْهَتِهَا^(٥): «هَذَا مَا عُيِّلَ فِي طَرَايَ^(٦) فَتَنَّةٌ لِعِبَادِ
اللَّهِ».

٤٧٩ - أَتَشُدُّ الْأَخْفَشُ^(٥) فِي حَدَادٍ^(٦): [بسيط]
مَطَارِقُ الشُّوقِ مِنْهَا فِي الْحَشَا أَثَرٌ يَطْرُقُ سِنْدَانٌ قَلْبَ حَشْوَةِ الْفِكْرِ
وَنَارُ كَوْدِ الْهَوَى فِي الْجَنَنِ مُوقَدَةٌ وَمِبْرَدُ الْحُبِّ^(٧) لَا يُبْقِي وَلَا يَذُرُ

-
- ٤٧٧ - (١) في الأصل: سيبا.
(٢) في الأصل: فاطرى، والتصويب من ربيع الأبرار، ١٢٣/٣.
(٣) البيت: شرح ديوان جميل بثينة، ٤١٠ من قصيدة مطلعها:
«أشأقتك عالج فإلى الكشيب إلى الدارات من هضب القلب»
وانظر أيضاً: المستطرف، ١٨١/٢.
(٤) في الأصل: أنا أعامها.
٤٧٩ - (٥) الأخفش: أبو الحسين علي بن سليمان بن الفضل البغدادي، العلامة النحوي، وهو الأخفش
الأصغر. توفي سنة ٣١٥ هـ.
[انظر: المنتظم، ٢٧١/١٣. نزهة الألباء... ابن الأنباري/ إبراهيم، ٢٤٨ (راجع سلسلة
المصادر). سير أعلام النبلاء، ٤٨٠٩/١٤ (راجع سلسلة المصادر).]
والأخفش ثلاثة: أبو الحسن - هذا - وهو الأخفش الأصغر؛ والأخفش الأوسط: أبو الحسن
سعيد بن مسعدة صاحب سيوفه؛ والأخفش الكبير: أبو الخطاب البصري، عبد الحميد بن
عبد المجيد.
(٦) الأبيات: البصائر والذخائر، ١٧١/٣ (أورد البيتين ضمن مقطوعة من أربعة أبيات، وبدأها بقوله:
أتشد الأخفش لحداد بصر من رأى).
انظر أيضاً: المستطرف، ١٨١/٢. المخلاة، العاملي/ الباشا، ٤٢.
-

- ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ١٢٣/٣ :
٤٧٧ - (أ) « فَأَتَارُ » . (ب) « أَتَى أَخُوهُ... » .
٤٧٨ - (ج) « عَلَى جِبْهَتِهَا » . (د) « فِي طَرَايَ اللَّهِ » .
٤٧٩ - (هـ) « لِحَدَادٍ بَصْرٍ مِنْ رَأَى » . (و) « الْحَزَنُ » .

٤٨٠ - وقال: عبد الله بن عجلان النهدي^(١) أخذ العشاق المذكورين، تزوجت عشيقته
فرأى أثر كفها في ثوب زوجها فمات كمدًا.

٤٨١ - أهدى أبو العتاهية^(٢) للنهدي بزيته^(٣) فيها ثوب مطبعت قد كُتب في
حواشيه^(٤): (شعر) [بسيط]

نَفْسِي [بشيء]^(٥) [(١)] مِنَ الدُّنْيَا مُعَلَّقة^(٥)

اللَّهُ وَالْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ يَكْفِيهَا^(٦)

إِنِّي لَا أَيْسَ^(٧) مِنْهَا ثُمَّ يُطْبِئُنِي

فِيهَا اخْتِقَارَكَ لِلدُّنْيَا^(ب) وَمَا فِيهَا

فَهُمْ يَدْفِعُ عُثْبَةً^(ج) إِلَيْهِ فَضَجَرَتْ وَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بَعْدَ^(د) حُزْمَتِي

٤٨٠ - (١) عبدالله بن عجلان النهدي: عبدالله بن العجلان بن الأحب بن عامر بن نهد، شاعر جاهلي. أحد

المشاق العرب الذين قتلهم عشقهم. كان سيداً في قومه وابن سيد من ساداتهم. وقيل إن أباه خوفه
من التفرير بنفسه، ووعده أن يجتمع معهم في الشهر الحرام بمكاظ أو بمكة. وجاء الوقت وحج
أبوه معه. فنظر إلى زوج هند وهو يطوف بالبيت وأثر كفها في ثوبه بخلوق، فرجع إلى أبيه فأخبره
بما رأى، ثم سقط على وجهه فمات.

[انظر: الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاكر، ٧٢٠/٢. الأغاني، ٢٣٧/٢٢. مختار الأغاني، ابن
منظور/ أحمد، ٤٠١/٥، ٤٠٣.]

٤٨١ - (٢) أبو العتاهية: إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان، وأبو العتاهية لقب غلب عليه. كان يبيع
الفخار بالكوفة، ثم قال الشعر فبرع فيه وتقدم. مات سنة ٢١١ هـ وقيل غير ذلك.

[انظر: الأغاني، ١/٤. المنتظم، ٢٣٦/١٠. سير أعلام النبلاء، ١٩٥/١٠ (راجع سلسلة المصادر).]

(٣) البزينة: إزاء من خرف. (القاموس المحيط، البرني).

(٤) الأبيات: أبو العتاهية أشعاره وأخباره/ فيصل، ٦٦٨. الكامل، المبرد/ الدالي، ٨٦٩/٢.

(٥) سقط في الأصل؛ وفي الأصل: «مقلته».

(٦) في الأصل: بكتفها.

(٧) في الأصل: لآس؛ بالدنيا.

وَجِدْتَنِي أَتَدَقِّنِي إِلَى رَجُلٍ قَبِيحِ الْمَنْظَرِ بَائِعِ جَرَارٍ^(١) مُتَكَسِّبٍ بِالشُّعْرِ؟
فَاغْفَاها؛ وَأَمَرَ أَنْ تُعْلَأَ الْبِزْيَةُ / مَالاً. فَأَرَادُوا أَنْ يَخْلُقُوهَا دِرَاهِمَ فَقَالَ: إِنَّمَا
أَمْرٌ بِالْدَنَانِيرِ، فَاخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ حَوْلًا. فَقَالَتْ^(٢) عُثْبَةُ: «لَوْ كَانَ عَاشِقًا لَمْ
يَخْتَلِفْ حَوْلًا فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَقَدْ أَعْرَضَ عَنِّي صَفْحَاءُ».

٤٨٢ - صَحِبَ جَمِيلٌ رَجُلًا^(٣) مِنْ بَنِي غُدْرَةَ يَدْعِي الْعِشْقَ وَهُوَ سَمِينٌ، فَقَالَ^(٤):

[طويل]

وَقَدْ زَاعَنِي^(١) مِنْ زَهْمٍ أَنْ زَهَمًا
يَشُدُّ عَلَى غُخْرِي^(٥) وَيَكِي عَلَى جُمْلٍ
قَلَوْتُ كُنْتُ غُدْرِي الْعَلَاةَ لَمْ تَكُنْ
سَمِيئًا وَأَنْسَاكَ الْهَوَى كَثْرَةَ الْأَكْلِ

٤٨٣ - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ^(٦) لِأَوْلَادِهِ: عَفَوْا تَشْرَفُوا، وَاعْشَقُوا تَظَرُّفُوا.

٤٨١ - (١) في الأصل: جرار.

(٢) في الأصل: فقال عبته.

٤٨٢ - (٣) في الأصل: رجل.

(٤) الأبيات: ديوان جميل بيته/ الكاتب، ٥١؛ ورد البيتان بالرواية الآتية:

وَبِمَجْنَبِي مِنْ جَمْفَرٍ أَنْ جَمْفَرًا مُلِخٌ عَلَى قَرَصٍ وَيَكِي عَلَى جَمْلٍ

قَلَوْتُ كُنْتُ غُدْرِي الْعَلَاةَ لَمْ تَكُنْ بَطِينًا وَأَنْسَاكَ الْهَوَى كَثْرَةَ الْأَكْلِ.

انظر أيضاً: ذيل الأمالي، القالي، ٢٠٧ (بلون نسبة مع بعض الاختلاف). الكامل، المبرد/

الدالي، ٨٧١/٢ (جميل الاسم هنا فزهدما، مع بعض الاختلاف في الرواية؛ ثم راجع الهامش).

(٥) في الأصل: حبري.

٤٨٣ - (٦) محمد بن عبدالله بن طاهر: بن الحسين بن مصعب الخزاعي. ولي إمارة بغداد أيام المتوكل.

وكان جواداً مملوحاً أديباً شاعراً. توفي سنة ٢٥٣ هـ.

[انظر: الوافي بالوفيات، المصغدي، ٣٠٤/٣ (راجع سلسلة المصادر). المتنظم، ٦٨/١٢].

٤٨٤ - [أَوَّل] ^(١) (١) العَشَقِ النَّظْرُ، وَأَوَّلُ الْخَرِيقِ الشَّرَرُ.

٤٨٥ - زار علي بن عبيدة الرُّيْحَانِي ^(٢) جاريةً كان يهواها وعنده إِخْوَانُهُ ^(٣) (٣)، فحان وقت الظَّهْرِ فبادروا لِلصَّلَاةِ وَهُمَا ^(٤) يتحاذَّانِ فَأَطَالَا حَتَّى كَادَتْ الصَّلَاةُ أَنْ تَقُوتَ ^(٥)، فقيل: يا أبا الحسن، الصَّلَاةُ. فقال: رُوَيْدَكَ، حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ. أَي حَتَّى تَقُومَ الْجَارِيَةُ.

٤٨٦ - وصف أعرابي امرأة ^(٦) فقال: ما زال القمر يُرِينِيهَا ^(٧) (٧)، فَلَمَّا غَابَ رَأَيْتُهَا. قيل: فما كان بينكما؟ قال: أَبَدُ مَا ^(٨) أَحَلَّ اللَّهُ مِمَّا حَرَّمَ ^(٩) (٩) اللَّهُ، إِشارةً في غير باسٍ ودُّنُوٍّ في غير مِساسٍ ^(١٠). ولا وجع أشدَّ مِنَ الذُّنُوبِ.

٤٨٧ - وقال أَبُو الْعَتِيَاءِ ^(١١): أَضْحَكَنِي بَائِعُ رُثْمَانٍ،

٤٨٤ - (١) زيادة من ربيع الأبرار، ١٢٥/٣، يقتضيها السياق.
٤٨٥ - (٢) علي بن عبيدة الرُّيْحَانِي: أبو الحسن الكاتب. كان له أدب وقصاحة وبلاغة وحسن عبارة. وكان له إحصاء بالخليقة المأمون. توفي سنة ٢١٩ هـ.
[انظر: الفهرست، ابن النديم/ عثمان، ٢٣٤. المنتظم، ٥٤/١١. معجم المؤلفين، كحالة، ٢/ ٤٧٢].

(٣) في الأصل: أَعْوَانُهُ.

(٤) في الأصل: وهم.

٤٨٦ - (٥) في الأصل: القمرين بينهما أَبَدُ مَاءٍ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٢٥/٣.

(٦) في الأصل: ماس؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٢٥/٣.

٤٨٧ - (٧) أبو الميناء: محمد بن القاسم بن غلاد بن ياسر الهمامي الهاشمي، مولى المنصور البصري الأغباري. كان ذا ملح ونواذر وقوة ذكاء. توفي سنة ٢٨٣ هـ.

[انظر: نكت الهميان...، الصفدي/ زكي، ٢٦٥. المنتظم، ٣٥٢/١٢. سير أعلام النبلاء، ١٣/ ٣٠٨، (راجع سلسلة المصاحف). ديوان أبي الميناء ونواذره، القول].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ العصمي، ١٢٥/٣ :

٤٨٤ - (أ) «أول العشق النظرة..».

٤٨٥ - (ب) «وعنده إخوانه»

. (ج) «وهما يتحاذَّان.. وسقطت (فأطالاً.. أن).

٤٨٦ - (د) «امرأة طرقتها..» (هـ) «القمر يرينها، فلما غابت أرتوتها».

(و) «أبعد ما أحلَّ الله مما حرم» وسقط اسم الجلالة بعد «حرم».

يقول^(١): (شعر) [سريع]

وَقَعْتُ مِنْ فَوْقِ جِبَالِ^(٢) الْهَوَى إِلَى بِحَارِ الْحُبِّ طُرُطِبْ

٤٨٨ - عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ^(٣): [طويل]

وَكَمْ قَدْ شَقَقْنَا مِنْ رِذَاءِ مُحَبِّرٍ وَمِنْ بُزُقٍ عَنْ طِفْلَةٍ غَيْرِ عَابِسٍ

إِذَا شُقُّ بُزْدٌ شُقٌّ بِالْبُزْدِ بُزُقٌ ذَوَالِكَ حَتَّى كُنَّا غَيْرَ لَابِسٍ

وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ يَشُقُّ^(٤) بُزُقَهُ حَبِيْبِهِ^(٥) وَالْمَرْأَةُ تَشُقُّ بُزْدَ حَبِيْبِهَا؛ وَيَقُولُونَ: إِنَّ

لَمْ يُفْعَلْ^(٦) ذَلِكَ عَرْضَ الْبَغْضِ بَيْنَهُمَا.

٤٨٩ - ذَكَرَ أَعْرَابِي امْرَأَةً^(٧) فَقَالَ: «كَادَ الْغَزَالُ يَكُونُهَا لَوْلَا مَا تَمَّ مِنْهَا وَنَقَصَ مِنْهُ. وَمَا

كَانَتْ أَيْامِي مَعَهَا إِلَّا كَأَبَاهِيمَ الْقَطَا / قِصْرًا^(٨)»^(٩) ثُمَّ طَالَتْ بَعْدَهَا شَوْقًا إِلَيْهَا [ظ ٣٠]

وَأَسْفَأَ عَلَيْهَا.

٤٨٧ - (١) البيت: البصائر والذخائر، ٧٩/٤.

(٢) في الأصل: حبال.

٤٨٨ - (٣) في الأصل: بنى الجساس. وعبد بني الحسحاس: شحيم عبد بني الحسحاس، من المخضرمين؛ ولا يعرف له صحبة. كان أسود شديد السواد، حلو الشعر رقيق حواشي الكلام. قتل شحيم في خلافة عثمان، اختلف في أسباب مقتله.

[انظر: طبقات فحول الشعراء، ابن سلام/ شاكر، ٩٢/١، ١٧٢، ١٨٧. الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاكر، ٤١٥/١. الأغاني، ٣٠٣/٢٢. خزنة الأدب، البغدادي/ هارون، ١٠٢/٢. المنتظم، ١٤١/٥.]

الآيات: الأغاني، ٣٠٧/٢٢ - ٣٠٨. خزنة الأدب، البغدادي/ هارون، ٩٩/٢، ١٠١. البصائر والذخائر، ١٧٠/٧. محاضرات الأدباء، الراغب الأصبهاني، ١٥٥/١. المستطرف، ١٨١/٢.

(٤) في الأصل: شق.

٤٨٩ - (٥) في الأصل: قمرًا.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النجمي، ١٢٦/٣.

٤٨٧ - (أ) «جبال الهوى».

٤٨٨ - (ب) «عبد بني الحسحاس».

(د) «إن لم يفعل».

٤٨٩ - (هـ) سقطت لفظة (امرأة).

(و) «قصراء».

٤٩٠ - عشق رجل امرأة فقيل له: ما بلغ من عشقك لها؟ قال^(١): كنت أرى القمر على

سطح^(أ) دارها أحسن منه^(٢) على سطوح الناس.

٤٩١ - من جرى مع هواه طلقاً جعل للعذل فيه طوقاً.

٤٩٢ - وقال عبد الله بن رَوَاحَةَ^(٣): [طويل]

مَسْبُوكَ بِعَيْتِي جَوْذَرٍ بِخِمِيلَةٍ^(٤)

وَجَنِيْدٍ كَجَنِيْدِ الزُّنْمِ زَيْنَةً^(ب) النَّظْمِ

وَأَنْفٍ كَحَدِّ السَّيْفِ يَشْرَبُ قَبْلَهَا^(ج)

وَأَشْنَبَ^(٥) زَفَافِ الْفَتَايَا بِهِ ظِلْمٌ^(٦)

٤٩٣ - وقالت أعرابية في صِفَةِ الْعَشِقِ^(٧): «جَلَّ وَاللَّهِ أَنْ يُرَى، وَخَفِيَ عَنْ أَبْصَارِ

الزَّوْرِ؛ فَهُوَ فِي الصُّدُورِ كَامِئٌ كُمُونَ النَّارِ فِي الْحَجَرِ. إِنْ قَرَعْتَهُ أَوْزَى وَإِنْ

تَرَكْتَهُ تَوَازَى؛ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ شُعْبَةً^(٨) مِنَ الْجُنُونِ فَهُوَ عُصَاةُ السَّحَرِ».

٤٩٠ - (١) في الأصل: قالت.

(٢) في الأصل: أحسن من علي...

٤٩٢ - (٣) عبد الله بن رَوَاحَةَ: بن ثعلبة بن امرئ القيس بن ثعلبة، أحد النقباء الأثني عشر؛ وكان من كتاب

الأنصار. قتل في موقعة مؤتة بعد أن أخذ الراية بعد موت زيد وجعفر وذلك في سنة ٨هـ.

[انظر: المنتظم، ٣/٣٥٠. سير أعلام النبلاء، ١/٢٣٠ (راجع سلسلة المصادر).]

الآيات: المحب والمحبوب... السري الرفاء/ غلاونجي، ١/١٢٥ (راجع الهامشي).

(٤) في الأصل: جميلة.

(٥) في الأصل: وأشنف. والشنب: يابس في الأسنان (القاموس المحيط: شنب).

(٦) ظلم: التلج، وماء الأسنان وبريقها (القاموس المحيط، ظلم).

٤٩٣ - (٧) في الأصل: شعبة.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٣/١٢٧.

٤٩٠ - (أ) «على سطحها أحسن منه على...».

٤٩٢ - (ب) «زيفه».

٤٩٣ - (د) ورد الخبر بالرواية الآتية: «أعرابية في صفة المشق: خفي أن يرى وجل أن يخفى، فهو كامن

كمون النار في الحجر: إن قلحته وري، وإن تركته توارى. وإن لم يكن شبه من الجنون فهو

عصاة السحر».

٤٩٤ - وقال كَثِيرٌ عَزَّةٌ^(١): [طويل]

وَأَنِّي لَأَرْضَى مِنْكَ يَا عَزُّ بِالَّذِي
لَوْ أَيقَنَهُ الْوَاضِي لَقَرَّتْ بِلَابِلُهُ
بِلَا وَبَلَّانٌ لَا أَسْتَطِيعُ وَبِالْمُنَى
وَبِالْوَعْدِ عَتَى يَسَامُ الْوَعْدُ آيِلُهُ
وَبِالنَّظَرَةِ^(٢) الْعَجَلَى وَبِالْحَوْلِ تَقْضِي^(٣)
أَوْاجِرُهُ لَا نَلْتَقِي^(٤) وَأَوَائِلُهُ

٤٩٥ - وقيل: «سرق فتوادُهُ إذا عَشِقَهَا وَتَخَلَّلَتْ مُسْكٌ^(٥)»^(ب) الرُّوحُ مِنْهُ.

٤٩٦ - ويقال: «ناط قلبي بِحُبِّهَا نَائِطٌ، وَسَاطِلُهُ بِدَمِي سَائِطٌ».

٤٩٧ - وقال أعرابي: «لَقَدْ [كُنْتُ]^(٦) آتِيهَا عِنْدَ أَهْلِهَا فَيَتَجَهَّشَنِي لِسَانِهَا، وَيَرْحُبُ بِي طَرْفُهَا»^(٧).

٤٩٤ - (١) الأبيات: ك. الوحشيات (الحماسة الصغرى)، أبو تمام/ الراجكوتي، ١٨٩ (نسبت للمجنون فأصبح اسم المحبوبة في البيت «ليل» بدلاً من «عز»؛ راجع الهامش أيضاً). الأغاني، ١٠٥/٨. ديوان المعاني، العسكري، ٢٦٧/١ (نسبت إلى جميل بثينة فغير اسم المحبوبة). محاضرات الأدباء، الراغب الأصبهاني، ١٢٥/٢ (نسبت إلى كثير). كما وردت الأبيات مع بعض الاختلاف.

(٢) في الأصل: وبالنظر، لا تلتقي.

٤٩٥ - (٣) مُسْكٌ: جمع مُسَكَّة، وهو ما يمسك الأبدان من الغلاء والشراب أو ما يتبلغ به منهما. (القاموس المحيط، مسك).

٤٩٧ - (٤) زيادة من ربيع الأبرار، ١٢٨/٣، يقتضيهما السياق.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النحوي، ١٢٧/٣ - ١٢٨ :

٤٩٤ - (أ) «ينقضي».

٤٩٥ - (ب) «وتسللت مسالك الروح...».

٤٩٧ - (ج) «لقد كنت آتيها...» (د) «... بي قلبها».

٤٩٨ - وقالت ليلي العامرية^(١) في قيسها^(٢): [سريع]

لَمْ يَكُنْ الْمَجْتُونُ فِي حَالَةٍ إِلَّا وَقَدْ كُنْتُ كَمَا كَانَا
لِكِنَّهُ بَاغٍ بِسِرِّ الْهَوَى وَإِنِّي قَدْ ذُبْتُ كِشْمَانَا

٤٩٩ - وقال ابن مَرْجِيَّة^(٣): [طويل]

سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ مُفْتِيَّ الْ
حَدِيثَةِ هَلْ فِي حُبِّ دَفْمَاءَ مِنْ وَزْرِ

فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ إِنْ مَا
تُلَامُ عَلَى مَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأَمْرِ
فَقَالَ سَعِيدٌ: وَاللَّهِ مَا سَأَلَنِي أَحَدٌ^(ب)؛ وَلَوْ سَأَلَنِي مَا كُنْتُ أَجِبُ^(ج) إِلَّا بِهَذَا.

٤٩٨ - (١) ليلي العامرية: ليلي بنت سعد بن مهدي بن ربيعة بن الحريش بن كعب بن ربيعة، وقيل غير ذلك في اسمها؛ صاحبة قيس بن الملوح مجنون بني عامر.

[انظر: أخبارها موزعة ضمن ترجمة قيس بن الملوح في: الأغاني، ١/٢. ذم الهوى، ابن الجوزي/ عبدالواحد، ٣٨٠. الدر المنثور في طبقات ربات الخلد، بنت فواز، ٤٧٧. أعلام النساء، كحالة، ٣٠٨/٤.]

(٢) قيس بن الملوح: سبقت ترجمته.

الآيات: المستطرف، ١٨٢/٢. المخلاصة، العاملي/ الباشا، ٤٢. الكشكول، العاملي، ١٢٦/١، ٤٢٣/٣.

٤٩٩ - (٣) في الأصل: ابن مرضية. وهو ابن مرضية، جامع بن مرضية الكلبي من شعراء الحجاز. وقد أورد له صاحب الأغاني الخبر كما يلي:

وجامع بن مرضية هذا من شعراء الحجاز، وهو الذي يقول:

سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ مُفْتِيَّ الْ حَلِيقَةِ هَلْ فِي حُبِّ ظَهْمَاءَ مِنْ وَزْرِ

فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ إِنْ مَا تُلَامُ عَلَى مَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأَمْرِ.

فلج قوله سعيداً فقال: كذب والله! ما سألني ولا أفتيه بما قاله.

[انظر: الأغاني، ١٤٦/٩، ١٤٧. روضة المحبين، ابن قيم الجوزية، ١٢٥، ١٤٣.]

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٢٩/٣ :

٤٩٠ - (أ) «ابن مرضية». (ب) «.. أحد عن هذا».

(ج) «.. أجيب إلا به».

[٣١٩] ٥٠٠ - كان/ أهل^(١) الهوى فيما مضى^(٢) يُسَرُّ أَحَدُهُمْ^(٣) بلبانة^(٤) مضغتها حبيته أو
بيوتك اشتكت به؛ واليوم يطلب أحدكم الخلوة الصحيحة كأنه قد أشهد
على نكاحها أبا سعيد^(٥) وأبا هريرة.

٥٠١ - مرّ مالك بن دينار^(١) بدار ليلي^(٢)، وإذا بقائل يقول : شعر [سريع]
يا سيدي قد جماعك المذنب

يزجو الذي يزجوه من يشعب^(٣)
فاضخ له عن ذنبه منعماً

وقب له منك الذي يطلب
فوقف مالك يسمع ويكي والقائل يردد البيت بصوت حزين؛ فلما قارب
الشعر قال: [سريع]

يا ناصباً مقلته فتة إليك من مقلتك المهزب
فقال^(٤): يا فاسق؛ إنما كان تضربك لغير الله، ومضى.

٥٠٠ - (١) في الأصل: وفيما مضى أن يسر..

(٢) اللبانة: بالضم واللبان الكثير وهو ضرب من العلك (القاموس المحيط، لين).

(٣) في الأصل: أبي سعيد، وهو أبو سعيد الخدري: سعد بن مالك بن سنان بن الحارث بن الخزرج.
حدث عن النبي ﷺ وعن طائفة من الصحابة رضوان الله عليهم. كان أحد الفقهاء المجتهدين،
وأحد صحابة الرسول ﷺ. كما كان مفتي المدينة. مات سنة ٧٤هـ وقيل غير ذلك.
[انظر: المتظم، ١٤٤/٦ (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء، ١٦٨/٣ (راجع سلسلة
المصادر).]

٥٠١ - (٤) مالك بن دينار: سبقت ترجمته (الخيزر: ١٩٢).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ١٢٩/٣ - ١٣٥ :

٥٠٠ - (أ) كان الهوى فيما مضى.. وسقطت كلمة (أهل).

(ب) يسر أحدهما..

٥٠١ - (ج) .. ليلاً.

(د) يحب.

٥٠١ - (هـ) قال مالك.

٥٠٢- هُوَيَّ أَحْمَدُ بْنُ [أَبِي] عُثْمَانَ الْكَاتِبِ^(١) جَارِيَةً لَزِيذَةَ اسْمُهَا نَعْمَ حَتَّى
مَرَضَ وَنَهَكَ وَقَالَ فِيهَا أَيْبَاتًا مِنْهَا قَوْلُهُ^(٢): [طَوِيل]

وَإِنِّي لِيُرْضِيَتِي الْمَمَرُ بِبَابِهَا وَأَقْنَعُ مِنْهَا بِالشَّيْنَةِ وَالرُّجْرِ
فَوَهَبْتُهَا لَهُ.

٥٠٣- وَقَالَ زُبَّانُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مِرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ^(٣): [رَمَل]

عَلِقَ الْقَلْبُ مَهَاءَ طِفْلَةٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ فِي اللَّبَابِ
وَيُسْرُ زُهْرَةَ أَخْوَالٍ لَهَا وَيُسْرُ الْإِضْبَعِ أَزْلَاءَ الرُّتَابِ
مِنْ دُرَى كَلْبٍ وَكَلْبُ هَامَةٍ مِنْ مَعْدُ فِي الْمَعَالِي وَالرُّوَابِي
جَمَعْتُي وَسُلَيْمَى^(٤) يَشْوَةَ^(ب) فَاتِكَاتٍ مِنْ عِدِيَّ بْنِ حُبَابٍ^(ج)

٥٠٢- (١) أحمد بن أبي عثمان، أبو جعفر الكاتب: قال عنه الصفدي في الوافي بالوفيات: «ذكره المرزباني في معجم الشعراء وقال: بغدادى ظريف غزل، له:

تسر بنا الأيام تسرع في صمري ولست بباقي يا شقائي على الهجر
وكيف بقائي والهوى قد تعلقت حباله قلبي وضاق به صدري
رايت جميع العاشقين وإنهم إذا ألفوا يرضون بالنظر الشزر.

[انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي/ عباس، ١٧٨/٧.]

وزبيدة هي: زبيدة بنت أبي جعفر المنصور زوج الخليفة هارون الرشيد. سبقت ترجمتها (٤٦٩).

(٢) البيت: المستطرف، ١٨٢/٢ (ورد اسمه أحمد بن عثمان الكاتب).

٥٠٣- (٣) في الأصل: زبَّان بن عبدالعزيز؛ وهو زبَّان بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم الأموي، أبو مروان أخو أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز. كان أحد فرسان مصر. وتوفى قرابة الأربعين ومائة وقيل غير ذلك. كما اختلف في كنيته فجعله صاحب المنتظم أبا إبراهيم. وذكر التوحيدي في البصائر والذخائر أنه الأصمغ بن عبدالعزيز، أبو زبَّان، وكان له عقب في الأندلس.

[انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي/ عباس، ١٦٩/١٤. (راجع سلسلة المصادر). المنتظم، ٧/

٣١٦. معجم بني أمية، المنجد، ٤٢. البصائر والذخائر، ٧٥/٨ (انظر الهامش).]

(٤) في الأصل: سليمان، والتصويب من ربيع الأبرار، ١٣٠/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٣٠/٣ :

٥٠٢- (أ) «أحمد بن أبي عثمان».

(ج) «علي بن جناب».

٥٠٣- (ب) «جمعتي وسليمي».

٥٠٤ - وقال الْمُعْتَرِّ بالله: [منسرح]

بَيْضَاءُ زُرْدٌ^(١) الشَّبَابِ قَدْ غَمِسَتْ
مَجْدُولَةٌ هَزَّهَا الصَّبَا وَغَدَتْ^(ج)
السُّةَ جَارَ لَهَا فَمَا امْتَلَأَتْ
عَيْنِي إِلَّا مِنْ^(د) عَيْتٍ^(٢) أَبْصَرْتُهَا
فِي حَسْبَلٍ ذَالِبٍ يُعَصِّرُهَا^(ب)
يَسْقُلُ لَحْظَ الْعُيُونِ مَنظَرُهَا

٥٠٥ - أبو عبد الله القَوَاضِ^(٣): [رمل]

قَمَرٌ لَمْ يُبْقِ مِثْلِي حُبَّةُ^(٣) وَهَوَاءٌ غَيْرَ مَقْلُوبٍ قَمَرُ

[٣١٦] ٥٠٦ - / وقال خُلَيْدٌ مولى العباس بن محمد الهاشمي شاعرُ الظَّاهِرِيَّةِ^(٤): [وافر]

أَمَّا وَالرَّاقِصَاتِ بِكُلِّ فَجٍّ^(هـ) وَمَنْ صَلَّى بِثَغْمَانِ الْأَرَاكِ

٥٠٤ - (١) في الأصل: [لا حيث أبصرها (٢)].

٥٠٥ - (٢) أبو عبدالله القَوَاضِ: أديب متبحر في اللغة؛ شاعر باللسانين (العربية والفارسية)، وهو من قرية الجند من رستاق بست بنيسابور. وذكر صاحب البيت أنه كان حياً يرزق حين وضع كتابه البيتمة.

[انظر: بيتمة الدهر، عبد الحميد، ٤/ ٤٤٢].

البيت: بيتمة الدهر، عبد الحميد، ٤/ ٤٤٢ (قال عنه: هومن ملحه قوله:

من عذيري من عذولي في قمر قاسم القلب هواء قسير

قمر لم يبق مني حبه وهواء غير مقلوب قمر.

والقصود هنا: رفق. انظر أيضاً: المخلاة، العاملي/ الباشا، ٤٢.

(٣) في الأصل: حبة.

٥٠٦ - (٤) خُلَيْدٌ: قال عنه الصَّفْدِيُّ في الوافي وخُلَيْدٌ مولى العباس بن محمد الهاشمي، وهو والد أبي المعيل عبدالله بن خُلَيْدٍ، وأصله من الرِّيَّةِ؛ ثم أُورِدَ له الأبيات.

[انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي/ عباس، ١٣/ ٣٧٨. شرح ديوان الحماسة، المروزي/ أمين، ٣/ ١٣٧٦].

الأبيات: وردت مع بعض الاختلاف: الوافي بالوفيات، الصفدي/ عباس، ١٣/ ٣٧٨. شرح ديوان الحماسة، المروزي/ أمين، ٣/ ١٣٧٦.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النجدي، ٣/ ١٣٠ - ١٣١ :

(ب) « بعصرها ».

(د) « إلا من حيث .. ».

٥٠٤ - (أ) « رود الشباب ».

(ج) « فقلت ».

٥٠٦ - (هـ) « بلنات عرق ».

لَقَدْ أَضْمَرْتُ حُبَّكَ فِي فُرَادِي وَمَا أَضْمَرْتُ حُبًّا مِنْ مِثْلِكَ
أَطَعْتُ الْأَمْرَ^(١) فَبِكَ بَقِيعُ حَبْلِي مُرِيهِمْ^{(١)(ب)} فِي أَحْبَبَتِهِمْ بِذَلِكَ
فَإِنْ هُمْ طَاوَعُوكَ لِطَاوَعِيهِمْ وَإِنْ عَاوَزُوكَ فَأَعِصِي مَنْ عَصَاكَ

٥٠٧ - وقال: عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق^(٢) رضي الله عنه رأى بالشَّام امرأة^(ج)
فقال^(٣): [طويل]

تَذَكَّرْتُ لَيْلَى وَالسَّمَاءَ دُونَهَا فَمَا لَابَتَ الْجُودِي لَيْلَى وَمَا لِيَا^{(٤)(د)}
وَأَلَى تُعَاطِي قَلْبَهُ حَارِثِيَّةٌ^(٥) تَذَمَّنْ بُضْرَى أَوْ تَحُلْ الْجَوَابِيَا^(٥)

٥٠٦ - (١) في الأصل: من بهم أحبتهم (٢).

٥٠٧ - (٢) عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (رضي الله عنهما): كان أسن أولاد أبي بكر الصديق وهو أخو عائشة (رضي الله عنها) لأبويها. بقي على دين قومه وشهد بمرأ مع المشركين ثم أسلم في هجرة المدينة. روى الحديث عن الرسول ﷺ. وكان عبد الرحمن يتجر في الجاهلية إلى الشام بماله ومال قريش فرأى ليلي بنت الجودي ففويها، فلما فتح خالد الشام زمن عمر صارت له فازداد بها شغفاً. توفي سنة ٨٥هـ.

[انظر: المنتظم، ٢٩٩/٥. سير أعلام النبلاء، ٤٧١/٢ (راجع سلسلة المصادر).]

أما أخبار ليلي بنت الجودي فانظر: تاريخ مدينة دمشق - تراجم النساء، ابن عساكر/ الشهابي، ٣٢١. الحلائق الفناء في أخبار النساء، المعافري / الطيبي، ١٣٩.

(٣) الأبيات: المنتظم، ٣٠٠/٥. سير أعلام النبلاء، ٤٧٢/٢ - ٤٧٣. الحلائق الفناء، المعافري / الطيبي، ١٣٩. تاريخ مدينة دمشق، تراجم النساء/ الشهابي، ٣٢٣. الأمالي، الزجاج، ٢٣.

(٤) في الأصل: سلمى وماليا (٤).

(٥) في الأصل: حادثيه.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النيمي، ١٣١/٣ - ١٣٢ :

٥٠٦ - (أ) و الأريك. (ب) مريهم في أحبتهم. ٥٠٧ - (ج) امرأة أعجبتهم. ٥٠٧ - (د) ليلي وماليا. ٥٠٧ - (هـ) وأن تعاطي قلبه حارثية تحمل بيمري أو تحمل الجوابيا. [كذا؟]

٥٠٨ - وقال أعرابي^(١) [طويل]

أَقُولُ لِعَيْسٍ قَدْ بَرَى السَّيْرُ نَيْهَا^(٢) (١)

فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا عَيْرٌ عَظِيمٌ مُجَلِّدٍ

خُذِي بِي ابْتِلَاكِ اللَّهُ بِالشَّرْقِ وَالْهَوَى

وَهَاجَتْكَ أَصْوَاتُ الْحَمَامِ الْمُغَرَّدِ

فَطَارَتْ مِرَاحاً خَوْفَ دَعْوَةِ عَاشِقٍ

تُجَوِّبُ فِي (ب) فِي الظُّلُمَاءِ فِي كُلِّ لَذَقٍ

فَلَمَّا وَتَتْ فِي السَّيْرِ تَثَبُّتُ دَعْوِي

وَكَانَتْ (ج) لَهَا سَوَاطٍ إِلَى صَخُورَةِ الْغَدِ

٥٠٩ - وقال الفتح بن خاقان صاحب المتوكل^(٣): شعر [خفيف]

أَيُّهَا الْعَاشِقُ الْمُعَذَّبُ صَبِراً فَخَطَّابَا أَهْلَ الْهَوَى مَغْفُورُهُ^(٤)

٥٠٨ - (١) الأبيات : وردت مع بعض الاختلاف: الأمالي، القالي، ٢٥٥/١. زهر الآداب، الحصري/ البهاري، ١٩٩/٢ (نسبت فيها لمحمد بن بكار الموصلي). ذيل زهر الآداب، ٣٠٢ (لمحمد ابن بهيث). المحب والمحبوب... السري الرفاء/ غلاونجي، ١٩١/٢ (من غير نسبة).

(٢) في الأصل: أقول لعيسى قد يرى السير هيناً (٤).

والتي: السنن (القاموس المحيط، ني).

٥٠٩ - (٣) الفتح بن خاقان: بن أحمد بن غرطوج، أبو محمد، وزير المتوكل. كان شاعراً أديباً بليغاً فصيحاً. قتل مع المتوكل سنة ٢٤٧هـ.

[انظر: سير أعلام النبلاء، ٨٢/١٢ (راجع سلسلة المصادر). فوات الوفيات، الكشي/ عباس، ٣/ ١٧٧، معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ١٧١-].

الأبيات: فوات الوفيات، الكشي/ عباس، ١٧٩/٣. محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٢/ ٤٥. المستطرف، ١٨٢/٢. معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو ١٧١.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٣٢/٣ - ١٣٣ :

٥٠٨ - (أ) « أقول لعيس قد برى السير فيها ».

(ب) « تجوب بي... ».

٥٠٩ - (د) « أيها العاشق... صابر : فخطابا أخي... ».

زَفَرَةً فِي الْهَوَىٰ أَحَطَّ لِذَنْبٍ مِنْ غَزَاةٍ وَحُجَّةٍ مَبْزُورَةٍ
 ٥١٠ - وقال يوسف بن الماجشون^(١): «أُشْدَتْ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُثَنِّدِ^(٢) قَوْلَ وَضَّاحٍ
 الْيَمَنِيِّ^(٣): [طويل]

إِذَا قُلْتُ مَا يَبِي نَوَلَّتِي تَبَسُّمَتْ
 وَقَالَتْ مَعَاذَ اللَّهِ [مِنْ] ^(٤)^(١) فَعَلِ مَا حَزَمَ
 فَمَا نَوَلَّتْ حَتَّى تَضْرُعْتَ حَزَلَهَا
 وَعَرَفْتُهَا ^(٥)^(ب) مَا رَخَّصَ اللَّهُ فِي اللَّعْمِ
 فَضَحِكَ وَقَالَ: إِنْ كَانَ وَضَّاحٌ لَفَقِيهَا فِي نَفْسِهِ.

-
- ٥١٠ - (١) في الأصل: الماجشون. يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون، الإمام المحدث المعمر. حدث عن أبيه وعن محمد بن المنكدر. توفي سنة ١٨٥هـ. وجعله المرزباني «يوسف بن عبدالعزيز ابن الماجشون الفقيه المدني». معجم الشعراء المرزباني / كرنكو ٤٤٣هـ.
 [انظر: سير أعلام النبلاء، ٣٣٠/٨ (راجع سلسلة المصادر)].
- (٢) محمد بن المنكدر: بن عبدالله بن الهذيل، الإمام الحافظ. حدث عن الرسول ﷺ. كان المنكدر خال السيدة عائشة أم المؤمنين (رضي الله عنها). مات محمد بن المنكدر سنة ١٣٠هـ.
 [انظر: سير أعلام النبلاء، ٣٥٣/٥ (راجع سلسلة المصادر). المنتظم، ٢٨١/٧].
- (٣) وضَّاح اليمن: عبدالرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال؛ ووضَّاح لقب غلب عليه لجماله وبهائه. اختلف في نسبه. وهو من شعراء الدولة الأموية. وفي موته أو مقتله أقوال، وإن كان صاحب المنتظم يضمه ضمن وفيات سنة ٩٢هـ.
 [انظر: الأغاني، ٣٠٩/٦. المنتظم، ٣٠٦/٦. فوات الوفيات، الكتبي/ عباس، ٢٧٢/٢].
- الأبيات: وردت الأبيات ضمن الخبر نفسه مع بعض الاختلاف في: الأغاني، ٢٢٧/٦ - ٢٢٨. المعارف، ابن قتيبة/ عكاشة، ٤٨٦. عيون الأخبار، ابن قتيبة، ١٠٠/٤.
- (٤) زيادة تقتضيها صحة الوزن.
- (٥) في الأصل: وعرفت.
-

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النجدي، ١٣٣/٣ - ١٣٤:

- ٥١٠ - (أ) «من فعل ..»
 (ب) «وعرفتها».

٣٢. ٥١١ - وقال علي بن هشام فرخسرو^(١)، وكان المأمون يزوره ويشتا^(٢) يده ثم قتله؛ ومن شعره^(٣): [بسيط]

يا موقد النار يذكيها فيخمدُها قُر^(ج) الشتاء بأزواج وأنصار
قُم فاضطل^(٣) النار من قلبي مضرةً للشوق تغن بها يا موقد النار^(٤)
وما أخوا^(٥) الذود قد طال الظماء بها ما تعرف الرئي من جذب وإفقار
رد يا لعطاش على عتبي وعبرتها تروى العطاش بدمع وإكيف جار

٥١٢ - عبد الرحمن القارئ القس^(١): [كامل]

قد كنت أغذل في الصبابة أهلها

فأعجب لما تأتي به الأيام

٥١١ - (١) في الأصل: فرخسروا. علي بن هشام فرخسرو: أبو الحسن، أحد قواد المأمون وندما. كان فاضلاً شاعراً وكان المأمون يزوره في بيته. ولاء كور الجبال فرغ إلى المأمون سوء سيرته في الرعية. قتل سنة ٢١٧هـ.

[انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي/ بعلبي، ٢٨٨/٢٢ (راجع سلسلة المصادر).]

(٢) الأبيات: محاضرة الأبرار، ابن عربي، ٣٧٢/٢ (نسبها لابن الرومي؛ ولم أعر عليها في ديوانه). الوافي بالوفيات، الصفدي، ٢٨٩/٢٢ (نسبت لعلي بن هشام).

(٣) في الأصل: فاضطلي.

(٤) في الأصل: تغني.

(٥) في الأصل: وما أخوا.

٥١٢ - (١) في الأصل: عبد الرحمن التاري القس. وهو: عبد الرحمن بن أبي عمار من بني جشم بن معاوية، من نسل مكة. لقب بالقس لعبادته وورعه. وشغل بجارة مغنية اسمها سلامة وشهر بحبها بعد سماعه لفتاها. توفي سنة ١٠٩هـ.

[انظر: الأغاني، ٣٢٤/٨. عيون الأخبار، ابن قتيبة، ١٣٤/٤. نهاية الأرب، النوري، ٥٢/٥. المنتظم، ١٣٢/٧.]

الأبيات: الأغاني، ٣٣٩، ٣٣١/٨. عيون الأخبار، ابن قتيبة، ١٣٥/٤. نهاية الأرب، النوري، ٥٣/٥.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ١٣٥/٢ :

٥١١ - (أ) « برد الشتاء ». (ب) « وما أخوا .. ».

٥١٢ - (ج) « عبد الرحمن القارئ القس ».

فَالْيَوْمَ أَعْلَزَهُمْ^{(١)(٢)} وَأَعْلَمَ أَلَمًا

سُبُلُ الضَّلَالَةِ وَالْهُدَى أَقْسَامُ

٥١٣- بُرْمَةُ النُّحُوِي^{(٣)(٤)} : [سريع]

يَا طَيْبَ مَرْغَى مُقَلَّةٍ لَمْ تَحْفَ بِوَجَنَائِهِ زَجَرَ حَوَاسِ
حَلَّتْ بِحَدِّ لَمْ يَفْضُ^{(٣)(٤)} مَاؤُهُ وَلَمْ تَحْضَ^{(٤)(٥)} أَغْنَى النَّاسِ

٥١٤- كَشَاجِمُ^(٥) : [بسيط]

فَلَمْ يَزَلْ حَدَّهَا زُكْنًا أَلْوَدُ بِهِ وَالْحَالُ فِي صَعْبِهِ يُغْنِي عَنِ الْحَجَرِ

٥١٣- (١) في الأصل: أعلزكم.

(٢) في الأصل: برمة المصري. ولعله: برمة النحوي: محمد بن جعفر الصيدلاني النحوي، كان صهر أبي العباس المبرد على ابنته، ويلقب برمة. كان أديباً شاعراً. روى عن أبي هفان الشاعر أخباراً وحديث عنه أبو الفرج الأصفهاني وغيره.

[انظر: الواني بالوفيات، الصفدي ٣٠٢/٢. (انظر سلسلة المصادر). معجم الأدباء، الحموي، ٢٧٥/٥ (راجع سلسلة المصادر) المحمودون من الشعراء، القفطي / مراد، ٢٥٥.]

(٣) في الأصل: لم يفض.

(٤) في الأصل: تحضه.

٥١٤- (٥) كشاجم: أبو نصر محمود بن الحسين - وقيل الحسن - بن السندي بن شاهك، وشاهك أمه. كان شاعراً كاتباً متجنباً فعمل من حروف ذلك لقبه. توفي بعد سنة ٣٥٨هـ، وقيل غير ذلك. [انظر: المصايد والمطارد، كشاجم/ طلس، المقدمة، ص ٥. نهاية الأرب، النويري، ١٠٤/٣. فوات الوفيات، الصفدي، ٩٩/٤ (راجع سلسلة المصادر). سير أعلام النبلاء، ٢٨٥/١٦ (راجع سلسلة المصادر).]

البيت: ورد مع بعض الاختلاف: زهر الآداب، القيرواني/ الجاوي، ٣٧٩/١. المحب والمحبوب... السري الرقاء/ غلاونجي، ٦٣/١ (راجع التخرجات).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٣٥/٣ :

٥١٣- (أ) «أعزهم». (ب) «برمة النحوي».

(ج) «لم يفض».

(د) «لم تحضه».

٥١٥- الحُبْرُ أَرْزِي^(١): [منسرح]

لَوْ أَبْصَرَ الْوَجْهَ مِنْهُ مُنْهَزِمٌ يَطْلُبُهُ أَلْفُ فَارِسٍ وَقَفَا
٥١٦- عن عُمر بن [أَبِي]^(٢) ربيعة: «كُنْتُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ هَذِهِ تُسَارِنِي وَهَذِهِ تَغْضَنِي
فَمَا شَعَرْتُ بِعَضَّةٍ هَذِهِ مِنْ سِرَارٍ هَذِهِ».

٥١٧- وقال رِيْسَانُ الْعُدْرِي^(٣): [بسيط]

لَوْ خَرَّ بِالْشَيْفِ رَأْسِي فِي مَوْدِيَّتِهَا^(ب) لَطَارَ يَهْوِي سَرِنِعاً نَحْوَهَا رَأْسِي
وَسَجَّعَ بِهِ ابْنُ أَبِي ربيعةَ بَعْدَ مَا نَسَكَ وَلَبَسَ الصُّوفَ فَقَالَ: أَحْسَنَ وَاللَّهِ.
وَتَحَرَّكَ، فَقَالَ: تَاللَّهِ لَقَدْ هَمَّ جُثْمٌ عَلَيَّ^(ج) مَا كَانَ مِنِّي سَاكِنًا».

٥١٨- وقال محمود بن مروان بن أَبِي حَفْصَةَ^(٤): [كامل]

يُذِمِّي الْحَرِيرُ جُلُودَهُنَّ وَإِنَّمَا يُكْسَيْنِ مِنْ حُلَلِ الْحَرِيرِ رِقَاقَهَا

٥١٥- (١) الخيزارزي: سبقَت ترجمته (الخبر: ٢١٧).

البيت: ورد في نهاية الأرب، النويري، ١٠١/٢ ضمن مقطوعة من ثلاثة أبيات.

٥١٦- (٢) زيادة لا بد منها لتصويب الاسم.

٥١٧- (٣) ريسان العُدري: لم أعر على ترجمة له فيما بين يدي من المصادر.

البيت: ورد البيت ضمن أخبار مختلفة وروايات مختلفة؛ كما اختلف في اسم الشاعر المنسوب له
البيت: الأغاني، ٢٧/٢٢ (ريسان العُدري). الأمالي، القالي، ٤٨/٢ (ريسان العُدري).
المستطرف، ١٨٢/٢ (شيبان العُدري).

٥١٨- (٤) محمود بن مروان بن أبي حفصة: محمود بن مروان بن أبي الجنوب بن مروان بن سليمان بن أبي
حفصة؛ واسم محمود «يحيى»؛ سماه المتوكل محموداً لغمزه على الطالبيين. ويكنى أبا مروان.
جالس المتوكل وإطرحه المنتصر والمستعين فلمز المعتر وخس به فقلده اليمامة والبحرين. أورد
له صاحب معجم الشعراء أبياتاً وليس فيها البيت المذكور هنا.
كما ورد في الوافي بالوفيات أن اسمه «محمد بن مروان».

[انظر: معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٤٣٤. الوافي بالوفيات، الصفدي، ١٦/٥].

ربع الأبرار، الزمخشري/ الصميم، ١٣٦/٣ :

٥١٦- (أ) «عمر بن أبي ربيعة».

٥١٧- (ب) «من موديتها».

(ج) «لقد هجمت على ساكنة».

الباب التاسع

في العقل والفطنة والشَّهامة والتَّذْيِيرِ والرَّأْيِ والتَّجَارِبِ^(١) وَالنَّظَرِ فِي الْعَوَاقِبِ

٥١٩- قال النبي ﷺ^(١): «ما اسْتَوْدِعَ عَبْدٌ عَقْلاً إِلَّا اسْتَقْدَهُ بِهِ يَوْمًا» (ب). [ط ٣٢]

٥٢٠- وعنه عليه السلام^(٢): «العقل نُورٌ في القلبِ يفرق^(ج) بينَ الحقِّ والباطلِ».

٥٢١- وعن أنس رضي الله عنه^(٤): «قيل: يا رسول الله^(٥) الرجلُ يكونُ حسنَ العقلِ كثيرَ الذَّنوبِ. قال: ما من آدميٍّ إِلَّا وَلَهُ ذُنُوبٌ وخطايا يقتربُها؛ فَمَنْ كَانَتْ سَجِيئَتُهُ العقلَ وغريزَتُهُ اليقينَ لَمْ تَضُرَّهُ ذُنُوبُهُ. قيل: كيف ذلك يا رسول الله؟ قال: لِأَنَّهُ كُلُّمَا أخطأ لم يلبث أن يتدارك^(٥) ذلك بتوبةٍ وندامةٍ على ما كان منه فينمحو ذُنُوبُهُ ويبقى لَهُ فضلٌ يدخلُ بِهِ الْجَنَّةَ».

٥١٩- (١) الحديث: نسب في العقد الفريد ابن عديده/ أمين، ٢٤٧/٢ (ط. ٤)، ١٩٨٣ إلى الحسن: «ما أودع الله تعالى امرئاً عقلاً إِلَّا استقده به يوماً ما». ويبدو أنه يقصد بالحسن هنا الحسن البصري [راجع الفهرست]. كما نسب للحسن أيضاً في: ذم الهوى، ابن الجوزي، ص ٩.

(٢) في الأصل: عبداً.

٥٢٠- (٣) الحديث: العقد الفريد ابن عديده/ أمين، (ط. ٤)، ١٩٨٣، ٢٤٨/٢. ولم أعر عليه فيما توافر لي من مراجع ومصادر في الموضوع!!

٥٢١- (٤) الحديث: لم أعر عليه فيما توافر لي من مصادر.

(٥) زيادة من ربيع الأبرار، ١٣٧/٣ يقتضيهما السياق.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النجمي، ١٣٧/٣ :

(أ) «والرأي والتدبير..».

٥١٩- (ب) «ما أودع الله عبداً.. به يوماً ما».

٥٢٠- (ج) «يفرق به بين ..».

(د) «أن تدارك».

٥٢٢ - وعنه: «أثنى قومٌ على رجلٍ عندَ رسولِ الله ﷺ حتى بالشَّاءِ بِخِصَالِ الخيرِ. فقال رسولُ الله ﷺ: «كَيْفَ عَقَلُهُ»^(١) فقالوا: يا رسولَ الله نُخْبِرُكَ بِاجْتِهَادِهِ فِي الْعِبَادَةِ وَأَصْنَافِ الْخَيْرِ وَتَسَالُنَا عَنْ عَقْلِهِ! فقال نَبِيُّ اللَّهِ: «إِنَّ الْأَحْمَقَ يُصِيبُ بِحَقِيقِهِ أَعْظَمَ مِنْ فُجُورِ الْفَاجِرِ. وَإِنَّمَا يَرْتَفِعُ الْعِبَادُ فِي الدَّرَجَاتِ وَيَنَالُونَ»^(٢) الزُّلْفَى مِنْ رَبِّهِمْ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ».

٥٢٣ - وقال الحسن^(٣): «كَانَ عَقْلُ آدَمَ مِثْلَ عَقْلِ جَمِيعِ وَلَدِهِ».

٥٢٤ - وقال عامرُ بن عبد القيس^(٤): «إِذَا عَقَلَكَ عَقْلُكَ عَنْ مَا لَا يَعْنِيكَ فَانْتَ عَاقِلٌ».

٥٢٥ - وقال عبدُ الله بنُ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ الْحَارِثِ^(٥): «مَا رَأَيْتُ عُقُولَ النَّاسِ إِلَّا مُتَقَارِبَةً»^(٦) إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الْحِجَاجِ وَلَيْئَاسٍ»^(٧).

٥٢٢ - (١) في الأصل: ينالوا.

٥٢٣ - (٢) الحسن: بن أبي الحسن بن يسار، البصري. سبقت ترجمته (الخير: ٢٢٣).

٥٢٤ - (٣) عامر بن عبد القيس: عامر بن عبد قيس، ويقال له أيضاً عامر بن عبدالله بن قيس؛ (ورأى صاحب المتظلم أنهما رجلان لا واحد، فقد توفي ابن عبدالله سنة ١٠٣ هـ في حين توفي الأول قبله بكتين). كان ثقة من عباد التابعين، غاية في الزهد ومن أوائل النساك، وقيل: أول من عرف به. توفي زمن معاوية أي في حدود سنة ٥٥ هـ.

[انظر: المتظلم، ٨٤/٧. الوافي بالوفيات، الصفدي، ٥٨٥/١٦. سير أعلام النبلاء، ١٥/٤٤ (راجع سلسلة المصابيح).]

٥٢٥ - (٤) عبدالله بن عبدالرحمن بن الحارث: يرى محقق الربيع أنه ربما كان عبدالله بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي (طبقات ابن سعد ٢/٥). وقد وقعت لي ترجمة باسم: عبدالله بن الحارث بن هشام المخزومي (كنة في: الوافي بالوفيات، الصفدي، ١١٧/١٧ فلعله هو.

(٥) الحجاج: بن يوسف الثقفي؛ سبقت ترجمته (الخير: ١٧).

ليئاس: بن معاوية بن قرة؛ سبقت ترجمته (الخير: ١٠).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ الصححي، ١٣٧/٣ - ١٣٨ :

٥٢٢ - (أ) «عقل الرجل». (ب) «إنما يرتفع العباد غداً في الدرجات، وينالون..».

٥٢٤ - (ج) «عامر بن عبد قيس».

٥٢٥ - (د) «.. عقول الناس متقاربة إلا..».

٥٢٦ - وقال علي بن عبيدة^(١): «العقل مِلْكٌ والخصال رِعِيَّةٌ؛ فإذا ضَعُفَ عن القيام عليها وصلَّ الخَلَلُ إليها». فسيَعُ أعرابيُّ فقال: «هذا كلامٌ يَقْطُرُ عَسَلُهُ».

٥٢٧ - وقال معمر بن زائدة: «ما رأيتُ قَفًّا^(أ) رجُلٍ إلَّا عرفتُ عِفْلَهُ. قيلَ فإن رأيتَ وجهَهُ؟ قال: ذلك حيثُ عِثِرَ إقْرَارُهُ»^(ب).

٥٢٨ - وقال فيلسوفٌ: «عقلُ الفَرِيْزَةِ سُلَّمٌ إلى عقلِ التَّجَرِبَةِ».

٥٢٩ - وقيل: «أَيْدِي العُقُولِ تُمَسِكُ أَعْنَةَ الأَنْفُسِ».

٥٣٠ - «كُلُّ شَيْءٍ إِذَا كَثُرَ رَخَصَ غَيْرُ العَقْلِ فَإِنَّهُ إِذَا كَثُرَ عَلَا».

٥٣١ - قوله تعالى^(٢): ﴿لِيُنْذِرَ مَن كَانَ حَيًّا﴾.

قيل: من كان عاقلًا.

٥٣٢ - وقيل: «العقلُ بِخُشُونَةٍ^(٣)» العيشِ / مع العقلاء آنسُ منه بِلِينِ العيشِ مع [٣٣] السُّفَهَاءِ^(د).

٥٣٣ - وقال بَرْزُجْمَهْزُ: «لا شرفَ إلَّا شرفُ العقل، ولا غنى إلَّا غنى النفس».

٥٣٤ - وقال أعرابيٌّ: «العَاقِلُ مُتَّصِفٌ، والجَاهِلُ مُتَّسِمٌ».

٥٢٦ - (١) علي بن عبيدة الريحاني، سبقت ترجمته (الخير: ٤٨٥).

٥٣١ - (٢) سورة يس (٣٦) / ٧٠.

٥٣٢ - (٣) في الأصل: يخشونه.

٥٣٥ - وصف المُعَلَّى بْنُ أَيُّوبَ^(١) ابْنَ الزُّيَّاتِ^(٢) فقال^(٣) (١): «كَانَهُ لِسَانُ حَيَّةٍ مِنْ ذَكَائِهِ».

٥٣٦ - وقال أَبُو الْعَيْتَاءِ لِرَجُلٍ: «مَا^(ب) فِيكَ مِنَ الْعَقْلِ إِلَّا مِقْدَارُ^(ج) مَا يَجِبُ بِهِ الْحُجَّةُ عَلَيْكَ وَالتَّائُرُ لَكَ».

٥٣٧ - وقال أَعْرَابِيٌّ: «لَوْ صُوِّرَ الْعَقْلُ لَأُظْلِمَتْ مَعَهُ الشَّمْسُ، وَلَوْ صُوِّرَ الْحَقُّ^(د) لَأَضَاءَ مَعَهُ اللَّيْلُ»^(هـ).

٥٣٨ - وقيل: «الْعَاقِلُ مَنْ كَانَ^(و) عَلَى جَمِيعِ شَهَوَاتِهِ رَقِيبٌ مِنْ عَقْلِهِ».

٥٣٩ - «مَنْ [لَمْ]^(٤) يُؤَيِّسْ عَقْلَهُ [عَلَى]^(٤) التَّقْوَى فَلَا عَقْلَ لَهُ».

٥٤٠ - وقيل: «يَعِيشُ الْعَاقِلُ بِعَقْلِهِ حَيْثُ كَانَ، كَمَا يَعِيشُ الْأَسَدُ بِقُوَّتِهِ حَيْثُ كَانَ».

٥٤١ - «كُلُّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَى الْعَقْلِ، وَالْعَقْلُ يَحْتَاجُ إِلَى التَّجَارِبِ».

٥٣٥ - (١) المَعْلَى بْنُ أَيُّوبَ: كَاتِبٌ عِمَاسِيٌّ عَمِلَ فِي دِيْوَانِ الْجَيْشِ مِنْدُ خِلَافَةِ الْمَأمُونِ. كَانَ نَبِيهَا نَزِيهًا عَادِلًا. تَوَفَّى سَنَةَ ٢٥٥ هـ.

[انظُر: البَصَائِرُ وَاللَّخَائِرُ، ٢٦/١ (وَرِاجِعْ سِلْسِلَةَ الْمَصَادِرِ فِي هَامِشِ ٥٩). مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ لِلْمُرَزْبَاتِيِّ / كَرْتَكُو، ١٦٦ (ضَمِنَ تَرْجُمَةَ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصِي).]

(٢) ابْنُ الزُّيَّاتِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبَانَ، سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ (الْمَخْبِر: ٨).

(٣) فِي الْأَصْلِ: قَبِلَ.

٥٣٩ - (٤) زِيَادَةُ يَفْتَضِيهَا السِّيَاقُ مِنْ رِبْعِ الْأَبْرَارِ، ١٣٨/٣.

رِبْعُ الْأَبْرَارِ، الزُّمَخْشَرِيُّ / التَّعْجِيمِ، ١٣٩/٣ :

٥٣٥ - (أ) «... فَقَالَ ...».

٥٣٦ - (ب) «وَاللَّهِ مَا فِيكَ ...».

٥٣٧ - (د) «لَوْ صُوِّرَ الْحَقُّ ...».

٥٣٨ - (و) «... كَانَ لَهُ عَلَى ...».

(ج) «إِلَّا بِمِقْدَارِ مَا يَجِبُ ...».

(هـ) «... اللَّيْلُ، وَإِنَّكَ مِنْ كَلِمَتِهِمَا لَمَعْلَمٌ».

٥٤٢- [طويل] ^(١) :

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ ^(٢) عَقْلٌ فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ ذَا بَيْتٍ ^(١) عَلَى النَّاسِ مَيِّنٌ
وَمَنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ أُجِلَّ ^(٣) ^(٤) لِعَقْلِهِ وَأَفْضَلُ عَقْلٍ عَقْلٌ مَنْ يَتَذَكَّرُ

٥٤٣- وقال المَهْلُبُ ^(٤) : «لَأَنْ أَرَى ^(٥) لعقل الرجل فضلاً على لسانه أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ
[أَنْ] ^(٦) أَرَى لِيلسانه فضلاً على عَقْلِهِ».

٥٤٤- وقال لُقْمَانُ : « غَايَةُ الشَّرَفِ وَالشُّوْذُ حُسْنُ الْعَقْلِ ، فَعَنْ حُسْنِ عَقْلِهِ عَطَى
عُيُوبُهُ وَأَصْلَحَ مَسَاوِيَهُ وَرَضِيَ عَنْهُ مَوْلَاهُ».

٥٤٥- وقال علي رضي الله عنه : «العَاقِلُ مَنْ وَعَظَتُهُ التَّجَارِبُ».

٥٤٦- كان يُقَالُ : «الْأَرِيْبُ ^(٧) ^(٨)» : الْعَاقِلُ الْفَطِيْرُ الْمُتَعَاْفِلُ».

٥٤٧- «نَعُوْذُ بِاللّٰهِ أَنْ نَكُوْنُ مِنْ عَقْلُهُ صَدِيْقٌ مَقْطُوْعٌ وَهَوَاهُ عَذُوٌّ مَتَّبِعٌ».

٥٤٨- يُقَالُ : «لِفُلَانٍ مِنْ عَقْلِهِ رَقِيْبٌ عَلَى شَهَوَاتِهِ يَهْدِيْهِ إِلَى الْهُدَى وَيُزَكِّيْهِ عَنْ الرَّذَى».

٥٤٩- وَقِيلَ لِحَكِيْمٍ : «مَتَى عَقَلْتُ ؟ قَالَ : حِيْنَ وَلَدْتُ . فَلَمَّا رَأَى إِنْكَارَهُمْ قَالَ : أَمَّا أَنَا

٥٤٢- (١) الأبيات: العقد الفريد، ابن عبد ربه/ أمين، ٣٥/٢. وفي (ط: ١٩٨٣) ٢٥٠/٢.

(٢) في الأصل: للمرو.

(٣) في الأصل: أحل.

٥٤٣- (٤) المهلب: بن أبي صفرة الأزدي. سبق ترجمته (الخبر: ١٩٠).

وفي سير أعلام النبلاء، ٣٨٤/٤، وعن المهلب قال: «يعجبني في الرجل أن أرى عقله زائلاً على لسانه».

(٥) في الأصل: لأن رأى.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

٥٤٦- (٧) في الأصل: الأديب.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ الصمعي، ١٤٠/٣ :

٥٤٢- (أ) «ذا مال ..» . (ب) «أجل ..» .

٥٤٦- (ج) «الأريب ..» .

فَقَدْ بَكَيْتُ حِينَ^(١) جُعْتُ، وَطَلَبْتُ التَّدْيَ حِينَ اخْتَجْتُ، وَسَكْتُ حِينَ أُغِيلْتُ.

يعني: مَنْ عَرَفَ مَقَادِيرَ حَاجَاتِهِ فَهُوَ عَاقِلٌ.

٥٥٠- وَأَخْلَامُ عَادٍ مَثَلٌ عِنْدَ الْعَرَبِ فِي رَجَاحَةٍ^(٢) الْغُفُولِ؛ قَاسُوا عُقُولَهُمْ عَلَى أَجْسَادِهِمْ فَاسْتَرْجَحُوهَا. فَقَالَ^(٣) [طويل] :

/ وَأَخْلَامُ عَادٍ لَا يَخَافُ جَلِيشَهُمْ وَإِنْ نَعَلْتُ^(٤) الْعُورَاءَ عَرَبَ لِسَانٍ [٣٣]

٥٥١- وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ^(٥): «مَا أَثِينَ وَجْهَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فِي مِرَاةِ الْعَقْلِ إِنْ لَمْ يَصُدِّهَا^(ب) الْهَوَى».

٥٥٢- «الْعَاقِلُ يُرَوِّي ثَمَّ يَزْوِي، وَيَخْضِرُ ثَمَّ يُخْبِرُ».

٥٥٣- وَقَالَ أَرْدَشِيرُ بْنُ هُرْمُزٍ [بَابِكِ^(ج)]: «مَنْ لَا يَكُونُ عَقْلُهُ أَغْلَبَ خِلَالِ

٥٤٩- (١) في الأصل: حَى جَت.

(٢) في الأصل: رَجَاحَةٌ.

(٣) البيت: زهر الآداب، القيرواني/ البجاوي، ١/ ١٨١ ورد مع بعض الاختلاف وتلاه بيت ثان:

«إِذَا حُدِّثُوا لَمْ يُخْفِ سِوَهُ اسْتِمَاعِهِمْ وَإِنْ عُدُّوا أَدَا بِحَسَنِ بَيَانِهِ».

٥٥١- (٤) ابن المعتز: عياله بن المعتز بالله بن محمد بن المتوكل علي الله الهاشمي العبّاسي. كان أديباً شاعراً فصيحاً بليغاً. بويع بالخلافة يوماً وليلة ثم قتل سنة ٢٧٦هـ وله مصنفات كثيرة منها «طبقات الشعراء».

[انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ١٨/ ١١. وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ٣/ ٧٦ (راجع سلسلة المصادر). المنتظم، ١٣/ ٨٤ (راجع سلسلة المصادر)].

٥٥٣- (٥) أردشير بن هرمز بن بابك (كلنا)، ولعل خلطاً قد حدث في الاسم فأردشير بن بابك من ملوك فارس، وهو أول من قام بترتيب طبقات الندماء. اشتهر بالعدل والحكمة وقوة البأس. أما هرمز فهو: هرمز بن سابور بن أردشير بن بابك، من ملوك فارس أيضاً.

[انظر: مروج الذهب، المسعودي/ عبد الحميد، ١/ ٢٤٣، ٢٥٠. المنتظم، (راجع الفهرس)].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النجفي، ٣/ ١٤٠ - ١٤١ :

٥٥٠- (أ) «وإن فطن العوراء ..».

٥٥١- (ب) «لم يصدّقها الهوى».

٥٥٣- (ج) «لم يرد اسم (هرمز) هنا».

الخير عليه كان حقه [في أغلب خلال الشر عليه] ^(١) (١).
٥٥٤ - وعنه ^(ب): «العاقِل من ملك عتَان شهوتيّه».

٥٥٥ - وقال بطليموس ^(٢): «كُل عمل يأذن فيه العقل فهو صواب».

٥٥٦ - وعنه: «العاقِل لا يشرب من السم ^(٣) (ج)» اتكالا على ما عنده من التوثيق.

٥٥٧ - وقال ملك الحَزْر ^(٤): «إِذَا شَاوَزْتَ الْعَاقِلَ صَارَ عَقْلُهُ لَكَ».

٥٥٨ - وقال المُنْذِر ^(٥) لآتيه النعمان ^(٦) فيما أوصاه به: «دَع ^(٧) (د) الكلام وأنت عليه

قادر، وليكن لك من عقلك خبي ^(٨) (ه)» ترجع إليه أبداً. فقال النعمان: مُزني

بأمر جامع. قال: الزم الحزم والحياء».

٥٥٣ - (١) زيادة من ربيع الأبرار/ ١٤١ يقتضيها السياق.

٥٥٥ - (٢) بطليموس: من أكبر علماء اليونان. عاش في الإسكندرية. كان مقدماً في الفلك والرياضيات والجغرافيا؛ وظل يرصد الأجرام السماوية من عام ١٢٧م - ١٥١م وهو صاحب كتاب «المجسطي» الذي ترجمه العرب في العصر العباسي. كما كتب أيضاً (أربعة كتب) فيما للنجوم من سلطان على حياة بني الإنسان.

[انظر: قصة الحضارة، ديورانت/ تر. بدران، ١٠٦/١ وما بعدها].

٥٥٦ - (٣) في الأصل: اليوم.

٥٥٧ - (٤) في الأصل: الحَزْر.

٥٥٨ - (٥) المنذر: بن النعمان الأول بن امرئ القيس بن عمرو اللخمي، أول المناذرة ملوك الحيرة والعراق. تولى بعد أبيه نحو ٤٣١م، واستمر ملكه خمساً وعشرين سنة.

[انظر: مروج الذهب، المسعودي/ عبد الحميد، ٩٨/٢. الكامل، ابن الأثير، ٢٣٤/١ (راجع الفهرس أيضاً). الأعلام، الزركلي، ٢٩٥/٧].

(٦) النعمان: بن المنذر بن النعمان اللخمي، فارس بني حليلة. ملك بعد أبيه واستمر ملكه خمساً وثلاثين سنة.

[انظر: مروج الذهب، المسعودي/ عبد الحميد، ٩٨/٢. الكامل، ابن الأثير (راجع الفهرس)].

(٧) في الأصل: بدرع.

(٨) في الأصل: حتى.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ الصفي، ١٤١/٣ - ١٤٢ :

٥٥٣ - (أ) «حقه في أغلب خلال الشر عليه».

٥٥٤ - (ب) «أردشير بن هرمز».

٥٥٦ - (ج) «لا يشرب السم».

٥٥٨ - (د) «دع الكلام».

(ه) «خبي».

- ٥٥٩ - «و [ذو] ^(١) العقل لا تبطئه المتزلة السنية ^(٢)، كالجبلي لا يتزعزع وإن اشتدت عليه الريح؛ والسيخيف يبطئه أذنى منزلة كالحشيش تحركه أذنى ريح».
- ٥٦٠ - وقال الحجاج لابن القزينة ^(٣): «من أعقل الناس؟ قال: الذي يحسن ^(٤)».
- المداواة مع أهل زمانه.
- ٥٦١ - وقال حكيم: «العقل والتجربة في التعاون بمنزلة الماء والأرض، لا يطيق أحدهما دون الآخر نباتاً» ^(٥) ^(ب).
- ٥٦٢ - وقال الغني ^(٦): «العقل عقلان: عقل تفرد الله بحلقه وعقل يستفيد الرجل بأديه وتجربته، ولا سبيل إلى العقل المشتق إلا بصحة العقل المركب في الجسد فإذا اجتماع قوَى كل واحد منهما صاحبه تقوية النار في الظلمة نور البصر» ^(ج).

٥٥٩ - (١) زيادة يقتضيهما السياق من ربيع الأبرار، ١٤٢/٣.

(٢) في الأصل: السنية.

٥٦٠ - (٣) ابن القزينة: أيوب بن يزيد - وقيل زيد - بن قيس بن زرارة المري الهلالي الأعرابي. والقرية أمه. كان أعرابياً مفوهاً فصيحاً، ويضرب ببلاغته المثل. صاحب الحجاج بن يوسف الثقفي، وأنقله إلى ابن الأشت ثم اتهمه الحجاج بمصاحبه، فلما أسره الحجاج ضرب عنقه سنة ٨٤هـ. [انظر: الأغاني، الأصفهاني، ٩/٢ (وانظر الهامش ٤). المنتظم، ٢٥٦/٦. سير أعلام النبلاء، ٤/١٩٧، ٣٤٦ (راجع سلسلة المصادر)].

٥٦١ - (٤) في الأصل: إنباتاً.

٥٦٢ - (٥) الحبي: أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية الأموي الحبي البصري؛ شاعر مجود، علامة أخباري، له مصنفات عدة. مات سنة ٢٢٨هـ.

[انظر: طبقات الشعراء، ابن المعتز/فراج، ٣١٤، ٥٢٠ (راجع سلسلة المصادر). سير أعلام النبلاء، ٩٦/١١ (راجع سلسلة المصادر)].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النحوي، ١٤٢/٣ :

٥٥٩ - (أ) من يحسن.

٥٦١ - (ب) «إنباتاً».

٥٦٢ - (ج) «ضوء البصر».

- ٥٦٣ - وقال المؤمنون: «إِذَا أَنْكَرْتَ مِنْ عَقْلِكَ شَيْئاً فَاذْكُحْهُ بِعَاقِلٍ».
- ٥٦٤ - قِيلَ لِعَلِّي كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: «صِفْ لَنَا الْعَاقِلَ، قَالَ: هُوَ الَّذِي يَضَعُ الشَّيْءَ مَوْضِعَهُ^(أ)». قِيلَ: وَصِفْ^(١) لَنَا الْجَاهِلَ. قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ. يَعْنِي الَّذِي لَا يَضَعُ الشَّيْءَ مَوْضِعَهُ.
- ٥٦٥ - وَعَنْهُ: «الْحِلْمُ غِطَاءٌ سَائِرٌ، وَالْعَقْلُ حُسَامٌ قَاطِعٌ؛ فَاسْتَوْ خَلَّ^(ب) (١) خُلِقَكَ بِحِلْمِكَ وَقَاتِلْ هَوَاكَ بِعَقْلِكَ».
- [٣٤٩] ٥٦٦ - / وقال حكيم: «اجْعَلْ سِرَّكَ إِلَى وَاحِدٍ وَمَشُورَتَكَ إِلَى أَلْفٍ».
- ٥٦٧ - «لَنْ يَقْدَمَ الْمُشَاوِرُ مُزِيداً؛ وَالْمُسْتَشِيرُ^(ج) (٢) بِرَأْيِهِ مُؤَقَّرٌ عَلَى مَدَاحِصٍ^(٣) الزُّلَّ^(٤)».
- ٥٦٨ - وقال أغرابي: «مَنْ لَمْ تَسِفْهُ^(٥) (٣) التَّجَارِبُ دَبَّتْ إِلَيْهِ الْعَقَارِبُ».
- ٥٦٩ - الْقَرْبُ^(٤) (٤): «يَرْتَحِبُ».
- ٥٧٠ - وقال أبو بكر الصديق^(٥) رضي الله عنه: «أَفْضَلُ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ عَزَّ بِهِ^(٥) الْحَقُّ وَانْتَشَرَ بِرَأْيِهِ الصُّدْقُ وَزُنُقَ بِرَأْيِهِ الْفُتْنُ».

٥٦٥ - (١) في الأصل: فاسترجل.

٥٦٧ - (٢) في الأصل: والمستند.

٥٦٨ - (٣) في الأصل: يشمه.

٥٦٩ - (٤) في الأصل: العرب ترتج (٢)؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٤٣/٣.

٥٧٠ - (٥) في الأصل: من علجه.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٤٢/٣ - ١٤٣ :

٥٣٤ - (أ) «مواضعه... فصف لنا...».

٥٦٥ - (ب) «فاستر خلل».

٥٦٧ - (ج) «والمستند».

٥٦٩ - (د) «ير تخبر».

٥٧٠ - (و) سقطت لفظة (الصديق).

٥٧١ - وقال عبدُ الملِكِ بنُ مروانَ: «لَأَنْ أُخْطِئَ وَقَدْ اسْتَشْرُتُ^(١)» أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُضَيَّبَ وَقَدْ اسْتَبَدَّدْتُ».

٥٧٢ - ذَكَرَ أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا قَبَالَ^(٢): «كَانَ الْقَهْمُ مِنْهُ ذَا أَذْنَيْنِ وَالْجَوَابُ ذَا لِسَانَيْنِ».

٥٧٣ - فَيْلَسُوفٌ: «مَنْ عَرَفَ التَّجَارِبَ طَابَتْ لَهُ الْمَشَارِبُ».

٥٧٤ - وقال الفضلُ بنُ سهلٍ^(٣): «الرَّأْيُ يَسُدُّ ثَلَمَ السَّيْفِ، وَالسَّيْفُ لَا يَسُدُّ ثَلَمَ الرَّأْيِ».

٥٧٥ - دَخَلَ أَحْمَدُ بْنُ يُوْسُفَ^(٤) عَلَى الْعَامُونِ وَعَرِيبٍ^(٥) تَغْمِزُ رِجْلَهُ فَخَالَسَهَا النَّظَرُ وَأَوَّأَ إِلَيْهَا بِقُبْلَةٍ، فَقَالَتْ: كَخَاشِيَةِ الْبُرْدِ. فَلَمْ يَنْدِرْ مَا قَالَتْ، فَحَدَّثَتْ بِهِ مُحَمَّدَ بْنَ

٥٧١ - (١) في الأصل: وقد استشرت.

٥٧٢ - (٢) في الأصل: قال.

٥٧٤ - (٣) في الأصل: الفضل بن سهل. والفضل بن سهل بن عبدالله السرخسي، كان من أولاد ملوك المجوس. أسلم سنة ١٩٠ هـ. قلده المأمون الوزارة والحرب فسمى ذا الرئاستين قتل سنة ٢٠٢ هـ.

[انظر: المتظم، ١١٠/١٠. سير أعلام النبلاء، ٩٩/١٠ (راجع سلسلة المصادر).]

٥٧٥ - (٤) أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح الكاتب. كان من أفاضل كتاب المأمون وأقطنهم؛ كما كان فصيحاً مليح الخط يقول الشعر. تولى الوزارة للمأمون. وتوفي سنة ٢١٣ هـ وقيل غير ذلك. [انظر: الواقعي بالوفيات، الصفدي، ٢٧٩/٨. المتظم، ٢٥١/١٠. الشراء الكتاب في العراق، العلاق، ٤٨٩ (راجع سلسلة المصادر).]

(٥) في الأصل: غريب تضر (٤). وعريب: جارية مغنية مجيدة، وشاعرة بليغة فصيحة، لها أشعار كثيرة. قيل إنها كانت من ولد البرامكة، بيعت بعد نكبة البرامكة فاشترتها «الأمن» ثم «المأمون» من بعده، وانتقلت إلى «المتنظم» فأعقها. توفيت سنة ٢٧٧ هـ.

[انظر: الأغاني، ٥٤/٢١. طبقات الشعراء، ابن المعتز، ٤٢٥، ٥٢٧ (راجع سلسلة المصادر). البداية والنهاية، ابن كثير، ٦٠/١١. المتظم، ١٢٦/١١. المستطرف من أخبار الجوالي، السيوطي، ٣٧. الدر المنثور، فواز، ٣٣١. المرأة في أدب العصر العباسي، الأطرقجي، ٤١٥ (راجع سلسلة المصادر).]

الخبر: ورد مع اختلاف بين في الرواية وأسماء الأشخاص في: الأغاني، ٧٠/٢١ - ٧١. تاريخ الخلفاء، السيوطي/ عبد الحميد، ٣٢٥.

بشِير^(١) فقال^(٢): لَكُ: أَنْتَ تَدْعِي الْفِطْنَةَ وَيَذْهَبُ^(٣) عَلَيْكَ مِثْلُ هَذَا^(ج)؟ ذَهَبَتْ
إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ^(٤): [طويل]

رَمَى ضَرْعَ نَابٍ فَاسْتَمَرَّ بِطَفْنَةٍ كَحَاشِيَةِ الْبُرْدِ الْيَمَانِيِّ الْمُسَهَّمِ

٥٧٦ - [وقيل^(٥)] [طويل]

إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشُورَةَ فَاسْتَعِزَّ

بِحَزْمٍ نَصِيحٍ أَوْ نَصِيحَةٍ حَازِمٍ

٥٧٥ - (١) محمد بن بشير: هناك خلط كبير في الاسم في المصادر المختلفة: ففي حين يورد القنطلي في «المحمّدون من الشعراء» مراداً، ٢٤١ أنه «محمد بن بشير العلواني، كان بالعراق وبينه وبين رؤسائها مفاكهات ومخاطبات؛ كما كان بينه وبين أحمد بن يوسف الكاتب مودة، وله أشعار كثيرة في الزهد والموعظة؛ يورد ابن المحرّر في طبقاته/ فراج، ٢٧٩، ترجمة باسم محمد بن يسير الرهاشي، وكان بينه وبين أحمد بن يوسف الكاتب مودة. وكانت بينهما زيارات ومراسلات بالشعر؛ ثم يشير المحقق/ هامش (٥) إلى أن الاسم ورد في الأصل «محمد بن بشير العلواني وهو خطأ لأن الأخير خارجي والأول غيره. (انظر الهامش لمزيد من المعلومات). أما المبرّد/ الدالي في الكامل، ٥٢٥/٢ فقد أورد أبياتاً لمحمد بن يسير يجب فيها المتكلمين، وأنشدها له الرهاشي (انظر الهامش ٤، ٥).

راجع أيضاً: الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاكر، ٨٨٣/٢. الورقة، ابن الجراح، ١١٢. الوافي بالوفيات، ٢٥١/٢. الأغاني، ١٧/١٤. الحيوان، ٥٩/١ (هامش ١).

(٢) البيت: الأغاني، ٤٢٧/٤؛ ٤٢٨؛ ٣٣/٥ (نسب البيت للناطقة الجملي ضمن أبيات أخرى) المقدر القريدي، ابن عبد ربه/ قميحة، ١٧٤/٤.

٥٧٦ - (٣) زيادة يقتضيها السياق؛ فقد أورد ناسخ المخطوط البيت السابق (٥٧٥) على أنه البيت الأول لهذه الأبيات وهو خلط واضح.

والأبيات لبشار بن برد ومن قصيدة قالها في أبي مسلم الخراساني أولها:

«أبما مسلم ما طول عيش بدائم ولا سالم عما قليل بسالم»

ديوان بشار بن برد/ ابن عاشور، ١٩٣/٤: نكت الهيمان، الصفيدي/ زكي، ١٣٠. المنتخب من كتابات الأدباء الجرجاني، ٧٩. الأمالي، القالي، ٢٨٧/٢.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٩٤٤/٣ :

٥٧٥ - (أ) سقطت (له) .

(ب) سقط حرف (و) فأصبحت « تدعي الفطنة يلهب .. ».

(ج) « مثل هذا أرادت طعنة؛ ذهب .. ».

٥٧٦ - (د) قبل الأبيات ذكر اسم «الجسجاء الأزدي» على أنه قاتل الأبيات.

وَلَا تَحْسَبِ الشُّوزَى عَلَيْكَ غَضَاةً
فَإِنَّ الْخَوَافِي^(١) قُوَّةٌ لِلْقَوَادِمِ^(٢)
وَعَلَّ الْهُوَيْنَا لِلضَّعِيفِ وَلَا تَكُنْ
نَزُومًا فَإِنَّ الْحَزْمَ^(٣) لَيْسَ بِتَائِمٍ
وَأَذِنَ مِنَ الْقُرْبَى الْمُقَرَّبَ نَفْسُهُ
وَلَا تُشْهِدِ الشُّوزَى امْرَأَةً غَيْرَ كَاتِمٍ^(٤)
وَمَا غَيْرُ كَفِّ أَمْسِكَ الْغُلُّ أَحْتَمَا
فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ الْهَمَّ بِالْمُنَى
وَلَا تَبْلُغُ^(٥) الْعَلْيَا بِغَيْرِ الْمَكَارِمِ.
٥٧٧ - وقال النبی ﷺ^(٦) : «الْمُسْتَشِيرُ^(٧) مُعَانٌ».

- ٥٧٦ - (١) في الأصل: فإن الخوافي قرءة والخوافي: ريشات إذا ضم الطائر جناحيه خفيت. وهي الأربع اللواتي بعد الحناكب أو هي سبع ريشات بعد السبع المقلمات. (القاموس المحيط، خفي).
والقوادم: والقنداس كجاري أربع أو عشر ريشات في مقدم الجناح، الواحدة قادمة (القاموس المحيط، قدم).
(٢) في الأصل: فإن الحزم والتصويب من الديوان.
(٣) في الأصل: امرأة بمندم، والتصويب من الديوان.
(٤) في الأصل: وما غير كف لم يؤيد بقديم؛ والتصويب من الديوان.
(٥) في الأصل: ولم تبلغ.
٥٧٧ - (٦) الحديث: ورد بالنسب الآتي: «المشترى معان» في كل من: اللؤلؤ المرصوع... الطرابلسي/ زمرلي، ٤١ (٥١). تحفيز المسلمين من الأحاديث الموضوعة.. الأزهرى/متو، ١٥٨ (٣٥١).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ١٤٤/٣ - ١٤٥ :

- ٥٧٦ - (أ) «الخوافي».
(ب) «فإن الحزم».
(ج) «غير كاتم».
(د) «سيف».
(هـ) «ولا تبلغ».
٥٧٧ - (و) «المستشار».

٥٧٨ - وَصَفَ أَغْرَابِيٌّ امْرَأَةً (١) (٢) قَالَ: «يُشْرِقُ بِعَزَمٍ لَا يَدْجُو» (ب) مَعَهُ خَطْبَةٌ،

وَيُؤِمِّضُ بِصَوَابٍ لَا يَلْتَبِثُ عِنْدَهُ صَعْبٌ حَتَّى يُغَادِرَ/ الْمُسْتَعِجِمَ مُعْجَبًا [ط ٣٤]

وَالْمُشْكِلَ مَشْكُولًا.

٥٧٩ - أُذْخِلَ الرُّكَاضُ (٣) وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ سِنِينَ إِلَى الرَّشِيدِ لِيَتَعَجَّبَ مِنْ فُطَيْتِهِ فَقَالَ لَهُ:

«مَا تُحِبُّ أَنْ أَهَبَ لَكَ؟» فَقَالَ: جَمِيلَ رَأْيِكَ؛ فَإِنِّي أَفُوزُ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

فَأَمَرَ لَهُ بِدَنَانِيرٍ وَدِرَاهِمٍ فَضَبَّتْ بَيْنَ يَدَيْهِ. فَقَالَ: اخْتَرِ الْأَحَبَّ إِلَيْكَ. فَقَالَ:

الْأَحَبُّ إِلَيَّ الْإِيْمَةُ (ج)، وَهَذَا مِنْ هَذَيْنِ وَضَرَبَ بِيَدِهِ الدَّنَانِيرَ (٤) (٥)؛ فَضَحِكَ

الرَّشِيدُ وَضَعَهُ إِلَى وَلَدِهِ وَأَجَزَى عَلَيْهِ.

٥٨٠ - «الْحَايِزُ لَا تُدْهَشُ لَهُ عَزِيمَةٌ» (٦) وَلَا تُكْهَمُ (٧) لَهُ صَرِيْمَةٌ.

٥٨١ - «بُرُزْ جُمُحُهُزْ: إِنَّ الْحَايِزَ إِذَا أَشْكَلَ عَلَيْهِ أَمْرٌ» (٨) يَحْتَزِلُهُ مِنْ أَصْلٍ (٩) (١٠) لَوْ لَوْهُ فَجَمَعَ

٥٧٨ - (١) فِي الْأَصْلِ: امْرَأَةٌ، وَيَدُلُّ بَقِيَّةُ الْخَبَرِ أَنَّ الْمَقْصُودَ هُنَا (رَجُلٌ) لَا امْرَأَةً! وَفِي رِيعِ الْأَبْرَارِ «رَجُلًا».

(٢) فِي الْأَصْلِ: لَا يَدْجُو؛ وَدَجَا يَدْجُو دَجْوًا وَدُجْوًا: أَظْلَمَ وَالْبَيْسْتُ ظَلَمْتُهُ كُلُّ شَيْءٍ. (الْقَامُوسُ الْمَحِيط، دَجَن).

٥٧٩ - (٣) الرُّكَاضُ: لَمْ أَعْرِضْ عَلَى تَرْجُمَةٍ لَهُ فِيمَا تَوَافَرَتْ لِي مِنْ مَصَادِرٍ؛ لَكِنْ وَدَّ الْخَبِيرُ فِي: أَعْيَارِ الْأَذْكَاءِ، ابْنِ

الْجَوْزِيِّ/ الْخَوْلِيِّ، ٢١٤، دُونَ أَنْ يَنْصَ عَلَى اسْمِ الطِّفْلِ: «أَدْخَلَ عَلَى الرَّشِيدِ صَبِيًّا لَهُ أَرْبَعُ سِنِينَ

فَقَالَ لَهُ: مَا تُحِبُّ أَنْ أَهَبَ لَكَ قَالَ: «حَسَنَ رَأْيِكَ». انْتَهَى الْخَبِيرُ.

كَمَا وَدَّ فِي: ثَر الدَّر، الْإِيْمَةُ/ عِبَادِ الرَّحْمَنِ، ٣٣٥/٥، بِالرَّوَايَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي مَتْنِ الْمَخْطُوطِ، كَمَا

ذَكَرَ أَنَّ الصَّبِيَّ هُوَ الرُّكَاضُ.

(٤) كَيْفَا؟ وَلَسَلَهُ أَرَادَ وَهَذَا مِنْ هَذَيْنِ وَضَرَبَ بِيَدِهِ الدَّنَانِيرَ وَالدِّرَاهِمَ، وَهِيَ رَوَايَةُ (ثَر الدَّر).

٥٨٠ - (٥) فِي الْأَصْلِ: عَزِيمَةٌ؛ وَالتَّصَوُّبُ مِنْ رِيعِ الْأَبْرَارِ، ١٤٥/٣.

(٦) فِي الْأَصْلِ: وَلَا تَكْهَمُ؛ وَالتَّصَوُّبُ مِنْ رِيعِ الْأَبْرَارِ، ١٤٥/٣.

٥٨١ - (٧) فِي الْأَصْلِ: مِنْ أَصْلٍ.

رِيعِ الْأَبْرَارِ، الزَّمْخَشَرِيُّ/ التَّحْمِي، ١٤٥/٣ :

٥٧٨ - (أ) «رَجُلًا».

(ب) «لَا يَرْجِدُ».

(ج) «بِيَدِهِ إِلَى الدَّنَانِيرِ».

(د) «مِنْ أَضَاعَ.. فَجَمَعَ مَا حَوْلَ».

٥٧٩ - (ج) «أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ».

٥٨١ - (هـ) «عَلَيْهِ الرَّأْيُ».

ما حول^(١) مسقطها من التراب ثم التمسها حتى وجدها؛ وكذلك الحائز
يجمع وجوه الرأي في الأمر المشكّل ثم يضرب بعضها على بعض^(ب) حتى
يُخْلِصَ الرأي.

٥٨٢ - «هَجِينٌ عَاقِلٌ خَيْرٌ مِنْ هِجَانٍ^(ج) جَاهِلٌ».

٥٨٣ - فيلسوف: «لَا رَأْيَ لِمَنْ تَقَرَّدَ بِرَأْيِهِ».

٥٨٤ - قيل لِيَرْزُ جُمْهُرٌ^(د): «مَنْ أَكْمَلَ النَّاسِ؟ قال: مَنْ [لَمْ] يَجْعَلْ عَقْلَهُ^(هـ)
وسمعه غرضاً للفحشاء، وكان الأغلب عليه التغافل».

٥٨٥ - وقال عبد الله بن وهب الراسبي^(٤): «دَعُوا الرَّأْيَ يَهْبُ فَإِنَّ عُثْرَتَهُ^(و) يَكْشِفُ
لَكَ عَنْ مَخْضِيهِ».

٥٨٦ - وقال: «اسْتَفْتَحُوا بَابَ الرَّأْيِ بِالاشْتِخَارَةِ».

٥٨١ - (١) في الأصل: فجمع عن ما حوله؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٤٥/٣.

٥٨٢ - (٢) في الأصل: هجين جاهل؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٤٥/٣. والهجين: عربي ولد من أمّة أو من
أبوه غير من أمّه؛ أما الهجان: فهو الرجل الحسيب (القاموس المحيط، هجن).

٥٨٤ - (٣) زيادة يقتضيها السياق.

٥٨٥ - (٤) عبدالله بن وهب الراسبي: أبو محمد الفهري - مولا - المصري المحافظ، شيخ الإسلام. لقي
بعض صفار التاهمين. مات في سنة ١٩٧هـ.

[انظر: سير أعلام النبلاء، ٢٢٣/٩، (راجع سلسلة المصادر).]

(٥) في الأصل: غيرّه.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٤٥/٣ - ١٤٦ :

٥٨١ - (أ) «من أذاع.. فجمع ما حول». (ب) «بعضها ببعض».

٥٨٢ - (ج) «هجان».

٥٨٤ - (د) جاء هذا القول تالياً لقول ابن المقفع.

(هـ) سقطت لفظة (عقله) : «يجعل سمعه غرضاً».

٥٨٥ - (و) «غيره».

٥٨٧ - وقال ابنُ المَقَفِّعِ^(١): «ما رأيتُ حَكِيمًا إلا وتغافلُه أَكْثَرُ مِنْ فِطْنَتَيْهِ».

٥٨٨ - حَكِيمٌ: «المَشُورَةُ مُوَكَّلٌ بِهَا التَّوْفِيقُ لِمَصَوِّبِ الرَّأْيِ».

٥٨٩ - «أَغْفَلُ الرِّجَالِ لَا يَسْتَعْنِي عَنْ مَشُورَةٍ^(أ) أُولَى الْأَكْبَابِ، وَأَفْرَهُ الدُّوَابِّ لَا يَسْتَعْنِي

عَنِ السَّوْطِ، وَأَوْرَعُ النِّسَاءِ لَا تَسْتَعْنِي عَنِ الزَّوْجِ».

٥٩٠ - وقال الحسن^(٢): «النَّاسُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ^(ب): فَرَجْلٌ رَجُلٌ؛ وَرَجْلٌ نِصْفُ

رَجُلٍ؛ وَرَجْلٌ^(ج) لَا رَجُلَ. فَأَمَّا الرَّجُلُ فَذُو الرَّأْيِ وَالْمَشُورَةُ؛ وَأَمَّا نِصْفُ الرَّجُلِ

[فَهُوَ^(د)] الَّذِي^(هـ) لَهُ رَأْيٌ وَلَا يُشَاوِرُ؛ وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي لَيْسَ يَرَجُلُ [فَهُوَ^(٤)]

الَّذِي^(جـ) لَيْسَ لَهُ^(٥) رَأْيٌ وَلَا يُشَاوِرُ».

٥٩١ - وقال (X^{٥٥})^(٥): [بِسِيطِ]

«أَنْتَى أَيْبَحُ لَهَا حِزْبًا تَنْصُبِي لَا تُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُنْصِكَأً سَاقًا

يُضْرَبُ لِلْحَازِمِ».

٥٨٧ - (١) ابن المقفع: عبدالله بن المقفع؛ كان اسمه ووزية قبل إسلامه وتسمى بهدالله بعد إسلامه؛ كاتب

بلخ فصبغ، اتهم بالزندقة. قتل بأمر الخليفة أبي جعفر المنصور في سنة ١٤٥ هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: الفهرست، ابن النديم / عثمان، ٢٣٢. خزائن الأدب، البغدادى / هارون، ١٧٧/٨.

الوزراء والكتاب، الجهشباري/ الصاوي، ٥٢، ٧٠ - ٧١. المتعظم، ٥٢/٨. سير أعلام النبلاء،

٢٠٨/٦ (راجع سلسلة المصادر). مجمع المؤلفين، كحالة، ٣٠١/٢ (راجع سلسلة

المصادر).

٥٩٠ - (٢) الحسن: البصري؛ سبقت ترجمته (الخبر: ٢٢٣).

(٣) في الأصل: ورجلاً.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

٥٩١ - (٥) ورد البيت في الأصل كما يلي:

«إِنِّي أَيْبَحُ لَهَا حِزْمًا تَنْصُبِي لَا تُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُنْصِكَأً سَاقًا

والتصويب من المصادر المختلفة التي ورد فيها البيت.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النجمي، ١٤٦/٣ :

٥٨٩ - (أ) «مشاورة ذوي الأكباب».

٥٩٠ - (ب) وردت «قال الحسن: الناس ثلاثة: ...».

(ج) «فالذي».

٥٩١ - (هـ) راجع رواية النص في الريع.

[٣٥] ٥٩٢ - وَنَحْوُهُ، أَنَّ رَجُلًا^(١) أَتَى أَخَاهُ^(٢) وَاسْتَشَارَهُ فِي التَّقْصِي مِنْهُ فَقَالَ لَهُ: إِنْ كَلَبًا لَقِيَ كَلَبًا فِي فِيمَهِ رَغِيفٌ مُخْتَرِقٌ. فَقَالَ: وَيَحْكَ، مَا أَرَدْتُ هَذَا الرَغِيفَ. فَقَالَ^(ب): لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى مَنْ يَتْرُكُهُ حَتَّى يَجِدَ خَيْرًا مِنْهُ.

٥٩٣ - وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلْخَطِيبَةِ^(٢): «كَيْفَ صَبِرْتُمْ عَلَى حَرْبِ بَنِي دُثَيَانَ وَهُمْ^(ج) أَضْعَافُكُمْ فِي الْعَدَدِ؟ قَالَ: كَانَ فِينَا أَلْفُ حَازِمٍ. قَالَ: كَيْفَ^(٣) كَانَ فِيكُمْ أَلْفُ حَازِمٍ؟ وَهَلْ كَانَ فِي عَيْسٍ وَغَطَفَانَ هَذَا؟ قَالَ: كَانَ فِينَا قَيْسُ ابْنِ زُهَيْرٍ^(٣)».

= [انظر: الحيوان، ٣٦٧/٦ (راجع الهامش أيضاً). المؤلف والمختلف، الدارقطني / ابن عبد القادر، ٥٤٢/١. (ورد البيت بدون نسبة). لسان العرب، ابن منظور، مادة (حرب). وفي عيون الأخبار، ابن قتيبة، ١٩١/٣ - ١٩٢ ورد التعليق الآتي: «والعرب تقول في الرجل السُلُخ في الحوائج الذي لا تقضي له حاجة إلا سأل أخرى: (لا يرسل الساق إلا ممسكاً ساقاً)، وأصل المثل في الحراء، إذا اشتد حر الشمس لجأ إلى شجرة ثم تَوَقَّى في أغصانها فلا يرسل غصناً حتى يقبض على آخره. ثم أورد البيت.

والتنقيب: شجر حجازي، بيت ضخم، وعيدانه بيض ضخمة، ولا تراه إلا كأنه يابس مغبر وإن كان ناباً. وشوكه كشوك العوسج، وتألفه الحرايبي. واحدته تَنْشَبَةٌ. (راجع: القاموس المحيط، تاج العروس، مادة (نضب)).

٥٩٢ - (١) في الأصل: أخيه.

٥٩٣ - (٢) الخطيئة: جَزُولُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ مَضَرَ بْنِ نَزَارٍ، مِنْ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ وَمُقَدِّمِيهِمْ وَفَصِيحَاتِهِمْ؛ مَخْضَرٌ، عَاشَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ ثُمَّ لَرَقَدَ. قِيلَ إِنَّهُ عَاشَ إِلَى زَمَنِ مُعَاوِيَةَ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ.

[انظر: الأغاني، ١٥٧/٢. غزاة الأدب، البغدادى / هارون، ٤٠٦/٢. فوات الوفيات، الكتبي / إحسان، ٢٧٦/١ (راجع سلسلة المصادر)].

(٣) قيس بن زهير: جاهلي، وهو صاحب الحروب بين عيس وذييان بسبب الفرسين داحس والغبراء. وكان ثارياً شاعراً داعية يضرب به المثل فيقال فادهي من قيس. وقد اختلف في موته.

ربيع الأبرار، الزمخشري / النعمي، ١٤٦/٣ - ١٤٧ :

٥٩٢ - (أ) «أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَى أَخِيهِ قِلَّةَ مَرْقِهِ فِي عَمَلِهِ، وَاسْتَشَارَهُ فِي التَّقْصِي...».

(ب) «قَالَ: نَعَمْ، لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى...».

(د) «وَكَيْفَ...».

٥٩٣ - (ج) «وَهِيَ أَضْعَافُكُمْ...».

٥٩٤ - كان بعض الماضين إذا استشير قال لمشاوره: «أَنْظِرْنِي حَتَّى أَصْقَلَ عَقْلِي بِنُورَةٍ» (أ).

٥٩٥ - وقال المنصور لولده: «خُذْ عَنِّي اثْنَيْنِ (ب): لَا تَقُلْ بِغَيْرِ تَفْكِيرٍ، وَلَا تَعْمَلْ بِغَيْرِ تَدْبِيرٍ».

٥٩٦ - وقال طاهر بن الحسين (١): [بسيط]

اعْمَلْ صَوَاباً تَنْلُ بِالْحَزْمِ مَأْتِرَةً قَلَمٌ يَذِمُّ لِأَهْلِ الْحَزْمِ تَذْبِيرُ (ج)
وَإِنْ ظَهَرْتَ عَلَى جَهْلٍ وَفُزْتَ بِهِ قَالُوا جَهْلُ أَعَانَتْهُ الْمَقَادِيرُ
أَلَكِذْ بِدُنْيَا تَمَالُ (٢) الْمُخْطُوتُونَ بِهَا حَقُّ الْمُصِيبِينَ وَالْمَقْدُورُ مَقْدُورُ

٥٩٧ - وقال إبراهيم بن التيمي (٣) (٤): «مَثَلْتُ نَفْسِي فِي النَّارِ أَعَالِجُ أَغْلَالَهَا» (٥) وسعيرها

- [انظر: الأغاني، الأصفهاني، ٣/٧٤، ١١/راجع القهرس؛ ١٦/١٩٨، ٢٠٦. الشعر والشعراء،

ابن قتيبة/ شاكر، ١/٢٤٤، ٢٥٨، ٣٥٥. خزائن الأدب، البغدادي/ هارون، ٨/٣٦، ٣٧٢.

شرح ديوان الحماسة، المرزوقي/ أمين، ١/٢٠٣، ٤٢٨.]

٥٩٦ - (١) طاهر بن الحسين: بن زريق الأمير، أبو طلحة، والي خراسان للمأمون، وهو الذي لقبه ذا اليمينين.

كان شهماً مهيباً جواداً ممدحاً مفوهاً بليغاً شاعراً. مات سنة ٢٠٧هـ.

[انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ١٠/٢٥٥، ٢٦٠. المنتظم، ١٠/١٦٥. سير أعلام النبلاء،

١٠٨/١٠ (راجع سلسلة المصابدين).]

الآيات: لباب الأدب، ابن منقذ/ شاكر، ٣٤١.

(٢) في الأصل: تمال.

٥٩٧ - (٣) إبراهيم بن التيمي: إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي. استشهد أبوه مع جده يوم

الجمل. ولي إبراهيم خراج العراق لابن الزبير ووفد على عبدالملك فوعظه. يقال له أسد قريش،

وكان قوالاً بالحق قصيحاً صارماً موثقاً. توفي إبراهيم سنة ١١٠هـ.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التيمي، ٣/١٤٧ - ١٤٨ :

٥٩٤ - (أ) «يومه».

٥٩٥ - (ب) «ثنتين».

٥٩٦ - (ج) «فلن يذم...»، ويلي البيت الأول:

«فلان هلك مصيباً أو ظفرت به فأنت عند ذوي الأبواب معذور»

٥٩٧ - (د) «إبراهيم التيمي».

وَرَفُوعَهَا وَزَمَّهَرِيرَهَا فَقُلْتُ: يَا نَفْسُ أَتَيْسِ تَشْتَهِينِ؟ قَالَتْ: أَنْ أَرْجِعَ^(أ) إِلَى الدُّنْيَا فَأَعْمَلَ عَمَلًا أَتَجُودُ بِهِ مِنْ هَذَا الْعَذَابِ. وَمِثْلُهَا فِي الْجَنَّةِ مَعَ حُورِهَا أَلْبَسُ مِنْ سُنْدُسِهَا وَحَرِيرِهَا فَقُلْتُ: أَتَيْسِ تَشْتَهِينِ؟ قَالَتْ: أَرْجِعُ^(ب) فَأَعْمَلَ عَمَلًا أَزْدَادُ [بِهِ]^(١) فِي الثَّوَابِ^(ج). فَقُلْتُ: فَأَنْتِ فِي الدُّنْيَا، وَفِي الْأُمْنِيَّةِ فَأَعْمَلِي^(د).

٥٩٨ - وَقِيلَ: فَضَيْلٌ^(٢)^(٣): «الْمَشُورَةُ فِيهَا بَرَكَةٌ. إِنِّي لَأَسْتَشِيرُ حَتَّى هَذِهِ الْحَبَشِيَّةُ»^(٤).

٥٩٩ - وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ^(٥): «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَمْرًا شَاوَرَ فِيهِ الرِّجَالَ. وَكَيْفَ يَخْتَلِجُ إِلَى مَشُورَةِ الْمَخْلُوقِينَ وَالْخَالِقِ^(هـ) مُدْبِرُ أَمْرِهِ؛ وَلَكِنَّهُ تَقْلِيمٌ مِنْهُ لِيُشَاوَرَ^(و) الرَّجُلُ النَّاسَ وَإِنْ كَانَ غَالِيًا».

٦٠٠ - وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: «لَا مَالٌ أَوْفَوْا مِنَ الْعَقْلِ، وَلَا فَقْرٌ أَعْظَمُ مِنَ الْجَهْلِ، وَلَا ظَهْرٌ أَقْوَى مِنَ الْمَشُورَةِ».

= [انظر: سير أعلام النبلاء، ٥٦٢/٤ (راجع سلسلة المصادر).

كما أورد ابن الجوزي في المنتظم، ٣٦/١٢ ترجمة أخرى لمن يسمى إبراهيم بن محمد التيمي، أبا إسحاق قاضي البصرة، أشخصه المتوكل إلى بغداد ليتولى القضاء فيها. توفي سنة ٢٥٠هـ. ولعل المقصود هو المذكور أولاً.

(٤) في الأصل: أعلاه، والتصويب من ربيع الأبرار.

٥٩٧ - (١) زيادة بتضيها السياق.

٥٩٨ - (٢) في الأصل: قبل فضل المشورة؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٤٨/٣.

٥٩٩ - (٣) في الأصل: ابن عتيبة. وابن عتيبة: سفيان بن عيينة بن أبي عمران، الإمام الكبير الحافظ شيخ الإسلام. طلب الحديث وهو حدث، ولقي الكبار وحمل عنهم علماً جماً حتى انتهى إليه علم الإسناد. توفي سنة ١٩٨هـ.

[انظر: المنتظم، ٦٦/١٠. سير أعلام النبلاء، ٥٤/٨ (راجع سلسلة المصادر).

ربيع الأبرار، الرَّمْغُورِي/ التيمي، ١٤٨/٣ :

٥٩٧ - (أ) سقط الحرف (أَنْ).

(ب) «أَنْ أَرْجِعُ..».

٥٩٨ - (د) فضيل..».

٥٩٩ - (و) «من الخالق».

- ط ٦٠١ [٣٥] - وقال: / أكنتم بن صيفي^(١): وفي الاختيار غني عن الاختيار.
- ٦٠٢ - حكيم: «الرأي القد كالخيط السحيل»^(٢) (أ)، والرأيان [كالخيطين]^(٣) (ب)
- المُبرزين، والثلاثة مراز لا تكاد تُنقص^(٤).
- ٦٠٣ - وقال لقمان عليه السلام^(٥): «يا بني، إذا أردت أن تقطع أمراً فلا تقطعه حتى تستشير مرشداً».
- ٦٠٤ - في^(٦) وصية علي رضي الله عنه: «يا بني، إن كنت غمزت^(٧) غمز من كان قبلي فقد نظرت في أعمالهم^(٨)، وفكرت في أخبارهم حتى عذت كأحدهم. بل كآني مما انتهت^(٩) إلي من أمورهم قد غمزت مع أوليهم إلى آخرهم فعرفت صفو ذلك من كدره ونفعه من ضرره^(١٠). واستخلصت لك من كل أمر نجيلاً وتوحيث لك^(١١) جميله وصرفت^(١٢) عنك مجهولاً».
- ٦٠٥ - وعن غمز رضي الله عنه: «لا أمين إلا^(١٣) من خشي^(١٤) الله، فشاو^(١٥) في أمرك من يخشى الله»^(ط).

-
- ٦٠١ - (١) في الأصل: أكنم. وأكنم بن صيفي: سبقت ترجمته (الخبر: ٩٩).
- ٦٠٢ - (٢) في الأصل: السجيل. والسحيل: الحبل الذي على قوة واحدة. (القاموس المحيوط، السحيل).
- (٣) الزيادة من ربيع الأبرار، ١٤٨/٣.
- (٤) في الأصل: تنقص.
- ٦٠٤ - (٥) في الأصل: بلى كآني...
- (٦) في الأصل: من صوره.
- (٧) في الأصل: وحرفت.
- ٦٠٥ - (٨) في الأصل: أعشى.

-
- ربيع الأبرار، الزمخشري/ النحوي، ١٤٨/٣ - ١٤٩ :
- ٦٠٢ - (أ) «السحيل».
- ٦٠٣ - (ج) «.. لقمان: يا بني ..».
- ٦٠٤ - (د) «وفي ..».
- (هـ) «أعمارهم».
- (و) «سقطت (لك)».
- ٦٠٥ - (ح) «.. لا من...».
- (ب) «والرأيان كالخيطين المبرزين».
- (هـ) «إني ولم أكن عمزت...».
- (ط) «الذين يخشون ..».

٦٠٦ - وقيل: «لَهُ رَأْيٌ كَالشَّهْمِ أَصَابَ غُرَّةَ الْهَدَفِ، وَدَعَاءُ» (أ) كَالْبَحْرِ يُغَدِّ غُورًا، وَفُزُّبٌ مُتَفَرِّفٌ» (١)(ب).

٦٠٧ - وقيل: شعر [طويل]

وَقَدْ يَتَعَامَى (ج) الْمَرْءُ فِي عَظَمِ أَمْرِهِ وَمِنْ تَحْتِ بُرْزَدِهِ الْمُخْفِرَةُ أَوْ عَمْرُو (٢)
٦٠٨ - وَقَالَ (٣): [رجز]

شَاوَرَ نَفْسِي طَمَعٌ مَعَ خَيْبَةٍ يَقُولُ هَابِي لَا وَهَابِيكَ بَلَى (٤)
٦٠٩ - وقيل: «مَنْ بَدَأَ بِالْإِسْتِخَارَةِ وَتَنَّى بِالْإِسْتِشَارَةِ فَحَقِيقٌ أَنْ لَا يُقْبَلَ لَهُ رَأْيٌ» (٥)(٤).
٦١٠ - «لَهُ دِرَآئَةٌ مُسْتَقَارَةٌ (٦) مِنْ حِنْكِيَّةٍ» (٥).

٦١١ - وقال سلمة بن عياش (٦): قَالَ لِي زُوَيْبَةُ (٧): «مَا كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ أَرَى فِي رَأْيِكَ قِيَالَةً» (٨).

٦٠٦ - (١) في الأصل: مفترق.

٦٠٧ - (٢) هما: المخيرة: بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن ثعلب الثقفي. من كبار الصحابة أولى الشجاعة والمكيدة.

[انظر: المستظلم، ٢٣٧/٥. وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ٣٦٤/٦ (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء، ٢١/٣ (راجع سلسلة المصابيح). وعمر بن العاص السهمي القرشي: سبقت ترجمته (الخيزر: ٢٧٧).

٦٠٨ - (٣) البيت: ورد البيت في الأصل: «شار نفسي»، والتصويب من ربيع الأبرار، ١٤٩/٣.

٦٠٩ - (٤) في الأصل: لا يقبل له رأيه.

٦١٠ - (٥) في الأصل: وله دواية.. حنكة.

٦١١ - (٦) في الأصل: سلمة بن عباس. وسلمة بن عياش: مولى بني جشل بن عامر بن لؤي. شاعر بصري من مخضرمي الدولة. وكان يلدن ويصون، وانقطع إلى جعفر ومحمد ابني سليمان بن علي بن العباس ومدحهما وأجاد.

[انظر: الأغاني، ٢٩٤/٢٠. البيان والبيان، الجاحظ/ هارون، ٣٩/١ (هامش ٢)، ١٠٠. الوافي بالوفيات، المصنفدي، ٣٢٥/١٥.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النحوي، ١٤٩/٣ - ١٥٠ :

٦٠٦ - (أ) «ودعاء». (ب) «مفترق».

٦٠٧ - (ج) «وقد يتفانى».

٦٠٨ - (د) «شاوّر نفسي طمع وخيبة تقول..». (هـ) «لا يقبل رأيه».

٦١٠ - (و) «له دراية مستقاة..».

٦١٢ - «إِذَا حَلَّتْ الْمَقَادِيرُ ضَلَّتْ»^{(١) (١) (أ)} التداير».

٦١٣ - وقيل: «مَنْ نَظَرَ فِي الْمَغَابِ»^(٢) ظَفِرَ فِي الْحَبَابِ».

٦١٤ - «مَنْ اسْتَدْتُ عَزَائِمُهُ»^(٣) اسْتَدْتُ دَعَائِمُهُ».

٦١٥ - «الرَّأْيُ الشَّدِيدُ أَحْتَمَى مِنَ الْأَيْدِ الشَّدِيدَةِ».

٦١٦ - وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْهَرَنْدِيُّ^{(٤) (ب)}: [طويل]

وَمَا أَلَفَ مَطْرُودُ السَّنَانِ مُسَدِّدٍ يُعَارِضُ يَوْمَ الرُّوزِ زَائِيًا مُسَدَّدًا
٦١٧ - «كُلُّ»^{(٥) (ج)} الشُّرُورِ حُجْبَرٌ عَلَى كُلِّ ذِي حِجْرٍ»^(٥).

= (٧) رؤية: بن المعاج. والمعاج لقب، واسمه أبو الشعثاء عبدالله بن رؤية البصري التميمي السعدي. وكان رؤية وأبوه راجعين مشهورين. توفي رؤية سنة ١٤٥ هـ.
[انظر: وفیات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ٣٠٣/٢. سير أعلام النبلاء، ١٦٢/٦ (راجع سلسلة المصادر).]

(٨) فباله: قال رأيته بفيل فبيلة وفيلة: أخطأ وضعف، وفي رأيته فباله وفيلة. (القاموس المحيط، فيل).
٦١٢ - (١) في الأصل: صكت.

٦١٣ - (٢) المغاب: الغيب بالكسر عاقبة الشيء، كالمغبة بالفتح. (القاموس المحيط، الغب). أما «المغاب» فيقال: «فلان يُحَابُّ فلاناً ويصادقه وهما يتحابان، وأوتى فلان محاب القلوب». (أساس البلاغة، مادة «حب»).

٦١٤ - (٣) في الأصل: من استدنت غرائمه.
٦١٦ - (٤) في الأصل: أبو القاسم الهرندي. وهو أبو القاسم عمر بن عبدالله الهرندي، من شعراء البصرة. أورد له الثعالبي أشعاراً وأخباراً من غير أن يورد له ترجمة.

[انظر: بديعة الدهر، الثعالبي / عبد الحميد، ٤١٤/٣.]
٦١٧ - (٥) الحُجْبَرُ: (مثلثة) المنع، والحُجْبَرُ: العقل؛ قال تعالى: ﴿ هَلْ لِي ذَلِكُمْ قَسَمٌ لِّئِي حُجْرٍ ﴾ [سورة الفجر/٥] (القاموس المحيط، حج).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ١٥٠/٣ :

٦١٢ - (أ) «ضلت».

٦١٦ - (ب) «أبو القاسم الهرندي».

٦١٧ - (ج) «كان السرور ..».

٦١٨- ذَكَرَ الْمُتَأَمُّونَ وَلَدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [فقال]^(١): «أَيُّدُوا بِتَذْيِيرِ الْآخِرَةِ وَحَرِّمُوا تَذْيِيرَ الدُّنْيَا».

٦١٩- قِيلَ لِلْأَخْتَفِ: «يَمْ^(٢) شُدَّتْ قَوْمُكَ؟ قَالَ: بِحَسْبٍ لَا يُطْعَمُ فِيهِ، وَرَأَيْ لَا يُسْتَعْنَى عَنْهُ».

٦٢٠- وَقِيلَ: «إِذَا غَلَبَ الثَّقَلُ الْهَوَى صَرَفَ الْمَسَاوِي إِلَى الْمَخَاسِرِ فَجَعَلَ الْبَلَادَةَ جُلْمًا، وَالْحِلَّةَ ذَكَاءً، وَالْمَكْرَ فِطْنَةً، وَالْهَلْزَ بِلَاغَةً، وَالْيَعْيَ^(٣) صَعْنًا، وَالْعُقُوبَةَ أَدْبًا/ وَالْجُبْنَ حَذَرًا، وَالْإِسْرَافَ مَجُودًا»^(ب). [٣٦]

٦٢١- وَقِيلَ^(ج): «مَنْ اجْتَهِدَ رَأْيَهُ، وَاسْتَخَارَ^(٤) رَبَّهُ، وَاسْتَشَارَ صَدِيقَهُ فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ، وَيَقْضِي اللَّهُ فِي أَمْرِهِ مَا أَحَبَّ».

٦٢٢- وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَا تَشَاوَرَ قَوْمٌ قَطُّ إِلَّا هُدُوا إِلَى رِشَادٍ^(٥)»^(د) أَمْرِهِمْ.

٦٢٣- وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لِيَوْلِيهِ^(٦): «يَا بُنَيَّ، إِنَّ أَبَاكَ أَهْدَى مِنَ الْقَطَا وَبِمِنْ دُعَيْمِصٍ^(٧)»^(هـ) السَّاءِ وَمِنْ الطُّيْرِ فِي الْهَوَاءِ. قَدْ حَلَبَ^(٨) الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ، وَعَرَفَ

٦١٨- (١) زيادة يقتضيها السياق.

٦١٩- (٢) في الأصل: بما.

٦٢٠- (٣) في الأصل: العمر.

٦٢١- (٤) في الأصل: واستجار.

٦٢٢- (٥) في الأصل: الإرشاد.

٦٢٣- (٦) في الأصل: دعيمص، والدعيمص - بالضم - دوية أو دودة سوداء تكون في الغدران إذا نشئت؛ وتغنص الماء كثرت دعاميصه. (القاموس المحيط، دعيمص).

(٧) في الأصل: جلب.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ١٥٠/٣ - ١٥١:

٦٢٠- (أ) «العي».

(ب) «جوراً».

٦٢١- (ج) «كان يقال: من أجهد رأيه، واستخار ..».

٦٢٢- (د) «إلى رشد ..».

٦٢٣- (هـ) «لا به».

(و) «دعيمص ..».

أعاجيب الدهور وغوامض الأمور^(١)، وأخذ عن الشَّامِكِ والفُتَّاكِ، وبات في القفر مع الوُغُولِ، وقزَّجَ الشَّغَلَةَ وجاورَ القَوْلَ، ودخل في كلِّ بابٍ، وجرى مع كلِّ ربحٍ، وافتحَنَ بالسَّراءِ^(٢)، والضَّراءِ، وجالَسَ السَّلاطِينَ والمَساكِينَ، ومثلَّتْ له الثَّجَارِبُ عواقبَ الأمورِ.

٦٢٤- وقال سليمانُ عليه السَّلامُ: «يا بُنَيَّ، لا تَقْطَعْ أَمْرًا حَتَّى تَوَاسِعَ^(٣) مُرْشَدًا، فإذا فَعَلْتَ فَلَا تَحْزَنَ».

٦٢٥- «أَحْزَمَ النَّاسَ رَجُلَانِ: رَجُلٌ وَشَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ^(٤) فِي الدُّنْيَا فَشَكَرَ لِزَيْدٍ عَلَيْهِ^(٥) فِي الْآخِرَةِ؛ وَرَجُلٌ ضَيَّقَ عَلَيْهِ^(٦) فِي الدُّنْيَا فَصَبَرَ لِقُلَّةِ يُضَيِّقُ^(٧) عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ».

٦٢٦- وقال بَهْمَنْ بِنُ اسْتَفِنْدَبَارَ^(٨): «تَجْرِبُ^(٩) الْمَجْرِبُ بِضَمِّعِ الرَّوْزِ جَارِ^(١٠)».

[كذا]

٦٢٧- وقال أَبُو بَكْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَيْتَكُنِ الْإِبْرَاهِيمُ يَعِدُ التَّشَاوُرَ، وَالصَّفَقَةُ بَعْدَ التَّشَاوُرِ».

٦٢٨- وقال عَلِيُّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: «خَاطَرَ مِنْ اسْتَعْنَى بِرَأْيِهِ».

٦٢٩- وقال الْمُعْتَصِمُ: «إِذَا نُصِرَ الْهَوَى خُلِيلَ الرَّأْيِ».

٦٢٦- (١) في الأصل: بهمن راسفندياذ. وبهمن بن اسفنديار بن يستاسف من ملوك فارس. وكانت له حروب كثيرة مع رستم صاحب سجستان إلى أن قُتل رستم. وقد قيل إن ملكه إلى أن هلك ١١٢ سنة.

[انظر: مروج الذهب، المسعودي/ عبد الحميد ٢٣٠/١. التتبيه والإشراف، المسعودي/ الصاوي، ٨٧، ١١٤، ١٧١. الكامل، ابن الأثير، ١٥٧/١. المحتظم، ٤١٦/١.]

(٢) في الأصل: تجرب.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التتبع، ١٥١/٣ - ١٥٢:

(أ) «وغوامض التدبير ..».

(ب) «في السراء ..».

(ج) «حتى تأمر ..».

٦٢٤- (د) «وسع عليه الله ..».

(هـ) «.. عليه الله في ..».

(و) «ضيَّقَ اللهُ عَلَيْهِ فَصَبَرَ لِقُلَّةِ يُضَيِّقُ اللهُ ..».

٦٢٦- (ز) «تجرب المجرب تضييع الروزمارة ..».

٦٣٠ - وقال بعض علماء الهند^(١): «المُستَشِيرُ وإن كان أَفْضَلَ رَأْيًا مِنَ الْمُشْتَشَارِ (ب) فَإِنَّهُ يَزِيدُ رَأْيَهُ رَأْيًا كَمَا تَزِدُّ النَّارُ بِالسَّلِيطِ ضَوْءًا»^(١).

٦٣١ - وقيل: لَمَّا قَتَلَ الْمُتَصَوِّرُ أَبَا مُسْلِمٍ قَالَ لِصَاحِبِ شُرَاطِهِ (ج) أَيْ نَصْرِ مَالِكِ الْخَزَاعِي^(٢): «هَلْ اسْتَشَارَكَ أَبُو مُسْلِمٍ فِي الْقُدُومِ فَأَشَرْتَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَفْعَلَ؟ قَالَ: نَعَمْ»^(د).

٦٣٢ - وقال: سمعتُ إبراهيمَ الإمامَ^(٣) يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ: «لَا تَزَالُ الرَّجُلُ يُزَادُ»^(٤) لَهُ فِي رَأْيِهِ مَا نَصَحَ لِمَنْ اسْتَشَارَهُ.

٦٣٣ - وقال أحمدُ بنُ موسى الشَّكَلَبِيِّ مِنْ بَنِي الشَّرِيدِ^(٥): شعر [طويل]

إِذَا خَصَلْتَانِ أَشْكَلَ الرَّأْيُ فِيهِمَا

فَسَقَطَتْ فِي شُغْبٍ^(٦) الَّتِي هِيَ أَجْمَلُ

٦٣٠ - (١) في الأصل: ضواء؛ والسليط: الزيت، وكل دهن عصر من حب. (القاموس المحيط، سلط).

٦٣١ - (٢) في الأصل: نصر بن مالك الخزازي (كلنا)، وهو: أبو نصر مالك بن الهيثم الخزازي؛ كان أحد دعاة بني العباس في بداية ظهورهم، وأحد الثقات الاثني عشر؛ عينه أبو مسلم على شرطته حين كان في خراسان. وقد هم أبو جعفر المنصور بقتله بعد أن قتل أبا مسلم ثم عدل عن رأيه.

[انظر: الكامل، ابن الأثير، (راجع الفهرس). المتظلم، (راجع الفهرس).]

٦٣٢ - (٣) إبراهيم الإمام: إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب. رأس الدعوة العباسية قبل إعلانها وظهورها. أوصى إليه أبوه بأمر الدعوة. وهو الذي وجه أبا مسلم الخراساني والياً على دعائه. علم مروان بن محمد الأموي بأمره قبيض عليه وقتل في سجنه وذلك في سنة ١٣١هـ. [انظر: المتظلم، ٢٨٩/٧ (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء، ٣٧٩/٥ (راجع سلسلة المصادر).]

(٤) في الأصل: يزداد.

٦٣٣ - (٥) أحمد بن موسى السلمي: لم أعر على ترجمة له فيما توافر لي من مصادر.

(٦) في الأصل: في شعث؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٥٢/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النحوي، ١٥٢/٣ - ١٥٣ :

٦٣٠ - (أ) سقط (وقال بعض علماء)، ووردت لفظة «الهند» مجردة.

(ب) «المشير ..».

٦٣١ - (ج) «لصاحب شرطة..» وسقط لقب (الخزازي) من الاسم.

(د) سقطت (نعم) و (وقال) في.. ٦٣٢، فأصبحت الجملة: «قال: سمعت..».

/ وَرَأَيْكَ مِنْ رَأْيِ الْمُشِيرِينَ كُلِّهِمْ

غَدَاةَ اخْتِلَافِ الرَّأْيِ أَرَأَى^(١) وَأَعْدَلَ^(٢)

٦٣٤- وعن علي رضي الله عنه: «لَا تُدْخِلَنَّ»^(ب) فِي مَشُورَتِكَ بِخِيَالاً يَعْدِلُ بِكَ عَنِ الصُّوَابِ»^(ج)، وَلَا جَبَاناً يَضْعِفُكَ عَنِ الْأُمُورِ، وَلَا حَرِيصاً يُؤَيِّسُ لَكَ الشَّرَّ بِالْحُجُورِ؛ فَإِنَّ الْبُخْلَ وَالْجُبْنَ [وَالْحِرْصَ]^(د) غَرَائِزُ شَتَّى يَجْتَمِعُهَا سُوءُ الظَّنِّ بِاللَّهِ.

٦٣٥- وَعَنْهُ: «مَنْ اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ هَلَكَ، وَمَنْ شَاوَرَ الرِّجَالَ شَارَكَهَا [فِي عُقُولِهَا]»^(هـ).

٦٣٦- الْأَشْجَعُ السَّلْمِيُّ^(٤) (٥): [بسيط]

رَأْيِي سَرَى وَعُيُونُ النَّاسِ هَاجِعَةٌ مَا أَخَّرَ الْحَزَمَ رَأْيِي قَلَمَ الْحَذَرَا

٦٣٧- سَمِعَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزْدَادَ^(٥) وَزِيرُ الْمَأْمُونِ قَوْلَ

٦٣٣- (١) في الأصل: رأي وأعدل؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٥٣/٣.

٦٣٤- (٢) في الأصل: البخيل والجبان؛ والتصويب والزيادة من ربيع الأبرار، ١٥٣/٣.

٦٣٥- (٣) زيادة يقتضيها السياق، من ربيع الأبرار، ١٥٣/٣.

٦٣٦- (٤) الأشجع السلمي: أشجع بن عمرو السلمي من ولد الرشيد بن مطرود. شاعر فحل كان معاصراً لبشار. مدح الرشيد والبرامكة فقره الرشيد منه. توفي أشجع قرابة المائتين تقريباً.

[انظر: الأغاني، ٢١٢/١٨. الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاكر، ٨٨٥/٢. فوات الوفيات، الكشي/ عباس، ٦٩١/١ (راجع سلسلة المصادر). الوافي بالوفيات، الصفدي، ٢٦٥/٩ (راجع سلسلة المصادر).]

البيت: لباب الآداب، الثعالبي/ صالح، ٦٧/٢. حيون الأخبار، ابن قتيبة، ٣١/١.

٦٣٧- (٥) محمد بن يزداد: سبقت ترجمته (الخبر: ١٦٢).

القائل حيث يقول^(١): [طويل]

إِذَا كُنْتُ ذَا^(٢) رَأْيٍ فَكُنْ ذَا عَزِيمَةٍ فَإِنْ فَسَادَ الرَّأْيِ أَنْ يَتَرَدَّدَا^(٣)
فَأَضَافَ إِلَيْهِ:

وإِنْ كُنْتُ ذَا^(٤) عَزَمٍ فَأَقْفِذْهُ عَاجِلًا فَإِنْ فَسَادَ الْعَزَمِ أَنْ يَتَفَقَّدَا^(٥)

٦٣٨ - وقال: مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الطَّائِي حيث يقول^{(٦)(٧)(ب)}: [كامل]

ذَقَبَ الصُّوَابُ بِرَأْيِهِ فَكَأَنَّما آرَاؤُهُ اشْتُقَّتْ مِنَ الشَّائِبِ

فَإِذَا دَجَا^(٨) غَطِبَ تَبَلَّجَ رَأْيُهُ صُبْحاً مِنَ التَّزْفِيقِ وَالتَّشْدِيدِ^(٩)

٦٣٩ - وقال محمود الرُّوَّاقُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى^(١٠) (ج): [كامل]

إِنَّ اللَّيْسِبَ إِذَا تَفَرَّقَ أَمْرُهُ فَتَقَّ الْأُمُورَ مُنَاطِرًا وَمُشَاوِرًا

٦٣٧ - (١) الخبر والأبيات: الوافي بالوفيات، الصفدي، ٢١٤/٥ (منسوباً إلى محمد بن يزيد). زهر الآداب، الحصري/ الجاوي، ٢١٣/١ (ورد الخبر بين عيسى بن موسى وأبي جعفر المنصور). تاريخ الخلفاء، السيوطي/ عبد الحميد، ٢٦٨ (نسب البيت الأول لأبي جعفر المنصور). المستطرف، ٧٣/١ (نسب إلى محمد بن داود وزير المأمون^(١١)). معجم الشعراء، المزياني/ كركو، ٣٢٥.

(٢) في الأصل: ذو.

(٣) ويجوز فيها: أن تترددا، على الخطاب.

٦٣٨ - (٤) محمد بن إدريس الطائي: شاعر مشهور في زمانه من شعراء الدولة العباسية. لم يتضح تاريخ وفاته، إذ ورد في الوافي بالوفيات، للصفدي عبارة (توفي المذكور) ولم تكتمل الجملة! [انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي، ١٨١/٢ (راجع سلسلة المصادر). المصححون من الشعراء، القفطي/ مراد، ٢٠٣].

الأبيات: ورد البيتان مع بعض الاختلاف في: الوافي بالوفيات، الصفدي، ١٨٢/٢. المستطرف، ٧٣/١. المصححون من الشعراء، القفطي/ مراد، ٢٠٣، ٢٠٤.

(٥) في الأصل: دجى؛ التشدير.

٦٣٩ - (٦) محمود الرواق: سبقت ترجمته (الخبر: ٣٩١).

الأبيات: ديوان محمود الرواق، ١١٢ (راجع الهامش للتخرجات). المستطرف، ٧٣/١.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ الصفي، ١٥٤/٣ - ١٥٥ :

٦٣٧ - (أ) « أن يتقيدا ».

٦٣٨ - (ب) « حبيب بن أوس الطائي ».

٦٣٩ - (ج) ورد اسم « محمود الرواق » فقط وسقط ما عداه .

وَأَخُو الْجَهَالَةِ يَنْتَبِهُ بِرَأْيِهِ فَتَرَاهُ يَغْتَسِفُ الْأُمُورَ مُخَاطِرًا
 ٦٤٠ - وقال الرشيد حين بدا له تقديم^(أ) الأمين^(١) على الحامون في العهد^(٢): [طويل]
 لَقَدْ بَانَ وَجْهَ الرَّأْيِ لِي غَيْرَ آتِي
 غُلِبْتُ^(٣) عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ أَخْرَمَا
 فَكَيْفَ يَزُدُّ الدَّرَ^(٤) فِي الضَّرْعِ بَعْدَمَا
 تَوَزَّعَ حَتَّى صَارَ نَهَبًا مُقْسَمَا
 أَخَابَ السَّوَاءَ الْأَمْرَ بَعْدَ اسْتِوَائِهِ
 وَأَنْ يَنْقُضَ^(٥) الْحَبْلَ الَّذِي كَانَ أَبْرَمَا
 ٦٤١ - غِيَرُهُ^(ب): [طويل]

وَمَا الْحَزُّ مُنْقَرَعًا بِتَجَرِبِ غَيْرِهِ إِذَا لَمْ تَحْظَ نَفْسُهُ وَتَجَارِيهِ
 ٦٤٢ - غِيَرُهُ^(ب): [طويل]

خَلِيلِي لَيْسَ الرَّأْيُ^(ج) فِي صَدْرِ وَاحِدٍ أَشِيرَا عَلَيَّ الْيَوْمَ مَا تَرِيَانِ

- ٦٤٠ - (١) في الأصل: الأسن.
 (٢) الأبيات: البداية والنهاية، ابن كثير، ١٦٥/١٠. المستطرف، ٧٣/١.
 (٣) في الأصل: علي؛ والتصويب من المصادر المختلفة التي ورد فيها البيت، وبيع الأبرار، ٣/١٥٥.
 (٤) في الأصل: فكيف الرأي الله في الضرع... تروع حتى..
 (٥) في الأصل: ينقض.
 ٦٤٢ - (٦) ورد البيت مع بعض الاختلاف في: المستطرف، ٧٣/١ (من غير نسبة). محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٢٩/١. الأمالي، القالي، ٤٤/١ ورد البيت ضمن مقطوعة من أربعة أبيات: «وأنشدنا أبو عبدالله قال: أنشدنا أحمد بن يحيى النحوي:

لقد هزئت مني بنجران أن رأيت	مقامي في الكبشين أم أبان
كان لم تري قبلي أسيراً مقيداً	ولا رجلاً يرسي به الرجوان
خليلي ليس الرأي في صدر واحد	أشيرا على اليوم ما تريان
أركب صعب الأمر إن ذلوله	بنجران لا يقضي لحين أوانه

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ١٥٥/٣ :

٦٤٠ - (أ) «بدا له في تقديم».

٦٤١ - (ب) «آخر».

٦٤٢ - (ج) «ليس الأمر».

٦٤٣ - مُحَمَّدُ بْنُ ذُوَيْبٍ^(١): [طويل]

وَيَفْهَمُ قَوْلَ الْحُكَلِ لَوْ أَنَّ ذَرَّةً تُسَاوِدُ أُخْرَى لَمْ يَفْشُهُ سَوَادُهَا^(٢)

٦٤٤ - وَصَفَ رَجُلٌ عَضِدَ الدَّوْلَةِ^(٣) فقال: « له وجهٌ فيه ألفٌ [عَيْنٌ، وَقَمٌ فِيهِ أَلْفٌ]^(٤) » (أ) لِسَانٍ، وَصَدْرٌ فِيهِ أَلْفٌ قَلْبٍ.

٦٤٥ - وقال لُقْمَانُ: « يَا بُنَيَّ، شَاوِرْ^(٥) مَنْ جَرَّبَ الْأُمُورَ^(ب) فَإِنَّهُ يُعْطِيكَ مِنْ رَأْيِهِ مَا قَامَ عَلَيْهِ بِالْقَلَاءِ، وَأَنْتَ تَأْخُذُهُ بِالْمَحْجَانِ^(٦) ».

٦٤٣ - (١) في الأصل: محمود. وهو محمد بن ذؤيب بن محجن بن قدامة الحنظلي النهشلي الفقيمي، ويلقب «المعاني»، ولم يكن من أهل عمان لكنه لقب بذلك لأنه كان شديد صبغة اللون. وكان بصيراً من شعراء الدولة العباسية راجعاً متوسطاً لكنه كان داهية مقبولاً فأفاد بشعره أموالاً جلية. يقال إنه توفي عن مائة وثلاثين سنة.

[انظر: الأغاني، ٣١١/١٨. الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاعر، ٧٥٩/٢. المحمدون من الشعراء، القفطي/ مراد، ٤٤٢. الوافي بالوفيات، الصفدي، ٦٦/٣. خزائن الأدب، البغدادی/ هارون، ٢٤٠/١٠ (راجع الفهرس أيضاً).]

البيت: البيان والتبيين، الجاحظ/ هارون، ٣٢٥/١. وقد ورد التعليق الآتي بعد البيت:

« يقال في لسانه محككة إذا كان شديد الحجة مع لثغه »

الحيوان: الجاحظ/ هارون، ٢٣/٤. المعاني الكبير، ابن قتيبة، ٦٣٦/٢.

(٢) في الأصل: الكحل، لم تفته. والحكل بالضم ما لا يسمع صوته كاللَّزْز.

واللَّزْز: صغار النمل. واليود بالكسر: الشرار (القاموس المحيط، حكل؛ اللز؛ سود).

٦٤٤ - (٣) عضد الدولة: أبو شجاع فناخسرو بن الحسن بن بويه، صاحب العراق وفارس. خطب له على المنابر مع الخليفة العباسي، وهذا ما لم تجر به عادة من قبل. كانت له أعمال جلية في الدولة، وأعاد للدولة هيبتها. توفي في سنة ٣٧٢ هـ.

[انظر: المنتظم، ٢٩٠/١٤ (راجع الفهرس لمواضع أخرى). سير أعلام النبلاء، ٢٤٩/١٦ (راجع سلسلة المصايد).]

(٤) زيادة من ربيع الأبرار، ١٥٦/٣.

٦٤٥ - (٥) في الأصل: تشاور.

(٦) في الأصل: بالامتحان، والتصويب من ربيع الأبرار، ١٥٦/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ١٥٥/٣ - ١٥٦ :

٦٤٤ - (أ) « فيه ألف عين، وفيه ألف .. ».

٦٤٥ - (ب) سقطت كلمة (الأمور).

٦٤٦ - وقال أزدشير بن بابه^(١): «أربعة تحتاج إلى أربعة: الحسب إلى الأدب، والشروع إلى الأمن، والقراءة إلى المودة، والعقل إلى التجربة».

٦٤٧ - وقال الإشكندر: لا تستخير الرأي الجزيل من الرجل الخفير^(٢)، فإن الذرة لا يشتها بها لهوان عائصها.

٦٤٨ - وجاء في الحديث^(٣): «ما أوتي أحد عقلاً ولا فضلاً إلا احتسب عليه من رزقه».

٦٤٩ - وقال مسلمة بن عبيد السلك: «ما ابتدأتُ أمراً قط يحزم فرجعتُ إلى نفسي بلائمة^(ج)»، وإن [كانت] العاقبة عليّ، ولا ضيقتُ شيئاً من الحزم فشررتُ به وإن كانت العاقبة لي.

٦٥٠ - [و] ^(٤) هنأ [العتبي المهدي] ^(٥) ^(٦) لما ولي الخلافة فسأل عن العتبي قيل^(٥): «هو من أولاد عتبة بن أبي سفيان»^(٦)، فقال: أوتيتي^(٧) من أحجارهم ما أرى^(٨) من قولهم: «رُمي بحجر الأرض»^(٩).

والله أعلم

٦٤٦ - (١) في الأصل: أزدشير بن تابه؛ وأردشير بن بابه: سبقت ترجمته.
٦٤٨ - (٢) الحديث: تحمّل المسلم من الأحاديث الموضوعة... الأزهرى/ متو، ٧٤ (٢٦). وجاء في تعليقه: «وأحاديث العقل وفضله كلها موضوعة».

٦٤٩ - (٣) زيادة يقتضيها السياق.
٤٥٠ - (٤) في الأصل: هنأ لما ولي المهدي الخلافة؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٥٧/٣.
(٥) في الأصل: فقالوا.

(٦) عتبة بن أبي سفيان: صخر بن حرب بن أمية، أمير مصر. وليها من قبل أخيه معاوية. كان عاقلاً فصيحاً مهيباً من فحول بني أمية.

[انظر: نسب قرش، الزهري/ برونسال، ١٢٥، ١٥٣. الكامل، ابن الأثير (راجع الفهرس). المستظلم، (راجع الفهرس). معجم بني أمية، المنجد، ١٢٢.]
(٧) رمي بحجر الأرض: أي بناية (القاموس المحيط، الحجر).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٥٦/٣ - ١٥٧ :

٦٤٧ - (أ) «الرجل الذي...».
٦٤٨ - (ب) «... فضلاً ولا عقلاً...».
٦٤٩ - (ج) «فرجعت بلائمة على نفسي وإن كانت العاقبة...».
٦٥٠ - (د) «وهنا العتبي المهدي بالخلافة، فسأل عنه قيل...».
(هـ) «أو قد بقي...».

الباب العاشر

في العمل والكد والتعب والشغل والجِدْ [والْعَزْمُ] ^(١) ^(٢) والنِّيَّةُ وَالْكَفَايَةُ وَالْكَيْسُ وَالْعَجَلَةُ وَالسَّرْعَةُ وَالْعَدُو وَحَسَنُ الثَّانِي فِي الْأُمُورِ وَانْتِهَازُ الْفُرْصِ

- ٦٥١ - قال النبي ﷺ ^(٣): «أَفْضَلُ الْعَمَلِ أَذْوَنُهُ وَإِنْ قَلَّ».
- ٦٥٢ - وعن عائشة رضي الله عنها ^(٤): «كَانَ عَمَلُهُ دِنْمَةً».
- ٦٥٣ - وقال علي كرم الله وجهه ^(٥): «قَلِيلٌ مَدُومٌ عَلَيْهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مَغْلُولٍ مِنْهُ».
- ٦٥٤ - وعنه: «أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ مَا أَكْرَمْتَ نَفْسَكَ عَلَيْهِ».
- ٦٥٥ - وقيل ^(٦): «لَمَّا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ^(٧) فَغَسَلُوهُ وَجَدُوا عَلَى ظَهْرِهِ مَنَاجِلًا ^(٨)»
مِثْلًا كَانَ يَسْتَقِي لَضَعْفَةِ جِيرَانِهِ بِاللَّيْلِ، وَمِثْلًا كَانَ يَحْمِلُ إِلَى بُيُوتِ
الْمُسْتَلِمِينَ ^(٩) مِنْ جُرْبِ الطَّعَامِ».

(١) زيادة من ربيع الأبرار، ١٥٩/٣.

- ٦٥١ - (٢) الحديث: سنن النسائي/ قيام الليل.. (رقم الحديث ١٦٣٦). م. أحمد/ باقي مستند الأنصار (٢٢٩٩٤، ٢٤٨٤٥، ٢٥٥٠٥). البصائر والذخائر، التوحيد/ القاضي، ٢٤٦/٧.
- ٦٥٢ - (٣) الحديث: صحيح البخاري/ الرقاق (٥٩٨٥). صحيح مسلم/ صلاة المسافرين (١٣٠٤). سنن أبي داود/ الصلاة (١١٦٣). م. أحمد/ باقي مستند الأنصار (٢٣٠٣٣، ٢٣١٤٧، ٢٤٢٤٣، ٢٤٣٨٦). (مع اختلاف في الروايات).
- ٦٥٥ - (٤) علي بن الحسين: سبقت ترجمته. وقد ورد الخبر في: سير أعلام النبلاء، ٣٩٣/٤، مع بعض الاختلاف.
- (٥) مناجلًا: المنجلة قشرة رقيقة يجمع فيها ماء من أثر العمل. والجمع منجبال ومنجل (القاموس المحيط؛ منجل).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ الصغي، ١٥٩/٣ - ١٦٠:

(أ) سقط الحرف (في)؛ ثم وردت لفظتا «والتشهير والعزم».

٦٥٣ - (ب) «علي رضي الله عنه».

٦٥٥ - (ج) «.. علي بن الحسين رضي الله عنه لما مات..».

(د) «إلى بيوت المساكين..».

٦٥٦ - في التوراة^(١): «وَعَزَّكَ يَدَكَ أَقْتَعْ لَكَ بَابَ الرَّزْقِ».

[٣٧ط] ٦٥٧ - / وقال داوود الطائي^(١): «أَرَأَيْتَ^(ب) الْمُحَارِبَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَلْقَى الْحَرْبَ أَيْسَرَ

يَجْمَعُ إِلَيْهَا فَإِذَا أَقْبَى عُمُرُهُ فِي جَمْعِ آلِهِ^(ج) فَمَتَى يُحَارِبُ؟ إِنَّ الْعِلْمَ آلَةُ الْعَمَلِ

وَإِذَا أَقْبَى عَمْرَهُ فِي جَمْعِهِ فَمَتَى يَفْعَلُ؟».

٦٥٨ - كان إبراهيم بن أدهم^(٣) يستقي ويرعى ويعملُ بكَرَاءٍ ويحفظُ البساتينَ لِلنَّاسِ

والمزارع، وَيَحْصُدُ^(٤) بِالنَّهَارِ وَيُصَلِّي بِاللَّيْلِ.

٦٥٩ - وقال النبي ﷺ^(٥): «تَعْلَمُوا مَا سَيَنْتَقِمُ أَنْ تَعْلَمُوا فَلَنْ يَنْفَعَكُمْ اللَّهُ بِالْعِلْمِ حَتَّى

تَعْمَلُوا بِهِ فَإِنَّ الْعِلْمَاءَ هِمَّتُهُمُ الرَّعَايَةُ^(٦) وَإِنَّ الشُّفَهَاءَ هِمَّتُهُمُ الرَّوَايَةُ».

٦٥٧ - (١) داود الطائي: داود بن نصير الطائي الكوفي، أبو سليمان، الفقيه الزاهد. كان رأساً في العلم والعمل. مات سنة ١٦٢ هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي، ٤٩٥/١٣. المنتظم، ٢٧٨/٨. سير أعلام النبلاء، ٤٢٢/٧ (راجع سلسلة المصادر)].

(٢) في الأصل: رأيت.

٦٥٨ - (٣) إبراهيم بن أدهم: سبقت ترجمته (الخبر ٤٠٤)؛ وقد ورد الخبر مع بعض الاختلاف في: طبقات

الأولياء، ابن الحلن، ٤٩؛ وروى أنه كان يعمل في الحصاد وحفظ البساتين وغير ذلك، وينفق على من في صحبته من الفقراء. وكان يعمل نهاره...هـ.

(٤) حصد الزرع والنبات يَحْصِدُهُ وَيَحْصُدُهُ حَصِداً وَحَصَاداً وَحَصَاداً: قطعه بالمنجل. (القاموس المحيط، حصد).

٦٥٩ - (٥) الحديث: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الألباني، ٢٨٨/٥ (٢٢٦٣)؛ لم يورد

الحديث كاملاً لكنه اكتفى بقوله «همة العلماء الرعاية، وهمة السفهاء الرواية» [راجع التعليق والتخريج].

(٦) في الأصل: الرعاية؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٦٠/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ١٦٠/٣ :

٦٥٦ - (أ) «في التوراة».

٦٥٧ - (ب) «أَرَأَيْتَ».

٦٥٩ - (د) «الرعاية».

٦٦٠ - وقال ابن مسعود رضي الله عنه: «كُونُوا لِلْعِلْمِ رِيعًا»^(١) ولا تَكُونُوا رِوَاةً، فَإِنَّهُ قَدْ يُرْوَى^(٢) وَلَا يُرْوَعَى، وَيُرْوَعَى وَلَا يُرْوَى».

٦٦١ - وقال عيسى عليه السلام: «لَيْسَ بِنَافِعِكَ أَنْ تَعْلَمَ مَا لَا تَعْمَلُ»^(٣). إِنْ كَثُرَ الْعِلْمُ لَا تَزِيدُكَ إِلَّا جَهْلًا إِذَا لَمْ تَعْمَلْ^(٤) بِهِ».

٦٦٢ - وقال مالك بن دِينَار: «إِنَّ الْعَالِمَ إِذَا لَمْ يَعْمَلْ زَلَّتْ مَوْعِظَتُهُ عَنِ الْقُلُوبِ كَمَا يَزِلُّ الْقَطْرُ عَنْ^(٥) الصِّفَاءِ».

٦٦٣ - وقال شَيْبَةُ بْنُ سَلِيمٍ الْأَسَدِيُّ: «دَخَلْنَا عَلَى الْحَسَنِ حُجَّاجًا فَذَعَا^(٦) لَنَا ثُمَّ قَالَ: «لَعَلَّكُمْ مِنْ أَصْحَابِ السُّبُورِ حَاجَاتٍ»^(٧). قُلْنَا: لَا. قَالَ: «إِنَّا كُمْ وَإِنَّا هُمْ؛ فَإِنَّهُ بَلَّغَنِي أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ يَكْتُبُ خَمْسِينَ مِائَةَ حَدِيثٍ ثُمَّ يُضَيِّعُهَا، وَلَا يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ سَأَلَهُ عَنْهَا حَرْفًا حَرْفًا».

٦٦٤ - وقال عَلِيُّ كَرِيمُ اللَّهِ وَجْهَهُ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا يَنْفِي عَنِّي حُجَّةَ الْجَهْلِ؟ قَالَ: الْعِلْمُ. قَالَ: فَمَا يَنْفِي عَنِّي حُجَّةَ الْعِلْمِ؟ قَالَ: الْعَمَلُ».

٦٦٠ - (١) فِي الْأَصْلِ: رِيعًا؛ وَالتَّصْوِيبُ مِنْ رِيعِ الْأَبْرَارِ، ١٦٠/٣.

(٢) فِي الْأَصْلِ: يَرْعُونَ.

الْحَدِيثُ: كَذَا وَرَدَّ وَلَمْ نَجِدْهُ يَنْصَحُ فِيمَا تَوَافَرْنَا مِنْ مَصَادِرٍ وَلَعَلَّ تَحْرِيفًا أَصَابَهُ؛ وَيَغْلِبُ عَلَى ظَنِّنَا أَنَّهُ: (قَدْ يُرْوَى وَلَا يُرْوَعَى، وَيُرْوَعَى وَلَا يُرْوَى). وَانْظُرْ: سِلْسِلَةُ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ وَالْمَوْضُوعَةِ، الْأَلْبَانِي، ٢٩٩/٥؛ أَوْرَدَهُ كَمَا يَلِي: «.. مَنكَرٌ جَلًّا بِلَفْظِ (كُونُوا رِوَاةً وَلَا تَكُونُوا رِوَاةً) حَدِيثٌ تَعْرِفُونَ فَقَهَهُ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ تَرَوُونَهُ» ثُمَّ أَوْرَدَ التَّعْلِيلَ وَالتَّخْرِيجَ.

٦٦٣ - (٣) فِي الْأَصْلِ: فَرَحِي.

(٤) كَذَا (٥) وَلَعَلَّهَا: السِّيُوحَاتُ كَمَا وَرَدَ فِي الرَّيِّعِ رَاجِعِ الصَّلَاقِ فِي حَاشِيَةِ ٣، مِنْ ج ١٦٠/٣.

رِيعِ الْأَبْرَارِ، الزُّمَخْشَرِيُّ/ التَّحْفِيُّ، ١٦٠/٣ - ١٦١ :

٦٦٠ - (أ) «وَعَاة».

٦٦١ - (ب) «مَا لَمْ تَعْمَلْ».

٦٦٢ - (ج) «عَلَى الصِّفَاءِ».

٦٦٣ - (د) «أَصْحَابِ السِّيُوحَاتِ».

٦٦٤ - (هـ) «إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ..».

٦٦٥ - وقال النبي ﷺ (١) : « الكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ. وَالْعَاجِزُ مَنْ اتَّبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا ثُمَّ تَمَكَّنَ عَلَى اللَّهِ ».

٦٦٦ - « سَرُّ الْأَعْمَالِ مَا كَانَ عَنَاوُهُ طَوِيلًا وَغَنَاؤُهُ قَلِيلًا » (٢).

٦٦٧ - رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فُرْجَةً فِي لَبِنِ قَبْرِ وَلَدِهِ إِبْرَاهِيمَ (٣) فَأَمَرَ أَنْ تُسَدَّ وَقَالَ: «أَمَّا إِنَّهَا لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ؛ وَلَكِنَّ الْعَبْدَ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَحَبَّ اللَّهُ أَنْ يُثَبِّتَهُ» (٤).

٦٦٨ - وقال الأوزاعي (٥) : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ شَرًّا أَعْطَاهُمُ الْجَدَلَ وَمَنْعَهُمُ الْعَمَلَ ».

٦٦٩ - مُفْرَدٌ (٥) : [طویل]

وَمَا الْحَزَنُ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ فِي صَالِحِ الْأَعْمَالِ نَفْسَكَ فَأَجْعَلِ (٦)

٦٦٥ - (١) الحديث: سنن الترمذي / صفة القيامة...، (٢٣٨٣). سنن ابن ماجه / الزهد (٤٢٥٠)، م. أحمد / م. الشافعي (١٦٥٠١).

٦٦٦ - (٢) في الأصل: «... لكان عناؤه...» والتصويب من ربيع الأبرار، ١٦١/٣.

٦٦٧ - (٣) في الأصل: أن يقيه.

والحديث: العليقات الكبرى، ابن سعد/ عطا، ١١٣/١، ١١٥ (ورد مع بعض الاختلاف). راجع الهامش للتخريجات.

٦٦٨ - (٤) الأوزاعي: عبد الرحمن بن عمرو بن محمد، أبو عمرو الأوزاعي، شيخ الإسلام وعالم أهل الشام. كان خيراً فاضلاً مأموناً كثير العلم والحديث والفقه. توفي سنة ١٥٧هـ.

[انظر: المستظم، ١٩٦/٨. سير أعلام النبلاء، ١٠٧/٧ (راجع سلسلة المصادر).]

وانظر القول مع بعض الاختلاف: سير أعلام النبلاء، ١٢١/٧. المستطرف، ٦٢/٢.

٦٦٩ - (٥) البيت: البيان والبيان، الجاحظ/ هارون، ١٠٣/٣، ٢٢٧ (نسب إلى منقر بن فروة في الموضوع الأخير). غرر الخصائص الواضحة، الوطواط، ٩ (من غير نسبة). محاضرات الأدباء، الراغب الأصبهاني، ٣٠٠/١، ٤٤٤. المستطرف، ٦٢/٢ (من غير نسبة).

(٦) في الأصل: فاعمل.

- ٦٧٠ - / وقال عمرُ بنُ عَبدِ العَزيزِ: « إِنَّ اللَّيْلَ وَالتَّهَارَ يَعْمَلَانِ فِيكَ فَاعْمَلْ فِيهِمَا ». [٣٨]
 ٦٧١ - وعن حَكِيمٍ: « مَا شِئْتُ أَحْسَنُ مِنْ عَقْلِ زَانَةٍ عِلْمٌ، وَمِنْ عِلْمِ زَانَةٍ جِلْمٌ، وَمِنْ جِلْمِ زَانَةٍ صِدْقٌ، وَمِنْ صِدْقِ زَانَةٍ عَمَلٌ، وَمِنْ عَمَلِ زَانَةٍ رِفْقٌ ».
 ٦٧٢ - كُتِبَ لِبَعْضِ الْمُلُوكِ عَلَى صَحِيفَةٍ مِنْ ذَهَبٍ^(١): « لَا عَمَلَ إِلَّا الْعَمَلُ لِلثَّرَابِ ».
 ٦٧٣ - شعراً^(٢): [طويل]

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَزْعَى لِمَنْزِمٍ
 إِلَيْكَ فَهَزِي الْجِدْعَ^(٣) يَسَاقِطُ الرُّطْبَ^(ب)
 وَلَوْ شَاءَ أَنْ تَجْنِبَهُ مِنْ غَيْرِ هَزَةٍ
 لَكَانَ، وَلَكِنْ كُلُّ أَمْرٍ لَهُ سَبَبٌ^(ج)

٦٧٤ - أَكْتَلُ السُّدُوسِيَّ^{(٤) (ج)}: [كامل]
 صَبْرًا خِلَاجٌ وَلَنْ تُعَانِقَ طِفْلَةً
 شَرِيفًا بِهَا الْجَادِي كَالْثُمَالِ

- ٦٧٣ - (١) ورد البيتان مع بعض الاختلاف: التمثيل والمحاضرة، الثمالي/ الحلو، ٢٦٩. المستطرف، ٦٤/٢.
 (٢) في الأصل: الجزع.
 (٣) في الأصل: ولكن جعل كل الأمور لها سبب.
 ٦٧٤ - (٤) في الأصل: أكل السدوسي. لم أشر له على ترجمة فيما توافر لي من مصادر. وقد عثته محقق ربيع الأبرار من لصوص العرب؛ ربيع الأبرار، ١/١٦٢/٣ (أكل السدوسي). إلا أن المبرد في الكامل/ الدالي، ١٣٢٨/٣ نسب الأبيات لابن المنجب السدوسي رداً على غلامه «علاج» في حرب الخوارج ضد المهلب بن أبي صفرة؛ وجاء الخبر كما يلي:
 « وأبلى يومئذ ابن المنجب السدوسي فقال له غلام له علاج: والله لو ددنا أنا فضضنا عسكرهم حتى نصير إلى مستقرهم فاستلب مما هناك جارين، فقال له موله: وكيف تمتيت اثنين؟ قال: لأعطيك إحداهما وأخذ الأخرى. فقال ابن المنجب: »

- ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ١٦٢/٣ :
 ٦٧١ - (أ) « كتب علي خوان ذهب لبعض الملوك... »
 ٦٧٣ - (ب) « ألم تر أن الله قال لسميرم
 ولو شاء أن تجنبه من غير هزة
 ٦٧٤ - (ج) « أكل السدوسي ».

حَتَّى ثَلَاثِي فِي الْكِتَابَةِ مُعَلِّمًا عَمَرُوا الْقَنَا وَعَبِيدَةُ بَنَ هِلَالٍ

٦٧٥ - صَفْصَعَةُ بِنُ مُعَاوِيَةَ التَّمِيمِي^(١): [طویل]

وَلِلْمَجْدِ حَوَامَتٌ تَلْقَاكَ دُونَهَا مَهَالِكُ مَقْطُوعٍ عَلَيْهَا جُنُوزُهَا

٦٧٦ - وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بِنُ السَّائِبِ^(٢): « إِنَّ أَعْمَالَ الْأَحْيَاءِ تُغْرَضُ عَلَى أَقَارِبِهِمُ الْمَوْتَى^(٣)؛ فَلَا تُحْزِنُونَا مَوْتَاكُمْ. »

٦٧٧ - وعن عبادِ الْخَوَاصِ^(٤) أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَالِحٍ^(٥) وَهُوَ أَمِيرُ فَلَسْطِينِ

= أخلاص ذلك لن تمانق طفلة
حتى ثلاثي في الكتبة معلما
وترى المقطر في الكتبة مقدما
أو أن يملكك المهلب فزوة

... وعمرو القنا من بني سعد بن زيد مناة بن تميم، وعبيدة بن هلال من بني يشكر بن وائل. والذي طعن صاحب المهلب في فخذه فشكلها مع السرج من بني تميم؛ قال: ولا أدري أعمرو هو أم غيره. والمقطر من عبد القيس.

٦٧٥ - (١) معصعة بن معاوية التميمي: سبقت ترجمته (الخبر: ٢٧).
٦٧٦ - (٢) عبدالله بن السائب: بن أبي السائب، صيفي بن عابد بن مخزوم، أبو عبد الرحمن وأبو السائب القرشي، مقرر مكة أحد صفار الصحابة. مات في إمارة ابن الزبير.
[انظر: سير أعلام النبلاء، ٣/٣٨٨ (راجع سلسلة المصادر)].

٦٧٧ - (٣) عباد الخواص: عباد بن عباد الزملي الأرسوفي أبو عتبة الخواص. كان من فضلاء أهل الشام وعبادهم. قيل عنه: ثقة، رجل صالح من الزهاد. وذكره ابن حبان في الضعفاء فقال: «كان ممن غلب عليه التشيف والمادة حتى غفل عن الحفظ والضبط».

انظر [تهذيب التهذيب، المستلاني ٩٧/٥، صفة الصفوة، ابن الجوزي ٢٢٩/٤. المنتظم ضمن وفيات ١٦٢هـ، ٨/٢٥٩. حلية الأولياء، الأصفهاني، ٨/٢٨١].

(٤) إبراهيم بن صالح: بن علي بن عبدالله بن عباس العباسي، أمير الشام وفلسطين للمهدي، ثم أمير مصر للرشيدي، زوجه أخته العباسة وولاه مصر وبها مات سنة ١٧٦هـ.

[انظر: الولاة والقضاة، ابن يوسف الكندي/ كست، ١٢٣، ١٣٥. المنتظم، ٩/٢١٩. الوافي بالوفيات، الصفدي، ٦/٢١٦. النجوم الزاهرة، ابن تقيي بريدي، ٢/٤٩ - ٥٠. مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور/ مراد، ٤/٦٣. سير أعلام النبلاء، ٨/٢٧٤ (راجع سلسلة المصادر)].

الخبر: انظر صفة الصفوة، ابن الجوزي، ٤/٢٣٠. مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور/ مراد، ٤/٦٤.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٣/١٦٢ - ١٦٣:

٦٧٦ - (أ) «أقاربهم من الموتى».

قال: عِظْنِي. فقال: أَصْلَحَكَ اللَّهُ، بَلِّغْنِي أَنَّ أَعْمَالَ الْأَحْيَاءِ تُعْرَضُ عَلَى أَقَارِبِهِمْ من الموتى^(١)، فَانظُرْ مَاذَا يُعْرَضُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَمَلِكَ. فَبَكَى إِبْرَاهِيمُ حَتَّى سَالَتْ دُمُوعُهُ.

٦٧٨ - وَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ^(١) يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَعْمَلَ عَمَلًا آخَرِي بِهِ عِنْدَ^(٢) (ب) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ^(٣). وَقَدْ آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمَا؛ وَمَاتَ ابْنُ رَوَاحَةَ قَبْلَهُ.

٦٧٩ - وَعَنْ عَلِيِّ كَرَمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: «كَوْنُوا بِقَبُولِ الْعَمَلِ أَشَدَّ اهْتِمَامًا مِنْكُمْ بِالْعَمَلِ فَإِنَّهُ لَا يَقِلُّ عَمَلٌ بِالتَّقْوَى^(ج)، وَكَيْفَ يَقِلُّ عَمَلٌ يَتَقَبَّلُ».

٦٨٠ - وَعَنْ بَعْضِهِمْ: «صَفَّ عَمَلُكَ مِنَ الْآفَاتِ وَإِنْ قَلَّ تَشَعَّدَ^(د)» به^(٥) فِي الدَّارَيْنِ. وَمَنْ لَمْ يَتَّقِ الْآفَاتِ فِي عَمَلِهِ فَإِنَّهُ لَا يَكَادُ يُفْلَحُ وَإِنْ كَثُرَ اجْتِهَادُهُ. وَإِنَّمَا ارْتَفَعَ الْقَوْمُ لِاِغْتِنَائِهِمْ بِإِصْلَاحِ سِرَائِرِهِمْ فَعِنْدَ ذَلِكَ أَمَدُهُمُ اللَّهُ بِالنَّصْرِ عَلَى الشَّيْطَانِ وَبَصَرُهُمْ مَكَائِدَهُ وَصَارُوا مِنَ الْأَبْطَالِ، حَتَّى إِنْ الشَّيْطَانُ لَيَفِرُّ مِنْ ظِلِّ أَحَدِهِمْ.

٦٧٨ - (١) فِي الْأَصْلِ: أَبُو أَيُّوبَ. وَهُوَ: أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ، خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ - وَقِيلَ يَزِيدٌ - مِنْ كَلْبَةٍ بِنِ ثَعْلَبَةٍ؛ صَحَابِيُّ شَهِدَ الْعُقْبَةَ وَبَدَأَ وَسَائِرَ الْمَشَاهِدِ. عَاشَ إِلَى أَوَّلِ أَمَامِ بَنِي أُمَيَّةٍ. تَوَفَّى سَنَةَ ٥٢ هـ.

[انظر: المنتظم، ٢٤٩/٥. سير أعلام النبلاء، ٤٠٢/٢ (راجع سلسلة المصادر).]

(٢) فِي الْأَصْلِ: وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ... والتصويب من ربيع الأبرار، ١٦٣/٣.

(٣) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ: سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ (الخير: ٤٩٢).

٦٨٠ - (٤) فِي الْأَصْلِ: وَإِنْ قَلَّ تَشَعَّدَ بِهِ... والتصويب من ربيع الأبرار، ١٦٣/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٩٦٣/٣ :

٦٧٧ - (أ) «أَقَارِبِهِمُ الْمَوْتَى».

٦٧٨ - (ب) «... عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ...».

٦٧٩ - (ج) «... مَعَ التَّقْوَى ...».

٦٨٠ - (د) «تَشَعَّدَ بِهِ...».

[٣٨٥] ٦٨١ - وقال مُطَرِّف^(١): «لَأَنْ يَقُولَ لِي رَبِّي لِمَ لَمْ تَعْمَلْ^(٢) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَقُولَ لِي لِمَ^(٣) عَمِلْتُ؟».

٦٨٢ - وقال الدَّارَانِيُّ^(٤): «إِنْ عَمَلَ الرَّجُلُ مَعَ رَفِيقِهِ وَمَعَ أَهْلِهِ عَمَلًا فِي السَّرِّ لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُنَّ مِنْهُمْ».

٦٨٣ - وقيل: «تَفَرَّقَتْ بَقْلَانِ شَعَبَ الدُّنْيَا. إِذَا كَثُرَتْ أَشْغَالُهُ».

٦٨٤ - وقال عُبيدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ^(٥) لِأَيِّي الْعَيْتَاءِ: «أَعْلُرْنِي فَإِنِّي مَشْغُولٌ. فَقَالَ: إِذَا فَرَعْتَ لَمْ أَخْتَجِ إِلَيْكَ؛ وَمَا أَصْنَعُ بِكَ فَارِغًا؟ وَأَنْشَدَ^(٦): [طويل]

فَلَا تَعْتَلِلْ^(ب) بِالشَّغْلِ عَنَّا فَإِنَّمَا نَتَنَاطُ بِكَ الْأَمَالَ مَا انْصَلَّ الشَّغْلُ

٦٨٥ - واعتذر بعضهم^(ج) إِلَى رَجُلٍ بِالشَّغْلِ فَقَالَ: لَا بَلَغْتَ يَوْمَ فَرَاغِكَ».

٦٨١ - (١) مُطَرِّف: بن عبد الله بن شخير، أبو عبد الله، الإمام القدوة. كان ثقة، له فضل وورع وعقل وأدب. توفي سنة ٨٦ هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: المنتظم، ٢٨١/٦. سير أعلام النبلاء، ١٨٧/٤ (راجع سلسلة المصادر)].

(٢) في الأصل: لما.

الخبر: ورد مع بعض الاختلاف في: سير أعلام النبلاء، ١٩٠/٤.

٦٨٢ - (٣) في الأصل: الدرائي. وهو أبو سليمان الدرائي، سبقت ترجمته (الخبر: ٤٠٣).

٦٨٤ - (٤) في الأصل: عبدالله؛ وهو: عبد الله بن سليمان: بن وهب، أبو القاسم، وزير الخليفة المعتضد بالله. كان شهياً مهيباً شديد الوطأة متمكناً عند المعتضد. توفي سنة ٢٨٨ هـ.

[انظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ١٢٢/٣. المنتظم، ٣٠٦/١٢. نزهة الألباء، ابن

الأنباري/ إبراهيم، ٢٤٥. سير أعلام النبلاء، ٤٩٧/١٣ (راجع سلسلة المصادر)].

(٥) البيت: ديوان المعاني، العسكري/ عبده، ١٦٩/١ (ورد من غير نسبة مسبوقة بيت آخر). التمثيل

والمحاضرة، المعالي/ الحلو، ٩١ (نسب إلى أبي علي البصير). زهر الآداب، القيرواني/

البجاوي، ٢٨٦/١ (ورد الخبر كاملاً). البصائر والذخائر، ١٣٣/٥. ديوان أبي العيلاء ونوادره/

القول: ٤٦. منجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ١٦٥ (ضمن ترجمة أبي علي البصير).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ١٦٤/٣ :

٦٨١ - (أ) .. ربي لِمَ تَعْمَلُ ..

٦٨٤ - (ب) «فلا تعتذر ..».

٦٨٥ - (ج) « واعتذر بعض السلطانية ..».

٦٨٦ - وقيل لِرُؤُوحِ بِنِ حَاتِمٍ^(١): «لقد طال وُقُوفُكَ في الشَّنْسِ. قال: ليطول وُقُوفِي في الظِّلِّ». وَأُشْدَّ^(٢): [طويل]

تَقُولُ سُلَيْمَى لَوْ أَقَمْتُ بِأَرْضِنَا وَلَمْ تَذِرِ^(٣) أَنِّي لِلْمَقَامِ أَطْرَفُ

٦٨٧ - أَغْرَابِيَّةٌ فِي اثْنَيْهَا^(٤): [رجز]

لَوْ ظَمِئَ الْقَوْمُ فَقَالُوا مِنْ لَنَى

يَخْلِفُ^(٥) لا يَزِدُّهُ خَوْفُ الرُّدَى

فَبَعَثُوا مَسْعَدًا^(٥) إِلَى الْمَاءِ سُدَى^(٦)

فِي لَيْلَةٍ بَيَّأَتْهَا مِثْلَ الْعَمَى^(٧)

بِمَغِيرٍ ذَلُّو وَرِشَاءٍ لَانْتَقَى

أَمْرُذُ^(٨) يَهْدِي زَأْمُهُ زَأْمِي اللَّحَى^(٩)

٦٨٦ - (١) روح بن حاتم: بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي. ولي خمسة من الخلفاء العباسيين. كان والياً على السند، وولاه الرشيد إفريقية بعد وفاة أخيه يزيد. توفي روح سنة ١٧٤هـ. [انظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ٣٠٥/٢. الوافي بالوفيات، الصفدي، ١٤٩/١٤. سير أعلام النبلاء، ٤٤١/٧ (راجع سلسلة المصادر).]

(٢) البيت: عيون الأخبار، ابن قتيبة، ٢٣٤/٣. البصائر والذخائر، ٥٩/٥. (راجع الهامش لمواضع أخرى). كما ورد الخبر مختصراً ومن غير نسبة في الكتاب المسمى: نقد النثر، والمنسوب خطأ إلى: قدامة بن جعفر/ طه حسين وآخرون، ٧٥. وهو البرهان في وجوه البيان، ابن وهب الكاتب/ مطلوب وعديجة، ١٦٢.

(٣) في الأصل: ولم أذر.

٦٨٧ - (٤) الأبيات: البصائر والذخائر، ٢٢٢/٩ (راجع الهامش لمواضع أخرى).

(٥) في الأصل: محلف، يهوا سعدي، والتصويب من البصائر والذخائر ٢٢٢/٩.

(٦) في الأصل: سناء الماء اللحا.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التعمي، ١٦٤/٣ - ١٦٥ :

٦٨٦ - (أ) « ولم تذر .. ».

(ج) « وهوا سعداً ... ».

٦٨٧ - (ب) « يحلف .. ».

(د) « أُرْ يَهْدِي .. ».

٦٨٨ - مَنْ عَلَى دِمَاغُهُ فِي الْقَيْطِ (١) غَلَتْ قَدْرُهُ فِي الشَّيْءِ.

٦٨٩ - وقال لقيط بن زُرَّازة (١) (ب) يَرْتَجِزُ يَوْمَ جَبَلَةٍ (٢): [رجز]

إِنَّ الشَّوَاءَ وَالنَّشِيْلَ وَالرُّعْفَ وَالْقَيَّْةَ الْحَسَنَاءَ وَالْكَأْسَ الْأَنْفَ (ج)

لِلضَّارِبِينَ الْهَامَ وَالْخَيْلَ هَيْفَ (٣)

٦٩٠ - كان عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ (٣) إِذَا فَرَعَ (٤) مِنْ تَهَجُّدِهِ قَالَ: «الرُّوَّاحُ الرُّوَّاحُ،

السَّبَاقُ السَّبَاقُ. سَبَّخْتُ (٤) إِلَى الْمَاءِ وَالظِّلِّ، إِنَّهُ مَنْ يَسْبِقُ إِلَى الْمَاءِ يَظْمَأُ وَمَنْ

يَسْبِقُ إِلَى الظِّلِّ يَضْحَأُ».

٦٩١ - «وكان في بُسْتَانٍ لَهُ وَمَعَهُ غَلَامُهُ (٥) فَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فَقَالَ الْغَلَامُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ

أَكْبَرُ. فقال: سبقتني إليها. أنت حُرٌّ وَلَكَ هَذِهِ النَّخْلَةُ».

٦٨٩ - (١) لقيط بن زُرَّازة: بن غَدَسٍ من تميم ويكنى أبا دَحْخُوسٍ وأبا نهشل. شاعر فارس جاهلي من أشراف قومه. كان على الناس في يوم جبلة، وقتل يومئذ.

[انظر: الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاعر، ٧١٤/٢ (راجع سلسلة المصادر). الأغاني، ١١٣/١١ (راجع الفهرس أيضاً). خزائن الأدب، البغدادي/ هارون، ٣٠٥/٦ (راجع الفهرس لمواضع أخرى).]

(٢) الأبيات: الإمتاع واللؤائسة، التوحيد/ أمين، ٧٢/٣، ١٠١. الأغاني، ١٤٢/١١. التمثيل والمحاضرة، الثعالبي/ الحلو، ٥٨. الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاعر، ٧١٥/٢.

(٣) عمر بن حبيب: المدوي البصري. ولي قضاء البصرة ثم ولي قضاء الجانب الشرقي من بغداد للمأمون. توفي بالبصرة سنة ٢٠٧ هـ.

[انظر: المنتظم، ١٦٢/١٠. سير أعلام النبلاء، ٤٩٠/٩ (راجع سلسلة المصادر).]

(٤) في الأصل: سيختم.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التبعي، ١٦٥/٣ - ١٦٦ :

٦٨٨ - (أ) «مَنْ عَلَى دِمَاغِهِ فِي الصَّيْفِ...».

٦٨٩ - (ب) «... كَانَ يَرْتَجِزُ...» (ج) «وَالْكَأْسَ الرَّعْفَ...».

(د) «وَالْخَيْلَ حَتَفَ...».

٦٩٠ - (هـ) «... كَانَ إِذَا فَرَعَ...».

٦٩١ - (و) «مَعَ غَلَامِهِ...».

- ٦٩٢ - «إِنْ كُلفَ الشَّعْيِ سَعْيٌ، وَإِنْ يُقَلَّ (١) قُمْ يَبَيْتْ» (أ).
- ٦٩٣ - وقال عُبيدٌ (ب) بن عمير (٢): «ما المُجْتَهِدُ فيكم إلا كالأعْيِ فيما مضى».
- ٦٩٤ - «ما في كلِّ صَدْرٍ اتِّسَاعٌ وَلَا في كُلِّ نَفْسٍ اضْطِلَاعٌ» (٣).
- ٦٩٥ [٣٩] - «عَيْنُهُ إِلَيْهِ مَسْدُودَةٌ، وَأَذُنُهُ عَنْهُ» (٤) / مَسْدُودَةٌ.
- ٦٩٦ - مدح أعرابيٌّ رَجُلًا فقال: «كَانَ وَاللَّهِ إِذَا نَزَلَتْ (٥) بِهِ التَّوَائِبُ قَامَ إِلَيْهَا ثُمَّ قَامَ بِهَا، وَلَمْ تَقْعُدْ بِهِ عِلَاتٌ» (٥) (٦) / التَّقْوُسُ.
- ٦٩٧ - وقال أبو مُثَنِّمٍ صَاحِبُ الدَّوْلَةِ (٧): [بسيط]
- أَذْرَكْتُ بِالْجِدِّ وَالتَّشْمِيرِ (٨) مَا عَجَزْتُ
- عَنْهُ مُلُوكُ بَنِي مَرْوَانَ إِذْ حَفَدُوا (٩)

- ٦٩٢ - (١) في الأصل: وإن تقل.
- ٦٩٣ - (٢) في الأصل: عبيدة، وهو عبيد بن عمير؛ بن قتادة بن سعد بن عامر بن خندج بن ليث، أبو عاصم الحمكي، قاضي أهل المدينة. وُلِدَ في حياة رسول الله ﷺ، وروى عن أبيه، وكان من ثقات التابعين. جملة ابن كثير ضمن وفيات سنة ٩٤هـ في حين أخرجه ابن الجوزي ضمن وفيات سنة ٧٧هـ.
- [انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ٥/٩. المنتظم، ١٩٦/٦. سير أعلام النبلاء، ٤/١٥٦ (راجع سلسلة المصابيح)].
- ٦٩٤ - (٣) في الأصل: إطلاع؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٦٧/٣.
- ٦٩٦ - (٤) في الأصل: إذا نزل.
- (٥) في الأصل: علامات؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٦٧/٣.
- (٦) أبو مسلم الخراساني: سبقت ترجمته (الخبر: ٢٣١).
- الآيات: المحاسن والأضداد، الجاحظ/ عطوي، ١٩ - ٢٠. البداية والنهاية، ابن كثير، ١٠/ ٧١ - ٧٢. مختصر تاريخ دمشق.. ابن منظور/ الشهاوي، ٤٠/١٥ - ٤١. سير أعلام النبلاء، النهي، ٥٣/٦.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ١٦٦/٣ - ١٦٧ :

- ٦٩٢ - (أ) «.. قُمْ يَبْ».
- ٦٩٣ - (ب) «عبيد بن عمير».
- ٦٩٥ - (ج) «وأذنه إلا عنه».
- ٦٩٦ - (د) «علات ..» ثم جاء بعد قول الأعرابي البيت :
- «تَشْمِرِي إِذَا يَهْمُ بِأَمْرٍ لَمْ يَمْرَجْ بِلَيْتِي أَوْ لَعَلِّي»
- ٦٩٧ - (هـ) «والتشمير».

مَا زِلْتُ أَسْعَى بِجَهْدِي فِي دَمَارِهِمْ
وَالْقَوْمُ فِي مُلْكِهِمْ بِالشَّامِ قَدْ رَقَدُوا
حَتَّى صَرْنَتْهُمْ بِالسَّيْفِ فَانْتَبَهُوا
مِنْ نَوْمَةٍ (١) لَمْ يَنْمَهَا قَبْلَهُمْ أَحَدٌ
وَمَنْ رَعَى غَنَمًا فِي أَرْضٍ مَسْبُوعَةٍ
وَلَنَامَ عَنْهَا تَوَلَّى رَعِيهَا الْأَسَدُ

٦٩٨- « إِذَا هَمَّ بِأَنْزِلِ هَانِ عِلَاجُهُ، وَانْفَتَحَ رِجَالُهُ ».

٦٩٩- وقيل: « فَلَا يَسْتَعِيرُ السَّيْفَ حُدَّةً، وَيَتَعَلَّمُ اللَّيْثُ (١) (ب) حِدَّةً ».

٧٠٠- « فَلَا يَجِفُّ (ج) لَيْدُهُ (٢)، إِذَا لَمْ يَفْقُرْ ».

٧٠١- « هُوَ فِي طَلَبِهِ قَاضِي نُدُورٍ (٣) ».

٧٠٢- « أَخْفُ مِنْ حَشَوِ طَائِرٍ، وَلَفَتَةِ نَاطِرٍ، وَمِنْ لَمْعَةِ بَارِقٍ، وَخِلْسَةِ سَارِقٍ ».

= ديوان ابن الرومي/ نصار، ٧٧٠/٢ - ٧٧١، ورد التعليق الآتي: «قال أبو عثمان الناجم: أنشدت ابن الرومي أبيات أبي مسلم صاحب الدولة وهي:

أدركت بالحزم والتدبير ما عجزت عنه ملوك بني مروان إذ حشدوا

ثم أورد البيتين التاليين في المقطوعة المذكورة في النص، وجاء التعليق التالي بهما: «فرد فيها وغتر مصراع هذا البيت:

حتى علوتهم بالسيف فانتبهوا من بعد أن كان قد هبوا كأن هجدوا

وأورد مقطوعة من خمسة أبيات: البيت الأخير منها والمنسوب إلى ابن الرومي هو:

« ومن رعى غنماً في أرض مسبعة ونام عنها تولى رعيها الأسد،

(٧) في الأصل: إن حشدوا.

٦٩٩- (١) في الأصل: ويحلم السيف (٢)؛ والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري، ١٦٧/٣.

٧٠٠- (٢) في الأصل: .. لا يخف لهذه؛ ولا معنى لها؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٦٧/٣.

٧٠١- (٣) في الأصل: قاضي تدور؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٦٧/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التبعي، ١٦٧/٣ - ١٦٨ :

٦٩٧- (أ) « من رقدة ».

٦٩٩- (ب) « ويحلم الليث .. ».

٦٧٠- (ج) « .. لا يخف ليد ».

٧٠٢- (د) « من حوسة .. ».

٧٠٣- «أَخَفْتُ مِنْ خِلْسَةٍ مُتَّهَزَةٍ، وَجَلْسَةٍ مُشْتَوِّزَةٍ».

٧٠٤- «فَلَا تَنْزِعْ عَمَّا يَرْكَبُهُ»^(أ)، وَلَا يُسْتَنْزَلُ عَمَّا يَنْتَوِيهِ».

٧٠٥- [وافر] :

«تَسْنُمُ ظَهَرَ مَفْعَرَةٍ أُبِيحَتْ لِعَرْكَبِهَا وَلَا تَكُ بِالْهَيُوبِ»

٧٠٦- «مَا دُرِّي»^(ب) عَلَى الْبَرَقِ سَارَ أُمُّ عَلَى الْبَرَقِ».

٧٠٧- «وَالشُّنْفَرَى»^(١) هُوَ وَابْنُ بَرَاقٍ»^(٢) أَسْرَعَ مِنَ النُّجْمِ مُتَكَدِرًا وَمِنَ الْمَاءِ مُنْجَلِدًا»^(ج).

٧٠٨- «أَسْرَعَ حَتَّى ظَلَّهُ لَا يَلْحَقُهُ».

٧٠٩- «لَا يَحْسُ [الْأَرْضُ]»^(٣) إِلَّا تَحْلِيلًا وَإِيمَاءً، وَلَا يَطَوُّهَا إِلَّا إِشَارَةً وَإِيمَاءً»^(٤).

٧٠٧- (١) الشنفرى: عمرو بن مالك الأزدى، شاعر جاهلي. وكان من عدائي العرب المعروفين وهم ثلاثة: تأبط شراً، وعمرو بن براق، والشنفرى. مات الشنفرى مقتولاً. قتله بنو سلامان. [انظر: الأغاني، ١٧٩/٢١. خزنة الأدب، البغدادي/ هارون، ٣٤٣/٣ - ٣٤٤ (راجع الفهرس أيضاً).

(٢) ابن براق: هو عمرو بن براق كان صاحب الشنفرى وتأبط شراً في التلصص. وكان الثلاثة أعدى العدائين في العرب، لم تلحقهم الخيل. وابن براق هو الذي يقول فيه تأبط شراً: (المفضليات/ هارون وشاكر ٢٨):

«إني إذا علة غبت بنالها	وأمسكت بضميفي الوصل أحذاق
نجوت منها نجائي من بجيلة إذ	ألقيت ليلة غبت الرهط أروالي
ليلة صاحوا وأغروا بي سراعهم	بالميكيتين لدى معدى ابن براق».

[انظر أيضاً: خزنة الأدب، البغدادي/ هارون، ٣٤٤/٣ - ٣٤٥.]

٧٠٩- (٣) زيادة من ربيع الأبرار، ١٦٧/٣ يقتضيهما السياق.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ١٦٨/٣ - ١٦٩ :

٧٠٤- (أ) «لَا يَنْزِعُ عَمَّا يَرْكَبُهُ» ..».

٧٠٦- (ب) «مَا أَدْرِي عَلَى ..».

٧٠٧- (ج) «وَالشُّنْفَرَى هُوَ أُمُّ ابْنِ بَرَّاقٍ» .. ثم أورد: «أَسْرَعَ مِنَ الْمَاءِ مُنْجَلِدًا وَمِنَ النُّجْمِ مُتَكَدِرًا».

٧٠٩- (د) «... إِلَّا إِشَارَةً وَإِيمَاءً».

٧١٠- « يَرْزَ عَنْ الْغَايَةِ ^(١) وَقَصَّبَ، وَغَيَّرَ فِي وَجْهِهِ الْخَيْلَ ^(٢) وَخَصَّبَ. »

٧١١- شعر ^(٣) (ب): [طويل]

بَرَيْتُ إِلَى الرُّخْمَيْنِ مِنْ كُلِّ صَاحِبٍ ^(٣) أَصَاحِبُهُ إِلَّا خَمَاسَ بْنَ ثَامِلٍ ^(٤)
وَلَطَّنِي بِهِ بَيْنَ السَّمَاطَيْنِ أَنَّهُ سَيَنْجُو بِعَقٍّ أَوْ سَيَنْجُو بِبَاطِلٍ ^(٥)

٧١٢- « لَا يَكَاذُ يَغْلَمُ الصُّرْعَةَ مَنْ عَادَتْهُ الشُّرْعَةُ. »

٧١٣- وقال ^(٦) : « شُرْعَةُ الْمَشْيِ ^(٧) يَنْهَبُ بِهَا الْمُؤْمِنُ ^(٨). »

٧١٤- وقال غِيَدِيُّ بْنُ أَرْطَاةَ لِإِمَّاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ: « إِنَّكَ لَسَرِيعُ الْمَشْيَةِ. » قَالَ: ذَاكَ أَتَعُدُّ مِنْ الْكِبَرِ، وَأَسْرَعُ فِي الْحَاجَةِ. »

٧١٥- كَانَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ ^(٩) صَاحِبَ ابْنِ مَسْعُودٍ يَجْتَهِدُ فِي الْعِبَادَةِ، وَيَصُومُ فِي الْحَرِّ حَتَّى يَخْضُرَ جَسَدُهُ وَيَضْفَرُ، وَيَكَاذُ/ لِإِسَائَةَ يَسُودُ مِنَ الظَّلَمِ فِي الْهَوَاجِرِ ^(١٠) [٣٩]

٧١٠- (١) في الأصل: « وجوه الخيال وعصبت، والتصويب من ربيع الأبرار، ١٦٧/٣. »

٧١١- (٢) الأبيات: البيان والتبيين، الجاحظ/ هارون، ٢١٢/١. العقد الفريد، ابن عبد ربه/ أمين، ٢١٨/٢. »

(٣) في الأصل: « برئت من الرحمن... ».

(٤) خماس بن ثامل أحد شعراء حماسة أبي تمام، المرزوقي/ أمين، ١٦٩٥/٤ - ١٦٩٦. »

(٥) في الأصل: « سينجو... أو سينجو. »

٧١٣- (٦) الحديث: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الألباني، ١٣٢/١ (رقم الحديث ٥٥) [انظر التعليق والتفريجات]. »

(٧) في الأصل: « الشيء. »

٧١٥- (٨) الأسود بن يزيد: بن قيس بن عبد الله، أبو عمرو النخعي. أحد التابعين المخضرمين. توفي سنة ٧٥هـ. وقيل غير ذلك. »

[انظر: المتكلم، ١٦٧/٦. سير أعلام النبلاء، ٥٠/٤ (راجع سلسلة المصادر).]

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ١٦٩/٣ - ١٧٠ :

٧١٠- (أ) « .. على الغاية .. ».

٧١١- (ب) « أعراي .. ».

٧١٣- (ج) « .. المشي تلعب بهاء .. ».

٧١٥- (د) « يسود من ظلمة الهواجر .. ».

فيقول لهُ عُلْقَمَةُ^(١): كَمْ تُعَذِّبُ هَذَا الْجَسَدَ. فيقول: إِنَّ الْأَمْرَ [جِدُّ] يَا أَبَا شَيْبَل، الْجِدُّ^(٢) الْجِدُّ^(٣)».

٧١٦ - وقال عيسى عليه السلام لِرَجُلٍ: « مَا تَصْنَعُ ؟ قال: أَتَعْبُدُ. قال: فَمَنْ يَشْعُدُ عَلَيْكَ ؟ قال: أَخِي. قال: أَتُحِبُّ مَنْكَ ».

٧١٧ - وقيل: عَدَا كَلْبٌ خَلْفَ غَزَالٍ فَقَالَ لَهُ: لَنْ تُلْحَقَنِي. قال: لِمَ ذَا ؟ قال: لِأَنِّي أَغْدُو^(٤) لِنَفْسِي وَأَنْتَ تَغْدُو^(٥) لِصَاحِبِكَ».

٧١٨ - وقيل: نَظَرَ رَجُلٌ إِلَى ظَلِيَّةٍ^(٦) تَرَوُّدُ فَقَالَ لَهُ أَعْرَابِيٌّ: هَلْ تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ لَكَ^(٧) ؟ قال: نعم. قال: أَعْطِنِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ حَتَّى أُرُدَّهَا عَلَيْكَ. ففعل. فَجَعَلَ

يُمَحِّصُ^(٨) فِي إِثْرِهَا حَتَّى أَخَذَ بِقَرْنَيْهَا^(٩) فَجَاءَ بِهَا وَهُوَ يَقُولُ^(١٠): [رَجَز]
وَمَنِّي عَلَى الْبُعْدِ تُلَوِّي حَدَهَا ثَرِينُ شُدِّي وَأَرْبَعُ شُدَّهَا
كَيْفَ تَرَى عَذُو غُلَامٍ رَدَّهَا

٧١٥ - (١) عُلْقَمَةُ: بِنْتُ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عُلْقَمَةَ النَّخَعِيِّ الْكُوفِيِّ، أَبُو شَيْبَلٍ؛ نَقِيه الْكَرْفَةِ وَهَالِمُهَا وَمَقْرُؤُهَا. وَلَدَتْ فِي أَيَّامِ الرِّسَالَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، وَعَلِيَّهِ فِي الْمَخْضَرَيْنِ، وَهَاجَرَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَالْجِهَادِ. وَقَدْ كَانَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ أَبُو شَيْبَلٍ، وَكَانَ عُلْقَمَةُ عَقِيماً. مَاتَ سَنَةَ ٦١ هـ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ. [انظر: سِيرَ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ، ٥٣/٤، (راجع سلسلة المصادر)].

(٢) فِي الْأَصْلِ: إِنْ الْأَمْرُ يَأْتِي سَبِيلَ الْحَدِّ الْحَدَّ (٩). الْخَيْرُ: وَرَدَ مَعَ بَعْضِ الْأَخْتِلَافِ فِي: سِيرَ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ، ٥٣/٤، ٥٣.

٧١٧ - (٣) فِي الْأَصْلِ: أَغْدُو.. تَغْدُو..

٧١٨ - (٤) فِي الْأَصْلِ: طِيَّةٌ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: يَكُونُ.

(٦) فِي الْأَصْلِ: يُمَحِّصُ؛ وَمَحْصُ الظَّيِّ كَمَنْعِ عَدَا. (القاموس المحيط، محص).

(٧) الْآيَاتُ: فِي الْأَصْلِ: وَرَدَ الشَّطْرَ الْأَوَّلَ مُلْحَقاً بِأَيَّامَاتِ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْخَيْرِ. وَأَفْرَدَ الشَّطْرَ الثَّانِي بِاعْتِبَارِهِ خَيْراً أَوْ قَوْلاً مُفْرَداً لَا عِلَاقَةَ لَهُ بِالسَّابِقِ، فَكَانَ كَمَا بَلَى:

« كَيْفَ تَرَى غُلُو (٩) غُلَامٍ رَدَّهَا وَقُلْ مِمَّنْ جَدَّ فِي أَمْرِ لَهَا »

ربيع الأبرار، الزمخشري/ الصحيح، ١٧٠/٣ - ١٧١ :

(أ) « إِنْ الْأَمْرُ جَدَّ يَا أَبَا شَيْبَل، الْجَدُّ الْجَدُّ. وَقَدْ وَرَدَ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ: « مَا جَدَّ قَوْمٌ قَطُّ إِلَّا جَدَّوْا، »
المرء بكده، والفرس بشده، والسيف بحلده.

٧١٨ - (ب) « .. أَخَذَ بِقَرْنَيْهَا ».

٧١٩- [بسيط] :

وَقُلْ مَنْ جَدُّ فِي أَمْرِ يُطَالِبُهُ وَاسْتَصْحَبَ الصَّبْرَ إِلَّا فَازَ بِالظَّفَرِ^(١)

٧٢٠- « مَنْ جَدَّ وَجَدَ »^(ب).

٧٢١- تَقُولُ الْعَرَبُ: «فَلَانٌ وَثَّابٌ عَلَى الْفُرْصِ».

٧٢٢- « الزَّقُّ مَا دَامَ التَّنَوُّ حَارًّا ». أَيِ اطْلُبِ الْأَمْرَ فِي إِثْبَانِ إِمْكَانِهِ^(١).

٧٢٣- « هُوَ مِنْ فَرَسٍ الْأَيَّامِ وَغَرِيرِهَا، وَحُجُولِ الْأَمَانِيِّ وَغَرِيرِهَا ».

٧٢٤- مُفْرَد^(٢): [طويل]

وَأِنِّي إِذَا بَايَعْتُ أَمْرًا أُرِيدُهُ تَدَانَتْ أَقَاصِيهِ وَهَانَ أَشَدُّهُ

٧٢٥- [وَقِيلَ]^(٣): [متقارب]

وَلَوْ بَشْتُ تَفْدَحَ فِي ظُلْمَةٍ صَفَاءَ [يَبِيعُ]^(٤) لَاؤَزَيْتُ نَارًا

= ثم « واستصحب الصبر تحظى منه بالظفر » (كلنا)

الخير والآيات: ورد مع بعض الاختلاف في: الكامل، المبرد/ الدالي، ١٠١٢/٢.

٧٢٢- (١) في الأصل: «.. في أي مكان». والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري، ١٧١/٣.

٧٢٤- (٢) البيت: ورد من غير نسبة في: المستطرف...، ٦٢/٢.

٧٢٥- (٣) صفاة: الصفاة الحجر الصلد الضخم لا يبيت؛ جمعه صفوان وصفني. (القاموس المحيط، صفح).

(٤) زيادة من ربيع الأبرار، ١٧١/٢، يقتضيه السياق. والنبع: شجر للقيسي والسهم يبيت في قلة الجبل. وقولهم: «لو اقتدح بالنبع لأورى نارا» مثل في جودة الرأي، لأنه لا نار فيه. (القاموس المحيط، نبع).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ١٧١/٣ :

٧١٩- (أ) « وقل من جد في أمر يطالبه فاستصحب الصبر إلا فاز بالظفر »

٧٢٠- (ب) « من جد وجد وجد ».

٧٢٥- (ج) « صفاة ينبع »، تكرر ذكر البيت، ونسب في مرة لحسان بن الأبرش الكلبي، وسقط البيت المذكور في مخطوطنا من ربيع الأبرار.

- ٧٢٦- وقال حماس بن الأبرش الكلبي^(١): [طويل]
 وَلَوْ جَمِيعُ الْأَقْوَامِ إِذْ آتَتْ وَشَطْنَا لَمَّا عَدَلُوا فِي مَوَاطِي^(٢) مِنْكَ إِصْبَعًا
 ٧٢٧- « في كَدِّ الْبَدَنِ رَوْحُ الرُّوحِ ».
 ٧٢٨- « يَغْمَدُ الشُّغْلُ لِأَوْسَعِ أَوْقَاتِي فَيُضَيِّقُهُ ».
 ٧٢٩- كَتَبَ مَسْلَمَةُ^(٣) إِلَى أَخِيهِ الْوَلِيدِ مِنْ^(٤) الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ^(٥) يَقُولُ^(٦): [طويل]
 أَرَفْتُ وَصَحْرَاءَ^(٧) الطَّوَانَةِ بَيْتَنَا لِيَجْزِيَ تَلَالًا نَحْوَ غَمْرَةٍ يَلْمَحُ
 أَزَاوِلُ أَمْرًا لَمْ يَكُنْ لِيُطِيقَهُ مِنْ الْقَوْمِ إِلَّا اللَّوْذَعِيُّ^(٨) الصَّمَحَمُحُ
 ٧٣٠- غيره: [بسيط]

تَقُلُّ الْجِبَالُ الرُّوَاسِي مِنْ مَوَاضِعِهَا
 أَخَفَّ مِنْ رَدِّ نَفْسِي حِينَ تَنْصَرِفُ^(٩)
 ٧٣١- « لَا أُرِيدُ كَذَا^(١) » وَلَوْ جُعِلَ الْعِلْيُونُ إِنْطَاعِي، وَالْعَالَمُونَ أَتْبَاعِي.

-
- ٧٢٦- (١) لم أشر له على ترجمة فيما توافر لي من مصادر.
 (٢) في الأصل: موطن؛ ولعل الصواب ما أثبتناه.
 ٧٢٩- (٣) مسلمة: بن عبد الملك؛ سبقت ترجمته (الخبر: ٧٣).
 (٤) الوليد: بن عبد الملك بن مروان بن الحكم؛ أمير المؤمنين الأموي. يروع له بالخلافة في سنة ٧٦هـ، وتوفي سنة ٩٦هـ.
 [انظر: المنتظم، ٦/٢٦٨؛ ٧/٢٣. سير أعلام النبلاء، ٤/٣٤٧ (راجع سلسلة المصادر)].
 (٥) في الأصل: القسطنطينية.
 (٦) الخبر والأبيات: معجم الشعراء المرزباني/ كرنكو، ٢٤٩.
 (٧) في الأصل: وصحنا للطوانة، والتصويب من ربيع الأبرار، ١٧١/٢. معجم الشعراء المرزباني/ كرنكو، ٢٤٩.
 (٨) في الأصل: اللوزعي، والتصويب من ربيع الأبرار، ١٧١/٢.
 ٧٣٠- (٩) في الأصل: تقل، ينصرف.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النجمي، ٣/١٧١ - ١٧٢ :

٧٣١- (١) « لَا أُرِيدُ كَذَا ».

٧٣٢ - [وقيل ^(١) : (مجزوء الكامل)] :

فَلَمَّا كُنِيتُ مُهِمًّا [فَلَمَّا كُنِيتُ مُهِمًّا] ^(٢)

* * *

٧٣٢ - (١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) الشطر الثاني من البيت من ربيع الأبرار، ١٧٢/٢. وقد سقط - من مخطوطتنا - باقي الفصل إلى نهايته. (راجع الربيع، ١٧٢/٣ - ١٧٥).

[الباب الحادي عشر]

الْعِزُّ، وَالشَّرَفُ، وَعُلُوُّ الْخَطَرِ، وَالتَّقَدُّمُ، وَالرِّيَاسَةُ، وَالْجَاهُ،
وَالْهَيْبَةُ، وَالْإِحْتِشَامُ، وَالشُّهْرَةُ ^(١)]

- ٧٣٣- [تَمِيمُ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٢)] : / سمعت رسول الله ﷺ [يَقُولُ ^(٣)] : [٤٠]
« لَيُبَيِّنَنَّ هَذَا الْأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ، وَلَا يَبْرُكُ اللَّهُ بَيْتَ مَنْدَرٍ ^(٤) » وَلَا وَبَرٍّ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ
هَذَا الدِّينَ بِعِزِّ عَزِيزٍ يُعِزُّ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ، وَذُلِّ ذَلِيلٌ يُذِلُّ اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ.
٧٣٤- وعن علي رضي الله عنه - رَفَعَهُ - : « من نقله الله من ذُلِّ المعاصي إلى عِزِّ
التَّقْوَى أَعْتَاهُ بَلَاءً مَالِيًّا، وَأَعَزَّهُ بَلَاءَ عَشِيرَةٍ، وَأَتَمَّهُ بَلَاءَ أَنْبِيَاءٍ ».
٧٣٥- وقيل لِلْحَسَنِ بن علي رضي الله عنه : « فِيكَ عَظَمَةٌ. قَالَ : لَا، بَلْ فِي عِزَّةِ اللَّهِ
تَعَالَى، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ^(٥) » :

﴿ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ [وَلِلْمُؤْمِنِينَ] ﴾.

- ٧٣٦- وقال ابن أبي لُبَابَةَ ^(٦) : « مَنْ طَلَبَ عِزًّا يَتَاطَلَّ أَوْزَنَةُ اللَّهِ ذُلًّا بِحَقِّهِ ».

-
- (١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، والزيادة من ربيع الأبرار، الزمخشري، ١٧٧/٣.
٧٣٣- (٢) ساقط من الأصل، والزيادة من ربيع الأبرار، ١٧٧/٣.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
الحديث: م. أحمد/ م. الشاميين (١٦٣٤٤)، باقي مسند الأنصار (٢٢٦٩٧).
(٤) في الأصل: ملور.
٧٣٥- (٥) سورة «المنافقون»، ٨/٦٣.
٧٣٦- (٦) في الأصل: ابن أبي لبانة. وابن أبي لبانة هو: عبدة بن أبي لبانة أبو القاسم الأسدي ثم الغاضري.
أحد الأئمة. نزل دمشق وتوفي سنة ١٢٧هـ، وقيل غير ذلك.
[انظر: البصائر والذخائر، ٢٧/٧ (هامش ٦٨). المنتظم، ١٨١/٧. سير أعلام النبلاء، ٢٢٩/٥،
راجع سلسلة المصادر].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ الصحيح، ١٧٧/٣ :

- ٧٣٣- (أ) « تَمِيمُ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ... ».

٧٣٧ - النَّابِغَةُ الْجُمَيْدِيَّةُ^(١): [طويل]

لَإِنْ كُنْتُ تَرْجُو أَنْ تُحَوِّلَ عِزَّنَا

يَكْفِيكَ فَاتَّقِلْ ذَا الْمَنَاقِبِ يَذْبُلَا^(٢) (أ)

وَأَنِّي لِأَرْجُو أَنْ أَرُدَّتْ ائْتِقَالَ

يَكْفِيكَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْكَ وَيَتَقَلَّا^(ب)

٧٣٨ - نَضْرُبُ بَنِي سَيَّارٍ^(٣): [كامل]

إِنْ يَنْصُرُونَا لَا نَعِزُّ بِنَصْرِهِمْ أَوْ يَخْذُلُونَا فَالْسَّمَاءُ سَمَاءُ

يُرِيدُ: فَمَشَرُفُنَا بِحَالَةٍ لَا يَخْطُئُهُ [معها]^(٤) خِذْلَانُهُمْ؛ فَضَرْبُ السَّمَاءِ وَذَوَاتِهَا عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ مَثَلًا.

٧٣٩ - قَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ: «إِنِّي أُرِيدُ السُّنْدَ فَأَوْصِنِي. قَالَ: «عِزُّ أَمْرِ اللَّهِ حَيْثُ مَا كُنْتَ يُعِزُّكَ اللَّهُ. قَالَ: فَلَقَدْ كُنْتُ بِالسُّنْدِ وَمَا بِهَا أَحَدٌ أَعَزُّ مِنِّي».

٧٤٠ - سُيِّلَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ^(٥) عَنْ أَعْظَمِ النَّاسِ خَطراً فَقَالَ: «الَّذِي لَا يَرَى الدُّنْيَا

٧٣٧ - (١) النابغة الجعدي: قيس بن عبدالله أبو ليلي. سبقت ترجمته (الخبر: ٢٤٠).

الآبيات: الديوان/القصم، ١٢٨ - ١٢٩ (مع اختلاف في الرواية).

(٢) في الأصل: تكرر الشطر نفسه في البيت الثاني؛ والتصويب من الديوان.

٧٣٨ - (٣) نصر بن سيار: أمير خراسان في الدولة الأموية، سبقت ترجمته (الخبر: ٢٤٩).

البيت: العقد الفريد، ابن عبد ربه/الترحيني، ٣/٢٨٤؛ ورد البيت ضمن مقطوعة من أربعة أبيات.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

٧٤٠ - (٥) محمد بن الحنفية: محمد بن علي بن أبي طالب، أبو القاسم وأبو عبدالله أيضاً المعروف بابن =

كُلُّهَا عَوْضًا^(أ) مِنْ بَدَنِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَبْدَانَكُمْ هَذِهِ لَيْسَ [لَهَا]^(ب) أَثْمَانٌ إِلَّا الْجَنَّةُ فَلَا تَبِيعُوهَا إِلَّا بِهَا.

٧٤١- وَقِيلَ: قَدِيمُ الْبَصْرَةِ بَدَوِيٌّ فَقَالَ لِحَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ^(١): أَخْبِرْنِي عَنْ سَيِّدِ هَذِهِ الْبَصْرَةِ. قَالَ: هُوَ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ^(٢). قَالَ: عَزِيْزِيْ هُوَ أَوْ مَوْلَى؟ قَالَ: مَوْلَى. قَالَ: وَيَسَمُّ اسْتَاذَهَا؟^(ب) قَالَ: احْتَاجُوا إِلَيْهِ فِي دِينِهِمْ وَاسْتَغْنَى عَنْ دُنْيَاهُمْ. فَقَالَ الْبَدَوِيُّ: كَفَى بِهَذَا شَوْدُودًا.

٧٤٢- وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ رِضْوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: « مَا أَرَى شَيْعًا أَضَرَّ بِالرِّجَالِ مِنْ خَفَقِ^(٥) النَّعَالِ^(ج) وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ ».

= الحنفية. كان من سادات قريش ومن الشجعان المشهورين. قدم المدينة وتوفى فيها سنة ٨١ هـ. وقبل ذلك.

[انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ٣٨/٩. المتكلم، ٢٢٨/٦ (راجع الفهرس لمواضع أخرى). سير أعلام النبلاء، ١١٠/٤ (راجع سلسلة المصادر).]

الخبر: ورد مع بعض الاختلاف في: سير أعلام النبلاء، ١١٧/٤: « وعنه: إن الله جعل الجنة ثمنًا لأنفسكم فلا تبيعوها بغيرها ».

٧٤٠- (١) في الأصل: عرضا والتصويب من ربيع الأبرار ١٧٨/٣. زيادة يقتضيها السياق.

٧٤١- (٣) خالد بن صفوان: بن عبدالله بن الأهم، أحد نصحاء العرب البارزين. لم تحدد سنة وفاته. [انظر: معجم الأدباء، الحموي/ مرجعوث، ١٦٠/٤. الوافي بالوفيات، الصفدي، ٢٥٤/١٣. سير أعلام النبلاء، ٢٢٦/٦ (راجع سلسلة المصادر).]

(٤) الحسن بن أبي الحسن: سبقت ترجمته (الخبر: ٢٢٣).

٧٤٢- (٥) في الأصل: خفف النعال؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٧٩/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ١٧٨/٣ - ١٧٩ :

٧٤٠- (أ) « عوضًا ».

٧٤١- (ب) « وبم سادها ».

٧٤٢- (ج) «.. أضرب بقلوب الرجال من خفق النعال ».

٧٤٣ - يقال: «فَلَانٌ مِنْ حِضَانِ الشَّرَفِ»^(١).

٧٤٤ - ابنُ الكلبي^(١): [كَانَ] عَصَامُ الْقَائِلُ^(٢): [رَجَز]

[٤٠ ظ] / نَفْسُ عَصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامًا^(٣) وَعَلِمَتْهُ الْكَرُّ وَالْإِفْدَامَا
وَقَدِمَتْهُ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا^(ب) وَصَيْرَتْهُ مَلِكًا مُمَامَا
[مَمْلُوكًا]^(٤) اتَّصَلَ بِالرِّزَالِ^(ج) - رَجُلٌ مِنْ أَتْبَاعِ الثُّعْمَانِ^(٥) - فَلَمْ يَزَلْ
بَارْتِفَاعٍ هَيْئَةً حَتَّى اسْتَوَلَى [عَلَى]^(٥) أَمْرِ الثُّعْمَانِ فِي ذَلِكَ. فَشَعِلَ الثُّعْمَانُ^(د)

٧٤٤ - (١) وردت في الأصل: كان الكلبي عصام القائل (٢)؛ والزيادات والتصويب من ربيع الأبرار، ١٧٩.

وابن الكلبي: أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب بن بشر بن عمرو الكلبي النسابة الكوفي. له من التصانيف الشيء الكثير. توفي سنة ١٠٤ هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ٨٢/٦. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، ٥٩٥/٥.]
(٢) عصام: هو عصام بن سَهَر - وقيل شهر - الخارجي الجرمي، حاجب الثعمان بن المنذر. وقيل
شعبي خارجياً لأنه خرج من غير أولية كانت له.

[انظر: خزائن الأدب، البغدادي/ هارون، ٤٤٨/٢ - ٣٦٥/٩ - ٣٦٩. المنتخب من كتابات
الأدباء، الجرجاني، ١٣٩. معجم الأمثال، الميلاني/ إبراهيم، ٣٦٩/٣.]

الآيات: خزائن الأدب، البغدادي/ هارون، ٣٦٧/٩. المنتخب من كتابات الأدباء، الجرجاني،
١٣٩ (نسبها للثعمان بن المنذر في عصام هذا عندما لأمه القوم على اصطفاؤه إياه). أمثال العرب،
الضي/ عباس، ١٦٦ - ١٦٧. العقد الفريد، ابن عبد ربه/ الترحيني، ٣٣٣/٣.

(٣) في الأصل: عصامها.

(٤) زيادة من ربيع الأبرار، ١٧٩/٣ يقتضيها السياق.

(٥) الثعمان: بن المنذر بن ماء السماء اللخمي، من أشهر ملوك الحيرة في الجاهلية. كان داهية مقداماً،
وهو مدسوح الثابتة الدياني. ملك الحيرة بعد وفاة والده، وكانت الحيرة تابعة للفرس، فأقره عليها
كسرى حتى نقم عليه كسرى أبرويز لأمر بلفه عنه. ويقال إنه مات مقتولاً في سجنه عند كسرى.
[انظر: الأغاني، ١٠٦/٢، (راجع الفهرس لمواضع أخرى). خزائن الأدب، البغدادي/ هارون،
(راجع الفهرس). المنتظم، ٦٩/٢ (راجع الفهرس أيضاً).]

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٧٩/٣ :

(أ) ٧٤٣ - حضان.

(ب) ٧٤٤ - سقط هذا الشطر من رواية الريح.

(ج) « مملوكاً اتصل بالردال ».

(د) « .. همته يندرج حتى اتصل بالثعمان واستولى على أمره. فقيل للثعمان في ذلك فقال: ما أنا... ».

فقال: « ما قَدَّمْتُهُ وَإِنَّمَا قَدَّمْتُهُ الْأَخْلَاقُ السَّرِيَّةُ الْمُجْتَمِعَةُ فِيهِ ».

٧٤٥ - وقال الأَهْمُ السَّغْدِيُّ^(١): [وافر]

وَلَوْ أَلَيَّ أَشَاءُ كُنْتُ^(٢) نَفْسِي وَعَادَانِي شَوَاءُ أَوْ قَلِيلٍ^(٣)
وَلَا عَيْتِي عَلَى الْأَنْمَاطِ لُغْسٌ عَلَيْهِنُ الْمَجَاسِدُ وَالْحَرِيرُ^(٤)
وَلَكِنِّي إِلَى تَرِكَاتٍ قَوْمٌ هُمُ الرُّؤَسَاءُ وَالتَّبَلُّ الْبُحُورُ^(٥)

٧٤٦ - وقال فَضِيلٌ^(٦): « ما عَشِقَ الرُّؤَسَاءُ أَحَدًا إِلَّا حَسَدَ وَبَغَى وَطَعَى ».

٧٤٧ - وعنه: « مَنْ عَشِقَ الرُّؤَسَاءَ لَمْ يُفْلِحْ ».

٧٤٥ - (١) في الأصل: الأدهم. والأهم السعدي هو سنان بن شُعَيْبٍ بن خالد بن منقر المنقري السعدي الصمعي، والأهم لقب له سمي به يوم الكلاب الثاني. وكان من أشراف بني سعد في الجاهلية وفرسانهم. واضطرب اسمه عند المرزباني فجاء عنده: «الأهم سنان بن سمي ويقال سمي بن سنان بن خالد...».

[انظر: الأغاني، ٣٣٢/١٦. معجم الشعراء المرزباني / كرنكو، ٢٤، ضمن ترجمة عمرو بن الأهم].

الآيات: وردت ضمن قصيدة نسبت لعمرو بن شُعَيْبٍ المنقري، مطلعها:

« أَجْمُكَ لَا تَلْسَمُ وَلَا تَزُورُ وقد زالت برهنكم الصدور ».

في الاختيارين، الأخفش الأصغر / قباوة ٤١٧، ثم أورد التعليق الآتي:

« وروى الأصمعي هذه القصيدة لعمرو بن الأهم ».

والآيات الثلاثة في المصدر السابق، ص ٤٢٣. وقد اعتمدنا رواية الأخفش في تصويب الآيات، ورواية الريح أيضاً.

(٢) في الأصل: كتبت.

(٣) في الأصل: وعاداني سول... والقدير: والقادر ما يطبخ في القدر (القاموس المحيط: قدس).

(٤) لُغْسٌ: جمع لُسَاءٍ وهي الجارية التي في لونها أدنى سواد مشربة من الحمرة. والمجاسد: جمع مُجَسَّدٍ وهو الثوب المصبوغ بالزعفران. (القاموس المحيط: لُس، جسد).

(٥) في الأصل: والتبلُّ البحور (٩). والتبُّلُّ: بالضم الذكاء والتجاجة؛ تَبَّلَ ككرم نبالة وتبَّلَ فهو تبيل؛

وتَبَّلَ محركة، وهي نبلة جمعها نيال وتَبَّلَ بالتصريك وتَبَّلَةً. (القاموس المحيط، تبَّل).

٧٤٦ - (٦) فضيل: بن عياض بن مسعود بن بشر، أبو علي التميمي اليربوعي. سبقت ترجمته، (الخبر: ٣٢).

٧٤٨- وعنه: « لَا يَطْلُبُ الرَّئِيسَةُ أَحَدًا إِلَّا طَلَبَ عُيُوبَ النَّاسِ وَمَسَاوِيَهُمْ، وَكَرِهَ أَنْ يُذَكَّرَ عِنْدَهُ أَحَدٌ بِخَيْرٍ ».

٧٤٩- وعنه: « مَا كَثُرَ تَبَعُ^(١) رَجُلٍ^(٢) إِلَّا كَثُرَتْ شَيَاطِينُهُ ».

٧٥٠- وقال إبراهيم بن أدهم: « كُنْ ذَنْبًا وَلَا تَكُنْ رَأْسًا؛ فَإِنَّ الذَّنْبَ يَنْجُو^(٣) وَالرَّأْسَ يَهْلِكُ ».

٧٥١- [وقيل]: « كَانَ الرَّجُلُ يَجْلِسُ إِلَى جَانِبِ^(٤) الْحَسَنِ ثَلَاثَ حِجَجٍ لَا يَسْأَلُهُ^(٥) مَسْأَلَةً هَيِّئَةً^(٦) لَهُ ».

٧٥٢- فِي مَائِكَ بِنِ أَنْسٍ^(٧): [كامل]

يَأْتِي الْجَوَابَ فَلَا يُرَاجَعُ هَيْئَةً^(٨) وَالسَّائِلُونَ تَوَاجِسُ الْأَذْقَانِ

٧٤٩- (١) تبع: متبع محركة: التابع، يكون واحداً وجمعاً ويجمع على أتباع (القاموس المحيط، تبع).

٧٥٠- (٢) في الأصل: ينجر؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٨٠/٣.

القول: نسب في: حلية الأولياء، الأصبهاني، ١١٣/٨ إلى الفضيل بن عياض: « حدثنا عبدالله بن محمد.. قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: « حيث ما كنت فكن ذنباً ولا تكن رأساً؛ فإن الرأس يهلك والذنب ينجو ».

٧٥١- (٣) في الأصل: هيئة له.

٧٥٢- (٤) مالك بن أنس: بن مالك بن أبي عامر، أبو عبدالله. طلب العلم وهو ابن بضع عشرة سنة، وتأهل للفتيا، وجلس للإفادة وله إحدى وعشرون سنة. وقد قيل: لم يكن بالمدينة عالم من بعد التابعين يشبه مالكا في العلم والفقه. توفي سنة ١٧٩هـ.

[المتعظم، ٤٢/٩. سير أعلام النبلاء، ٤٨/٨ (راجع سلسلة المصابدين).

الآيات: المعارف، ابن قتيبة/ عكاشة، ٣٠٩ (ذكر أنها قيلت في أنس بن مالك). المقد الفريد، ابن عبد ربه/ قميحة، ٨٨/٢ (نسبت الآيات لعبدالله بن المبارك في مالك بن أنس). سير أعلام النبلاء، ١١٣/٨، ورد فيه: قال مصعب بن عبدالله بن المبارك في مالك.. ثم أورد البيهقي. (مع اختلاف في الرواية).

(٥) في الأصل: فلا يرجع.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ١٨٠/٣ - ١٨١ :

٧٤٩- (أ) .. تبع أحمد ..

٧٥٠- (ب) « فَإِنَّ الذَّنْبَ يَنْجُو.. ».

٧٥١- (ج) .. يجلس إلى الحسن، وسقطت (جانب).

(د) .. عن مسألة..

٧٥٢- (هـ) « يَأْتِي الْجَوَابَ فَمَا يَرَاجِعُ هَيْئَةً ».

هَذِي الثَّقِي وَعَزُّ سُلْطَانِ الثَّقِي فَهَوَ الْمَهِيْبُ وَلَيْسَ ذَا سُلْطَانِ
 ٧٥٣- وقال خالد بن صفوان: «كَانَ الْأَخْتَفُ يَفِرُّ مِنَ الشَّرَفِ وَالشَّرَفُ يَتَّبِعُهُ».
 ٧٥٤- وقال النجاشي عليه السلام: «قَدَّمُوا قُرَيْشًا وَلَا تَقْدِّمُوها، وَتَعْلَمُوا مِنْهَا وَلَا تَعْلَمُوهَا».
 ٧٥٥- شعر^(٢): [رجز]

إِنْ قُرَيْشًا [وَ] هِيَ^(٣) مِنْ خَيْرِ الْأُمَمِ

لَا يَضْمُرُونَ قَدَمًا عَلَى قَدَمٍ

٧٥٦- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ^(٤): «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ^(ب): «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دَعَا^(٥) اللَّهُ بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ فَيَقِفُ^(ج) بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَسْأَلُهُ/ عَنْ بَاجِيهِ كَمَا يَسْأَلُهُ عَنْ مَالِهِ».

[٤١]

٧٥٧- قال رَجُلٌ لِقَتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ^(٦): «أَتَيْنَاكَ [لَا] لِنُرْزَاكَ وَلَا نَتَكَأَكَ^(د)، وَإِنَّمَا

٧٥٤- (١) الحديث: لم أعر عليه بصبه هنا في كتب الحديث، لكنه ورد في: العقد الفريد، ابن عبد ربه/ أمين (ط: ١٩٨٣)، ج ٢٣/٣. (مع بعض الاختلاف في الرواية).

٧٥٥- (٢) البيت: التمثيل والمحاضرة، الثمالي/ المحلو، ٣٢١. والمعنى: لا يطؤون أعقاب أحد؛ أي يقتدى بهم الناس ولا يقتلون بأحد.

(٣) زيادة من ربيع الأبرار، ١٨١/٣.

٧٥٦- (٤) الحديث: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الألباني، ٣٩٤/٤ (١٩٢٢)؛ [راجع التعليق والتخریجات].

(٥) في الأصل: دعى.

٧٥٧- (٦) قتية بن مسلم: بن عمرو بن حصين بن هلال الباهلي. نشأ في الدولة المروانية وبنى وتولى الإمارة وفتح الفتوحات العظيمة. وكان شجاعاً جواداً دمث الأخلاق. ولي خراسان ١٣ سنة. قتل في سنة ٩٦ هـ.

[انظر: خزائن الأدب، البغدادي/ هارون، ٨٣/٩. المتنظم، ٢٢/٧ (راجع الفهرس لمواضع أخرى). سير أعلام النبلاء، ٤١٠/٤ (راجع سلسلة المصادر).]

(٧) في الأصل: أتيناك لمرزأك؛ والزيادة من ربيع الأبرار، ١٨١/٣ يقتضيها السياق.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ١٨١/٣ :

٧٥٥- (أ) وهي من ..

٧٥٦- (ب) .. صلى الله عليه وعلى آله وسلم..

(ج) فيوقف بين..

٧٥٧- (د) لا نرزوك ولا نكلوك ولكن..

نَسْأَلُكَ جَاهَكَ. فقال: سَأَلْتُمُ الْأُمُورَ^(١).

٧٥٨ - وقال مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْبَغْدَادِيُّ^(١): [منسرح]

وَإِسْوَعًا^(٢) لَامِرِي^(ب) شَبِيبَةً
 فِي غُفُوفٍ وَمَاؤُهُ خَصِلٌ
 رَاضٍ بِقُوتِ الْمَعَاشِ مُفْتَنٌ^(ج)
 عَلَى ثَرَاثِ الْآبَاءِ يَشْكِلُ
 لَا حَفِظَ اللَّهَ ذَاكَ مِنْ رَجُلٍ
 وَلَا رَعَاهُ مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ^(٤)
 كَلَّا وَزَيْبِي عَشَى يَكُونُ فَتًى
 قَدْ نَكِهَتْهُ الْأَسْفَارُ وَالرَّجُلُ^(٥)
 تَسْمُو بِهِ هِمَّةٌ تُغَادِرُهُ
 وَطَرَفُهُ بِالسُّهَادِ مُكْتَحِلُ^(٦)
 مُصَمَّمٌ يَطْلُبُ الرِّئَاسَةَ أَوْ
 يُضْرَبُ فَشَكَا بِفِعْلِهِ الْمَثْلُ
 عَشَى مَتَى تُخْلِمُ الرِّجَاءَ^(هـ) وَلَا
 تُخْلِمُ يَوْمًا لِأَمْكٍ^(٦) الْهَبْلُ^(٧)

٧٥٨ - (١) محمد بن عبد السلام البغدادي: جاء في معجم الشعراء / للمرزباني / كركنو، ٣٧٠، عنه ما يأتي:

« محمد بن عبد السلام البغدادي؛ له قصيدة مزوجة طويلة يصف فيها الاخوان. وهو القائل في رواية الصولي... » ثم أورد الآيات المذكورة هنا مع بعض الاختلاف؛ فقد جاء البيت الآتي بعد الأول:

« وهو مقيم بدار مضيفة يلقمه في غرامها الفشل »

ثم أورد البيت الثاني في رواية المخطوط ليصبح الثالث في المعجم؛ وانتهت المقطوعة بالبيت قبل الأخير المذكور هنا: « مصمم يطلب الرئاسة... » من غير أن يورد البيت الأخير وحى متى تخلص... ».

(٢) في الأصل: وإسوعاه.

(٣) في الأصل: متكلى؛ والتصويب من معجم الشعراء.

(٤) في الأصل: ولا دعاه ما أطت؛ والتصويب من معجم الشعراء، ٣٧٠.

وأطت الإبل: أتت تعباً أو حنيناً. (القاموس المحيط، أط).

(٥) في الأصل: والزجل؛ والتصويب من الريح، ١٨١/٣؛ ومعجم الشعراء / المرزباني / كركنو،

٣٧٠. نكحته: نكح له وعليه كضرب؛ والثكة من الإبل كسكر الثكة؛ وألقه ناقته أكلها وأعيهاها (القاموس المحيط، نكه ونقه / المنفوه).

(٦) في الأصل: لانيك؛ والتصويب من الريح، ١٨٢/٣.

ريح الأبرار، الزمخشري / النعيمي، ١٨١/٣ - ١٨٢ :

٧٥٧ - (أ) «... أقل الأمور علي، والله إنا لنعطي أموالنا وقاية لوجوهنا».

٧٥٨ - (ب) « وإسوعا ».

(ج) « متضع ».

(د) « سقط البيت في الريح ».

(هـ) « لأمك ».

٧٥٩ - وقال أبو هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: ^(١) «كَفَى بِالْحَرْبِ نِتَّةً أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا».

٧٦٠ - كان سَيِّبُ بْنُ سَيِّبَةَ ^(٢) إِذَا ذُكِرَ عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ ^(٣) يَقُولُ ^(٤) (١×٤): [طويل]

إِذَا مَا تَرَايَتْهُ ^(٥) (ب) الرِّجَالُ تَحْفَظُوا فَلَمْ تُنْطَقِ ^(٦) الْعَزَازُ وَهُوَ قَرِيبُ

٧٥٩ - (١) الحديث: سنن الترمذي/ صفة القيامة، (٢٣٧٧)، [مع اختلاف في الرواية].

٧٦٠ - (٢) في الأصل: شيب بن أبي شيبة؛ وهو شيب بن شيبة بن عبدالله التميمي المنقري الأحمي، أبو معمر؛ من أهل البصرة كان يقال له «الخطيب» لفصاحته. كان شقيقاً من الدعاة. حدث عن الحسن ومعاوية بن قرة. توفي سنة ١٦٤هـ وقيل غير ذلك.

[انظر: تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ٢٧٤/٩. وفیات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ٤٥٨/٢ (راجع سلسلة المصادر)، المتنظم، ٢٧٣/٨].

(٣) عمرو بن عبيد: بن باب، أبو عثمان العابد الزاهد كبير المعترلة. كان عمرو يسكن البصرة، وجالس الحسن البصري، ثم اعتزل أصحاب الحسن وأصل بواصل بن عطاء ودخل معه في مذهبه فكان من أوائل المتكلمين بمذهب وأصل. توفي سنة ١٤٤هـ وقيل غير ذلك.

[انظر: المتنظم، ٥٨/٨. سير أعلام النبلاء، ١٠٤/٦ (راجع سلسلة المصادر)].

(٤) البيت: الأصبغيات، الأصبغي/ شاكر، ٩٨، ضمن قصيدة لغرفة بن مسافع البصري ومطلعها:

« تقول سليمان ما لجسمك شاحباً كأنك يحميك الخراب طيب ».

وكان موقع البيت الأخير من القصيدة. (راجع الهامش للأهمية؛ إذ فضلت هذه القصيدة عن قصيدة كعب الغنوي). ك. الاختيارين، الأخفش الصغير/ قباوة، ٧٥٠، ونسبت القصيدة لكعب بن سعد الغنوي، وألحقت بها القصيدة المنسوبة إلى كعب الغنوي في الأصبغيات، ٩٣ - ٩٤، وجعلنا قصيدة واحدة مضمنة البيت الوارد هنا (الاختيارين، ٧٥٤).

انظر أيضاً: الأمالي، القتالي، ١٤٩/٢ (كعب الغنوي). البيان والتبيين، الجاحظ/ هارون، ١٦٨/١ (كعب الغنوي)؛ ٣٣٢/٣ (من غير تسمية). محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٤٠٠/١ (كعب الغنوي).

(٥) في الأصل: ما ترى.

(٦) في الأصل: ينطق.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ١٨٢/٣ :

٧٦٠ - (أ) « .. تمثل ». (ب) « ما تراه ».

٧٦١- أَرَادَ عَاصِمٌ ^(١) الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ فَقَالَ لِلشَّعْبِيِّ ^(٢): «أَلَيْكَ حَاجَةٌ؟ قَالَ: إِذَا أَتَيْتَهَا فَبَلِّغِ الْحَسَنَ ^(٣) سَلَامِي. فَقَالَ: مَا أَعْرِفُهُ» ^(٤). قَالَ: انْظُرْ إِلَى أَجْمَلِ رَجُلٍ فِي عَيْنِكَ وَأَهْمِيَّةٍ ^(٥) فِي صَدْرِكَ فَأَقْرِئَهُ عَنِّي السَّلَامَ. هُوَ أَنْزَلُ مِنْ لَيْلَةِ الْبَذْرِ، وَأَشْهُرُ مِنْ يَوْمِ بَلَدِي».

٧٦٢- وَقَالَ الْحَسَنُ: «لَقَدْ صَحِبْتُ أَقْوَامًا، إِنَّ الرُّجُلَ لَتَغْرِضَ لَهُ الْكَلِمَةُ مِنْ الْحِكْمَةِ ^(ب) لَوْ نَطَقَ بِهَا لَتَفَعَّتْهُ وَنَقَعَتْ أَصْحَابَهُ فَمَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا إِلَّا مَخَافَةُ الشُّهْرَةِ».

٧٦٣- وَقَالَ ابْنُ بَيْسَرِينَ ^(٥): «لَمْ يَمْتَنِعْنِي مِنْ مُجَالَسَتِكُمْ إِلَّا مَخَافَةُ الشُّهْرَةِ، فَلَمْ يَزَلْ يِي

٧٦١- (١) عاصم: بن سليمان الأحول محدث البصرة، وتولى القضاء بالمدائن في خلافة أبي جعفر المنصور. توفي سنة ١٤٢هـ وقيل غير ذلك.

[انظر: صفة الصغوة، ابن الجوزي/ الفخوري، ٣/٣٠١. سير أعلام النبلاء، ٦/١٣٢ (راجع سلسلة المصادر).]

(٢) الشعبي: عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عمرو. كان علامة أهل الكوفة، كما كان إماماً حافظاً ذا فنون. توفي سنة ١٠٤هـ وقيل غير ذلك.

[انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ٩/٢٣٠. سير أعلام النبلاء، ٤/٢٩٤ (راجع سلسلة المصادر).]

(٣) الحسن البصري: سبقت ترجمته (الخبر: ٢٢٣).

(٤) في الأصل: ما عرفه.

٧٦٣- (٥) ابن سيرين: سبقت ترجمته (الخبر: ١٤١).

الخبر: تاريخ بغداد. الخطيب البغدادي، ٥/٣٣٥ «قال لي ابن سيرين: يا أبا محمد إنه لم يكن يمتنع من مجالستكم إلا مخافة الشهرة، فلم يزل بي البلاء حتى أخذ بلحيتي فأقمت على المصطبة فقبل هذا ابن سيرين يأكل أموال الناس. قال: وكان عليه دين كثير».

ربيع الأول، الزمخشري/ الصمعي، ٣/١٨٢:

٧٦١- (أ) «وَأَهْمُهُمْ».

٧٦٢- (ب) «من الشهرة؟ وقد جاء بعد قول الحسن قول لفضيل هو: «كان إذا جلس إليه أربعة أو أكثر قام مخافة الشهرة».

البلاء حتى أُخِذَ بِلِحْيَتِي، فَأَقَمْتُ/ عَلَى الْمُصْطَبَةِ^(١) X^(٢). فقيل: هذا ابن سيرين^(٣). [ط٤١]

- ٧٦٤- كَانَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ^(١) يُخْفِي زُهْدَهُ، وَمَا رُئِيَ أَحَدٌ أَشَدَّ تَبَسُّماً فِي وَجْهِهِ الرَّجَالِ مِنْهُ. وَدَخَلُوا عَلَيْهِ مَرَّةً فَإِذَا عَلَى فِرَاشِهِ مِخْبَسٌ^(٢) أَخْمَرُ فَرَفُورَةٌ فَإِذَا خَضْفَةٌ مَحْشُورَةٌ لَيْفًا^(٣). وَكَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَإِذَا كَانَ آخِرُ^(٤) اللَّيْلِ تَوَقَّعَ صَوْتَهُ يُوهِمُ أَنَّهُ قَامَ تِلْكَ السَّاعَةَ. وَكَانَ يَقُولُ: أَهْلَكَتِ الْمَقْرِفَةُ. وَاللَّهِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَكُونَ بِهَا شَقِيئًا.
- ٧٦٥- وَقَالَ مَقْمَرٌ^(٥): (رَأَيْتُ قَمِيصَ أَيُّوبَ يَكَادُ يَمْشِي^(٦)) عَلَى الْأَرْضِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: إِنَّمَا^(٧) كَانَتْ الشُّهْرَةُ فِيمَا مَضَى فِي تَذْيِيلِهَا وَالْيَوْمَ الشُّهْرَةُ فِي تَقْصِيرِهَا.

- ٧٦٣- (١) فِي الْأَصْلِ الْمُسْطَبِ.
- ٧٦٤- (٢) فِي الْأَصْلِ: أَيُّوبُ السَّجْسَانِيُّ. وَأَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ هُوَ: أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيُّ، أَبُو بَكْرٍ مَوْلَى لَعْنَةَ. يُعَمَّدُ فِي صِفَارِ التَّابِعِينَ. تَوَفَّى سَنَةَ ١٣١ هـ.
- [انظر: المنتظم، ٢٨٨/٧. سير أعلام النبلاء، ١٥/٦ (راجع سلسلة المصادر)]. الخير: مع بعض الاختلاف: سير أعلام النبلاء، ١٧/٦.
- (٣) مِخْبَسٌ: بِالْكَسْرِ ثَوْبٌ يَطْرَحُ عَلَى ظَهْرِ الْفِرَاشِ لِلنَّوْمِ عَلَيْهِ، (القاموس المحيط/ الحبشي).
- (٤) فِي الْأَصْلِ: لَيْفٌ.
- ٧٦٥- (٥) مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو عُرْوَةَ بْنُ أَبِي عَمْرٍو الْأَزْدِيُّ. سَكَنَ الْيَمَنَ وَطَلَبَ الْعِلْمَ وَهُوَ حَدَّثَ. وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ مَعَ الصِّدْقِ وَالتَّحْرِي وَحَسَنَ التَّصْنِيفِ. تَوَفَّى سَنَةَ ١٥٢ هـ وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ.
- [انظر: المنتظم، ١٧١/٨. سير أعلام النبلاء، ٥/٧ (راجع سلسلة المصادر)].
- (٦) فِي الْأَصْلِ: إِذَا.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التعمي، ١٨٣/٣ :

- ٧٦٣- (أ) « الْمُصْطَبَةُ ».
- ٧٦٤- (ب) « مَجْلِسٌ .. ».
- ٧٦٥- (د) « يَمَسُّ الْأَرْضَ ».
- (ج) « كَانَ مِنْ آخِرِ ... ».

٧٦٦ - وكان يقول لِلْحَيَّاطِ: «إِفْطَحْ وَأُطِلْ فَإِنَّ الشُّهُرَةَ الْيَوْمَ فِي الْقِصْرِ».

٧٦٧ - وقال التَّجِرِيُّ^(١): [طويل]

يَقُولُونَ فِي بَعْضِ التَّدْلِيلِ عِزَّةٌ
وَعَادَاتُنَا أَنْ نُذِرَكَ الْعِزُّ بِالْعِزِّ
أَبَى اللُّهُ لِي وَالْأَكْزَمُونَ عَشِيرَتِي

مُقَامِي عَلَى دَخِضٍ وَلَوْ مِي عَلَى وَخِزٍ^(٢)

٧٦٨ - ذُكِرَتْ الْبُيُوتَاتُ عِنْدَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ^(٣) فَقَالَ: «الْبَيْتُ مَا كَانَ لَهُ سَالِفَةٌ

وَلَا حَقَّةٌ وَعِمَادُ خَالٍ وَمِسَاكُ ذَهَبٍ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَهَوَّ بَيْتٌ قَائِمٌ».

أَرَادَ بِالسَّالِفَةِ مَا سَلَفَ مِنْ شَرَفِ الْأَبَاءِ؛ وَاللَّاحِقَةِ مَا لَحِقَ مِنْ شَرَفِ الْأَبْنَاءِ؛

وَبِعِمَادِ الْخَالِ الثَّرْوَةَ؛ وَمِسَاكِ الذَّهَبِ الْجَاهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ.

٧٦٩ - وَقِيلَ: اضْطَبَّعَ أَنُوشُ رَوَّانٌ رَجُلًا فَقِيلَ لَهُ: «إِنَّهُ لَا قَدِيمَ لَهُ». فَقَالَ: اضْطَبَّعْنَا إِثْمًا

بَيْتُهُ وَشَرَفُهُ.

٧٧٠ - وَعَنْهُ^(ب): «لِي هِمَّةٌ لَوْ غَرَّقْتُ الدُّنْيَا^(ج) فِيهَا مَا طَلَيْتُ إِلَّا بِالْغَاصِيَةِ، وَلَوْ

كَانَتْ اللَّيْلُ مَا تَنَقَّسَ فِيهِ صُبْحٌ^(د)».

٧٦٧ - (١) السمرى: منصور بن سلمة بن الزبرقان؛ سبقت ترجمته (الخبر: ٥٥).

الأيام: البصائر والذخائر، ٦٦/٤ (راجع الهامش للتخرجات). المخلاة، العاملي/الباشا، ٩٤.

٧٦٨ - (٢) هشام بن عبد الملك: سبقت ترجمته (الخبر: ١٣١).

٧٧٠ - (٣) في الأصل: لو غرقت للدنيا؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٨٥/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/الصهي، ١٨٤/٣ - ١٨٥ :

٧٦٧ - (أ) «على خز».

٧٧٠ - (ب) سقطت (وعنه).

(ج) «لو غرقت الدنيا».

(د) «فيها الصبح».

٧٧١ - وقال يَغْضُّهُمْ^(١): [طويل]

وَلِي هِمَّةٌ أَسْمُو بِهَا وَعَزِيْمَةٌ
تُبَلِّغُنِي أَغْلَى مِنَ الشَّرَطَانِ
إِذَا النَّفْسُ لَمْ تَتَّبِعْ^(١×٢) فِي طَلَبِ الْغَلَا
فَتِلْكَ مِنَ الْأَمْزَاتِ لَا الْحَيَوَانِ

٧٧٢ - وقال الأَمِيرُ الصَّالِحِيُّ^(٣): [طويل]

وَلِي هِمَّةٌ تَغْلُو عَلَى كُلِّ هِمَّةٍ وَلِي أَمَلٌ يَغْلُو عَلَى كُلِّ أَمَلٍ
وَلِي حِرْزَةٌ تَغْلُو عَلَى كُلِّ حِرْزَةٍ^(ب) صُلَيْحِيَّةٌ لَيْسَتْ بِهَيْبَشِ الْقَبَائِلِ

٧٧١ - (١) الأبيات: وردت من غير نسبة: المخلاة، العاملي/ الباشا، ٩٤.

(٢) في الأصل: لم تتعك.

٧٧٢ - (٣) الأمير الصليحي: علي بن محمد الصليحي، أبو الحسن، القاكم باليمن. كان أبوه محمد قاضياً باليمن ثمّني المذهب، فاتصل ابنه علي سرّاً بلطاعي الباطنية عامر بن عبدالله الزواحي - وقيل الزواحي - . ثار علي بن محمد في سنة ٤٢٩ هـ ثم - حين قوى - أظهر الدعوة لصاحب مصر المستنصر. واستولى أخيراً على الممالك اليمنية في سنة ٤٥٥ هـ وقتل في سنة ٤٧٣ هـ وقيل غير ذلك.

[انظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ٤١١/٣ (راجع سلسلة المصادر). سير أعلام النبلاء، ٣٥٩/١٨ (راجع سلسلة المصادر). الوافي بالوفيات، الصفدي/ البعلبكي، ٧٥/٢٢. الأبيات: دمية القصر، الباعري/ العاني، ٦٠/١ - ٦١ (ورد البيت الأول ضمن مقطوعة من عدة أبيات - مع بعض الاختلاف، ولم يرد البيت الثاني ضمنها؛ لكنه ذكر أنها أبيات من قصيدة أولها: أقول إذا بأسوا بسجر الدلائل لباسي دروعي لا لباس الغلال).

انظر أيضاً: الوافي بالوفيات، الصفدي/ البعلبكي، ٧٩/٢. المخلاة، العاملي/ الباشا، ٩٤.

ربيع الأبور، الزمخشري/ التميمي، ١٨٥/٣ - ١٨٦ :

٧٧١ - (أ) « لم تتعك .. ».

٧٧٢ - (ب) « ولي صرخة تغلو على كل صرخة ».

[٤٢] ٧٧٣ - / قِيلَ لِلْعَتَايِ (١): «فَلَانٌ بَعِيدُ الْهِمَّةِ». فقال: إِذَا لَا يَكُونُ (٢) لَهُ غَايَةٌ دُونَ الْجَنَّةِ.

٧٧٤ - يقال: «فَلَانٌ بَعِيدُ الْمَتَرَعَةِ» (٣) أي الْهِمَّةِ.

٧٧٥ - وقيل: أَنَّى دُكِّنَ (٣) الشاعرُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بعدما اسْتُخْلِفَ يَسْتَنْجِزُ وَعَدًا كَانَ وَعْدَهُ إِثْبَاهُ فَقَالَ لَهُ (٤): «يَا دُكِّنُ إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ بَيْنَ جَنَّتَيْ نَفْسَا نَزَاغَةً إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ. نَزَعْتَ إِلَى إِمَارَةِ الْمَدِينَةِ هُرُزَقْتُهَا؛ فَتَزَعْتَ (٥) إِلَى إِمَارَةِ الْحِجَازِ فَتَنَّاثَتْهَا؛ فَتَزَعْتَ إِلَى الْخِلَافَةِ فَلَمَّا حَظَيْتُ بِهَا قَالَتْ هِيَ الْفَوْزُ بِالدُّنْيَا كُلِّهَا. فَتَأَقَّتْ إِلَى الْآخِرَةِ وَتَرَقَّتْ بِهَيْمَتِهَا إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَا رَزَأَتْ مِنْ أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ شَيْعًا وَمَا عِنْدِي إِلَّا أَلْفَا دِرْهَمٍ. فَأَعْطَانِي أَلْفًا وَقَالَ: خُذْهَا بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا. فَاتَّبَعْتُ بِهَا إِبِلًا وَسَفَقْتُهَا إِلَى الْبَادِيَةِ فَرَمَى اللَّهُ فِي أَذْنَابِهَا بِالْبُرْكََةِ وَرَزَقَنِي مَا تَرَوْنَ».

٧٧٣ - (١) العتاي: كلثم بن عمرو بن بني تغلب من بني عتاب. كان شاعراً مجيداً ومخطيباً بليغاً، وكان منقطعاً للرامكة. مدح الرشيد وغيره من خلفاء بني العباس. توفي سنة ٢٠٨هـ.

[انظر: الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاكر، ٨٦٧/٢. وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ١٢٢/٤ (راجع سلسلة المصادر). المنتظم، ١٨٩/١٠].

٧٧٤ - (٢) في الأصل المترعة؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٨٦/٣.

٧٧٥ - (٣) دكين: بن سعيد الدارمي التميمي، وهو الذي كان منقطعاً إلى عمر بن عبدالعزيز حين كان والياً بالمدينة، ولما ولي عمر بن عبدالعزيز الخلافة قصده. ومات دكين بن سعيد سنة ١٠٩هـ. ويرى ياقوت الحموي، معجم الأدباء/ مرجوليوت، ٢٠٠/٤ أنه غير دكين بن رجاء، وأن الاثنين قد اشتبها على ابن قتيبة في الشعر والشعراء فجعلهما واحداً.

[انظر: معجم الأدباء، ياقوت الحموي/ مرجوليوت، ٢٠٠/٤. الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاكر، ٦١٤/٢ (راجع الهوامش)].

المخير: ورد في الأغاني، ٢٦٠/٩ - ٢٦٢، مع بعض الاختلاف من غير أن يذكر إن كان دكين الراجز - الوارد ذكره في الأغاني - هو دكين بن سعيد أو دكين بن رجاء.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ١٨٦/٣ :

٧٧٣ - (أ) «إِذْنٌ لَا يَكُونُ...».

٧٧٤ - (ب) «المتزعة».

(د) «ونزعت...».

٧٧٥ - (ج) «فقال لي».

٧٧٦- يُقَالُ: هِمَّتُهُ تَزْمِي بِهِ وَرَاءَ^(١) سِنِّهِ مَزْمَى بَعِيدًا.

٧٧٧- وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «إِنِّي لَأَعَشُّ الشَّرَفَ كَمَا يُعَشُّ الْجَمَالَ».

٧٧٨- وَقَالَ مُعَاوِيَةُ^(٢) لِعِرَابَةَ بْنِ أَوْس^(٣): أَنْتَ الَّذِي يَقُولُ لَكَ الشَّمَاخُ^(٤) (ب): [وافر]

رَأَيْتُ عِرَابَةَ الْأَوْسِيِّ^(٥) يَسْمُو إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعَ الْقَرْنَيْنِ
إِذَا مَا رَأَيْتَ رُفِعْتَ لِمَجْدٍ تَلْقَاهَا عِرَابَةُ بِالْيَمِينِ

٧٧٦- (١) في الأصل: يوراء سنه؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٨٦/٣.

٧٧٨- (٢) معاوية: بن أبي سفيان؛ سبق ترجمته (الخبر: ٨٥).

(٣) في الأصل: قرابة بن أوس. وهو عرابة بن أوس بن قيطي بن عمرو بن زيد بن جشم الحارثي الخزرجي. كان أحد أصحاب النبي ﷺ. وكان من سادات المدينة الأجواد المشهورين. توفى بالمدينة.

[انظر: خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٤٣/٣ (راجع الفهرس لمواضع أخرى). المعارف، ابن قتيبة/ عكاشة، ٣٣٠].

(٤) الشماخ: بن ضرار - وقيل معقل بن ضرار، والشماخ لقب - النطفاني. شاعر مخضرم، وله صحة. جعله ابن سلام الجمحي في الطبقة الثالثة من شعراء الإسلام. توفى في غزوة موغان في زمن عثمان ابن عفان رضي الله عنه.

[انظر: المعارف، ابن قتيبة/ عكاشة، ٨٤. خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ١٩٦/٣. طبقات فحول الشعراء، ابن سلام/ شاكر، ١٢٣/١، ١٣٢ (راجع الفهرس أيضا). الأغاني، ١٥٨/٩. المنتظم، ١٦٣/٣، ١٧١/٤].

في الأصل: «يقول لك الشماخ حيث يقول» (٥).

الخبر: خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٤٣/٣.

الآبيات: المعارف، ابن قتيبة/ عكاشة، ٣٣٠. لباب الآداب، الثعالبي/ صالح، ٤٢/٢ - ٤٣ (راجع الهامش أيضا). المصون في الأدب، المسكري، ١٨٥. الأمالي، القالي، ٢٧٤/١. المستطرف، ١٣٤/١. خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٣٨/٣. المنتظم، ١٦٣/٣. الغرر والعرر، الطوط، ٢٥٠.
(٥) في الأصل: عرابة بالأوس.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النجمي، ١٨٦/٣ - ١٨٧ :

٧٧٦- (أ) « به وراء ».

٧٧٨- (ب) سقطت (حيث يقول).

فِيمَ شَذَتْ^(١) قَوْلَكَ؟ قال: واللّه ما أنا بِأَكْرَمِهِمْ حَسْباً وَلَا أَفْضَلِهِمْ نَسَباً، وَلَكِنْ أَغْرِضُ عَنْ جَاهِلِيهِمْ وَأَسْمَعُ لِسَائِلِهِمْ، فَمَنْ عَمِلَ عَمَلِي فَهُوَ مِنِّي وَمَنْ زَادَ فَهُوَ أَفْضَلُ مِنِّي^(٢). فقال معاوية: هذا واللّه الكرم والشؤدّد.

٧٧٩ - وقال مخزّمة بن عبّيد الخليل^(٣): «مَا رَأَيْتُ مِنَ الْعُلَمَاءِ أَهْيَبَ مِنَ الشَّافِعِيِّ مِنْ بَعِيدٍ، وَلَا أَبْرَ وَأَكْرَمَ مِنْهُ مِنْ قَرِيبٍ»^(ب)، فِي عَيْشٍ غَرِيضٍ وَجَاوِ غَرِيضٍ.

٧٨٠ - وقال الشّعبي: كَانَتْ دِرَّةٌ عُمَرَ أَهْيَبَ مِنْ سَيِّفِ الْحِجَاجِ.

٧٨١ - قيل^(ج): لَمَّا جِئَ بِالْهُزَيْرَانِ مَلِكٍ خُوَزِشْتَانَ أَسِيرًا إِلَى عُمَرَ لَمْ يَزَلِ الْخَوَكُلُ بِهِ

يَقْتَفِي أَثَرَ عُمَرَ حَتَّى عَثَرَ^(٤) عَلَيْهِ بِالتَّمَسْجِدِ، فَرَأَهُ^(٥) نَائِمًا مَتَوَسِّدًا دِرَّةً، فَلَمَّا

رَأَهُ الْهُزَيْرَانُ قَالَ: هَذَا هُوَ الْمَلِكُ الْهَنْجِي؛ عَدَلْتَ فَأَمَيْتَ فَيَمَتَ. وَاللّهُ إِنِّي قَدْ خَدَمْتُ أَرْبَعَةً مِنْ مُلُوكِ^(٦) الْأَكَاكِسَةِ وَأَصْحَابِ التَّيْجَانِ فَمَا هَبْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ هَبَّتِي لِصَاحِبِ الدَّرَّةِ.

٧٨٢ - قال الأخطل^(٧) فِي عَبْدِ الْخَلِكِ^(٨) [كامل]

تَسْمُو الْعُيُونُ إِلَى إِمَامٍ عَادِلٍ مُغَطَّى الْمَهَابَةِ نَافِعِ ضَرَارٍ^(٩)

وَتَرَى عَلَيْهِ إِذَا الْعُيُونُ رَمَقْنَهُ سَيِّمَا الثَّقَى وَمَهَابَةِ الْجَبَّارِ

٧٧٨ - (١) فِي الْأَصْلِ: فِيمَا.

٧٧٩ - (٢) مخزّمة بن عبد الملك: لَمْ أَعثرْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ فِيمَا تَوَافَرَتْ مِنْ مَصَادِرِ.

٧٨١ - (٣) فِي الْأَصْلِ: هَبِ.

٧٨٢ - (٤) الأخطل: غِيَاثُ بْنُ غوثِ الثَغْلَانِيِّ النُّصْرَانِيِّ، أَحَدُ الشُّعْرَاءِ الْفُحُولِ فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ، وَأَحَدُ شُعْرَاءِ الثَّقَافِ. مَاتَ قَبْلَ الْفَرَزْدَقِ بِسَنَوَاتٍ.

ربيع الأيوبر، الزمخشري/ الصعي، ١٨٧/٣ - ١٨٨ :

(أ) «أَفْضَلُ مِنِّي» وَمِنْ قَصْرِ فَأَنَا أَفْضَلُ مِنْهُ.

٧٧٩ - (ب) «.. هُوَ فِي عَيْشٍ ..».

٧٨١ - (ج) سَقَطَتْ (فِي). (د) سَقَطَتْ (فَرَأَهُ).

(هـ) «مِنْ مُلُوكِ الْأَكَاكِسَةِ أَصْحَابِ ..».

٧٨٢ - (و) «فِي عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ». (ز) سَقَطَ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ وَذَكَرَ الثَّانِي فَقَطْ.

٧٨٣ - تَذَكَّرُوا أَشْرَافَ الْجَاهِلِيَّةِ فِي مَجْلِسِ^(١) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ^(٢) فَقَالَ: «إِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ فَأَعْلِلِينَ فَأَذْكُرُوا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ^(٣) فَمَا اقْتَسِمَ الشَّرَفُ إِلَّا بَعْدَهُ».

٧٨٤ - وَقِيلَ: «أَصَابَ الثَّامِسَ بِالْبَصْرَةِ مَجَاعَةٌ، وَكَانَ^(ب) ابْنُ عَامِرٍ^(٣) يُغَدِّي عَشْرَةَ آلَافٍ وَيُعَشِّي مِثْلَهُمْ حَتَّى انْجَلَتْ^(٤) الْأَزْمَةُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ يَجْزِيهِ خَيْرًا، وَأَمَرَهُ بِأَرْبَعَةِ^(د) آلَافٍ مَعُونَةً عَلَى نَوَائِيهِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ: «لَقَدْ رَفَعَكَ السُّوءُذُ إِلَى مَوْضِعٍ^(هـ) لَا يَمَالُهُ إِلَّا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ؛ فَتَوَخَّ^(٤) أَنْ يَكُونَ مَا أُعْطِيتَ لِلَّهِ فَإِنَّهُ لَا شَرَفَ إِلَّا مَا كَانَ فِيهِ وَلَهُ».

= [غزاة الأدب، البغدادي/ هارون، ٤٥٩/١. سير أعلام النبلاء، ٥٨٩/٤ (راجع سلسلة المصادر).]

الآيات: العقد الفريد، ابن عبد ربه/ أمين، ٤٦/١ (ذكر فيه أنها قيلت في معاوية بن أبي سفيان).
البيصائر والذخائر، ٤٤٤/٦ ٤٨/٨ - ٤٩.

٧٨٣ - (١) عبدالله بن الزبير: بن العولم بن خويلد، أول مولود للمهاجرين ولد في الإسلام، وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق. دعا إلى نفسه بعد وفاة يزيد بن معاوية وسمي أمير المؤمنين، ولم يمه له الأمر، قتل سنة ٧٣ هـ وصلب.
[انظر: المتعظم، ١٢٤/٦، ١٣٧ (راجع الفهرس لمواضع أخرى). سير أعلام النبلاء، ٣٦٣/٣ (راجع سلسلة المصادر).]

(٢) في الأصل: ابن جمدان^(٢). وهو عبدالله بن مجذعان: بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي. كان سيد قريش في الجاهلية ومن أبجودها، وفي داره كان حلف الفضول.

[انظر: ك. نسب قريش، الزبير/ برونسال، ٢٩١. غزاة الأدب، البغدادي/ هارون، ٣٦٦/٨.]

٧٨٤ - (٣) ابن عامر: عبدالله بن عامر بن كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، أبو عبدالرحمن القرشي ابن خال عثمان بن عفان، وولي البصرة له. كان سخيًا كريماً. وفتح بلاداً كثيرة في خراسان. توفي سنة ٥٩ هـ.

[انظر: المتعظم، ٣١١/٥. فوح البلدان، البلاذري/ المنجد (راجع الفهرس). سير أعلام النبلاء، ١٨/٣ (راجع سلسلة المصادر).]

(٤) في الأصل: فتوحى.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٨٨/٣ - ١٨٩ :

٧٨٣ - (أ) «.. في مجلس فيه عبدالله ..».

٧٨٤ - (ب) «فكان ابن عامر».

(ج) «حتى تجلت».

(د) «وأمر له بأربعمائة ألف معونة له..».

(هـ) «إلى مكان».

٧٨٥- وقال رَجُلٌ لِقُصَّيْلٍ: «عِظْنِي. فَقَالَ لَهُ: كُنْ ذَنْبًا وَلَا تَكُنْ»^(١) رَأْسًا.
حَشْبُكَ. وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ أَغْلَمُ^(٢).

تم الكتاب المبارك بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه في ثامن عشر
شهر الحجة الحرام من شهور سنة أربعة وثمانين وألف من الهجرة النبوية
على يد أفقر عباده وأحوجهم إليه علي محمد العمري عفا^(٢) الله عنه.
والحمد لله وَخَذَهُ

* * *

٧٨٥- (١) في الأصل: ولا تكون. راجع الخبير (٧٥٠).
(٢) في الأصل: عفى.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ١٨٩/٣ :
٧٨٥- (١) سقطت (والله سبحانه أعلم). كما لم يدرج نص الخاتمة أو تمام الكتاب المذكور هنا لأنه لم
يتنه، بالنسبة لربيع الأبرار.

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية (٥٠)

رقم الخبر	
٥٠	* ﴿وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم﴾ [الأحزاب ٣٣ / ٥]
٢٦٩	* ﴿فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين﴾ [الأعراف ٧ / ٤٤]
٣٧٨	* ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم﴾ [النور ٢٤ / ٣٠]
٤٣٥	* ﴿سبحان الذي سخَّر لنا هذا وما كنا له مقرنين ، وإنا إلى ربنا لمنقلبون﴾ [الزخرف ٤٣ / ١٣ - ١٤]
٥٣١	* ﴿لينذر من كان حياً﴾ [يس ٣٦ / ٧٠]
٧٣٥	* ﴿ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين﴾ [المتافقون ٦٣ / ٨]

(♦) راعينا وضع الآيات تبعاً لترتيب ورودها في متن الكتاب.

فهرس الأحادس والآثار والأخبار

- * راعسنا فله الترتيب المعجمي تبعاً لبدايات الحديث .
- * اعتمدنا فله على رقم الخبر كما ورد فف المتن وليس على رقم الصفحة تسيراً للقارئ .

(أ)

- « الإبدال من الموالي » : ٦٣
« أتيت ابن عمر وقد أعتق
مملوكاً . » : ٧٤
« أتني قوم على رجل عند رسول الله ﷺ
حتى بالغوا في الثناء . . . » : ٥٢٢
« إذا زنت خادمة أحدكم . . » : ٢
« إذا كان يوم القيامة دعا الله بعيد من
عباده . . » : ٧٥٦
« استمعينوا على حوائجكم
بالكتمان . . » : ١٨٧
« أشد الناس حساباً . . » : ٣٤٧
« أعدى عدوك نفسك . . » : ١٤٢
« أفضل العمل أدومه وإن قل » : ٦٥١
« ألا أخبركم بأشراككم . . » : ١٧٩
« إن الحسد يأكل الحسنات . . » : ١٩٣
« إن العبد إذا نصح لسيد . . » : ٦١
« إن قوماً يجيثون يوم القيامة . . » : ٤٠٠
« أول من يدخل الجنة . . » : ٦٠

(ب)

- « بش المال في آخر الزمان . . » : ٩١

(ت)

- « تعجب ريكم من شاب ليس له
صوبة » : ٤٣٦

- « تعلموا ما شئتم أن تعلموا فلن
ينفعكم . . » : ٦٥٩

(ج)

- « جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا
رسول الله كم نعو . . » : ٦٩
« جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : ما ينفي
عني حجة الجهل . . » : ٦٦٤

(ح)

- « حدثني أبو القاسم نبي التوبة ﷺ قال :
من قذف . . » : ٧٠
« حسن الملكة نماء . . » : ٦٨

(خ)

- « خدمت النبي ﷺ عشر سنين
بالمدينة . . » : ١
« خير ما أعطي المؤمن خلق
حسن . . » : ٢٢٢

(د)

- « دخلنا على أبي ذر بالريثة . . » : ٦٥

(ر)

- « رأى رسول الله ﷺ فرجة في لبن قبر
ولده . . » : ٦٦٧

«كان زيد بن حارثة لخديجة رضي الله

عنها ... ٦٢:

«كان الرسول ﷺ إذا سئم تبدي: ٣٣٥:

«كان عمله ديمة: ٦٥٢:

«كفى بالمرء فتنة أن يشار

إليه ... ٧٥٩:

«كنت أضرب غلاماً لي فسمعت من

خلقي ... ٦٧:

«كنا عند رسول الله ﷺ فقال: أيعجز

أحدكم أن يكسب ... ٣٠٥:

«كنا نزولاً في دار ابن مرقن ... ٧١:

«كونوا للعلم وعاء ... ٦٦٠:

«الكيس من دان نفسه وعمل ... ٦٦٥:

(ج)

«لا تظهروا الشماتة بأخيك

المسلم ... ٢١٥:

«لا يدخل الجنة من نبت لحمه من

سحت ... ٣٩٧:

«لا يقولن أحدكم عبيدي

وأمتي ... ٦٦:

«لم يكن بعد أردشير أعذل من

أنوشروان، وهو الذي ولد رسول

الله ﷺ لسبع سنين ... ٢٩٢:

«لما بعث الله محمداً ﷺ أتت إبليس

جنوده ... ٤١١:

(ز)

«زين الله الدنيا بثلاث ... ٢٥٧:

(س)

«سرعة المشي يذهب ببهاء

المؤمن: ٧١٣:

(ش)

«شهدت علياً رضي الله عنه أتى بدابة

ليركبها ... ٤٣٥:

(ص)

«صلى بنا رسول الله ﷺ إلى بعير من إبل

الصدقة ... ٢٨١:

(ع)

«عاتبوا أرقاءكم ... ٨٨:

«عبد صالح عند الله ... ٩٣:

«عجب ربنا من قوم يقادون ... ٤٣٧:

«عدمتم أم أبي ذر رضي الله عنه ما تكفته

به فبكت ... ٤١٩:

«العقل نور في القلب ... ٥٢٠:

(ك)

«كان آخر كلام رسول الله ﷺ: الصلاة

الصلاة ... ٦٤:

« من نقله الله من ذل
المعاصي . . : ٧٣٤ »

(و)

« .. وقال للأشتر حين ولاء مصر ..
واجعل لذوي الحاجات منك
قسماً . . : ٢٩٨ »

(ي)

« يأتي على الناس زمان . . : ٣٩٩ »
« يا رسول الله الرجل يكون حسن
العقل . . : ٥٢١ »
« .. يا رسول الله ، من المؤمن؟ قال :
المؤمن من إذا أصبح . . : ٤٣٠ »

« لما عتقت عائشة رضي الله عنها جاريتها
بريرة . . : ٤٦٥ »

« لـيـبلـغن هذا الأمر ما بلغ
الليل . . : ٧٣٣ »

(م)

« ما استودع عبد عقلاً . . : ٥١٩ »
« ما أوتي أحد عقلاً ولا
فضلاً . . : ٦٤٨ »
« مثل الذي يعتق عند الموت . . : ٨٣ »
« المستشير معان : ٥٧٧ »
« من خب زوج امرئ . . : ٧٥ »
« من عشق وعف وكم . . : ٤٦٤ »

فهرس الأعلام

* أحلنا إلى رقم الخبر الذي ورد به الاسم لا إلى رقم الصفحة .

* إذا جاء الرقم ثم اتبع برقم آخر بين قوسين : فالأول هو رقم الخبر كما ورد في المتن والثاني - الواقع بين القوسين - رقم الهامش .

* راعينا في الترتيب الاسم/الكنية التي عرف بها صاحبها ، فإذا ورد العلم - في المتن - باسمه مرة وكنيته مرة أخرى وضعنا الاثنين تبعاً للترتيب المعجمي للأسماء ثم أحلنا إلى أحدهما (مثال : ابن سيرين ؛ ثم في موضع آخر : محمد بن سيرين = انظر : ابن سيرين) .

(١)

إبان بن عبد الحميد اللاحقي : ١٢٢
 أبجر بن جابر العجلي : ٣٧٧
 إبراهيم الإمام (إبراهيم بن محمد
 العباسي) : ٦٣٢
 إبراهيم بن آدم : ٤٠٤ ، ٤٢٤ ، ٦٥٨ ،
 ٧٥٠
 إبراهيم بن التيمي : ٥٩٧
 إبراهيم الخواص (غلاف داخلي/ص
 ٦ ،
 إبراهيم بن صالح : ٦٧٧
 إبراهيم بن محمد العباسي = انظر :
 إبراهيم الإمام
 إبراهيم بن محمد المهلب (نفظويه
 النحوي) : ٤٦٨
 إبراهيم بن المهدي : ٤٣١
 أبريز : ٣٤٣
 أحمد بن سهل : ١٠٨
 أحمد بن أبي عثمان الكاتب : ٥٠٢
 أحمد بن موسى السلمي : ٦٣٣
 أحمد بن يزيد المهلب : ٥٠
 أحمد بن يوسف : ٥٧٥
 الأحنف بن قيس : ٢٧ ، ١٨٨ ، ٢١١ ،
 ٦١٩ ، ٢٧٨

الأخطل : ٧٨٢

الأخفش (الأصغر) : ٤٧٩
 أردشير : ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٥٥٣ ، ٦٤٦
 أرسطاليس : ١٨٦ ، ٢٩٤ ، ٤٤١
 الإسكندر (المقدوني) : ٢٦١ ، ٤٤١ ،
 ٦٤٧
 الأسود بن يزيد : ٧١٥
 الأستر (مالك بن الحارث النخعي) :
 ٢٩٨
 الأشمج السلمي : ٦٣٦
 الأصمعي : ١٩٦ ، ٤٢٧
 الأعمش (سليمان بن مهران) : ١٨١
 أفلاطون : ٢٢١ ، ٤٧٢
 أكل السدوسي : ٦٧٤
 أكم بن صيفي : ٣٠٧ ، ٦٠١
 أبو أمامة الباهلي : ٤١١
 الأمين : ١٠٤ ، ٦٤٠
 أمية بن خلف : ٥٣
 أنس بن مالك : ١ ، ١٩٣ ، ٣٤٧ ،
 ٥٢٢ ، ٥٢١
 أنوشروان (كسرى أنوشروان بن قباد)
 : ١٢٦ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٨٢ ،
 ٢٦٤ ، ٢٧٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٧٦٩
 الأهم السعدي : ٧٤٥
 الأزاعي (عبد الرحمن بن عمرو) : ٦٦٨

أوس بن حارثة : ١٥	أبو بكر العزمي : ٣١٥
أوس بن حجر : ٢٤٣	بنان بن عمرو : ٥٠
إياس بن معاوية : ١٠ ، ٥٢٥ ، ٧١٤	بهم بن اسفنديار : ٦٢٦
أم أيمن : ٦٢	(ت)
أيمن بن خريم : ٤٠١	أبو تمام : ٣٣ (٢) ، ٤٤٨
أيوب (عليه السلام) : ٢١٤	تميم الداري : ٧٣٣
أبو أيوب الأنصاري : ٦٧٨	ابن توبة : ٣٢٠ (٥)
أيوب السختياني : ٧٦٤ ، ٧٦٥	توبة الحميري : ٤٢٠
(ب)	(ث)
بشينة (صاحبة جميل) : ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٧٧	الثوري (سفيان بن مسروق) : ٣٩٥ ، ٤٢٢ ، ٤٠٥
البحثري : ٨٦ ، ٤٤٩	(ج)
بديع الزمان الهمداني : ٤٥	جابر بن عبدالله : ٣٥٣ ، ٣٩٧
ابن براق (عمرو) : ٧٠٧	الجاحظ : ١٧٧ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٤٧١
برمة النحوي : ٥١٣	جحظة البرمكي : ٤٣ ، ٤٤ (١) ، ٤٥
بريرة (جارية عائشة رضي الله عنها) : ٤٦٥	جرير بن عطية الخطفي : ١٣٥ ، ٢٥٤ ، ٣١١ ، ٣٧٨ (١)
بزرجمهر : ١٤٨ ، ٤٤٥ ، ٥٣٣ ، ٥٨١ ، ٥٨٤	جساس بن مرة : ١٦٧
ابن بسام (الشاعر) : ٣٤٤ (١)	جشم بن بكر : ١٦٧ (٧)
بشار بن برد : ٥٧٦ ، ٥٠ (٣)	جعفر بن سليمان : ١٠٩
بطليموس : ٥٥٥	جعفر بن أبي طالب : ٣٠٣
أبو بكر الصديق : ١١٨ ، ١٤٣ ، ٢٢٩ ، ٣٦٧ ، ٣٩٨ ، ٤٢٥ ، ٥٧٠ ، ٦٢٧	جعفر بن عقاب : ١٣٤

الحسن بن أبي الحسن بن يسار (أبو سعيد
 البصري): ٢٢٣، ٢٥٢، ٣١٨،
 ٣٨١، ٣٨٢، ٤١٨، ٥٢٣، ٥٩٠،
 ٦٦٣، ٧٣٩، ٧٤١، ٧٦١، ٧٦٢،
 الحسن بن علي بن أبي طالب: ٢٦٠،
 ٣٠٣، ٣٠٤، ٧٣٥،
 الحسن بن قحطبة: ٣٩٤
 حسيل بن عرفطة الأسدي: ٢٥١
 الحسين بن علي: ٨٩
 أبو الحسين الفارسي النحوي: ١٢٠
 الحطيئة: ٥٩٣
 أبو حفص الوراق (وراق ساباط): ٣٤٥
 حفصة بنت عمر بن الخطاب: ٣٠٤
 حماد (ابن أبي حنيفة): ٣٩٤
 حماس بن الأبرش الكلبي: ٧٢٦
 أبو حنيفة (الإمام): ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤
 ابن حيان (هرم بن حيان): ٢١٢

(خ)

الخارجي الشيباني: ١٦٤
 خازم بن خزيمة: ١٠٠
 خالد بن برمك: ١٠٠
 خالد بن صفوان: ٧٥٣، ٧٤١
 المخالديان: أبو بكر محمد - أبو عثمان
 سعيد: ١٢٠، ١٢١

أبو جعفر المنصور: ١٤٩، ٢٧٩،
 ٥٩٥، ٦٣١،
 جعفر بن يحيى: ٢٦٥
 جليلة بنت مرة: ١٦٧
 جميل بن معمر (صاحب بشنة): ٤١٤،
 ٤١٥، ٤٧٧، ٤٨٢
 جندل بن صخر: ١١٣
 جويرية بن أسماء: ١٤١

(ح)

حاتم (الطائي): ١٥٢
 الحارث بن أبي شمر الغساني: ١٤٦
 أبو حازم (الأعرج): ٢٨٢
 حبابة: ١٣٧
 ابن الحجاج (الشاعر): ٩٨ (٥)، ٢٠٠
 الحجاج بن عبد الملك بن الحجاج بن
 يوسف: ١٣٢
 الحجاج بن يوسف الثقفي: ١٧، ١٣٥،
 ١٨٠، ٣٧٧، ٤١٣، ٥٢٥، ٥٦٠،
 ٧٨٠
 حجاج ساباط: ٣٤٣
 حذيفة: ٤٠٠
 حسان بن أبي ستان: ٣٨٩، ٣٩٠

الخبز أوزي : ٢١٧ ، ٥١٥

خديجة بنت خويلد : ٦٢

خُلَيْد (مولى العباس بن محمد) : ٥٠٦

الخليل بن أحمد (الفراهيدي) : ٤٥٢

خماس بن ثامل : ٧١١ (٤)

(د)

دانيل : ٤٥٨

داود (عليه السلام) : ١٤٥ ، ٣٦٩

داود بن روح بن حاتم المهلي : ١٢٤

داود الطائي : ٦٥٧

أبو الدرداء (عويمر بن زيد بن قيس) : ٦

دريج بن جابر الفيلائي : ١٥٨

دكين بن سعيد الدارمي (الشاعر) : ٧٧٥

أبو دلف الخزرجي (القاسم بن عيسى

المجلي) : ٢٨

ابن الدنقعي (محمد بن الدقيقي) : ٣٣٣

(ذ)

أبو ذر الغفاري : ٦٥ ، ٤١٩

ذؤيب بن حبيب الخزاعي : ١٥٩

(ر)

الرازي (يحيى بن معاذ) : ٤٦٦

رافع بن مكيث : ٦٨

الرزال : ٧٤٤

رشا (غلام أبي عثمان) : ١٢٠

الركاض : ٥٧٩

رؤية بن العجاج : ٦١١

روح بن حاتم : ٦٨٦

ابن الرومي : ٤٠ (١) ، ٣٤٥ ، ٤٤٩

ريسان المعذري : ٥١٧

(ر)

زاخان (أبو عمرو الكندي) : ٧٤

زيان بن عبدالعزيز (الأموي) : ٥٠٣

أبو الزرقان : ٢٠

زيلة بنت أبي جعفر المنصور : ٤٦٩ ،

٥٠٢

ابن الزبير : ٨٤

الزبير بن العوام : ١٦٨

الزهري (أبو بكر محمد بن مسلم) : ٥٩

زهير بن صرد السعدي : ٥٢

ابن الزيات (محمد بن عبد الملك) : ٨ ،

٥٣٥

زياد بن عبيد الله بن عبد المدان : ١٤٩

زيد بن حارثة : ٦٢

زيد بن علي : ١٣١

زينب بنت جحش : ٦٢

زينب بنت أبي جعفر : ٤٣١

ابن السمّك : ٣٣٤
 السهري العكلي : ٢٤٥
 أبو السهل الساعدي : ٤١٥
 سهل بن صخر : ٨٠
 سهل بن هارون : ٣١٩
 سوس : ٤٥٨
 سويد بن منجوف : ١٧٦
 ابن سيرين (محمد بن سيرين) : ١٤١ ،
 ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٧٦٣

(ش)

الشافعي : ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ،
 ٤٦٣ ، ٧٧٩
 شبيب (أخو بثينة صاحبة جميل) : ٤٧٧
 شبيب بن سليم الأسدي : ٦٦٣
 شبيب بن شبة : ٧٦٠
 الشعبي (عامر بن شراحيل) : ٧٦١ ،
 ٧٨٠
 الشماخ (بن ضرار) : ٧٧٨
 الشنفرى (عمرو بن مالك) : ٧٠٧

(ص)

صالح بن سليمان : ١٥٥
 صعصعة بن معاوية : ٢٧ ، ٦٧٥
 الأمير الصليحي (علي بن محمد) : ٧٧٢

(س)

ساسان (الأكبر) : ٣٠٩
 سالم بن أبي الجعد : ٩٣
 سالم بن عبدالله بن عمر : ٨٩ ، ١٢٨
 سحيم (عبد بني الحسحاس) : ٤٨٨
 سديف بن ميمون : ٢٥٥
 سعد بن أبي وقاص : ٣٠٥
 سعدة بنت عبدالله بن عمرو بن عثمان :
 ١٣٧
 أبو سعيد الخدري : ٥٠٠
 سعيد بن المسيب : ١٢٨ ، ٤١٣ ، ٤٩٩
 سفيان بن الأبرد : ١٧
 سقراط : ٢٩٥
 ابن سكرة الهاشمي : ١٢١
 سلمان : ٤٠٠
 سلمة بن عياش : ٦١١
 سليمان (عليه السلام) : ٣٧١ ، ٦٢٤
 سليمان بن حبيب (المهلي) : ٤٥٢
 سليمان الخواص : ٤٠٤
 أبو سليمان الداراني : ٤٠٣ ، ٦٨٢
 سليمان بن عبد الملك : ٧٩ ، ١٣٧ ،
 ٢٦٩ ، ٢٨٢ ، ٤٧٠
 سليمان بن يزيد العدوي : ٢٧٩

الصولي : إبراهيم بن العباس : ٨ ، ٩
(١) ، ٣٤ (٣)

(نص)

الضحّاك بن الأهبوب (بوراسب) : ٢٩٣

(ط)

طاهر بن الحسين : ٥٩٦

طاهر بن الفضل : ٣٣١

طاووس : ١٤٠

طفيل الغنوي : ٢٤٢

طلحة بن عبيد الله : ١١٨ ، ١٦٨

(ع)

عائشة (رضي الله عنها) : ٤٣٠ ، ٤٦٥ ،
٦٥٢

أم عاصم (بنت عاصم بن عمر بن
الخطّاب) : ٢٩٩

عاصم بن سليمان الأحول : ٧٦١

ابن عامر (عبدالله) : ٧٨٤

عامر بن عبد القيس : ٥٢٤

عباد بن ثعلبة (أنف الكلب) : ٢١٠

عبّاد الخواص : ٦٧٧

عبادة بن الصامت : ٢٨١

العباس بن الأحنف : ٢٥ (٦) ، ١٥٩ ،
(٣) ، ٣٥٩ ، ٤٢٧

أبو العباس السفاح : ١٤٩ ، ٢٥٥

العباس بن عبدالمطلب : ٢٦٣ ، ٤٦٥

العبّاس بن محمد الهاشمي : ٥٠٦

العباسة : ١٠٩

عبد الحميد الكاتب : ٢٣١

عبد الرحمن (القارئ القس) : ٥١٢

عبد الرحمن بن أبي بكر : ٥٠٧

عبد الرحمن بن الحكم بن العاص : ٣٧٩

عبد الرحمن بن عدي : ٤٥٦

عبد الرحمن بن أبي عمار : ١٤٠

عبدالله بن جدعان : ٧٨٣

عبدالله بن جعفر : ٧٦ ، ١٤٠

عبدالله بن الحسن بن الحسن : ١٥٣ ،

٤٢٦

عبدالله بن رواحة : ٤٩٢ ، ٦٧٨

عبدالله بن الزبير : ٧٨٣

عبدالله بن زمة : ٢٩٦

عبدالله بن السائب : ٦٧٦

عبدالله بن شداد بن الهاد : ١٩٥

عبدالله بن طاهر : ٩٠

عبدالله بن عباس (ابن عباس) : ٢٦٠

عبدالله بن عبد الرحمن بن الحارث :

٥٢٥

عبدالله بن عبدالمطلب : ٤١٦

عبدالله بن عجلان النهدي : ٤٨٠

عبدالله بن عروة ، ٢٠٦
عبدالله بن علي : ٥١
عبدالله بن عمر بن الخطاب : ٦١ ، ٦٢ ،
٦٩ ، ٨٩ ، ١٨٥ ، ٧٥٦
عبدالله بن عمرو بن العاص : ٢٧٧ (٥)
عبدالله بن أبي عيينة : ٢٣٤ (١)
أبو عبدالله الغواص : ٥٠٥
عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر :
١٨٣
عبدالله بن وهب الراسبي : ٥٨٥
عبدالمك بن صالح : ٢٠٨ ، ٢٣٣
عبدالمك بن مروان : ٧٣ ، ١٦٥ ،
٢١١ ، ٤١٤ ، ٤٢٨ ، ٥٧١ ، ٧٨٢
عبيد بن عمير : ٦٩٣
عبيد الله بن الحر : ١٢٩
عبيدالله بن سليمان بن وهب : ٢٤٦ ،
٦٨٤
عبيدالله بن عبدالله بن طاهر : ٧ (٢) ،
٤٤٤
أبو عبيدة (معمّر بن المثنى) : ١٥١
العتابي (كلثوم بن عمرو) : ٧٧٢
أبو العتاهية : ٤٨١
عتبة (محبوبة أبي العتاهية) : ٤٨١
عتبة بن أبي سفيان : ٦٥٠
العتبي (محمد بن عبيد الله) : ٥٦٢ ،
٦٥٠

عثث (جارية) : ٢٤
عثمان بن عفان : ٣ ، ١٠١ ، ١١٨ ،
١٦٨ ، ١٩١ ، ٢٩٩ ، ٧٨٤
عثمان بن مطعون : ٥٣
عدي بن أرطاة : ٢٧٦ ، ٧١٤
عدي بن حاتم : ١١٣
عرابة بن أوس : ٧٧٨
عريب : ٥٧٥
عزة (محبوبة كثير) : ٤٨ ، ٤٩٤
عصام (حاجب النعمان بن المنذر) :
٧٤٤
عطاء بن أبي رباح : ٦٣ ، ١٤٠
العطاف الكلبي : ٣٣٢
عطية السعدي : ٣٦٦
عقال بن شبة : ٢٥٤
علقمة (بن قيس النخعي) : ٧١٥
علي بن الحسين : ٨٩ ، ٢٦٦ ، ٦٥٥
علي بن ربيعة : ٤٣٥
علي بن أبي طالب : ٣ ، ٦٠ ، ٦٤ ،
١٠١ ، ١١٠ ، ١٦٨ ، ٢٣٥ ، ٢٥٣ ،
٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٧٢ ، ٢٩٦ ، ٣٠٣ ،
٣٠٦ ، ٣٣٩ ، ٣٥٤ ، ٣٦٨ ، ٤٣٥ ،
٤٣٨ ، ٥٤٥ ، ٥٦٤ ، ٦٠٤ ، ٦١٨ ،
٦٢٨ ، ٦٣٤ ، ٦٥٣ ، ٦٦٤ ، ٦٧٩ ،
٧٣٤ ، ٧٤٢

علي بن عبيدة الريحاني : ٤٨٥ ، ٥٢٦

أبو علي الفارسي : ١٢٠

علي بن الفضيل : ٤٢٣

علي بن المغمر (المعمر) : ٧٣

علي بن هشام : ٥١١

عمار بن ياسر : ٢٦٠

عمارة بن عقيل : ٢٣٦

ابن عمر = أنظر : عبدالله بن عمر بن الخطاب .

عمر بن حبيب : ٦٩٠ ، ٦٩١

عمر بن الخطاب : ٨٩ ، ١١٨ ، ٢٥٨ ،

٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٤٠ ،

٣٦٧ ، ٣٩٦ ، ٤٢٥ ، ٥٩٣ ، ٦٠٥ ،

٦٢٢ ، ٧٨٠ ، ٧٨١

عمر بن أبي ربيعة : ٣٨٠ ، ٤٧٦ ، ٥١٦

عمر بن عبدالعزيز : ٥٩ ، ٢٧٦ ، ٢٩٩ ،

٣٠٢ ، ٤٣٣ ، ٦٧٠ ، ٧٧٥

عمر بن عبدالله بن معمر التميمي :

١٣٨

عمر بن الأهمم : ٢١ (١)

عمر بن الأيهم التغلبي : ٢١

عمر بن العاص : ٢٧٧ ، ٤٢٥ ، ٦٠٧

(٢)

عمر بن عبيد : ٧٦٠

عمر بن عتبة : ٢٢٨

عمر بن عتبة : ٩٥

عمر بن مبردة العبلي : ٧٣

عمر بن مسعدة : ٢٩٢

عمر بن معدى كرب : ٢٤١

عترة بن شداد : ١٣٠

عيسى (عليه السلام) : ٥ ، ٤٣٤ ، ٦٦١ ،

٧١٦

أبو العيناء : ٤٨٧ ، ٥٣٦ ، ٦٨٤

ابن عيينة (مفيان) : ٥٩٩

ابن أبي عيينة (محمد بن أبي عيينة بن

المهلب) : ٢١٨

(ف)

الفتح بن خاقان : ٥٠٩

الفرزدق : ٣١١

الفضل : ١٨٣

الفضل بن الربيع : ٢٥

الفضل بن سهل : ٥٧٤

فضيل بن عياض : ٣٢ ، ٢٨٠ ، ٤٢٣ ،

٥٩٨ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ،

٧٨٥

ابن أبي فتن (أحمد بن صالح) : ١٦

(ق)

قابوس بن وشمكير : ٤٧

القاسم بن محمد ، ٨٩ ، ١٢٨

(ج)
ابن أبي لبابة (عبد الأسد): ٧٣٦
ليد بن ربيعة: ٣٢١
لقمان (عليه السلام): ٩٤، ٢١٢، ٣٣٠، ٥٤٤، ٦٠٣، ٦٤٥
لقيط بن زرارة: ٦٨٩
ليلي الأخيلية: ٤٢٠
ليلي العامرية: ٤٩٨

(م)
مالك بن أنس: ٧٥٢
مالك بن دينار: ١٩٢، ٥٠١، ٦٦٢
مالك بن مسمع: ١٨٨
المأمون: ٩٠، ١٠٤، ١١٥، ١١٦، ٢٧٥، ٢٩٢، ٣٣٦، ٤٣١، ٥١١، ٥٦٣، ٥٧٥، ٦١٨، ٦٣٧، ٦٤٠
ابن المبارك (عبدالله): ٢٧٩، ٣٩٢
الميرد: ٤٣٢
المتيني (أبو الطيب أحمد بن الحسين): ٣٤، ٣٥، (١)، ١٩٩
المتوكل: ٥٠، ١١٧، ٤٧٨، ٥٠٩
مجاهد بن مسعود: ٢٦٠
مجاهد بن جبر: ٩٢، ١٤٠
محمد بن إدريس الطائي: ٦٣٨
محمد بن أمية: ٢٩

أبو القاسم الهرندي: ٦١٦
قباذ بن فيروز: ١٨٢
قتيبة بن مسلم: ٧٥٧
قدامة بن جعفر: ٣٤٨
قدامة بن موسى المدني: ٢٤٧
القرشي (هشام بن سعد): ١٢٨
ابن القرية: ٥٦٠
ابن قرية القاضي (محمد بن عبدالرحمن البغدادي): ٢٣
قعب بن أم صاحب: ٥٧، ٤٣٩
قنبر (غلام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه): ٣٠٣
قيس بن زهير: ٥٩٣
قيس بن الهيثم: ١٨٨

(ك)
كثير عزة: ٤٨، ٣٠٢، ٤٩٤
الكسائي: ١٠٤
كشاجم (أبو نصر): ٥١٤
كعب بن عجرة: ٣٩٧
ابن الكلبي (هشام بن محمد السائب): ٧٤٤
كليب: ١٦٧
كههمس بن الحسن الحنفي: ٣٨٥

المستهل بن الكميث : ٥١
 ابن مسعود (عبدالله بن مسعود) : ١٤٤ ،
 ٢٠٣ ، ٦٦٠ ، ٧١٥
 أبو مسعود الأنصاري (عقبة بن عمرو بن
 ثعلبة) : ٦٧
 أبو مسلم الخراساني : ٢٣١ ، ٦٣١ ،
 ٦٩٧
 مسلمة بن عبد الملك : ٧٣ ، ٦٤٩ ،
 ٧٢٩
 مصعب بن الزبير : ١٧٦
 مطرف بن عبدالله بن شخير : ٦٨١
 أبو المعالي (أو : أبو المعافى المزني) :
 ٣١٠ ، ٣١٠ (٤)
 معاوية بن أبي سفيان : ٨٥ ، ١٢٧ ،
 ٢٩٩ ، ٤٥٧ ، ٧٧٨
 معاوية بن سويد : ٧٢
 معبد بن أخضر المازني : ٥٦
 ابن المعتز (عبدالله بن المعتز) : ٥٥٢
 المعتز بالله : ٣٥٨ ، ٤٤٤ ، ٥٠٤
 المعتصم : ٣١٢ ، ٦٢٩
 ابن المعتصم : ٢٣
 المعروف بن سويد : ٦٥
 المعلى بن أيوب : ٥٣٥
 معمر بن راشد الأزدي : ٧٦٥
 معن بن زائدة : ٢٥٠ ، ٥٢٧

محمد بن بشير : ٥٧٥
 محمد بن أبي بكر : ٨٩
 محمد بن جميل الكاتب التميمي : ٥٨
 محمد بن أبي الحارث الكوفي : ١١٩
 محمد بن الحنفية : ٧٤٠
 محمد بن ذؤيب : ٦٤٣
 محمد بن سليمان بن عبدالله بن عباس :
 ١٠٩
 محمد بن سيرين = أنظر : ابن سيرين .
 محمد بن عبدالسلام البغدادي : ٧٥٨
 محمد بن عبدالله بن طاهر : ٤٨٣
 محمد بن المنكدر : ٥١٠
 محمد بن يزداد الكاتب : ١٦٢ ، ٦٣٧
 محمود بن مروان بن أبي حفصة : ١٣٩ ،
 ٥١٨
 محمود الوراق : ٣٩١ ، ٦٣٩
 مخزومة بن عبد الملك : ٧٧٩
 المسدني : ١٨
 ابن مريخة (جامع الكلابي) : ٤٩٩
 مروان بن الحكم : ٤٥٧
 مروان الحمار (محمد بن مروان) :
 ١٦٤ ، ٢٣١
 أبو مروان القاضي : ١٨
 مروان بن معاوية : ٤٠٥
 مستهام : (جارية الفضل) : ٢٥

(ن)
النايفة الجعدي : ٢٤٠ ، ٥٧٥ (٢) ، ٧٣٧
النايفة الذبياني : ٤٦
أبو نصر (مالك الخزاعي) : ٦٣١
نصر بن سيار : ٢٤٩ ، ٧٣٨
نعم (جارية زينة) : ٥٠٢
نعم (من محبوبات عمر بن أبي ربيعة) ٤٧٦
النعمان بن المنذر : ٥٥٨ ، ٧٤٤
النمري = انظر : منصور النمري .
نوح (عليه السلام) : ٢٦١

(هـ)
هارون الرشيد : ١٠٤ ، ٢٠٨ ، ٥٧٩ ، ٦٤٠
هارون بن محمد الباسي : ٢٧١
هجرس بن كليب : ١٦٧
الهرمزان (ملك خوزستان) : ٧٨١
هرم بن حيان = انظر : ابن حيان .
هرمز بن أنوشروان : ١٨٢
هرمز بن سابور : ٥٥٣ (٥)
أبو هريرة : ٦٦ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٣٩٩ ، ٤٥٦ ، ٥٠٠ ، ٧٥٩
هشام بن عبد الملك : ١٣١ ، ٧٦٨

مغلس بن لقيط السري : ٢٣٧
مغيث (عبد لعائشة رضي الله عنها) : ٤٦٥
المغيرة بن حبناء : ١٩٠
المغيرة بن شعبة : ٦٠٧ (٢)
أبو مقبل : ٤٥٧
ابن مقرن : ٧١
ابن المقفع (عبدالله) : ٥٨٧
المنتصر : ٥٠
المنذر بن النعمان : ٥٥٨
أبو منصور الثعالبي : ١٢١
منصور الفقيه (ابن إسماعيل) : ١٨٩
منصور النمري : ٥٥ ، ٧٦٧
المهاجر بن أبي أمية المخزومي : ٢٢٩
المهدي (الخليفة) : ١٠٩ ، ١٢٤ ، ٤٨١ ، ٦٥٠
مهدي بن الملوخ الجعدي (مجنون بني عامر) : ٤٢٩ ، ٤٩٨
أبو المهلب (المهلب بن أبي صفرة) : ١٩٠ ، ٥٤٣
أبو موسى (الأشعري) : ٢٦٠
ابن المولى المدني (محمد بن عبدالله) : ٤٢٨
المؤمل بن أميل المحاربي : ٥٤
ابن ميادة : ٤٢١

الوليد بن عبد الملك الأموي : ٧٢٩	هلال بن سياف (يساف) : ٧١
وهيب بن الورد : ٣٦	هند بنت أسماء بن خارجة : ١٧
(ي)	الهيثم بن خالد : ٨١
يزدجرد بن شهريار بن كسرى : ٨٩	(و)
يزيد بن عبد الملك : ١٣٧	الوائق بالله : ٤١ (٣) ، ١٦٦
يزيد بن المهلب : ٧٩	وائلة بن الأسقع : ٢١٥
أبو اليقظان (سحيم بن حفص) : ٨٩	وضاح اليمن : ٥١٠
أبو يوسف (يعقوب بن إبراهيم القاضي) : ٨٢	واصل بن عطاء : ٢٧٩
يوسف بن الماجشون : ٥١٠	وحشي الرياحي : ١٢٣
يونس بن عبيد الله : ٣٨٩	وكيع بن الجراح : ١٨١

فهرس الأشعار

الآبيات

رقم الخبر	القائل	البحر	آخر البيت	أول البيت
الهزجة				
٢٣	(أبو تمام)	طويل	امتلائها	شكوت
١١٥	المأمون	مجزوء الرمل	الإماء	كنت حراً
٢١٨	ابن أبي عينة	كامل	الأعداء	كل المصائب
٢٢٧	...	بسيط	أبناء	سن العداوة
٢٥٥	...	بسيط	أبناء	أحيا الضغائن
٣١٤	...	وافر	القضاء	ولا تركن
٧٣٨	نصر بن سيار	كامل	سماء	إن ينصرونا
الألف المقصورة				
٦٨٧	...	رجز	الردى	لو ظمى
البياء				
١١	...	وافر	المتاب	فلدع ذكر
٢٠	أبو الزرقان	متقارب	الموكب	صحبتك
٢١	عمرو بن الأيهم	خفيف	حجاب	قاتل
٤١	(الوائقي)	خفيف	غضاب	كل يوم
٤٨	كثير	طويل	عائب	ومن لم يغمض
٤٩	بشار	طويل	تعائبه	إذا كنت
٥٦	معبد بن أخضر	طويل	قلوب	لقد طال
٥٨	محمد بن جميل	طويل	نصيب	إذا أنا
١٣٤	جعفر بن عقاب	وافر	المقاب	وضممتني
١٥١	...	طويل	أذوب	فلو أن لحمي
١٥٨	دريج الغيداني	طويل	تحارب	إذا المرء

رقم الخبر	القاتل	البحر	آخر البيت	أول البيت
١٨٤	...	وافر	العيوبا	وعين
٢٣١	أبو مسلم	طويل	جانب	محا السيف
٢٣٧	مغلس بن لقيط	طويل	ذئابها	قرينين
٢٤١	عمرو بن معد يكرب	كامل	الأرنب	عجبت
٢٤٢	طفيل الغنوي	طويل	التحوب	فذلوقوا
٢٤٤	أوس بن حجر	طويل	فيجلب	فمن لم يكن
٢٤٥	السمهري العكلي	طويل	قلوبها	إذا حرسى
٢٥١	حسيل بن عرفة	طويل	كساره	ليهنك
٣١٥	أبو بكر العرزمي	طويل	مضاربه	أرى عاجزاً
٣٥٩	ابن الأحنف	كامل	مراقب	لو كنت
٣٨٨	...	طويل	اغتيالها	وأتى لعف
٤٤٨	أبو تمام	بسيط	العجب	وحادثات
٤٤٩	ابن الرومي	بسيط	العجب	أولسى
٤٥٤	...	مجزوء الكامل	عجائب	الدهر
٤٦٨	إبراهيم المهلي الواسطي	بسيط	الحذر	كم قد ظفرت
٤٧٧	جميل	وافر	الحبيب	وقالوا
٤٨٧	...	سريع	طرطب	وقعت
٥٠١	...	سريع	يتعب	يا سيدي
٥٠١	...	سريع	المهرب	يا ناصبا
٥٠٣	زيان بن عبد العزيز	رمل	الباب	علق
٦٤١	...	طويل	تجاربه	وما المرء
٦٧٣	...	طويل	الرطب	ألم تر أن
٧٠٥	...	وافر	بالهيوب	تسنم
٧٦٠	شبيب بن شيبه	طويل	قريب	إذا ما تراءته

رقم الخبر	القائل	البحر	آخر البيت	أول البيت
التاء				
الفلاف الداخلي	إبراهيم الخواص	طويل	فعرزت	صبرت
٢٨	أبو دلف	رمل	أختها	وإذا عوتب
٢٩	محمد بن أمية	طويل	نسيت	وأضممر
٩٨	(ابن الحجاج)	متقارب	عمتي	ومالي غلام
الحاء				
١٩	...	طويل	القوادح	بلى
٣٤	المتني (٩)	طويل	أقدحا	وكم
١٢٩	عبدالله بن الحر	طويل	الصفائح	فإن تك
٧٢٩	مسلمة بن عبد الملك	طويل	يلمح	أرقت
الخاء				
٩	...	طويل	بأذخ	أخ كنت
الذال				
١٧	سفيان بن الأبرد	طويل	هندا	أعاتب
٥١	الكميت	طويل	الراكد	لئن نحن
٩٧	...	خفيف	العبيدا	قد ذمنا
١٠٧	...	طويل	الولائد	إذا لم تكن
١١٦	المأمون	سريع	المسند	اختلست
١٢١	أبو عثمان	منسرح	الصمد	ما هو عبد
١٦٦	الواثق بالله	وافر	فزده	تنح

رقم الخبر	القاتل	البحر	آخر البيت	أول البيت
١٦٧	هجرس بن كليب	طويل	ووالدي	أصاب
١٧٦	سويد بن منجوف	واقر	وادي	فأبلغ
١٩٠	المغيرة بن حبناء	بسيط	وأجدادا	آل المهلب
١٩٩	المتنبي	بسيط	محسود	ماذا لقيت
٢٠٠	ابن الحجاج	بسيط	الحسد	لا تحسدوني
٢١٠	عباد بن ثعلبة	بسيط	بأولادي	قد كنت
٢٤٩	نصر بن سيار	بسيط	عددا	إنني نشأت
٢٥٠	معن بن زائدة	بسي	محسودا	إنني حسدت
٣٣٣	ابن الدنقي	طويل	تبددا	إذا وضع
٣٩١	محمود الوراق	سريع	تجد	لا تشمرن
٤٧٠	...	كامل	البارد	ولقد رأيته
٤٧٠	...	كامل	الحاسد	خير رأيته
٥٠٨	...	طويل	مجلد	أقول
٦١٦	أبو القاسم الهرندي	طويل	مسددا	وما ألف
٦٣٧	...	طويل	يترددا	إن كنت ذا رأي
٦٣٧	محمد بن يزداد	طويل	يتفندا	وإن كنت ذا عزم
٦٣٨	محمد بن إدريس	كامل	التأييد	ذهب الصواب
٦٤٣	محمد بن ذؤيب	طويل	سوادها	ويفهم
٦٩٧	أبو مسلم	بسيط	حشدوا	أدر كنت
الراء				
٧	...	طويل	صدري	خليلي
٢٦	...	طويل	يقطر	وكننت
٢١	...	كامل	الهجر	ترك

رقم الخبير	القائل	البحر	آخر البيت	أول البيت
٥٢	زهير بن صرد	بسيط	غير	امنن
٥٤	المؤمل بن أميل	بسيط	حجر	شكوت
٧٣	علي بن المغمر	طويل	قسرا	فما أنكحونا
٨٦	البحثري	خفيف	عمار	أنا من يامر
١٢٤	داود بن روح	بسيط	تكدير	لأهجرن
١٢٤	...	بسيط	تأخير	لا تهرجن
١٣٨	...	طويل	المتذكر	تذكر
١٩٨	...	طويل	وفر	تراه
٢٣٣	...	طويل	شكر	إذا ما امرؤ
٢٣٤	...	كامل	يضيير	فدع الوعيد
٢٣٦	عمارة بن عقيل	بسيط	الخبرا	يا أيها الراكب
٢٧١	هارون بن محمد الباسي	خفيف	ووزير	زيد
٣١٠	أبو المعالي	طويل	المهرا	وإن التواني
٣٢٨	العطاف الكلبي	طويل	قماطر	كلوا
٣٧٩	عبد الرحمن بن الحكم	بسيط	معطار	هيفاء
٣٩٦	...	بسيط	مدروود	حلالها
٤٠١	أمية بن خزيم	طويل	والخمر	فقللت
٤١٤	جميل بثينة	منسرح	خبر	لا والذي
٤٢٧	ابن الأحنف	بسيط	البصر	أتأذنون
٤٣٩	قعناب بن أم الصاحب	بسيط	القدر	لو كنت
٤٧٩	الأخفش	بسيط	الفكر	مطارق
٤٩٩	ابن مرخية	طويل	وزد	سألت
٥٠٢	أحمد بن أبي عثمان الكاتب	طويل	الزجر	وإني ليرضيني
٥٠٤	المعتز بالله	منسرح	يعصرها	بيضاء

رقم الخبر	القائل	البحر	آخر البيت	أول البيت
٥٠٥	أبو عبدالله الغواص	رمل	قمر	قمر
٥٠٩	الفتح بن خاقان	خفيف	منفورة	أيها العاشق
٥١١	علي بن هشام	بسيط	أمطار	يا موقد
٥١٤	كشاجم	بسيط	الحجر	فلم يزل
٥٩٦	طاهر بن الحسين	بسيط	تدبير	أعمل
٦٠٧	...	طويل	عمرو	وقد يتعالم
٦٣٦	الأشجع السلمي	بسيط	الحنرا	رأى
٦٣٩	محمود الوراق	كامل	مشاورا	إن اللبيب
٦٧٥	صعصعة بن معاوية	طويل	جسورها	وللمجد
٧١٩	...	بسيط	بالظفر	وقل
٧٢٥	...	متقارب	ناراً	ولو بت
٧٤٥	الأهثم السعدي	وافر	قدير	ولو أنني
٧٨٢	الأخطل	كامل	ضرار	تسمو
الزاي				
٧٦٧	النمري	طويل	بالعز	يقولون
السين				
١٥٠	...	طويل	الشمس	ولا غرو
١٦٧	هجرس بن كليب	بسيط	جساس	يا للرجال
٣٧٤	...	طويل	الطيالس	فقلت
٤٢١	ابن ميادة	طويل	أوانس	موانع
٤٦٧	...	طويل	نفسى	تزد
٤٨٨	عبد بني الحسحاس	طويل	عابس	وكم قد شققنا

رقم الخبير	القائل	البحر	آخر البيت	أول البيت
٥١٣ ٥١٧	برمة النحوي ريسان العلوي	سريع بسيط	حراس راسي	يا طيب لو حـز
الطاء				
٣٤٤	...	سريع	أنماط	دار
العين				
الغلاف الداخلي ٢٥	...	بسيط	جرعا	قالوا
٥٣	...	طويل	فيسما	تمنى
١٣٩	عثمان بن مظعون	طويل	أجمع	تريش
١٤٠	محمود بن مروان بن أبي حفصة	كامل	البائع	ليست تباع
١٥٩	عبدالرحمن بن أبي عمار	بسيط	وقعا	يلومني
٣٥٨	ذؤيب بن حبيب	سريع	أوجاعي	قلبي
٧٢٦	المعتز	بسيط	معي	وما أمل
	حماس بن الأبرش	طويل	إصبعها	ولو جمع
الفين				
٣٤٩	...	كامل	الفارغ	كان الفراغ
الضاء				
٣٩	...	كامل	صرفا	وأراك
٣٤٨	...	طويل	عزوف	فلا تكن
٤٨١	أبو العتاهية	بسيط	يكفيها	نفسي

رقم الخبر	القالل	البحر	آخر البيت	أول البيت
٥١٥	الخيز أُرزي	منسرح	وقفا	لو أبصر
٦٨٦	روح بن حاتم	طويل	أطوف	تقبول
٧٣٠	...	بسيط	تصرف	نقل
القاف				
٢٠٩	...	بسيط	رنق	يا طالب
٣٢٨	...	بسيط	يسبقه	لوسابق
٤٢٩	مهدي بن الملوح	طويل	غابق	كان
٥١٨	محمود بن مروان بن ابن حفصة	كامل	رقاقها	يدمي
٥٩١	...	بسيط	ساقا	أتى أتبع
الكاف				
٧٣	عمرو بن مبردة	طويل	فتدركوا	نهيتكم
٢١٧	الخيز أُرزي	طويل	مالك	شمتكم
٣٧٣	...	خفيف	عفيف	إن أكن
٥٠٦	خليد	وافر	الأراك	أما والراقصات
٧٣٢	...	مجزء الكامل	مثلك	فلئن كفيت
اللام				
٢٤	عثث	طويل	باطل	علامة
٥٠	...	طويل	أبذل	غدرت
٥٥	منصور النمري	كامل	بقتال	أقلل
١١٣	جندل	طويل	خجول	وما فك رقي
١١٧	المتوكل	وافر	جميل	أمازحها

رقم الخبر	القائل	البحر	آخر البيت	أول البيت
١٣٠	عترة	كامل	بالمنصل	إني امرؤ
١٣٥	جرير	كامل	قليل	ودع أمامة
١٣٥	جرير	كامل	جميل	إن كان ظنكم
١٦٧	هجرس بن كليب	وافر	الذحول	ألم ترني
١٨٩	منصور الفقيه	وافر	دليل	منافسة
٢٤٠	النايفة الجعدي	طويل	المنخلا	ورائفة
٢٤٣	أوس بن حجر	طويل	متأمل	رأيت
٣١٣	...	بسيط	الكسل	لا تضجرن
٣٢٠	...	بسيط	العملا	أصبحت
٤٢٠	ليلى الأخيلية	طويل	سبيل	وذي حاجة
٤٢٨	ابن المولى المدني	طويل	تبذل	وأبكي
٤٦٩	...	طويل	العقل	أما في عباد
٤٨٢	جميل بثينة	طويل	جمل	وقد راعني
٤٩٤	كثير عزة	طويل	بلا بله	وإني لأرضى
٤٨٢	جميل بثينة	طويل	جمل	وقد راعني
٦٠٨	...	رجز	بلى	شأود
٦٣٣	أحمد بن موسى السلمي	طويل	أجمل	إذا خصلتان
٦٩٩	...	طويل	فاجعل	وما المرء
٦٧٤	أكتل السدوسي	كامل	كالتمثال	صبراً
٦٨٤	عبدالله بن سليمان	طويل	الشغل	فلا تمتل
٧١١	...	طويل	ثامل	برئت
٧٣٧	النايفة الجعدي	طويل	يذبل	فإن كنت
٧٥٨	محمد بن عبدالسلام البغدادى	منسرح	خضل	واسوءنا
٧٧٢	الأمير الصليحي	طويل	أمل	ولي همه

رقم الخبر	القاتل	البحر	آخر البيت	أول البيت
الميم				
٣٥	(المتنبى)	بسيط	الرخم	وليس تشكو
٨١	الهيثم بن خالد	منسرح	عدي	ولي صديق
١١٩	محمد بن أبي الحارث	معزوء الرمل	أدهم	قينة
٢٢٩	...	كامل	مرام	أبلغ
٢٣٩	...	طويل	بأسهم	إذا مارأني
٢٤٧	قدامة بن موسى	رمل	قسم	إن بدرأ
٢٦٣	العباس بن عبدالمطلب	طويل	تظلمنا	أباطالب
٤٢٦	عبدالله بن الحسن	كامل	حرام	أنس
٤٣٢	...	منسرح	الكرم	ما إن دعاني
٤٩٢	عبدالله بن رواحة	طويل	النظم	سبتك
٥١٠	وضاح اليمن	طويل	حرم	إذا قلت
٥١٢	عبدالرحمن القس	كامل	الأيام	قد كنت
٥٧٥	...	طويل	المسهم	رمي
٥٧٦	...	طويل	حازم	إذا بلغ
٦٣٩	الرشيد	طويل	أحزما	لقد بان
النون				
٨	الصولي	متقارب	عوانا	وكنت أخي
٤٤	(جحظة البرمكي)	وافر	الزمان	ورق
٥٧	قعب بن أم صاحب	بسيط	دفنوا	إن يسمعوا
١٤٩	ابن عبدالمدان	وافر	المدان	فلو أني
١٥٢	حاتم الطائي	وافر	الليون	عذرت
٢٤٦	عبدالله بن سليمان	بسيط	تهجيننا	كاد الأعادي

رقم الخبر	القائل	البحر	آخر البيت	أول البيت
٢٧٩	سليمان بن يزيد	بسيط	أعسوانا	حتى متى
٣٠٢	كثير	بسيط	الموازن	قد غيب
٣٦٣	...	خفيف	النسيان	أتناسيت
٤٥٢	الخليل بن أحمد	بسيط	سليمانا	وزلّة
٤٩٨	ليلى العامرية	سريع	كانا	لم يكن
٥٤٢	...	طويل	هين	إذا لم يكن
٥٥٠	...	طويل	لسان	وأحلام
٦٤٢	...	طويل	تريان	خليلي
٧٥٢	مالك بن أنس	كامل	الأذقان	يلبى
٧٧١	...	طويل	السرطان	ولي همة
٧٧٨	الشمخ	وافر	القرين	رأيت
الهاء				
٤١٧	...	طويل	وجها	وأحور
الواو				
٤٠	...	كامل	البنو	يا ذا الذي
٢١٦	...	وافر	بالسلو	تقول
الياء				
١٦	ابن أبي فتن	متقارب	عليا	إذا كنت
٣٠	...	طويل	تماديا	ومن لم يعاتب
١٣٥	جرير	طويل	ماها	إذا عرضوا
١٨٣	عبدالله بن معاوية	طويل	بدا ليا	رأيت فضيلا

رقم الخير	القاتل	البحر	آخر البيت	أول البيت
٤٣١ ٥٠٧	... عبدالرحمن بن أبي بكر	مجزوء الرمل طويل	مقاتيه وماليا	يا غزالا تذكرت

أنصاف الأبيات

رقم الخبر	القاتل	البحر	آخر البيت	أول البيت
		المدال		
٤٠٨	...	كامل	المشهد	عفف
		الراء		
٣٧٨ ٤٧٦	(جرير) عمر بن أبي ربيعة	وافر طويل	نمير مبكر	فمض أمن آل
		اللام		
٣٢١	ليد	رمل	الكسل	واعص

الأرجاز

رقم الخبر	القائل		آخر البيت	أول البيت
الميم				
١٢٣ ٧٤٤ ٧٥٥	وحشي الرياحي ابن الكلبي ...		مسلمة عصاما الأمم	يعجيني نفس إن قريشا
الذال				
٧١٨	...		خلها	وهي على
الراء				
١٧٧	...		فانشمر	الناس
النون				
٣٢٧ ٤١٦	... عبدالله بن عبدالمطلب		الهوانا دوننه	إن الهوينا أما الحرام
الفاء				
٦٨٩	لقيط بن زرارة		الرغف	إن الشواء

فهرس المصادر والمراجع

- * الأبيشي ، شهاب الدين بن محمد ،
 - «المستطرف في كل فن مستظرف» ، القاهرة : مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٥٢ .
- «المستطرف في كل فن مستظرف» ، تحقيق : عبدالله أنيس الطباع ، بيروت : دار القلم - ١٩٨١ .
- * الأبي ، أبو سعد منصور بن الحسين ،
 - «نثر الدر» ، تحقيق : محمد علي قرنة .. وآخرون ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٩٠ .
- * ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم ،
 - «الكامل في التاريخ» ، تحقيق : نخبة من العلماء ، بيروت : دار الكتاب العربي ، ط ٦ ، ١٩٨٦ .
- * ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن محمد الجزري (عز الدين)
 - «أسد الغابة في معرفة الصحابة» ، تحقيق : محمد إبراهيم البنا ومحمد أحمد عاشور ، القاهرة : دار الشعب ، ١٩٧٠ .
- * ابن الأثير ، أبو الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن محمد بن عبدالكريم ،
 - «المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر» ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، بيروت : المكتبة العصرية ، ١٩٩٠ .

- * الأختفش الأصغر ، أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل ،
- « ك . الاختيارين » ، تحقيق : د . فخر الدين قباوة ، دمشق :
مجمع اللغة العربية ، ١٩٧٤ .
- * الأزهرى ، محمد بن البشير ظافر ،
- « تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة على سيد
المرسلين » ، تحقيق : محيي الدين متو ، دمشق : دار ابن
كثير ، ١٩٨٥ .
- * الأصفهاني ، أبو الفرج ،
- « الأغاني » ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم (مشرقاً) ،
القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٢ .
- « الإماء الشواعر » ، تحقيق : جليل العطية ، بيروت : دار
النضال ، ١٩٨٤ .
- * الأصفهاني ، أبو نعيم أحمد بن عبدالله ،
- « حلية الأولياء وطبقات الأصفياء » ، بيروت : دار الكتاب
العربي ، ط ٣ ، ١٩٨٠ .
- * الأصمعي ، أبو سعيد عبدالملك بن قريب بن عبدالملك ،
- « الأصمعيات » ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد
هارون ، بيروت : (مصورة عن الطبعة ٣ - ١٩٦٧) ، ط ٥ ،
(ب . ت) .
- * الأطرقيجي ، واجدة مجيد عبدالله
- « المرأة في أدب العصر العباسي » ، بغداد : وزارة الثقافة
والإعلام ، ١٩٨١ .

- * الألباني ، محمد ناصر الدين ،
- سلسلة : «الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة» ، الرياض : مكتبة المعارف ، ط ٥ ، ١٩٩٢ .
- * ابن الأثيري ، أبو البركات كمال الدين عبدالرحمن بن محمد ،
- «نزهة الألباء في طبقات الأدباء» ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة : دار نهضة مصر ، ١٩٦٧ .
- * أنيس ، إبراهيم . . وآخرون ،
- «المعجم الوسيط» ، القاهرة : مجمع اللغة العربية ، ط ٢ ، ١٩٧٢ .
- * الباخريزي ، أبو الحسن علي بن الحسن ،
- «دمية القصر وعُصرة أهل العصر» ، تحقيق : سامي مكّي العاني ، الكويت : دار العروبة للنشر والتوزيع ، ط ٢ ، ١٩٨٥ .
- * بدوي ، عبدالرحمن ،
- «موسوعة الفلسفة» ، بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨٤ .
- * بروكلمان ، كارل ،
- «تاريخ الأدب العربي» ، تحقيق : محمود فهمي حجازي (مشرفاً) ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٣ .
- * بشار بن برد ،
- «ديوان بشار بن برد» ، تونس : الشركة التونسية للتوزيع ، ١٩٧٦ .

- * البغدادي ، عبد القادر بن عمر ،
- «خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب» ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، القاهرة : مكتبة الخانجي ، ط ٣ ، ١٩٨٩ .
- * البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر ،
- «(أنساب الأشراف : ق : ٣) : العباس بن عبدالمطلب وولده» ، تحقيق : عبدالعزيز الدوري ، بيروت : فرائس شتاير - فيسبادن ، ١٩٧٨ .
- «فتوح البلدان» ، (القسم الأول) ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٦ .
- * البيهقي ، إبراهيم بن محمد ،
- «المحاسن والمساوي» ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة : مكتبة نهضة مصر ، ١٩٦١ .
- * ابن تغري بردي ، جمال الدين أبي المحاسن يوسف ،
- «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة» ، القاهرة : وزارة الثقافة والإرشاد القومي (نسخة مصورة) ، ١٩٦٣ .
- * أبو تمام : حبيب بن أوس الطائي ،
- «ديوان الحماسة : بشرح التبريزي» ، بيروت : دار القلم ، (ب . ت) .
- «الوحشيات» : (الحماسة الصغرى) ، تحقيق : عبدالعزيز الميمني الراجكوتي ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٣ .

* الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل ،

- «تمة يتيمة الدهر» ، تحقيق : مفيد محمد قميحة ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٨٣ .
- «تحفة الوزراء» ، تحقيق : حبيب علي الراوي وابسام مرهون الصفار ، بغداد : وزارة الأوقاف ، ١٩٧٧ .
- «تحفة الوزراء» ، تحقيق : ريجينا هانيكة ، بيروت ، ١٩٧٥ .
- «التمثيل والمحاضرة» ، تحقيق : عبدالفتاح الحلو ، القاهرة : عيسى البابي الحلبي ، ١٩٦١ .
- «ثمار القلوب في المضاف والمنسوب» ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، ١٩٦٥ .
- «خاص الخاص» ، بيروت : دار مكتبة الحياة ، (ب . ت) .
- «الشكوى والعتاب وما وقع للخلان والأصحاب» ، تحقيق : قسم التحقيق بالدار ، مصر : دار الصحابة للتراث بطنطا ، ١٩٩٢ .
- «الكناية والتعريض» ، على الخاقاني ، بيروت : دار صعب (مصورة عن ط . دار البيان - بغداد) ١٩٧٢ .
- «لباب الآداب» ، تحقيق : قحطان رشيد صالح ، بغداد : وزارة الثقافة والإعلام ، ١٩٨٨ .
- «اللطائف والظرائف» ، بيروت : دار المناهل ، ١٩٩٢ .
- «المنتخب في محاسن أشعار العرب» [صنعة مؤلف قديم مجهول : منسوب للثعالبي] ، تحقيق : د . عادل سليمان جمال ، القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٩٩٤ .

- «يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر»، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة : مطبعة السعادة ، ط ٢ ، ١٩٥٦ .
- «يتيمة الدهر» ، تحقيق : مفيد قميحة ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٨٣ .

★ الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر ،

- «البغال» (ضمن رسائل الجاحظ ، ج ٢) ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٩٦٤ .
- «البيان والتبيين» ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، القاهرة : مكتبة الخانجي ، ط ٣ ، ١٩٦٨ .
- «الحيوان» ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، بيروت : المجمع العلمي العربي الإسلامي ، ط ٣ ، ١٩٦٩ .
- «فصل ما بين العداوة والحسد» (ضمن رسائل الجاحظ ، ج ١) ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٩٦٤ .
- «القول في البغال» ، تحقيق : شارل بيلا ، القاهرة : مكتبة مصطفى الباي الحلبي ، ١٩٥٥ .
- «المحاسن والأضداد» ، تحقيق فوزي عطوي ، بيروت : الشركة اللبنانية للكتاب ، ١٩٦٩ .

★ الجادر ، محمود عبدالله ،

- «الثعالبى ناقداً وأديباً» ، بغداد : دار الرسالة للطباعة ، ١٣٩٦ / ١٩٧٦ .

* ابن الجراح ، أبو عبدالله محمد بن داود ،

- «الورقة» ، تحقيق : عبدالوهاب عزام وعبدالستار أحمد فراج ،
القاهرة : دار المعارف ، ط ٣ ، ١٩٨٦ .

* الجرجاني ، أبو العباس أحمد بن محمد ،

- «المنتخب من كُنَايَاتِ الْأَدْبَاءِ وَإِرْشَادَاتِ الْبُلْغَاءِ» ، بيروت : دار
الكتب العلمية ، ١٩٨٤ .

* الجهشيارى ، أبو عبدالله محمد بن عبدوس ،

- «الوزراء والكتب» ، تحقيق : عبدالله إسماعيل الصاوي ،
بغداد : المكتبة العربية ، ١٩٣٨ .

* ابن الجوزي ، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد ،

- «أخبار الأذكياء» ، تحقيق : محمد مرسى الخولي ، القاهرة :
مطابع الأهرام التجارية ، ١٩٦٩ .

- « ذم الهوى » ، تحقيق : مصطفى عبدالواحد ، القاهرة : دار
الكتب الحديثة ، ١٩٦٢ .

- «صفة الصفوة» ، تحقيق : محمود فاخوري ، حلب : دار
الوعي ، ١٩٧٣ .

- «صفة الصفوة» ، تحقيق : إبراهيم رمضان وسعيد اللحام ،
بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٨٩ .

- «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» ، تحقيق : محمد عبدالقادر
عطا . . وآخرون ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٢ .

* أبو حاتم السجستاني ،

- «المعمرون والوصايا» ، تحقيق : عبدالمنعم عامر ، القاهرة : عيسى البابي الحلبي ، ١٩٦١ .

* ابن حبيب ، أبو جعفر محمد ،

- «أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام ، وأسماء من قتل من الشعراء» ، (ضمن نواذر المخطوطات ، ج ٢) ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، بيروت : دار الجيل ، ١٩٩١ .
- «ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه» ، (ضمن نواذر المخطوطات ، ج ٢) ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، بيروت : دار الجيل ، ١٩٩١ .
- «من نسب إلى أمه من الشعراء» ، (ضمن نواذر المخطوطات ، ج ١) ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، القاهرة : دار الجيل ، ١٩٩١ .

* ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد الكنتاني ،

- «الإصابة في تمييز الصحابة» ، بيروت : دار الكتاب العربي ، (ب . ت .)
- «تهذيب التهذيب» ، حيدر أباد : دائرة المعارف النظامية ، ١٣٢٧هـ (مصورة) .
- «لسان الميزان» ، تحقيق : عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٦ .

- * الحصري ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي القيرواني ،
- «زهر الآداب وثمر الألباب» ، تحقيق : علي محمد البجاوي ،
القاهرة : عيسى البابي الحلبي ، ط ٢ ، ١٩٦٩ .

- * أبو حيان التوحيدي ،
- «الإمتاع والمؤانسة» ، تحقيق : أحمد أمين وأحمد الزين ،
بيروت : دار مكتبة الحياة ، (ب . ت) .
- «البصائر والذخائر» ، تحقيق : وداد القاضي ، بيروت : دار
صادر ، ١٩٨٤ - ١٩٨٨ .

- * الخالديان ، أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد ابني هاشم ،
- «الأشباه والنظائر» ، تحقيق : السيد محمد يوسف ، القاهرة :
لجنة التأليف والنشر ، ١٩٦٥ .
- «ديوان الخالديان» ، تحقيق : سامي الدهان ، دمشق : مجمع
اللغة العربية ، ١٩٦٩ .

- * الخزرجي ، صفي الدين أحمد بن عبد الله ،
- «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال» ، تحقيق :
محمود عبد الوهاب فايد ، القاهرة : مكتبة القاهرة ، ١٩٧١ .

- * الخطيب ، حامد إبراهيم ،
- «الشعالي ناقدًا في يتيمة الدهر» ، مصر : مطبعة الأمانة ،
١٩٨٨ .

- * الخطيب البغدادي ،
- «تاريخ بغداد» ، بيروت : دار الكتاب العربي ، (ب . ت) .

- * ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ،
- «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان» ، تحقيق : إحسان عباس ،
بيروت : دار الثقافة ، ١٩٦٩ .
- * الدار قطني ، أبو الحسن علي بن عمر البغدادي ،
- «المؤتلف والمختلف» ، تحقيق : موفق بن عبدالله بن
عبدالقادر ، بيروت : دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٦ .
- * الدلحي ، شهاب الملة والدين أحمد بن علي ،
- «الفلاكة والمفلوكون» ، بغداد : مكتبة الأندلس ، ١٣٨٥هـ .
- * ديوان البحري ،
- تحقيق : حسن كامل الصيرفي ، القاهرة : دار المعارف ، ط ٣ ،
١٩٧٧ .
- * ديوان أبي تمام ، بشرح الخطيب التبريزي ،
- تحقيق : محمد عبده عزام ، مصر : دار المعارف ، ط ٤ ،
١٩٧٦ .
- * ديوان دعل بن علي الخزاعي
- تحقيق : عبدالصاحب عمران الدجيلي ، بيروت : دار الكتاب
اللبناني ، ط ٢ ، ١٩٧٢ .
- * ديوان أبي الطيب المُنْتَبِي : بشرح أبي البقاء العكبري ،
- تحقيق : مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلبي ،
بيروت : دار المعرفة ، (ب . ت) .

- * ديوان العباس بن الأحنف ،
- تحقيق : عائكة الخزرجي ، القاهرة : دار الكتب المصرية ،
١٩٥٤ .
- بيروت : دار صادر ، ١٩٧٨ .
- * ديوان عترة ومعلقته ،
- تحقيق : خليل شرف الدين ، بيروت : دار ومكتبة الهلال ،
١٩٨٨ .
- * ديوان ليلى الأخيلية ،
- تحقيق : خليل وجليل العطية ، بغداد : ط ٢ ، ١٩٧٧ .
- * ديوان النابغة الجعدي ،
- تحقيق : واضح الصمد ، بيروت : دار صادر ، ١٩٩٨ .
- * ديوان أبي نواس : برواية الصولي ،
- تحقيق : بهجت عبدالغفور الحديثي ، بغداد : دار الرسالة
للطباعة ، ١٩٨٠ .
- * ديوان أبي نواس : الحسن بن هانئ ،
- تحقيق : أحمد عبدالمجيد الغزالي ، بيروت : دار الكتاب
العربي ، ١٩٩٢ .
- * ديوان الوزير محمد بن عبد الملك الزيات ،
- تحقيق : جميل سعيد ، أبو ظبي : المجموع الثقافي ، ١٩٩٠ .

- * ديورات ، ول ،
- « قصة الحضارة » ، ترجمة : محمد بدران ، بيروت : دار
الجيل ، ١٩٨٨ .
- * الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ،
- « سير أعلام النبلاء » ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط . . وآخرون ،
بيروت : مؤسسة الرسالة ، ط ٢ ، ١٩٨٢ .
- * الراغب الأصفهاني ، أبو القاسم حسين بن محمد ،
- « محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء » ، بيروت : دار
مكتبة الحياة ، (ب . ت) .
- * أبو رحمة ، خليل ،
- « التعريف والنقد مع الثعالبي وكتابه الذي وسم به (لطائف
اللطيف) » ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٩٨٦ ،
ج٤ / مج ٦١ ، ص ص ٧٥١ - ٨٠٨ .
- * ابن الرومي ، أبو الحسن علي بن العباس ابن جريج ،
- « ديوان ابن الرومي » ، تحقيق : حسين نصار ، القاهرة : الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨١ .
- * الزبيري ، أبو عبدالله المصعب بن عبدالله بن المصعب ،
- « ك . نسب قريش » ، تحقيق : إ . ليفي بروفنسال ، القاهرة :
دار المعارف ، ط ٣ ، ١٩٨٢ .

- * الزجاج ، أبو القاسم عبدالرحمن بن القاسم ،
- «الأمالي في المشكلات القرآنية والأحاديث النبوية» ، بيروت :
دار الكتاب العربي ، ط ٢ ، ١٩٨٣ .
- * الزركلي ، خير الدين ،
- «الأعلام : قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء . . » ، بيروت :
دار العلم للملايين ، ط ٤ ، ١٩٧٩ .
- * الزمخشري ، جار الله أبي القاسم محمود بن عمر ،
- «أساس البلاغة» ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ،
١٩٨٥ .
- «ربيع الأبرار وفصوص الأخبار» ج ١ ، تحقيق : عبدالمجيد
دياب ، القاهرة : مركز تحقيق التراث - الهيئة المصرية
للكتاب ، ١٩٩٢ .
- «ربيع الأبرار ونصوص الأخبار» ، تحقيق : سليم النعيمي ،
(مصورة عن طبعة بغداد) ، (ب . ت) .
- * أبو زيد الأنصاري ،
- «النوادر في اللغة» ، تحقيق : محمد عبدالقادر أحمد ، بيروت :
دار الشروق ، ١٩٨١ .
- * زيدان ، جرجي ،
- «تاريخ آداب اللغة العربية» ، بيروت : دار مكتبة الحياة ،
١٩٩٢ .

- * السجستاني ، أبو حاتم ،
- «المعمرون والوصايا» ، تحقيق : عبد المنعم عامر ، مصر : دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي) ، ١٩٦١ .
- * السريّ بن أحمد الرفاء ،
- «المحب والمحبوب والمشموم والمشروب» ، تحقيق : مصباح غلاونجي ، دمشق : مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ١٩٨٦ .
- * ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري ،
- «الطبقات الكبرى» ، تحقيق : محمد عبدالقادر عطا ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٠ .
- * ابن سلام الجمحي ، محمد ،
- «طبقات فحول الشعراء» ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، القاهرة : مطبعة المدني ، ١٩٧٤ .
- * السلمي ، أبو عبدالرحمن ،
- «طبقات الصوفية» ، تحقيق : نور الدين شريعة ، القاهرة : مكتبة الخانجي ، ط ٣ ، ١٩٨٦ .
- * السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ،
- «تاريخ الخلفاء» ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، مصر : المكتبة التجارية الكبرى ، ١٩٥٢ .
- «المستظرف من أخبار الجوّاري» ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، بيروت : دار الكتاب الجديد ، ط ٢ ، ١٩٧٦ .

٢٠ الشابشتي ، أبو الحسن علي بن محمد ،

- «الديارات» ، تحقيق كوركيس عواد ، بغداد : مكتبة المثنى ، ط ٢ ، ١٩٦٦ .

* ابن الشجري ، هبة الله علي بن محمد بن حمزة الحسيني العلوي ،

- «أمالي ابن الشجري» ، تحقيق : محمود الطناحي ، القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٩٩٢ .
- «مختارات شعراء العرب» ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، بيروت : دار الجيل ، ١٩٩٢ .

* شرح ديوان جميل بثينة ،

- تحقيق : سيف الدين الكاتب وأحمد عصام الكاتب ، بيروت : دار مكتبة الحياة (ب . ت) .

* شرح ديوان لبید بن ربيعة العامري ،

- تحقيق : إحسان عباس ، الكويت : وزارة الإرشاد والأنباء ، ١٩٦٢ .

* شرح ديوان المتنبي ،

- تحقيق : عبدالرحمن البرقوقي ، بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٩٣٠ .

* شعر منصور النمرى ،

- تحقيق : الطيب العشاش ، دمشق : مجمع اللغة العربية ، ١٩٨١ .

- * الصفدي ، صلاح الدين بن أيك ،
- «نكت الهميان في نكت العميان» ، تحقيق : أحمد زكي بك ،
مصر : المطبعة الجمالية ، ١٩١١ .
- «الوافي بالوفيات» ، تحقيق : هلموت ريتز ، فيسبادن : فرانز
شتاينر ، ط ٢ ، ١٩٦٢ .
- * صقر ، عبد البديع ،
- «شاعرات العرب» ، بيروت : المكتب الإسلامي ، ١٩٦٧ .
- * الصولي ، أبو بكر محمد بن يحيى ،
- «أخبار الشعراء المحدثين» (من ك . الأوراق) ، تحقيق : ج .
هيورث دن ، بيروت : دار المسيرة ، ط ٢ ، ١٩٧٩ .
- «أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم» (من ك . الأوراق) ، تحقيق :
ج . هيورث دن ، بيروت : دار المسيرة ، ط ٣ ، ١٩٨٢ .
- * ابن الطباخ الحلبي ، محمد راغب بن محمود بن هاشم ،
- «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» ، حلب : المطبعة العلمية
١٩٢٦ .
- * الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير ،
- «تاريخ الرسل والملوك» ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ،
القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦١ .
- * الطرابلسي ، أبو المحاسن محمد بن خليل القاوقجي ،
- «اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع» ، تحقيق :
فواز أحمد أمرلي ، بيروت : دار البشائر الإسلامية ، ١٩٩٤ .

- * **العالملي ، زنب بنت يوسف فوكز ،**
 - «الدر المثور في طبقات ربات الخدور» ، الكويت : مكتبة ابن قتيبة ، (ب . ت) ، (مصورة) .
- * **العالملي ، بهاء الدين محمد بن حسين ،**
 - «الكشكول» ، بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٣ .
 - «المخلاة» ، تحقيق : محمد خليل الباشا ، بيروت : عالم الكتب ، ١٩٨٥ .
- * **عباس ، إحسان (تحقيق)**
 - «شعر الخوارج» ، بيروت : دار الثقافة ، ١٩٢٣ .
- * **ابن عبد ربه ، أبو عمر أحمد بن محمد الأندلسي ،**
 - «العقد الفريد» ، تحقيق : أحمد أمين ، أحمد الزين ، إبراهيم الأبياري ، بيروت : دار الأندلس ، ١٩٨٨ .
 - «العقد الفريد» ، تحقيق : عبدالمجيد الترحيني ، بيروت ، (ب . ت) .
 - «العقد الفريد» ، تحقيق : مفيد محمد قميحة ، بيروت : دار الكتب العلمية ، (ب . ت) .
- * **العبدلكاي ، أبو محمد عبدالله بن محمد ،**
 - «حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء» ، تحقيق : محمد جبار المعيد ، بغداد : وزارة الإعلام ، ١٩٧٣ .

- * أبو عبيد البكري الأويني ،
- «سبط اللاكي» ، تحقيق : عبدالعزيز الميمني ، مصر : مطبعة
لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٣٦ .
- * أبو العتاهية ، إسماعيل بن القاسم ،
- «أبو العتاهية أشعاره وأخباره» ، تحقيق : شكري فيصل ،
دمشق : مكتبة دار الملاح ، ١٩٦٤ .
- * ابن عربي ، محيي الدين
- «محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار» ، بيروت : دار صادر ،
(ب . ت) .
- * ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ،
- «تاريخ مدينة دمشق - قسم : تراجم النساء» ، تحقيق : سكيئة
الشهاوي ، دمشق : دار الفكر ، ١٩٨٢ .
- * العسكري ، أبو أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد ،
- «المصون في الأدب» ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ،
الكويت : وزارة الإعلام ، ١٩٦٠ .
- * العسكري ، أبو هلال الحسن عبدالله بن سهل ،
- «ديوان المعاني» ، تحقيق : محمد عبده ومحمد محمود
الشنقيطي ، بيروت : دار الجيل ، (ب . ت) .
- * أبو العلاء المعري ،
- «شرح ديوان أبي الطيب المتنبّي - معجز أحمد» ، تحقيق :
عبدالمجيد دياب ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٦ .

- * العلاق ، حسين صبيح
- «الشعراء الكُتّاب في العراق في القرن الثالث الهجري» ،
بيروت : مؤسسة الأعلمي ، ١٩٧٥ .
- * الفحام ، شاكرو (محقق) ،
- «أبو منصور الشعالي للصالح الصفدي» ، مجلة مجمع
اللغة العربية بدمشق ، تموز/ يوليو ١٩٨٦ ، ج٣ / مج ٦١ ،
ص ص ٤٤٣ - ٤٦٥ .
- * الفيروزآبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ،
- «القاموس المحيط» ، بيروت : دار إحياء التراث الإسلامي ،
١٩٩١ .
- * القالي ، أبو علي إسماعيل بن القاسم البغداددي ،
- «كتاب الأمالي ، وذيل الأمالي» ، بيروت : دار الكتاب العربي ،
(ب . ت) .
- * ابن قتيبة ، أبو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري ،
- «الشعر والشعراء» ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، القاهرة : دار
المعارف ، ١٩٨٢ .
- «عيون الأخبار» ، بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٩٢٥ .
- «المعارف» ، تحقيق : ثروت عكاشة ، القاهرة : الهيئة المصرية
العامة للكتاب ، ط ٦ ، ١٩٩٢ .
- «المعاني الكبير في أبيات المعاني» ، بيروت : دار الكتب
العلمية ، ١٩٨٤ .

* القحطاني ، عبدالمحسن فراج ،

- «منصور بن إسماعيل الفقيه حياته وشعره» ، بيروت : دار
القلم ، ط ٢ ، ١٩٨١ .

* قدامة بن جعفر ،

- «نقد النثر» ، تحقيق : طه حسين . . وآخرون ، القاهرة : مطبعة
لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٤٠ .

* القرطبي المالكي ،

- «الاستيعاب في أسماء الصحابة - في هامش - الإصابة في
تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني» ، بيروت : دار الكتاب
العربي ، (ب . ت) .

* القرطبي ، أبو عمرو يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر النمري ،

- «بهجة المجالس وأنس المجالس وشحد الذاهن والهاجس» ،
تحقيق : محمد مرسى الخولي ، القاهرة : الدار المصرية
للتأليف والترجمة ، ١٩٦٢ .

* القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف ،

- «المحمدون من الشعراء وأشعارهم» ، تحقيق : رياض
عبد الحميد مراد ، دمشق : مجمع اللغة العربية ، ١٩٧٥ .

* القوال ، انطوان ،

- «ديوان أبي العيلاء ونوادره» ، بيروت : دار صادر ، ١٩٩٤ .

- * القبرواني ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري ،
- «زهر الآداب وثمر الألباب» ، تحقيق : علي محمد البجاوي ،
القاهرة : دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي) ،
ط ٢ ، ١٩٦٩ .
- * ابن قيم الجوزية ،
- «روضة المحبين ونزهة المشتاقين» ، تحقيق : صابر يوسف ،
بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، ١٩٨٢ .
- * الكازروني ، ظهير الدين علي بن محمد البغدادي ،
- «مختصر التاريخ من أول الزمان إلى منتهى دولة بني العباس» ،
تحقيق : مصطفى جواد ، بغداد : وزارة الإعلام ، ١٩٧٠ .
- * الكتبي ، محمد بن شاكر ،
- «فوات الوفيات والذيل عليها» ، تحقيق : إحسان عباس ،
بيروت : دار صادر ، ١٩٧٣ .
- * ابن كثير ، أبو الفداء الدمشقي ،
- «البداية والنهاية» ، بيروت : دار المعارف ، ط ٦ ، ١٩٨٥ .
- * كحلّة ، عمر رضا ،
- «أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام» ، بيروت : مؤسسة
الرسالة ، ط ٣ ، ١٩٧٧ .
- «معجم المؤلفين : تراجم مصنفي الكتب العربية» ، بيروت :
مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٣ .

- * كشاجم ، أبو الفتح محمود بن الحسن الكاتب ،
- «المصايد والمطارد» ، تحقيق : محمد أسعد طلس ، بغداد :
دار اليقظة ، ١٩٥٤ .
- * المالقي ، أبو الحسن علي بن محمد المعافري ،
- «الحدائق الغناء في أخبار النساء» ، ليبيا : الدار العربية
للكتاب ، ١٩٧٨ .
- * المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد ،
- «الفاضل» ، تحقيق : عبدالعزيز الميمني ، القاهرة : الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٥ .
- * المبرّد ، أبو العباس محمد بن يزيد ،
- «الكامل» ، تحقيق : محمد أحمد الدالي ، بيروت : مؤسسة
الرسالة ، ط ٢ ، ١٩٩٣ .
- * المرزباني ، أبو عبيد الله محمد بن عمران ،
- «أشعار النساء» ، تحقيق : سامي مكي العاني وهلال ناجي ،
بغداد : دار الرسالة للطباعة ، ١٩٧٦ .
- «معجم الشعراء» ، تحقيق : ف . كرنكو ، بيروت : دار الجيل ،
١٩٩١ .
- «الموشح» ، تحقيق : علي محمد البجاري ، القاهرة : دار
نهضة مصر ، ١٩٦٥ .

- * المرزوقي ، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن ،
- «شرح ديوان الحماسة» ، تحقيق : أحمد أمين وعبد السلام هارون ،
القاهرة : لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط ٢ ، ١٩٦٧ .
- * المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين ،
- «التنبيه والإشراف» ، (مصورة عن طبعة الصاوي ، مؤسسة نشر
منايع الثقافة الإسلامية - قم - إيران) ، تحقيق : عبدالله
إسماعيل الصاوي ، القاهرة : دار الصاوي للطباعة والنشر ،
١٣٥٧هـ .
- «مروج الذهب ومعادن الجوهر» ، تحقيق : محمد محيي الدين
عبد الحميد ، بيروت : المكتبة العصرية ، ١٩٨٨ .
- * ابن المعتز ، عبدالله ،
- «طبقات الشعراء» ، تحقيق : عبدالستار أحمد فراج ، دار
المعارف ، القاهرة : ط ٣ ، ١٩٧٦ .
- * معنوق ، صالح يوسف ،
- «التذكرة المشفوعة في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة
عن الأخبار الشنيعة والموضوعة» ، بيروت : دار البشائر
الإسلامية ، ١٩٨٦ .
- * المفضل الضبي ، المفضل بن محمد بن يعلى
- «المفضليات» ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وعبد السلام
هارون ، مصر : دار المعارف ، ط ٨ ، ١٩٩٣ .

* ابن الملقن ، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد المصري ،
- «طبقات الأولياء» ، تحقيق : نور الدين شربية ، القاهرة : مكتبة
الخانجي ، ١٩٧٣ .

* المنجد ، صلاح الدين ،
- «معجم بني أمية» ، بيروت : دار الكتاب الجديد ، ١٩٧٠ .

* ابن منظور جمال الدين ، محمد بن مكرم ،
- «لسان العرب» ، تحقيق : عبدالله علي الكبير . . وآخرون ،
القاهرة : دار المعارف ، (ب.ت) .

- «فهارس لسان العرب لابن منظور» ، عبدالله علي الكبير . .
وآخرون (إعداد) ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٤ .

- «مختار الأغاني في الأخبار والتهاني» ، تحقيق : عبدالعزيز
أحمد ، القاهرة : الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٦ .

- «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» ، تحقيق : روحية
النحاس . . . وآخرون ، بيروت : دار الفكر ، ١٩٨٤ .

* ابن منقذ ، أسامة ،
- «لباب الآداب» ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، القاهرة : دار
الكتب السلفية ، ط ٢ ، ١٩٨٧ .

* موسوعة الحديث الشريف ، الإصدار : ٢١ ، ١ - ١٩٩٧ ،
- «شركة صخر لبرامج الحاسب ١٩٩٧ ؛ وقد اعتمد البرنامج
على كتب الأحاديث التالية :

(١) صحيح البخاري ، الإمام البخاري ، بيروت : دار القلم ،
١٩٨٧ .

- (٢) صحيح البخاري ، البخاري / مصطفى ديب البغا ، الإمامة : دار ابن كثير ، ١٩٨٧ .
- (٣) صحيح البخاري ، البخاري / أحمد شاكر ، السلطانية ، (ب . ت) .
- (٤) صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج ، دار إحياء التراث العربي ، ١٩٧٣ .
- (٥) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان ، محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الريان للتراث (ب . ت) .
- (٦) سنن أبي داود ، أبو داود السجستاني ، دار إحياء التراث العربي + دار الكتب العلمية ، (ب . ت) .
- (٧) سنن أبي داود ، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، بيروت : المكتبة العصرية ، (ب . ت) .
- (٨) صحيح سنن أبي داود ، محمد ناصر الدين الألباني ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤٠٩ هـ .
- (٩) سنن أبي داود ، أبو داود سليمان . . السجستاني ، إستانبول/ تركيا : المكتبة الإسلامية للطباعة ، (ب . ت) .
- (١٠) سنن الترمذي ، الترمذي ، دار إحياء التراث العربي ، (ب . ت) .
- (١١) سنن الترمذي ، الترمذي ، دار الفكر ، ١٩٨٣ .
- (١٢) سنن النسائي ، النسائي ، دار البشار الإسلامية ١٩٨٦ .

(١٣) سنن النسائي ، النسائي ، دار إحياء التراث العربي ،
(ب . ت) .

(١٤) سنن ابن ماجه ، ابن ماجه ، دار إحياء التراث العربي ،
١٩٧٥ .

(١٥) سنن ابن ماجه ، ابن ماجه ، شركة الطباعة العربية ، ١٩٨٤ .

(١٦) سنن الدارمي ، أبو محمد الدارمي ، دار الكتاب العربي ،
١٩٨٧ .

(١٧) سنن الدارمي ، أبو محمد الدارمي ، دار إحياء السنة النبوية
(ب . ت) .

(١٨) الموطأ ، مالك بن أنس ، بيروت : دار إحياء العلوم ،
١٩٨٨ .

(١٩) الموطأ ، مالك بن أنس ، دار إحياء التراث العربي ، ١٩٨٥ .

(٢٠) مسند الإمام أحمد ، أحمد بن حنبل ، مصر : دار المعارف ،
١٩٤٩ - ١٩٨٠ .

(٢١) مسند الإمام أحمد ، أحمد بن حنبل ، المكتب الإسلامي ،
١٩٨٥ .

(٢٢) مسند الإمام أحمد ، أحمد بن حنبل ، مؤسسة التاريخ
العربي ، ١٩٩١ .

(٢٣) الفتح الرباني ترتيب مسند الإمام أحمد الشيباني ، أحمد
عبدالرحمن البنا ، القاهرة : دار شهاب ، (ب . ت) .

- * الميداني ، أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ،
- «مجمع الأمثال» ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مصر :
عيسى البابي الحلبي ، ١٩٧٨ .
- * ابن النديم ، محمد بن إسحاق ،
- «الفهرست» ، تحقيق : ناهد عباس عثمان ، قطر : دار قطري
ابن الفجاءة ، ١٩٨٥ .
- * أبو نعيم الأصبهاني ، أحمد بن عبدالله ،
- «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء» ، بيروت : دار الكتب
العلمية ، ١٩٨٨ .
- * النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب ،
- «نهاية الأرب في فنون الأدب» ، (نسخة مصورة) عن مصر :
طبعة دار الكتب ، ١٩٤٩ .
- * هدارة ، محمد مصطفى ،
- «اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري» ، القاهرة :
دار المعارف ، ١٩٦٣ .
- * الوشاء ، أبو الطيب محمد بن أحمد بن إسحاق ،
- «الفاضل في صفة الأدب والكمال» ، تحقيق : يحيى وهيب
الجبوري ، بيروت : دار الغرب الإسلامي ، ١٩٩١ .
- * الوطواط ، أبو إسحاق برهان الدين الكتبي ،
- «غرر الخصائص الواضحة و غرر النقائص الفاضحة» ، بيروت :
دار صعب ، (ب . ت) .

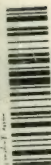
- * ابن وهب الكاتب ، أبو الحسين إسحاق بن إبراهيم بن سليمان ،
 - «البرهان في وجوه البيان» ، تحقيق : أحمد مطلوب وخديجة الحديث ، بغداد : جامعة بغداد ، ١٩٦٧ .
- * ياقوت الحموي ، أبو عبدالله ياقوت بن عبدالرحمن ،
 - «معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب» ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩١ .
- * ابن يوسف الكندي ، أبو عمر محمد ،
 - «كتاب الولاية وكتاب القضاة» ، تحقيق : رفن كست ، القاهرة : دار الكتاب الإسلامي ، (ب . ت) .

الفهرس العام

الموضوع	الصفحة
- كلمة شكر : _____	7
- المقدمة : _____	9
- نص المخطوط : _____	١
* الباب الأول : في العتاب والشكوى والتشريب والبت والاستعطاف وما أشبه ذلك _____	٩
* الباب الثاني : في العبيد والإماء والخدم والأمر بالاستيضاء بالمماليك خيراً والنهي عن سوء الملكة ونحو ذلك _____	٣٣
* الباب الثالث : في العداوة والحسد والبغضاء والشماتة وذكر الأضغان والطوائل والوعيد والتهديد _____	٦٧
* الباب الرابع : في العدل والإنصاف واستعمال السّوية في القسمة وغيرها ومن عدل وأوصى بالعدل —	١٠٣
* الباب الخامس : في العجز والتواني والكسل والبطء والتردد في الأمر وما أشبه ذلك _____	١٢١
* الباب السادس : في العفاف والورع والعصمة وذكر الحلال والحرام ومن تحرج وتنزه من الرجال والنساء _____	١٣٥
* الباب السابع : في التعجب وذكر العجائب والنوادر وما خرج من العادات _____	١٥٧

- * الباب الثامن : في العشق وذكر من بلي به وقال فيه الشعر
ومن مات منهم كمدا ومن رقّ لهم وترحم
عليهم ١٦٩
- * الباب التاسع : في العقل والفطنة والشهامة والتدبير والرأي
والتجارب والنظر في العواقب ١٩١
- * الباب العاشر : في العمل والكد والتعب والشغل والجد
والعزم والنية والكفاية والكيس والعجلة
والسرعة والعدو وحسن التأني في الأمور
وانتهاز الفرص ٢٢١
- الباب الحادي عشر : العز والشرف وعلو الخطر والتقدم والرياسة
والجاء والهيبة والاحتشام والشهرة ٢٣٩
- الفهارس العامة : ٢٥٧
- * فهرس الآيات القرآنية : ٢٥٩
- * فهرس الأحاديث والآثار والأخبار : ٢٦١
- * فهرس الأعلام : ٢٦٧
- * فهرس الأشعار : ٢٨١
- الآيات : ٢٨٣
- أنصاف الآيات : ٢٩٥
- الأرجاز : ٢٩٦
- * فهرس المصادر والمراجع : ٢٩٧
- * الفهرس العام : ٣٢٧

Biblioteca Aleadrina



0325050